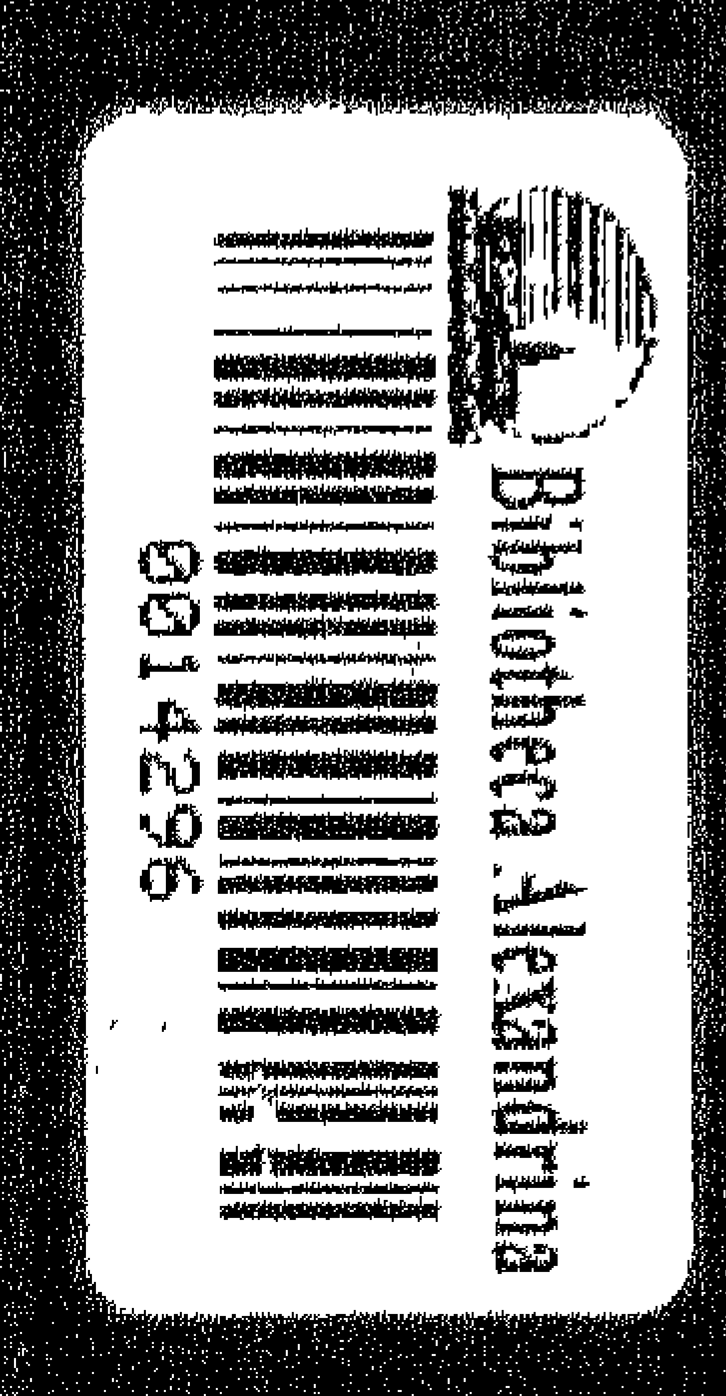
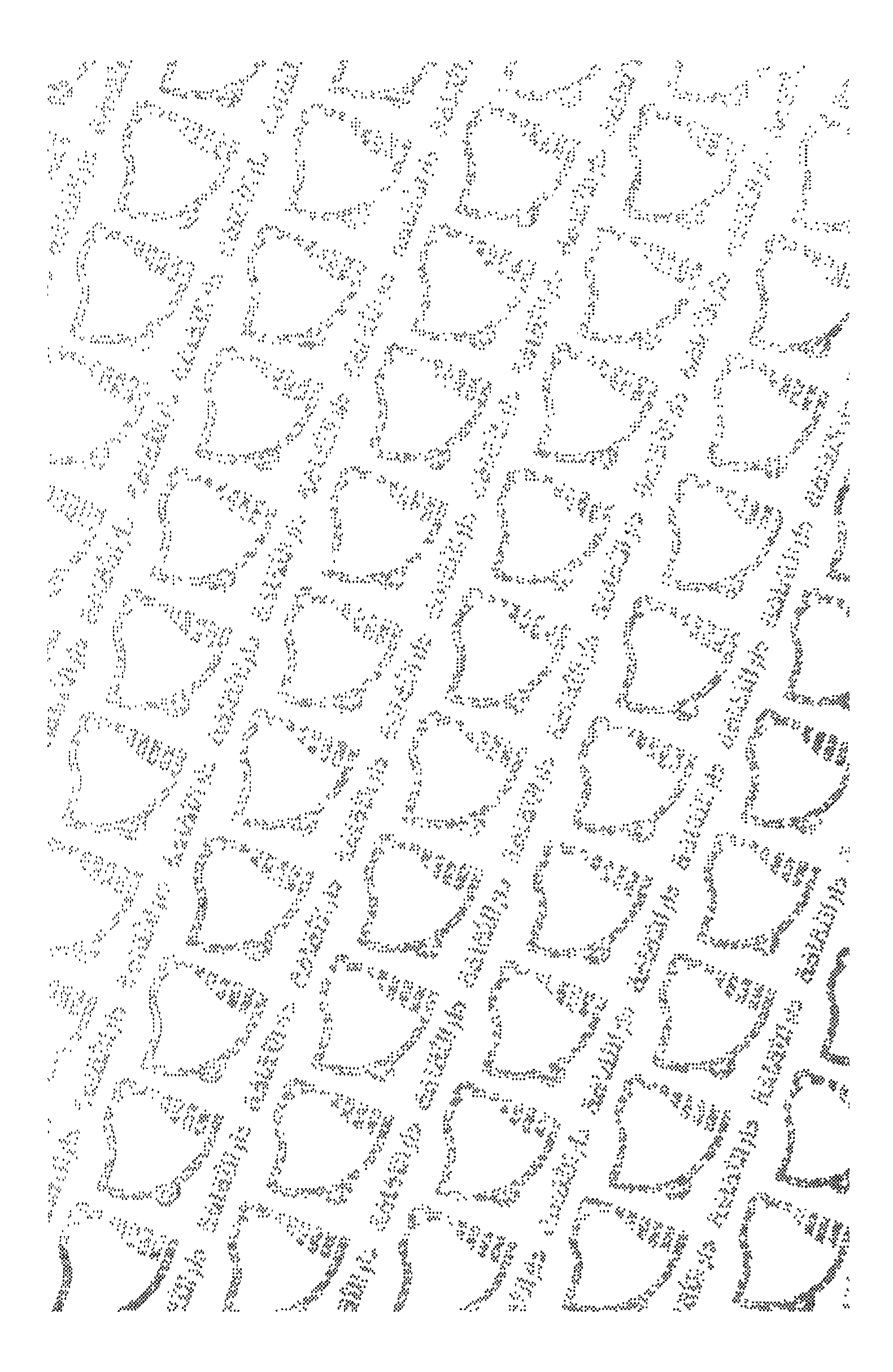
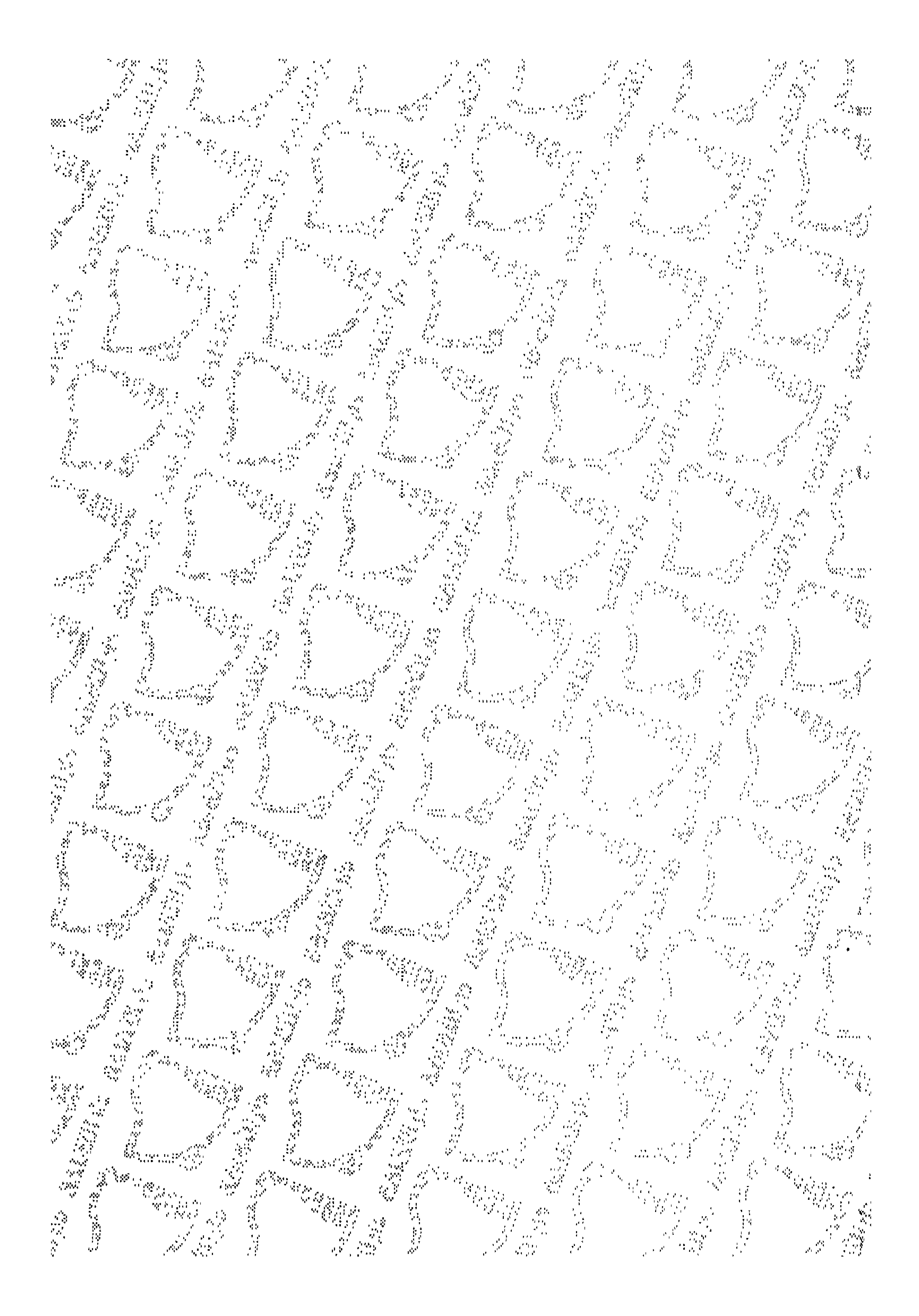




Bibliotheca Alexandrina
0014296





شرح
أصول الإيمان

الدكتور القس أندراوس واطسون

الدكتور القس ابراهيم سعيد



طبعة رابعة

صدر عن دار الثقافة ص. ب. ١٢٩٨ ـ القاهرة

١٠/٩١/ط٤ (١)/٣ ـ ١٠/٦٣ ـ ٧٩ ـ ٨٨

رقم الإيداع ٨٨/٣٤٩٠

طبع بمطبعة دار الجيل للطباعة

هذا الكتاب

● يسر دار الثقافة المسيحية أن تقدم للقارىء هـذا الـكتاب الرائع الذى اشترك فى تأليفه كاتبان فذّان فى ميدان علم اللاهوت المسيحى . كتب الدكتور أندراوس واطسون شرح السؤال الأول الى السادس والستين ، مع شرح السؤال الثالث والثمانين الى الحادى والتسعين ... وقام الدكتور القس ابرهيم سعيد بكتابة شرح السؤال السابع والستين الى الثانى والثمانين ، مع شرح السؤال الثانى والتسعين الى المئة والسابع ، كما قام بتنقيح ما كتبه الدكتور واطسون .

● ويشرح هذا الـكتاب القيم أساس الايمان المسيحى كما جاء فى أصول الايمان .

● نقدم هذا الـكتاب سائلين الله أن يباركه لـكل من يريدون أن يعرفوا العقيدة القويمة الراسخة فى عصرنا هذا ...

والقصد من نشر هذا الـكتاب غرض بنائى لتثبيت الانجيليين فى عقيدتهم من غير إقامة عثرة فى سبيل غيرهم .

دار الثقافة المسيحية

الجزء الاول
في ما يجب على الانسان ان يعتقد به عن الله عزّ وجلّ

السؤال الاول وجوابه

سؤال:— ما هي غاية الانسان العظمى؟

جواب:— ان غاية الانسان العظمى، هي ان يمجد الله و يتمتع به الى الابد

الشرح

سؤال— ماذا يراد بقوله: «غاية الانسان»؟

جواب— يراد بها الغاية التي لاجلها خلق الله الانسان، والتي يجب أن يحيا بها الانسانُ على الدوام

س ٢ ماذا نتعلم من قوله «العظمى»؟

ج نتعلم من ذلك وجود غاية خصوصية أعظم وأهم من كل الغايات الأُخَر

س ٣ ما هي بعض تلك الغايات ؟

ج منها التأمل في أعمال الله المنظورة وطلب أسباب الراحة والسعادة وما أشبه ذلك.

في تمجيد الله

س ٤ كم نوع هو مجد الله ؟

ج نوعان : وهما مجده الذاتي، ومجده الظاهر.

س ٥ ما هو مجد الله الذاتي ؟

ج هو المجد الذي له تعالى في ذاته منذ الازل—لا ينقص ولا يزيد أصلاً—وقد أشير اليه في (اي ٣٥:٥—٨).

س ٦ ما المقصود بمجده الظاهر ؟

ج هو المجد الذي له تعالى من اعماله المنظورة، أي المجد الذي تخبر به الخليقة.

س ٧ ما هو تمجيد الله الطبيعي الالتزامي؟

ج هو التمجيد الذي للخالق من خليقته غير الناطقة : كالشمس ، والقمر ، والنجوم ، والحيوانات ، والنباتات ، والأبحر وما أشبه ذلك.

س ٨ ما هو تمجيد الله العقلي الاختياري ؟

ج هو التمجيد الذي للباري من خلائقه الناطقة أي الملائكة و بني البشر.

س ٩ كيف يتمجد الله من الخليقة غير الناطقة ؟

ج انها تمجده تعالى حال كونها تشهد لحكمته ، وقدرته ، وجودته ، ووحدانيته وعظمته ، وجلاله ، وسرمديته ، واعتنائه بكل الموجودات.

س ١٠ كيف تخبرنا الخليقة غير الناطقة بحكمة الباري وجودته وقدرته الخ ؟

ج انها تخبرنا بحكمته مثلاً في تركيب اعضاء اجسادنا، ودوران الكواكب ونحو ذلك . وبجودته في ايجاد الانهر، وينابيع المياه، والأشجار المثمرة، والمعادن الثمينة، وخلافها . وبقدرته في توطيد الجبال، وحبس الزوابع، وتسكين الزلازل، وتسيير الكواكب في فلك السماء، وما اشبه ذلك .

س ١١ هل يصرّح الكتاب المقدس ان المخلوقات غير الناطقة تمجد الله ؟

ج نعم انه يصرح بذلك في مواضع كثيرة: منها في (مز ١٩: ١ و٢) حيث هو مكتوب « السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه، يوم الى يوم يذيع كلاماً، وليل الى ليل يبدي علماً». وفي (ار ١٠: ١٢ و١٣ ومز ١٤٨).

س ١٢ كم هي اقسام الخليقة الناطقة ؟

ج ثلاثة . وهي: الملائكة الاطهار، و بنو البشر، والملائكة الاشرار .

س ١٣ كيف يقوم الملائكة الاطهار بتمجيد الله جل شأنه ؟

ج انهم يمجدونه تعالى بسعيهم في خدمته طوعاً وحباً، وتسبيحهم إياه على الدوام، قائلين : «قدوس قدوس قدوس رب الجنود» (لو ٢: ١٣ و١٤ ورؤ ٥: ١١ و١٢).

س ١٤ كيف يتمجد الله في بني البشر المخلَّصين ؟

ج انه يتمجد فيهم باظهار رحمته، ومحبته في خلاصهم — كما قال الرسول

(رو ٩: ٢٣) «لكي يبين غنى مجده على آنية رحمة قد سبق فأعدها للمجد».

س ١٥ كيف يتمجد القدير في الهالكين ؟

ج انه يتمجد فيهم باظهار عدله في معاملته لهم حسب قوله تعالى بفم الرسول (رو ٩: ٢٢) «فماذا ان كان الله وهو يريد ان يظهر غضبه ويبين قوته احتمل باناة كثيرة آنية غضب مهيأة للهلاك».

س ١٦ ما هي بعض النصوص الالهية التي تأمر الناس بتمجيده تعالى ؟

ج منها ما ورد في (١ أي ١٦: ٢٨ و٢٩) «هبوا الرب يا عشائر الشعوب هبوا الرب مجداً وعزةً هبوا الرب مجد اسمه » (١ كو ٦: ١٩ و٢٠) «ام لستم تعلمون ان جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله . وانكم لستم لأنفسكم لانكم قد اشتُريتم بثمن فمجدوا الله في اجسادكم وفي ارواحكم التي هي لله»، (١ كو ١٠: ٣١) «ان كنتم تأكلون أو تشربون أو تفعلون شيئاً فافعلوا كل شيء لمجد الله».

س ١٧ لماذا يجب على المختارين ان يمجدوا الله بنوع خاص ؟

ج يجب عليهم أن يمجدوه بنوع خاص من أجل محبته العظيمة، ورحمته الكثيرة نحوهم ، واختياره اياهم ، وارساله ابنه متجسداً ليخلصهم .

س ١٨ كيف يكون تمجيدهم اياه تعالى في أشغالهم ؟

ج انهم يمجدونه في اشغالهم، اذا تركوا كل شغل محرَّم في ذاته، وامتنعوا عن تحصيل لوازم المعيشة بوسائط غير جائزة، وحفظوا وصاياه البارة ، في كل تصرفاتهم .

س ١٩ كيف يمجدونه في معاشراتهم اليومية ؟

ج انهم يمجدون الباري تعالى في معاشراتهم اليومية بتجنُّب الاشرار ، والالتصاق بالاخيار ، متذكرين ان «المعاشرات الرديّة تفسد الاخلاق الجيدة» (١ كو ١٥ :٣٣).

س ٢٠ كيف يمجدون الله في عيالهم ؟

ج ان المؤمنين يمجدون الله في عيالهم ، بتربية اولادهم في مخافة الرب ، وتعليمهم اياهم الحقائق الانجيلية ، وتقديمهم أنفسهم قدوة لهم في العيشة الصالحة ، وممارسة أمور العبادة ، والنمو في كل الفضائل المسيحية.

س ٢١ كيف يمجد الناسُ الله سبحانه وتعالى في محال اقامتهم ؟

ج انهم يمجدون الله في محال اقامتهم ، بمكثهم في بلدتهم أو انتقالهم الى أخرى ، حسبما يقتضيه مجد الخالق ، وليس لاجل الراحة الزمنية ، والمنفعة الدنيوية فقط .

س ٢٢ كيف يمجدون الله بافكارهم ؟

ج انهم يمجدونه بافكارهم اذا اجتهدوا بخلوص نيتهم ، في نفي جميع الافكار الرديئة من اذهانهم ، وشغلوها فيما يقربهم الى الباري ويزيدهم ادراكاً لصفاته الطاهرة الغير المحدودة ، كدرس العلوم المفيدة ، لا سيما التأمل في عمل الفداء .

س ٢٣ كيف يمجدونه باقوالهم ؟

ج ان ذلك يتم بامتناعهم عن الكلام الدنس ، والاقوال الكاذبة ،

والحكايات الباطلة ، واستعمالهم الكلام الطاهر ، الصادق ، المفيد ، المناسب للمقام.

س ٢٤ كيف يقوم تمجيد الباريء في امور العبادة ؟

ج ان الناس يمجدونه سبحانه في امور عبادته، بممارستها بخلوص النيّة مع صفاء القلب،وقوة الروح،حسب الطريقة الموضحة في الكتاب المنزل.

س ٢٥ كيف يمجّدون الله في العُسر ؟

ج انهم يمجدونه في العُسر بتسليمهم لارادة المولى طوعاً ، وخضوعهم ليده القويّة بالرضى متذكرين ان «الذي يحبه الرب يؤدّبه» (عب ١٢:٦).

س ٢٦ كيف يمجدونه في اليُسر ؟

ج انهم يمجدونه في اليُسر بشكرهم اياه على خيراته الوافرة ، ونعمه الثمينة، وتجنّبهم تعظّم النفس ، وتكبّر القلب (مز ١٠٣:١و٦) .

س ٢٧ كيف يمجدونه في اجسادهم ؟

ج انهم يمجدون الخالق في أجسادهم ، بالامتناع عن كل المشروبات ، والمأكولات، والحركات المضرّة بصحتهم،والمضعفة لقواهم، و باستخدام كل عضوٍ من اجسادهم في ما قصده الله حين خلقها ، متذكرين قوله تعالى بفم رسوله (١كو ٦:١٩و ٢٠) «ألستم تعلمون ان جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وانكم لستم لانفسكم لانكم قد اشتريتم بثمن فمجدوا الله في اجسادكم وفي ارواحكم التي هي لله ».

س ٢٨ كيف يمجدونه تعالى في ارواحهم الخالدة ؟

ج انهم يمجدونه في ارواحهم الخالدة بالجدّ في طلب خلاصها بالايمان بالرب يسوع ، وامتلائها من نعمته الجزيلة .

س ٢٩ كيف يقوم تمجيده تعالى بقوى العقل ؟

ج ان الناس يمجدون الصمد بقوى عقولهم ، باستعمالها في التأمل في ما أعلنه من ارادته الصالحة ، وصفاته الطاهرة، في خليقته الظاهرة ، وفي كتابه المقدّس .

س ٣٠ كيف يقوم تمجيده بأشواق القلب ؟

ج ان ذلك يتمّ ببذل كل الجهد في نزع كافة الاشواق النجسة الشريرة من القلوب ، وطلب امتلائها من الاشواق الطاهرة المرضية لديه تعالى.

س ٣١ كيف يمجد الناسُ الباري بحياتهم ؟

ج انهم يمجدونه بحياتهم بصرفها في الاعمال المباحة المفيدة ، وتعيين جزء منها لعبادة الله السرية، والعائلية، والجهورية . وذلك باخلاص الضمير وشوق القلب .

س ٣٢ كيف يقوم تمجيده بالمال ؟

ج ان تمجيده بالمال يقوم ببذل البعض منه حسب الطاقة ، صدقة على الفقراء ، ونفقة لانتشار الانجيل في العالم ، وعدم تبذيره في العيشة المسرفة ، والزينة الباطلة .

س ٣٣ ما هي العلاقة بين تمجيد الناس لله و بين سعادتهم ؟

ج انه إذ كانت سعادة الناس من الله، فان مجدوه ارضوه . وان لم يمجدوه جلبوا على أنفسهم غضبه تعالى .

س ٣٤ هل يقدر الانسان في حالة السقوط ان يمجد الله تمجيداً كاملاً مقبولاً ؟

ج كلا بل يلزمه قبل ذلك الدخول الى حالة النعمة.

س ٣٥ ما هي وسيلة دخول الانسان الى حالة النعمة حتى يمجد الله ؟

ج هي الايمان بيسوع المسيح اذ « بدون الايمان لا يقدر احد ان يرضي الله» (عب ١١:٦).

في التمتع بالله

س ٣٦ ماذا يراد بالتمتع بالله ؟

ج يراد بالتمتع بالله سرور القلب به تعالى ، و بصفاته الالهية .

س ٣٧ على أي شيء يشتمل التمتع بالله ؟

ج انه يشتمل على الاقتراب من الله ، والسلام معه ، ونوال بركاته.

س ٣٨ ما هو الاقتراب منه تعالى ؟

ج هو اليقين بحضوره الخصوصي مع الانسان، كحضور المحب مع المحبوب

س ٣٩ ما هي بعض النصوص التي تثبت تعاسة من يبتعد عنه الله ؟

ج هي ما قاله داود في (مز ٢٢: ١١و١٩) « لا تتباعد عني لان الضيق قريب لانه لا معين». «اما انت يا رب فلا تبعد، يا قوتي أسرع الى نصرتي». وما قاله في (مز ٢٧: ٩) «لاتحجب وجهك عني ولا تخيب بسخط عبدك ».

س ٤٠ ما هي بعض النصوص التي تبرهن سعادة من يقترب منه الله ؟

ج منها قول الزابوري في (مز ٤٦: ١ الخ) و(مز ٢٣: ٤) «أيضاً اذا سرت في وادي ظل الموت لا اخاف شراً لانك انت معي» وفي (مز ٧٣: ٢٣—٢٨) «ولكني دائماً معك . امسكت بيدي اليمنى . برأيك تهديني . . . . من لي في السماء . ومعك لا اريد شيئاً في الارض . قد فني لحمي . . . هوذا البعداء عنك يبيدون . . . أما انا فالاقتراب الى الله حسن لي».

س ٤١ ما هو المراد بالسلام مع الله ؟

ج يراد به مصالحته تعالى والشركة معه .

س ٤٢ كيف يظهر ان السلام مع الله لازم للتمتع به ؟

ج يظهر ذلك من امكانية الانسان ان يُسرّ بحضور من يرتعد خوفاً منه .

س ٤٣ ما هي الحوادث التي تبرهن عدم امكانية تمتع الانسان بالله ، اذا كان غير حاصل على السلام معه ؟

ج ان هذا يتبرهن مما حصل لابينا الاول في جنة عدن (تك ٣: ٨) ، ولأمة اليهود عند طورسينا (خر ١٩: ١٦ و ٢٠: ١٨).

س ٤٤ ما هي بعض الاقوال الالهية التي تثبت تمتع الانسان بالله اذا كان حاصلاً على السلام معه ؟

ج هي ما ورد في (رو ٥: ١—١١ و ٨: ٥).

س ٤٥ ماذا يؤثر نوال النعم من الله في تمتع الانسان ؟

ج ان نوال نِعَم الله يزيد تمتع الانسان به ، لانه يؤكد له محبة الله ويزرع في قلبه الشكر والحمد للمنعِم .

س٤٦ ما هي الانعامات التي تزيد تمتع الانسان بالله ؟

ج هي حياتنا ، ووسائط حفظها ، واعتناؤه تعالى بنا ، وبركات الفداء .

س٤٧ ما هي أخصّها وأعظمها ؟

ج هي مغفرة الخطايا بسفك دم ابن الله ، ورجاء نوال المجد والسعادة الكاملة في المنازل السماوية .

س٤٨ ما هي خواص التمتع بالله في الوقت الحاضر ؟

ج ان من خواص التمتع بالله في الوقت الحاضر، امتزاجه بالحزن ، ونواله بوسائط النعمة .

س٤٩ هل يمكن التمتع بالله بدون الايمان ؟

ج كلا . لان الايمان هو الوسيلة الوحيدة التي بها نقترن بالمسيح لنوال كل بركة .

س ٥٠ هل يمكن التمتع بالله بدون وساطة المسيح ؟

ج كلا . لان الانسان الخارج عن المسيح ، هو في حالة العداوة لله ، والابتعاد عنه. والمسيح هو وحده الذي يصالح الانسان مع الله، ويقربه اليه

س ٥١ ما هي الوسائط التي بها يزداد التمتع بالله ؟

ج هي وسائط النعمة ، كمطالعة الكتب المقدسة ، والصلوة ، والصيام ، ومشاركة العابدين ، لا سيما في تناول العشاء الرباني.

س ٥٢ كيف يمتعنا الروح القدس بالله ؟

ج ان الروح القدس يمتعنا بالله اذ يجتذبنا اليه تعالى ، ويبيّن لنا غزارة محبته عند تأملنا في عمل الفداء العظيم .

س ٥٣ كيف يمتاز هذا التمتع الروحي عن التمتعات الجسدية ؟

ج انه يمتاز بمصدره، ودوامه، وكفايته. (مز٤:٧وحبقوق٣:١٧—١٩)

س ٥٤ ما هو التمتع الحاضر بالنسبة الى التمتع المستقبل ؟

ج ان التمتع الحاضر هو ذوق كأس السرور. اما التمتع المستقبل فهو الشرب منها الى الابد.

س ٥٥ كيف يظهر تمتع المؤمن بالله في الوقت الحاضر ؟

ج ان تمتع المؤمن بالله في الوقت الحاضر يظهر بالتسابيح والتشكرات والمخاطبات الروحية.

س ٥٦ كيف يظهر تمتعه بالله في السماء ؟

ج ان ذلك يظهر بوقوفه بين جماعة المبتهجين، مرتلاً تسبيحات الفادي الى الابد.

س ٥٧ لماذا ذُكر تمجيد الله قبل التمتع به ؟

لان تمجيد الخالق أولى من تمتع المخلوق، بل هو الذي يسببه، ويكمله

س ٥٨ ماذا يعلّم مضمون هذه القاعدة ؟

ج انه ينبهنا الى وجوب فحص قلوبنا، لكي نتحقق ما اذا كنا ممجدين لله ومتمتعين به، ام لا. حتى لا. نعيش لغير ما خلقنا الله لاجله، فنجلب على انفسنا البلايا الابدية.

السؤال الثاني وجوابه

س ما هو القانون الذي وضعه الله ليعلّمنا كيف نمجده ونتمتع به؟

ج ان كلام الله المتضمَّن في الكتب المقدسة،أي العهد القديم والعهد الجديد،هو القانون الوحيد الذي به يعلّمنا الله كيف نمجده ونتمتع به.

الشرح

س ١ لماذا وُضعت هذه القاعدة بعد القاعدة الاولى مباشرة ؟

ج وُضعت هكذا لكونها مهمة جداً،لانه لما كان تمجيد الله والتمتع به، هما غاية الانسان العظمى ، كان من الضروري معرفة الطريقة التي بها تتم تلك الغاية .

س ٢ ماذا تفيد هذه القاعدة بشأن لزوم إعلان الهي ؟

ج انها تظهره واضحاً، علاوة على كونها مؤسسة عليه. لانه لو لم يلزمنا اعلان الهي،وكنا قادرين من انفسنا والطبيعة على معرفة ما هو ضروري لاتمام غاية خلقتنا لما اعطانا الله كلامه المتضمَّن في الكتب المقدسة، لارشادنا .

س ٣ ما هو البرهان الطبيعي على لزوم الوحي ؟

ج هو انه مستحيل على الانسان ان يعرف كيفية تمجيد الله، أو ان ينال السعادة لنفسه الخالدة، بقوي عقله. وذلك لان تمجيد الله يستلزم معرفة صفاته. ونوال السعادة الروحية، يستلزم الوقوف على طريقة المصالحة معه تعالى. مع ان كلا الامرين مما يفوق قدرة البشر، ويسمو عن ادراكهم مهما بحثوا، ودققوا، وفحصوا، وحققوا.

س ٤ ما هو البرهان التاريخي على لزوم الوحي ؟

ج هو عدم استطاعة من سلف من العظماء الذين اشتهروا بتقدمهم في معرفة العلوم الادبية والطبيعية، والغوص في المباحث الدقيقة في الاجيال الماضية، على معرفة تمجيد الله، أو المصالحة معه، بل ان اشهرهم مات غير متيقن من خلود النفس.

س ٥ كيف تتبرهن حقيقة كون الكتاب المقدس المحتوي على كتب العهد القديم والعهد الجديد، هو كتاب موحى به من الله، ليكون دستوراً وحيداً للايمان والاعمال ؟

ج ان ذلك يتبرهن — اولاً: باثبات صحة الكتاب، ثم باثبات حقيقة الديانة المعلنة فيه، وأخيراً بنفي تنزيل أي كتاب آخر.

س ٦ ماذا يراد بصحة الكتاب المقدس ؟

ج يُراد بها إثبات كتابته من الاشخاص المنسوب اليهم، وعدم تغيُّره عما كان حين نشره أُولئك الكتبة.

س ٧ ما المراد باثبات حقيقة الديانة المعلنة في الكتاب المقدس ؟

ج يُراد بها إثبات كون الديانة المعلنة فيه، هي الديانة الحقيقية المنزلة من

الله على ايدي انبيائه ورسله المسوقين بالروح القدس ، والمعلنة في ابنه.

س ٨ ما هي الادلة على صحة الكتاب المقدس ؟

ج ان الأدلة على صحة الكتاب المقدس كثيرة. منها — اولاً: عدم امكان كتابته في جيل ، او موضع ، أو بين شعب غير ما أوضحه كاتبوه . ثانياً: شهادة متواترة من اشخاص كثيرين بصحته . ثالثاً: اقوال الكفار بخصوصه في الاجيال الاولى . رابعاً: شهادة الوثنيين له . خامساً: كثرة ترجماته في أزمان وأماكن مختلفة، مع توافق الترجمات بعضها لبعض. سادساً: تعدد نسخه مع اتفاقها. سابعاً: شهادة اليهود له.

س ٩ ما هو البرهان على عدم امكان كتابة الاسفار الالهية في بلد، أو قبيلة ، غير ما أوضحها كاتبوها ؟

ج هو انهم ذكروا في تلك الاسفار المقدسة عوائد ، والفاظاً ، وقوانين، ووظائف، واصطلاحات مختصة بالجيل، والقبيلة، والبلدة التي ينسبون كتابتهم اليها، بطريقة غير ممكنة الاَّ للذين عاشوا في الظروف المذكورة.

س ١٠ ما هو البرهان على صحة الكتاب المقدس من الشهادة المتواترة ؟

ج هو البرهان الذي به تُثبَّت صحة اي كتاب آخر كالقرآن ، وغيره من الكتب. يعني اما من تصانيف الجيل الاول الموجودة فيه بالذات ، أو من اقوال منقولة عنها وموجودة في كتب أخرى.

س ١١ ما هو البرهان على صحة الكتاب المقدس من اقوال الكفرة بخصوصه في الاجيال الاولى ؟

ج هو أنهم لم يتّهموا المسيحيين بتغييره أو بتحريفه، مع أنهم قاوموهم أشد مقاومة في أمور أخرى كثيرة.

س ١٢ ما هو البرهان على صحة الكتاب المقدس من شهادة الوثنيين ؟

ج هو أن بعض مؤرخيهم ذكروا في تآليفهم كثيراً من الاخبار المهمة الواردة في العهد الجديد، كوجود شخص اسمه يسوع في الجيل الاول، وصلب اليهود اياه، وقيامته في اليوم الثالث، وغير ذلك.

س ١٣ ما هو البرهان على صحة الكتاب المقدس من الترجمات ؟

ج هو مطابقتها للنص الاصلي، مع تنوّع لغاتها، واختلاف أوقات ترجماتها

س ١٤ ما هو البرهان على صحته من المخطوطات القديمة ؟

ج هو عدم وجود اختلاف بينها، مع كثرتها. وتباعد ناسخيها بعضهم عن بعض.

س ١٥ ما هو البرهان على صحته من شهادة اليهود له ؟

ج هو تسليمهم بصحة الاخبار الواردة في العهد الجديد، كوجود شخص اسمه يسوع المسيح، و بعض ما حصل له. ومن ذلك قول يوسيفوس مؤرخهم المشهور في كتابه الثامن عشر في الفصل السادس: «وعاش نحو هذا الوقت يسوع، انسان عالم — ان جاز تسميته انساناً — لأنه كان يعمل معجزات عجيبة، وانقاد اليه كثيرون من اليهود، ومن الأمم. ومع ان بيلاطس صلبه ارضاءً «للعلماء»، مع ذلك لم يتركه اولئك الذين أحبوه، إذ قالوا إنه قام من الأموات في اليوم الثالث وظهر لهم».

س١٦ ما هي الأدلة المثبتة صدق الديانة المعلَنة في الكتب المقدسة ؟

ج ان الأدلة على صدق الديانة المسيحية كثيرة ، ومتنوعة فمنها—أولاً : ادعاء الذين كتبوا الأسفار التي أُعلنت فيها تلك الديانة ، بانهم كتبوا بالوحي من الله . ثانياً : اعتناق العلماء والصالحين اياها في كل الأجيال. ثالثاً: نقاوة آدابها. رابعاً : عدم وجود اختلاف او تناقض بين كاتبي اسفارها . خامساً : تضمنُّها معجزات ونبوات تفوق فهم البشر . سادساً: سرعة انتشارها بين الناس مع ضعف وسائطها. سابعاً: موافقتها لكل احتياجات جميع البشر في أي حال.

س١٧ ما هي بعض الآيات الدالة على صحة ادّعاء كتبة الاسفار المقدسة ؟

ج منها ما ورد في (٢ تي ٣:١٦ و ٢ بط ١:٢١ و ١ بط ١:١ و ٢ تي ١: ١٠ وغل ١:١ و ٢ وص ٢:٧ واع ص ٢).

س١٨ ماذا يُستنتج من اعتناق العلماء والصالحين الديانة المسيحية ؟

ج يُستنتج من ذلك صدقها. لانه يعسر التصديق بأن العلماء والصالحين يقبلون ديانة ليست حقيقية ، ويخاطرون بأنفسهم في الاعتراف بها.

س١٩ كيف تبرهن الآداب الواردة في الكتاب المقدس على صحة الديانة المتضمنة فيه ؟

ج ان القوانين الادبية الواردة في الكتاب المقدس تبرهن ذلك، لكونها مباينة للآداب الأخرى، ومطابقة لقداسة الله، وعدله، ومقاومة لكل المآثم والمعاصي.

س ٢٠ ما هو البرهان على صحة الديانة، المستنتَج من بعض محتويات الكتاب المقدس؟

ج هو اشتماله على تعاليم سامية لا يستطيع العقل البشري أن يبتدعها. كعقيدة الثالوث الأقدس، وعقيدة تجسُّد الأقنوم الثاني كفارةً عن الخاطئ.

س ٢١ كيف تبرهن صدق الديانة المسيحية من جهة كاتبي الكتاب المقدس؟

ج يتبرهن ذلك من وجود الاتفاق الكلي، والمطابقة التامة في كتاباتهم مع انهم عاشوا في اجيال متباعدة، و بلدان مختلفة وظروف متنوعة

س ٢٢ ماذا تفيد المعجزات في إثبات حقيقة الديانة المسيحية؟

ج ان المعجزات هي دليل قوي على حقيقة الديانة المسيحية، لانها صُنعت بقوة إلهية بواسطة كَتَبَة الاسفار المقدسة إثباتاً لحقيقة ما أُنزل عليهم.

س ٢٣ ماذا يبرهن وجود نبوات عديدة في الكتاب المقدس؟

ج ان وجود نبوات عديدة في الاسفار المقدسة مما يبرهن جلياً حقيقة الالهام بها من الله، لاشتمالها على حوادث لم تتم إلا بعد الإخبار بها بأجيال كثيرة، مما يدل على أنها ختم إلهي لصدق كلام الذين تنبأوا بها.

س ٢٤ ما هو البرهان المستمدّ من صفات الرب يسوع؟

ج ان صفات الرب يسوع، تبرهن إثبات صدق قوله بأنه ابن الله. لأنه كان ذا صفات مباينة للصفات البشرية، سيَّما لصفات اليهود الذين

عاشوا في ايام جسده ، ولانه أتى بتعاليم لا يمكن لمجرد انسان ان يأتي بمثلها.

س ٢٥ ماذا تبرهن سرعة انتشار الانجيل في العالم وقبوله من كثيرين في زمن يسير ؟

ج : ان سرعة انتشار الديانة المسيحية بين اليهود والوثنيين، مع عدم سطوة المبشرين بها ، وقلة اموالهم واقتدارهم، على رغم قوة اعدائهم وكثرتهم، وشدة اضطهادهم لهم ، لهي دليل واضح على صدقها وحقيقة كونها من الله.

س ٢٦ ماذا يُستنتَج من موافقة الديانة المسيحية لاحتياجات جميع الناس؟

ج يُستنتج من ذلك انها الديانة الحقيقية ، لانها وحدها توافق حالة البشر تماماً ، لكونها تخبر عن طريقة المصالحة مع الله، بكفارة كافية لخطاياهم ، وتقدم المساعدة اللازمة من الروح القدس لاجل التقوية والتعزية.

س ٢٧ كيف يتضح ان العهد القديم والعهد الجديد البالغ عدد اسفارهما ستة وستين ، يحتويان على كل الاسفار الالهية ؟

ج ان ذلك واضح من شهادة عدة مجامع ، وتقريرات كثيرين ممن سلموا اياها ، مع انهما يوجبان عليهم المخالفة لبعض معتقداتهم.

س ٢٨ كيف يظهر ان الاسفار التي يضيفها بعض الطوائف الى العهد القديم، ليست من الاسفار الموحى بها ؟

ج ان ذلك يتضح من مضمونها ، كما ايضاً من شهادة الذين شهدوا

لكمال الكتاب الالهي بدونها ، سيما الذين استؤمنوا على العهد القديم ، وسلمونا إياه.

س ٢٩ كيف ألهم الله كَتَبَة الاسفار المقدسة ؟

ج انه ألهمهم بأن أفاض عليهم الروح القدس ليسوقهم في الكتابة، وذلك باعلانه لهم المكنونات، ومساعدته اياهم على نقل المعلنات أو تسطيرها.

س ٣٠ ما هو الفرق بين العهد القديم والعهد الجديد ؟

ج ان الفرق بينهما هو أن العهد القديم يخبر بمخلّص آتٍ ، وخيراتٍ عتيدة ، وذلك بواسطة رموز وطقوس . أما العهد الجديد فهو ذات تلك الخيرات التي كان العهد القديم يشير اليها . ولذا فهو أفضل في بيّناته، وطقوسه، ومواعيده ، ودعوته ، ومواهبه (لاحظ ما ورد في عب ٨:١٣ و ٩:١٢ و١٣ و١٠:١ و١١:١٣).

س ٣١ ما هي بعض النصوص الالهية الدالة على ان الكتاب المقدس هو قانوننا الوحيد ؟

ج منها ما قاله اشعياء في (اش ٨:٢٠) «الى الشريعة والى الشهادة . ان لم يقولوا مثل هذا القول فليس لهم فجر » و (غل ١:٨) و(رؤ ٢٢: ١٨ و١٩).

س ٣٢ بأية لغة كُتبت الاسفار المقدسة أولاً ؟

ج ان العهد القديم كُتب أصلاً باللغة العبرانية، الا القليل منه . اما العهد الجديد فقد كُتب باللغة اليونانية ما عدا إنجيل متى الذي يظنّ أنه كُتب باللغة العبرانية ثمّ تُرجم.

س٣٣ ماذا تعلمنا اياه هذه القاعدة ؟

ج انها تعلمنا الحذر من الاضافة الى الدستور الوحيد ، الواضح، الكافي، الذي وضعه الله لارشادنا ، في تمجيده، والتمتع به الى الابد. او الحذف منه لئلا نستعجز بذلك حكمة الله تعالى ونتعدى حقوقه الخاصة . وهكذا نجلب على انفسنا القصاص المشار اليه في رؤ ٢٢:١٨٠

السؤال الثالث وجوابه

س ماذا تعلّمنا الكتب المقدسة على الخصوص ؟

ج ان الكتب المقدسة تعلمنا على الخصوص ما يجب على الانسان ان يعتقد به في الله وما هي الاعمال التي يطلبها الله من الانسان.

الشرح

س ١ الى كم قسم تنقسم هذه القاعدة ؟

ج تنقسم هذه القاعدة الى قسمين : احدهما يتضمن المعتقدات ، والثاني يشمل الاعمال التي يجب على الانسان القيام بها .

س ٢ ما المراد «بالاعتقاد» ؟

ج ان المراد به هو التسليم من كل القلب بصدق التعاليم الدينية وكونها من الله .

س ٣ ما المراد بالقول « في الله » ؟

ج يراد به : الله ، ووجوده ، وصفاته ، وقضاؤه ، واقانيم اللاهوت ، ومقاصده ، ونحو ذلك.

س ٤ ألا يمكن الاعتقاد بشيء ما من غير ادراكه ؟

ج نعم لان الانسان قد يعتقد باشياء كثيرة لا يمكنه إدراكها ، ليس في الامور الدينية فقط ، بل أيضاً في الامور الدنيوية.

س ٥ ما هي بعض المعتقدات الدينية الواجب على الانسان الاعتقاد بها، ولو لم يستطع ادراكها ؟

ج هي صفات العليّ ، وكمالاته ، وذاته ، واقانيم اللاهوت ، وكيفية تجسد الاقنوم الثاني ، وعمل الروح القدس في القلب ، وما اشبه ذلك .

س ٦ هل يجب على الانسان ان يعتقد بشيء ما مضاد للعقل السليم ؟

ج كلا . لأنه لا يليق بواهب العقل ان يطلب من العاقل الاعتقاد بما يضاد عقله ، الموهوب منه تعالى.

س ٧ ما الفرق بين ما يُضاد العقل وما يفوقه ؟

ج ان المضاد للعقل هو مثل حقيقة كون الماء ماء وخمراً في آنٍ واحد . أما ما يفوقه فهو مثل ادراك كمالات الله .

س ٨ لماذا يجب على الانسان ان يعتقد بالعقائد المعلنة في الكتب المقدسة ؟

ج يجب عليه ذلك لكون الله الذي اعطاه الكتب المقدسة أمره ان يعتقد بها .

س ٩ ما هي بعض الواجبات التي اوصى اللهُ الانسانَ بها ؟

ج منها تمجيدُه[1] تعالى ، ومحبته ، وطاعته ، واعانة بعضنا بعضاً .

س ١٠ هل يجب على الانسان أن يعمل شيئاً في أمر الدين من غير استدلال على صحته من الكتاب المقدس ؟

ج كلا — لأن الكتاب هو الدستور الوحيد للايمان والاعمال (اش ٨: ٢٠).

س ١١ لماذا ذُكر الايمان قبل الاعمال في ترتيب هذه القاعدة ؟

ج لان هذا هو الترتيب المعلَن في الكتب المقدسة (مز ٤٥: ١٠و١١) وفي (يو ص ١٥) عن مَثل الكرمة .

س ١٢ كيف يجب أن يكون ترتيب التبشير بمراعاة هذا النظام ؟

ج يجب أن يكون اولاً تعليم الشعب المعتقدات ، ثم حثهم على تميم واجباتهم طبقاً لها .

س ١٣ كيف تظهر لياقة هذا الترتيب ؟

ج تظهر لياقته من كون الله يتمجد به ، وبذلك تنخفض كبرياء الانسان . وفي كونه الترتيب الطبيعي . مثلاً : اذا تعلّم الناس ان الله حاضر في كل مكان ، وقادر على كل شيء ، فحينئذٍ يليق حثهم على مهابته تعالى . او اذا تعلّموا ان المسيح مات ليخلِّص ، فحينئذ يليق تحريضهم على قبوله مخلصاً لهم .

س ١٤ هل هذا الترتيب ينقض الناموس أو يضعف وجوب حفظه ؟

ج كلا — بل يثبته . لأن المسيح وفّى كل مطاليبه .

س ١٥ ماذا يفعل الذين يقدّمون الاعمال الصالحة على الايمان ؟

ج انهم كمن يطلب ثمراً من أغصان غير متأصّلة في شجرة . ويعكسون وضع الله الذي رسمه في كتابه عن الايمان العامل بالمحبة . فهو لا يتكلم اصلاً عن الاعمال كنشئة للايمان (غل ٥:٦)

س ١٦ ما المراد بالقول «على الخصوص» ؟

ج يراد به ان ما ذُكر في الجواب عن الاعتقاد والعمل الواجبين على الانسان ، هو أهمّ ما يوجَد في الكتب المقدسة . على انه توجد تعاليم أخرى في حد ذاتها ليست ضرورية جداً للخلاص كالتواريخ وغيرها .

س ١٧ هل أُعطي الكتاب المقدس ليعلمنا العلوم والفنون ؟

ج كلا — بل أُعطيَ لتعليمنا الامور الدينية فقط .

س ١٨ أفلا يجب اذاً درس العلوم ؟

ج بلى — هذا واجب . لان الله أعطى للانسان قوة عقلية ليدرسها بها ، وعلّق راحته على معرفتها . وأمره بملاحظتها في الخليقة ، كما قال الرب يسوع في مت ٦ :٢٦ و٢٧ « انظروا الى طيور السماء . . .» و «تأملوا زنابق الحقل» . وقال سليمان الحكيم في أم ٦:٦ «اذهب الى النملة ايها الكسلان . تأمل طرقها وكن حكيماً » . وكما جاء في اي ٣٧: ١٤ «تأمل بعجائب الله » .

س ١٩ هل يوجد في الكتاب المقدس ما يبين ان الاتقياء في قديم الزمان كانوا يدرسون اعمال الله المنظورة ؟

ج نعم — وهو قول داود في مز٨: ٣و٤ «إذا أرى سمواتك عمل أصابعك القمر والنجوم التي كوّنتها، فمن هو الانسان حتى تذكره وابن آدم حتى تفتقده». وما أتى به يسوع ربنا من الأمثال الكثيرة المستخرَجة من أعمال الخليقة.

س ٢٠ أي الامرين أهمّ للانسان — درس الكتاب المقدس أم درس الخليقة المنظورة ؟

ج ان اهمهما للانسان هو درس الكتاب المقدس، لانه يتضمن الطريقة الوحيدة للحصول على السعادة الابدية.

السؤال الرابع وجوابه

س ما هو الله؟

ج ان الله روح، غير محدود، سرمدي، غير متغيّر في وجوده، وقدرته، وقداسته، وعدله، وجودته، وحقه.

الشرح

س ١ ما هو الاثبات من الكتاب المقدس على ان الله روح ؟

ج ان الاثبات على ذلك هو قول الرب يسوع للمرأة السامرية في يو ٤:

٢٤ «الله روح والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا»،

س ٢ ما هو الدليل على عدم محدوديته تعالى في وجوده وكالاته ؟

ج مما يدل على ذلك ما ورد في سفر ايوب ١١:٧ « أالى عمق الله تتصل أم الى نهاية القدير تنتهي» ؟ وفي ١مل ٢٧:٨ «لانه هل يسكن الله حقاً على الارض. هوذا السموات وسماء السموات لاتسعك فكم بالاقل هذا البيت الذي بنيت».

س ٣ ما هو الشاهد لكونه سرمدياً ؟

ج مما يثبت ذلك قول المزمور (٢:٩٠) «من قبل ان تولَد الجبال أو أبدأتَ الارض والمسكونة، منذ الازل الى الأبد انت الله»،

س ٤ ما هو الدليل على عدم تغيُّر الله ؟

ج مما يدل على عدم تغير العليّ، ما ورد في مل ٦:٣ « لاني انا الرب لا أتغير» وفي يع ١٧:١ « كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هي من فوق نازلة من عند ابي الانوار الذي ليس عنده تغيير ولا ظل دوران»،

س ٥ كيف تتبرهن عدم محدودية الله في حكمته ؟

ج مما يبرهن ذلك قول الزابوري (مز ٥:١٤٧) «عظيم هو ربنا. عظيم القوة . لفهمه لا احصاء»،

س ٦ ما هو الشاهد بان الباري غير محدود في قدرته ؟

ج هو ما قيل في اي ٢:٤٢ «قد علمت انك تستطيع كل شيء ولا يعسر عليك شيء»،

س ٧ كيف تبرهن عدم محدودية قداسة الله ؟

ج مما يبرهن عدم محدودية قداسة الله قول يوحنا في (رؤ ٤:٥ ورؤ ١٥: ٤). و بطرس في ١ بط ١٦:١ وقول اشعياء في اش ٣:٦ «هذا نادى ذاك وقال قدوس قدوس قدوس رب الجنود».

س ٨ ما هو الدليل على كون الله غير محدود في عدله ؟

ج مما يدل على ذلك ما كُتب في تث ٤:٣٢ «هو الصخر الكامل صنيعه. ان جميع سبله عدل.إله أمانة لا جور فيه ، صدّيق وعادل هو». وفي صف ٥:٣ «الرب عادل في وسطها لا يفعل ظلماً».

س ٩ ما هو الشاهد على انه غير محدود في جودته ورحمته ؟

ج من ذلك ما كُتب في خر ٦:٣٤ و٧ «فاجتاز الرب قدامه ونادى الربُّ الربُّ الهٌ رحيم ورؤوف، بطيء الغضب وكثير الاحسان والوفاء. حافظ الاحسان الى ألوف . غافر الاثم ، والمعصية ، والخطية».

س ١٠ ما هو الدليل على عدم محدودية القدير في حقه ؟

ج من ذلك ما ورد في تث ٤:٣٢ «هو الصخر الكامل صنيعه . ان جميع سبله عدل . إله أمانة لا جور فيه . صدّيق وعادل هو» وفي ١ بط ٢٥:١ «وأما كلمة الرب فتثبت الى الابد». وفي عب ١٨:٦ «حتى بأمرين عديمي التغير لا يمكن ان الله يكذب فيهما تكون لنا تعزية قوية» .

س ١١ ما هو الاساس الاصلي للتديُّن ؟

ج هو الاعتقاد بوجود إله ؟ — الأمر المثبَّت مِمَّا ورد في عب ٦:١١

«لأنه يجب أن الذي يأتي الى الله يؤمن بأنه موجود وأنه يجازي الذين يطلبونه».

س ١٢ هل يقدر الانسان ان يُرْ تَشَدَ الى اليقين بوجود الله من مجرد قُوَى عقله؟

ج نعم. لانه توجد بيّنات كافية لاثبات هذه الحقيقة الاصلية، لكل ذي عقل سليم خالي الغرض .

س ١٣ بماذا تصف الكتب المقدسة من ينكر وجود الله ؟

ج انها تنسب اليه الجهل (مز ١٤:١ أو مز٥٣:١) «قال الجاهل في قلبه: ليس إله».

س ١٤ هل يوجد في الكتاب المقدس مبحث خاص لاثبات وجود الله ؟

ج كلا . بل انه تعالى في كتابه يكلم الانسان كَمَنْ سلَّم بوجوده تعالى .

س ١٥ ماذا تفيدنا الخليقة بخصوص الله ؟

ج انها ترشدنا الى معرفة يسيرة ببعض صفاته ، لكنها لا تعلّمنا شيئاً عن رحمته وارادته بشأن الخطاة .

س ١٦ أين أعلن الله ذاته للبشر صريحاً ؟

ج ان الله قد أعلن ذاته لبني البشر إعلاناً كافياً صريحاً في الكتاب المقدس.

س ١٧ بماذا تدعو اللهَ الاسفارُ الالهيةُ بالاختصار ؟

ج انها تدعوه في ١ يو ١:٥ «نور» وفي ١ يو ٤:٨ «محبة» وفي يو ٤: ٢٤ « روح »

س ١٨ لماذا يُدعى الله «نوراً ؟ »

ج لانه غير محدودفي طهارته، ولأنه ينبوع أنوار جميع الخلائق (حب ١٣:١ ويع ١٧:١).

س ١٩ لماذا يُقال ان الله «محبة» ؟

ج يقال عنه ذلك نظراً للمحبة العظيمة التي ظهرت في بذله ابنه الوحيد ليموت عن الخطاة (يو ١٦:٣ و١ يو ١٠:٤).

س ٢٠ لماذا يقال انه تعالى «روح» ؟

ج يقال انه «روح» لتنزّهه عن الهيولية، وعدم قابليته للفساد.

س ٢١ لماذا تُنسَب لله احياناً اعضاء جسمية في الكتب المقدسة: «ككف»، «وأذن»، «ويد»، مع انه روح ؟

ج ان الكتب المقدسة تنسب لله اعضاء جسمية احياناً، لتساعدنا على ادراك ما يمكن ادراكه من كمالاته التي تفوق افهام البشر، لانها مثلاً: تنسب اليه «عيناً»، «واذناً»، «ويداً»، اشارة الى علمه بكل شيء، وحضوره في كل مكان، وقدرته غير المحدودة. وهلم جراً.

س ٢٢ هل يجوز للانسان ان يصنع لله صورة باليد، ويتخيل له هيئة بالعقل ؟

ج كلا البتةَّ. سيما وان الانسان لا يقدر ان يتصور ذات روحه، فكيف يستطيع تخيُّل «أبا الارواح».

س ٢٣ ماذا نتعلم من روحانية الله ؟

ج انها تعلّمنا ضرورة كون السجود لهُ بالروح والحق (يو ٢٤:٤).

س ٢٤ ماذا يُراد بالسجود لله بالروح والحق ؟

ج ان المراد بذلك هو عبادة الله بنقاوة القلب، واخلاص الضمير.

س ٢٥ هل يستطيع الانسان من ذاته ان يحصل على معرفة الله الحقيقية اللازمة للعبادة الروحية ؟

ج كلا. لان الرسول علمنا قائلاً في ١ كو ١ : ٢١ «لانه إذ كان العالم في حكمة الله لم يعرف الله بالحكمة ، استحسن الله ان يخلّص المؤمنين بجهالة الكرازة».

س ٢٦ كيف يستطيع الانسان نوال تلك المعرفة ؟

ج من الله الذي وعد شعبه بها. بقوله في ار ٢٤ : ٧ «وأعطيهم قلباً ليعرفوني اني انا الرب ، فيكونوا لي شعباً ، وانا اكون لهم إلهاً» . وايضاً (يو ٦ : ٤٥) .

س ٢٧ على اي نوع اصطلح اللاهوتيون في تقسيم صفات الباري ؟

ج انهم اصطلحوا على تقسيمها الى نوعين ممتازين : وهما الصفات التي لا يوجد ما يشبهها في الخليقة — كالازلية وعدم المحدودية . والصفات التي يوجد لها شبه في الخليقة — كالوجود ، والحكمة ، والقدرة ، والقداسة، والعدل ، والجودة ، والحق .

في ان الله غير محدود

س ٢٨ ماذا يتضمن قوله : «ان الله غير محدود» ؟

ج يتضمن كونه سلمياً غير مُدْرَك ، وانه حاضر في كل مكان

س ٢٩ هل الله غير محدود في وجوده فقط ؟

ج كلا . بل هو غير محدود في كل صفاته

س ٣٠ هل يُقال أن الله حاضر في كل مكان نظراً لمعرفته بكل شيءٍ، وقدرته على كل شيء، فقط ؟

ج كلا. بل انه تعالى حاضر في كل مكان بذاته أيضاً كما يظهر من (إر ٢٣:٢٣و٢٤).

س ٣١ ماذا يعلّمنا إياه العقل السليم عن حضور الله في كل مكان ؟

ج ان العقل السليم يحكم بعدم إمكانيــة وجود المخلوق و بقائه من غير حضور الخالق، كما صرح بذلك الرسول في خطابه الى الاثينيين (اع ١٧:٢٧ و٢٨)

س ٣٢ ماذا يُراد بالقول «ان الله حاضر مع شعبه» ؟

ج يراد به أنه حاضر معهم في أمور العبــادة التي وضعها، وفي قلوبهم بروحه القدوس.

س ٣٣ ماذا يراد بالقول «ان الله حاضر في محل الهالكين» ؟

ج يراد به انه حاضر هناك بقدرته وعدله، مبقياً وجود الهالكين ليسكب عليهم جامات غضبه (مت ٢٥:٤٦).

في سرمدية الله

س ٣٤ ما الفرق بين الزمني والسرمدي ؟

ج ان الزمني هو ما يكون لوجوده حدّ: كالبداية او النهاية. اما السرمدي فهو ما لا حدّ لوجوده البتة.

س ٣٥ ما المراد بكون الله سرمدياً ؟

ج يُراد بذلك تنزيهه — تقدَّست اسماؤه — عن البداية والنهاية ، كما صرحت به الكتب المقدسة في مز ٩٠:٢ وأيضاً في مز ١٠٢:١٢و٢٧.

س ٣٦ هل لكل شيء غير الله نهاية ؟

ج كلا . فان البشر ، والملائكة ، والشياطين، يبقون الى الابد .

س ٣٧ ألا يوجد فرق بين أبدية الله ، و بين بقاء الملائكة ، والبشر ، والشياطين الى الابد ؟

ج نعم يوجد . وهو ان دوام الله الى الابد هو خاصية ذاتية فيه تعالى ، اذ هو قائم بذاته . أما أبدية اولئك فهي منه تعالى ، و بارادته، لان الذي أوجد الملائكة والبشر يقدر أيضاً ان يلاشيهم .

في عدم تغيُّر الله

س ٣٨ ما هو عدم تغيُّر الله ؟

ج هو دوامه كما هو في ذاته ، وصفاته ، سرمدياً بدون زيادة او نقصان.

س ٣٩ ما هو الدليل على عدم تغير الله من الاسفار المقدسة ؟

ج مما يدل عليه ما ورد في مل ٣:٦ «لأني أنا الرب لا اتغيَّر فأنتم يا بني يعقوب لم تفنوا» وفي (يع ١:١٧).

س ٤٠ هل يوجد بين الخلائق من هو كالباري في عدم التغير ؟

ج كلا. لان الله غير متغير من ذات طبيعته ، حتى يستحيل على الخليقة ان تؤثر فيه بزيادة او نقصان ، واما الخلائق فهي قائمة بارادته وقابلة للتغير منه تعالى متى شاء ، وأنَّى شاء .

س ٤١ اذا كان الله غير متغيِّر ، فما قولك في الآيات الكتابية التي تنسب اليه ما يشبه ذلك: كندامته، وتأسفه، مثلما ورد في تك ٦:٦ ويونان ٣:١٠ ؟

ج ان الله يستعمل الكلام المعتاد بين البشر في اعلانه ارادته لهم، مشيراً به الى الحقيقة لزيادة الايضاح فقط. فقيل انه «حزن على عمله الانسان وتأسف في قلبه»، اشارة الى شفقته على حالة البشر، وكراهته لشرورهم الشنيعة. وانه «ندم على ما تكلم به» اشارة الى ما صار لأهل نينوى، إذ تابوا، والى معاملته لهم حسب رحمته الكثيرة. لأن الواقع هو أن الله «ليس برجل فيكذب، ولا ابن انسان فيندم»، «هل يقول ولا يفعل او يتكلم ولا يفي»

س ٤٢ ماذا يعلّمنا عدم تغير الله ؟

ج انه يعلمنا ان الله لا بد أن يتم كل مواعيده لشعبه، ويكمل العمل الصالح الذي ابتدأ به في قلوبهم، ويوقع بالاشرار كل ما سطره من مقتضيات عدله (مي ٧:٢٠ وفي ١:٦ ومت ٢٥:٤٦).

في حكمة الله

س ٤٣ ماذا تتضمّن حكمة الله ؟

ج ان حكمة الله تتضمن علمه بكل الاشياء وتدبيره لها كافةً.

س ٤٤ ما هو علم الله بكل شيء ؟

ج هو معرفة الباري تعالى نفسه وكل ما عداه، معرفة كاملة منذ الازل،

والى الابد ، لأن كل شيءٍ حاضر أمامه . كما ورد في ١يو ٣: ٢٠ «الله أعظم من قلوبنا ويعلم كل شيءٍ» .

س ٤٥ كيف نستدلّ على ان الله يعرف ذاته وصفاته ؟

ج لأنه لو كان خلاف ذلك ، لَنَتَجَ عنه أنه تعالى محدود في معرفته . وهذا يستحيل على ذي الكمال غير المحدود .

س ٤٦ كيف يظهر ان الله يعرف منذ الازل كل الاشياء المتعلقة بخليقته، حتى ذات الأمور التي نعتبرها صغيرة وعَرَضيّة ؟

ج يظهر ذلك من عدة نصوص إلهية واردة في الكتاب المقدس. كسبق اخباره بارتفاع يوسف، وذلّ بني اسرائيل، وموت آخاب، وأمر قيصر باكتتاب كل المسكونة وقت ولادة الرب يسوع في بيت لحم .

س ٤٧ هل عِلْم الله إجمالي او تفصيلي ،

ج يقتضي ان يكون عِلْمه تعالى تفصيلياً يتناول كلاًّ من افراد الخليقة، مع كل ما يتعلق به من حيث مكانه وزمانه ، صغيراً كان أم كبيراً .

س ٤٨ هل عِلْم الله يتزايد ؟

ج كلا . لانه يعرف كل شيءٍ معرفة ازلية لا تتغيّر في كل الدهور ، كما شهد بذلك الرسول في قوله عب ٤: ١٣ «كل شيءٍ عريان ومكشوف لعيني ذلك الذي معه أمرنا» .

س ٤٩ ما هي علامات حكمة الله الظاهرة في الخليقة ؟

ج منها بديع نظامها، وطلاوة رونقها، وموافقة بعضها لبعض في الكليات والجزئيات، وكونها تؤول لمجد الخالق، وخير المخلوق (مز ١٩: ١ — ٥).

س ٥٠ كيف تظهر حكمة الله في عمل الفداء ؟

ج ان حكمته في عمل الفداء هي ايجاد طريقة بها يبرّر الفاجر وفي الوقت نفسه يبقى هو باراً (رو ٥:٢١)٠

س ٥١ بماذا تفيدنا حكمة الله ؟

ج انها تؤكد لنا ان كل الاشياء تعمل معاً لخير المؤمنين ، وانه لا ابليس ولا جنوده ، يستطيعون اجراء شيء يعسر على الله إبطاله بحكمته غير المحدودة .

في قدرة الله

س ٥٢ ما هي قدرة الله ؟

ج ان قدرة الله هي استطاعته على اجراء ارادته في أي شيء ، في كل مكان وزمان ، سواء أكان ما في السماء ، ام ما على الارض (مز ١٣٥: ٥ و ٦ و رؤ ٤:٨) .

س ٥٣ الى أي الاشياء تمتد قدرة الله ؟

ج انها تمتد الى كل ما شاء عمله .

س ٥٤ في أي شيء تظهر قدرة الله ؟

ج انها تظهر في عمل الخليقة والعناية وعمل الفداء .

س ٥٥ كيف تظهر قدرة الله في صنعه الخليقة ؟

ج انها تظهر في كونه أوجد كل شيء من العدم ، بدون واسطة ، كما شهد بذلك النبي اشعياء (اش ٤٤:٢٤) .

س ٥٦ كيف تظهر قدرته تعالى في العناية ؟

ج انها تظهر في حفظه جميع خلائقه من التلاشي، وخاصة في اعتنائه بكنيسته حتى لا يدع أبواب الجحيم تقوى عليها (عب ١:٣ ومت ١٦:١٨).

س ٥٧ كيف تظهر قوة الله في عمل الفداء ؟

ج ان قوة الله تظهر في عمل الفداء، في تحمُّل ابن الله ثقل قصاص كل خطايا جميع المؤمنين . وفي غلبته على ابليس وكل جنوده .

في قداسة الله

س ٥٨ ما هي قداسة الله ؟

ج هي احد كمالاته، التي بها يسرّ الله بطهارة جوهره، وصفاته الادبية، و بها أيضاً يحب الطهارة، و يبغض الشر في كل خلائقه .

س ٥٩ ما الدليل على قداسة الله من الاسفار المقدسة ؟

ج من ذلك ما ورد في اش ٦:٣ و ١ بط ١:١٥ و١٦ .

س ٦٠ كيف تظهر قداسة الله في الخليقة ؟

ج ان قداسة الله ظاهرة في الخليقة سيما عند تكوين الانسان كما ورد في سفر الجامعة ٧:٢٩ .

س ٦١ كيف يظهر من العناية ان الله قدوس ؟

ج انذلك ظاهر — اولاً : من عدم تساهله مع الملائكة الذين أخطأوا (٢ بطرس ٢:٤ — ٦). وثانياً: من طرده الانسان من جنة عدن عند ما

اخطأ . وثالثاً : من اهلاكه العالم القديم بالطوفان، وما اشبه ذلك .

س ٦٢ كيف تجلت قداسة الله وتسامت جداً ؟

ج انها ظهرت في عمل الفداء بأجلى بيان، لانه اتضح فيه أن كراهته تعالى للخطية كانت شديدة لدرجة جعلته يبذل ابنه الوحيد، ليكفّر عنها بموته، ويبطل سلطتها ويقيم القداسة (عب ٩:٢٦ ورو ٦:١ الخ).

س ٦٣ هل كل ما يختص بالله قدوس ؟

ج نعم، لان موضعه مقدس (تث ٢٦:١٥ واش ٦٣:١٥)، وشعبه مقدس (دا ١٢:٧)، وملائكته قديسون (مت ٢٥:٣١)، وخدامه قديسون (٢ بط ١:٢١)، وهلم جراً .

س ٦٤ ما هو نقيض القداسة ؟

ج ان نقيض القداسة هو الخطية، وهي مكروهة لدى القدوس (ار ٤٤:٤).

س ٦٥ لماذا يبغض الله الخطية ؟

ج انه يبغض الخطية — اولاً : نظراً لذاتها، كما يظهر من قول النبوة (حب ١:٣)، وايضاً (أم ١١:٢٠ وتث ٤:٢٣ و ٢٤). وثانياً: نظراً لنتائجها (غل ٥:١٩ — ٢١).

س ٦٦ لماذا اذاً وُجدت الخطية مع أن الله تعالى يبغضها ؟

ج اننا نقرّ بأن أول دخول الخطية الى العالم هو سرّ لا ندركه، إلا أن جرم وجودها لا يُنسب الى الباري تعالى، بل يُنسب الى المخلوق الذي ارتكبها بحرية ارادته (يع ١:١٣ و ١٤) . والله قد اتخذها فرصة

لاظهار قداسته الكاملة ، ورحمته الكثيرة (١ يو ٣: ١)٠

س ٦٧ ماذا تعلمنا اياه هذه الصفة ؟

ج انها تعلمنا قائلة عن لسانه تعالى ١ بط ١: ١٦ «كونوا قديسين لاني انا قدوس» وعب ١٢: ١٤ «اتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التي بدونها لن يرى احد الرب» ٠

في عدل الله

س ٦٨ ما هو عدل الله ؟

ج هو احدى صفاته الدالة على انه بار في ذاته ، وانه يعامل كل خلائقه بالعدل والانصاف٠

س ٦٩ ما هو الشاهد من الكتاب المقدس على عدله الذاتي ؟

ج منه ما ورد في تث ٣٢: ٤ ٠

س ٧٠ ما هو الدليل على ان الله تعالى يعامل خلائقه بالعدل؟

ج منه ما ورد في حز ١٨: ٢٩٠

س ٧١ ما هي آراء الناس في عدل الله من جهة انتقامه من الخاطئ ؟

ج قال البعض ان الله ينتقم من الخاطئ لاجل خيره، ولاجل خير الناس جميعاً ، وليس استيفاء لحقوق العدالة . وقال آخرون : بل انه ينتقم من الخاطئ لاجل كل الخلائق بموجب تدبيره تعالى، و يقطع النظر عن اعتبار الخطية. وقال آخرون ان قصاص الخاطئ تستلزمه مطالبة

عدل الله بالانتقام لاجل الخطية حسب قضائه تعالى ، وليس مراعاة لما تستوجبه الخطية.

س ٧٢ ما هو القول الصحيح في ذلك ؟

ج هو ان الله تعالى يعاقب الخاطئ بما يستحق جرم خطاياه بمقتضى بره وعدله المنزهين عن كل جور .

س ٧٣ كيف يظهر صواب هذا الرأي ، وما البرهان على صحته ؟

ج ان صحة هذا الرأي تتضح من أوجه كثيرة : منها عدم جواز تأثر الله بعمل ما مما هو خارج عن ذاته تعالى، من حيث أن علة أعماله وغايتها يجب أن تكونا في ذاته . وعلى ذلك لما ينتقم من الخاطئ فانه ينتقم منه بمقتضى كمالاته فقط. بخلاف ما لو عاقب الخطاة لاجل مجرد ضبط الخلائق وتدبيرها. لان النتيجة تكون ان اعمال الخلائق توجب أعمال الله.

س ٧٤ وبمَ يبرهَن هذا الرأي ايضاً ؟

ج ان هذا الرأي يبرهَن ثانياً: من شهادة ضمير الانسان بجرم الخاطئ، واستحقاقه للقصاص ، بقطع النظر عن خيره وخير الآخرين .

س ٧٥ هل من برهان آخر على صحته ؟

ج نعم ، وهو ثالثاً : لو كان الله يعاقب الخطاة لاجل مجرد خير الخلائق، لما كان سبحانه يبغض الخطية ذاتها بل يبغض نتائجها فقط . وهذا ضد تعليم ضمائرنا ، والكتب المقدسة ، بكون الباري يبغض الخطية لذاتها ، ويحب القداسة لذاتها . وليس لمجرد متعلقاتها ونتائجها (حب ١٣:١ ومز ٥:٤و٥ وتث ٤:٢٤).

س ٧٦ ماذا تفيد أقوال الاسفار المقدسة عن موت المسيح بهذا الخصوص ؟

ج انها تثبته جلياً . لانها تعلمنا ان خطايانا وُضعت على المسيح، وان المسيح صار خطية لاجلنا ، فتألم البار لاجل الأثمة ، لكي يكون الله باراً في تبريره الخطاة (اش٥٣: ٥ ورو ٣: ٢٤ وغل ٣: ١٣). فان كان بخلاف ذلك — كما يقول البعض — اي ان الله يعاقب الخطاة لاجل فائدة الخلائق ، وتبطيل الخطيــة ، فإنّ موت المسيح يصــير عبثاً ، وتمسي الاقوال الالهية كاذبة . أما حجة اعتقادنا في ان الله قضى منذ الازل بحسب عــدله ان يعاقب على الخطية ، فهذه تثبت من تلك الاقوال ، التي منها نقدر أيضاً ان نفهم لماذا لا تحصل مغفرة الا بسفك دم ، ولماذا صلب المسيح كفارة عن الخطية ؟

س ٧٧ هل كل وصايا الله عادلة ؟

ج نعم عادلة كلها ولا شك(مزمور١٩: ٩) «احكام الرب حق عادلة كلها».

س ٧٨ هل يقدر الانسان بقوته الخاصة ان يحفظ كل وصايا الله ؟

ج كلا . لانه فقد القدرة على ذلك بسقوطه في الخطية.

س ٧٩ هل يعدل الله في طلبه حفظ كل وصاياه منّا حالة كوننا لا نقدر على ذلك؟

ج نعم. ولا يمكن ان ينسب اليه شيءٌ من الجور في طلبه ذلك . لان الانسان باختياره اضاع القوة الموهوبة له من الباري على اتمام وصاياه (جا ٧: ٢٩).

س ٨٠ ما هو الشاهد على عدل الله في معاقبة الاشرار من الكتاب المقدس؟

ج منه ما ورد في عب ٢: ٢ ورو ٣: ٥و٦.

س ٨١ هل حصول البلايا الكثيرة برهان كافٍ على جسامة ذنب الذين تقع عليهم؟

ج كلا. لانه كثيراً ما يرتفع الاشرار وينجحون، ويتذلل الابرار ويتألمون في هذا العالم الحاضر (مز ٣٧:١و٢ ولو ١٣:١—٥)٠

في جودة الله

س ٨٢ ما هي جودة الله؟

ج هي احدى صفاته الذاتية التي بها يزيد سعادة خلائقه٠

س ٨٣ ما هو الشاهد من الكتاب المقدس على جودة الله؟

ج منه ما كُتب في مز ١١٩:٦٨ وفي مز ١٤٥:٨و٩ .

س ٨٤ ماذا تتضمّن جودة الله؟

ج إنها تتضمن احسانه، وشفقته، ورحمته، ونعمته

س ٨٥ ما هو احسان الله؟

ج هو منحه خيراته تعالى لكل خلائقه، وانعامه عليها بما تقوم به سعادتها، بعد ان خلقها على احسن منوال .

س ٨٦ كيف تشهد الخليقة لاحسان الله؟

ج انها تشهد لذلك بكيفية ترتيبها، ونظامها، ونفعها. كالشمس، والقمر، والنجوم، والانهر ، والنباتات، والحيوانات، والرياح، وهلم جرا٠

س ٨٧ هل يجود الله باحساناته على الكل؟

ج نعم و مما يثبت ذلك قول المسيح في مت ٥:٤٤ و٤٥٠

س ٨٨ ما هي شفقة الله ؟

ج هي جودته نحو المحتاجين والمتألمين .

س ٨٩ ما هي رحمة الله ؟

ج هي جودته نحو الخطاة في تدبيره لهم طريق الخلاص ، واعطائه اياهم فرصة للتوبة .

س ٩٠ ما هي نعمة الله ؟

ج هي هبته الروحية للخطاة.

س ٩١ هل تخبر الخليقة بشيء عن جودة الله الخصوصية نحو الخطاة — اي عن رحمته لهم ؟

ج كلا البتة . لأن الإخبار بهذه محصور في الكتاب المقدس وحده . ولهذا دُعي «بالانجيل» اي «الخبر المسرّ».

س ٩٢ اين توجد جودة الله مذخرة للخطاة ؟

ج انها توجد في المسيح يسوع بدليل قوله تعالى في اف ٤:٨ و١٠ وفي كو ٢:١٠.

س ٩٣ كيفَ ينال الخاطىء نِعمَ الله المذخّرة في المسيح يسوع ؟

ج انه ينالها بالاقتران بالمسيح بواسطة الايمان الحي .

في حق الله

س ٩٤ ما هو حق الله ؟

ج هو إتمامه تعالى كل ما تكلم به .

س ٩٥ ماذا يقتضي حق الله من جهة اقواله الواردة في كتابه المقدس ؟

ج يقتضي انه سبحانه يتم كل مواعيده للابرار ، ويجري جميع ما هدّد به الاشرار .

س ٩٦ هل يمكن ان يوجد تناقض في اقواله تعالى في الكتاب المقدس ؟

ج كلا . وان وُجد ما ظاهره كذلك ، فانما يكون لسبب عدم معرفتنا بالمعنى الحقيقي .

س ٩٧ لماذا اذاً لم تتم بالفعل بعض التهديدات الالهية التي هُدّد بها البشر ، كأهل نينوى وغيرهم ؟

ج ان من تهديدات الله ومن مواعيده أيضاً ، ما ليس لها تعلق بأفعال الخلائق ، فتتم بدون شرط . ومنها ما يتعلق بطاعة المخلوق وتوبته . وهذه لا تتم الا بعد استيفاء ما اشتُرط لها ، سواء أكان بالطاعة أم بالعصيان .

س ٩٨ هل دعوة الله العمومية للخطاة ، حالة كونه قد اختار بعضاً منهم للخلاص ، لا تناقض حقه تعالى ؟

ج كلا . لانه تعالى يطلب الى الجميع ان يتوبوا ، ويؤمنوا ، ويطيعوا . والاشرار لا يرتضون بذلك مع انه واجب عليهم . ولذا فلا يقدر أحد الهالكين ان يقول ان الله اهلكه . وذلك لانه انما تمادى في الشر باختياره خلافاً لما طلبه الله منه .

س ٩٩ من هم الذين يعتمدون على حق الله ويحسبونه صادقاً ، ومن هم بعكس ذلك ؟

ج ان الذين يؤمنون بالمسيح هم الذين يحسبون الله صادقاً حسب قول الرب يسوع في يو ٣: ٣١—٣٣. اما الذين لا يؤمنون بالمسيح فانهم يجعلون الله كاذباً ، بعدم اقرارهم واعترافهم باحتياجهم الى المسيح . و بتبرئة ذواتهم من الخطية حسب قول الرسول (١يو ١: ١٠)٠

السؤال الخامس وجوابه

س هل يوجد اكثر من اله واحد ؟

ج انه لا يوجد الا اله واحد فقط وهو الاله الحيّ الحقيقي .

الشرح

س ١ ما هو الدليل على وحدانيّة الله من الكتاب المقدس ؟

ج مما يدلُّ على ذلك ما ورد في تث ٦: ٤ ، وفي إش ٤٥: ٢١و٢٢، وفي مر ١٢: ٢٩و٣٢ و١كو ٨: ٤ و اف ٤: ٦٠

س ٢ ماذا يعلّمنا العقل عن وحدانية الله ؟

ج ان العقل السليم يحكم بان علة العلل لا بد أن تكون واحدة فقط ، لانه يستحيل عليه التسليم بوجود علتين(أو اكثر) غير محدودتين، سرمديتين غير متغيرتين ٠

س٣ على اي شيءٍ تدلّ الخليقة بخصوص وحدانية الله ؟

ج ان الخليقة تدل على وحدانيته تعالى ، كما تبين فيما سبق ، في دلالتها على وجوده . لانه إذا كان كل معلول يستلزم وجود علّة له ، وكل معلول مُحْكَم يستلزم علة حكيمة، كذلك المعلولات العديدة المتفقة النظام تستلزم وحدانية العلة . و بما انه يوجد اتفاق كليّ ، وموافقة كاملة في كل الخليقة ، فالنتيجة الطبيعيَّة هي «ان الخالق واحد» .

س ٤ ما هو برهان وحدانية الله من العناية ؟

ج هو وحدة التدبير فيما تقوم به حياة الانسان ، وسعادته ، ودوام كل الخليقة في الظروف التي خُلقت عليها .

س ٥ هل من تناقض بين وحدانية الله ، و بين تسمية بعض الخلائق آلهة في الكتاب المقدس ، كموسى ، والقضاة وما أشبه ؟

ج كلا . لان موسى تسمَّى «الهاً» من الله ذاته ، دلالةً على نيابته عن الباري لدى فرعون . وليس لكونه اتّصف بصفات إلهيّة (خر ٧:١) وكذلك القضاة تسمّوا «آلهة» لكونهم ينفذون مقاصد الله (مز ٨٢: ٦ ورو ١٣:٢) . اما «الاصنام»، «والبطن»، «والمال» فقد سُمّيت بذلك نظراً لاتخاذ بعض الناس اياها آلهةً (في ٣:١٩) . والشيطان تسمَّى «الهاً» لتسلّطه على العالم الحاضر (٢ كو ٤:٤) .

س٦ كيف يتبرهن من الكتاب المقدس ان الله واحد في كمالاته ؟

ج يتبرهن ذلك من كونه تعالى يسمَّى أوقاتاً باحدى كمالاته كالقول انه « نور » أو « محبة » أو « قوة » أو « روح » .

س ٧ ما هو اعتقاد الوثنيين في الله ؟

ج منهم من يعتقد بوجود آلهة كثيرة . ومنهم من يعتقد بوجود الهين متضادين — من الازل الى الابد: — أحدهما للخير ، والآخر للشر .

س ٨ ماذا نتعلم من وحدانيّة الله ؟

ج نتعلم منها الاحتراز الكلي من تصور وجوده تعالى جزئياً في السماء ، وجزئياً على الارض . لانه اله واحد ، غير متجزىء ، وموجود بكماله في كل مكان (ار ٢٣: ٣٤)٠

س ٩ لماذا يقال عن الله انه الاله الحي ؟

ج يقال عنه ذلك لكونه ذا حياة في ذاته منذ الازل (يو ٥:٢٦) ، وينبوع الحياة لمخلوقاته ، (اع ١٧:٢٨) ، ومتميزاً عن آلهة الوثنيين التي ليس لها حياة (مز ١١٥: ٤—٧) ٠

س ١٠ لماذا يقال عن الله انه الاله الحقيقي ؟

ج يقال عنه ذلك تمييزاً لعزته الالهية ، عن الآلهة الكاذبة التي هي ليست بآلهة البتة (ار ١٠: ٣—١٥)٠

س ١١ ماذا نتعلم من كون الله هو الاله الحي ؟

ج نتعلم من ذلك وجوب تقديم الذبائح الحيّة ، المقدسة ، المرضية ، له تعالى (رو ١٢: ١)٠

س ١٢ ماذا نتعلم من كونه الاله الحقيقي ؟

ج نتعلم من ذلك عدم قبوله مجرّد العبادة له بالشفاه، وضرورة الاقتراب منه

بنقاوة القلب ، وخلوص النية ، لكي يكون سجودنا له بالروح والحق (يو ٤:٢٤ ومز ٥١:٦)٠

السؤال السادس وجوابه

س كم اقنوماً في اللاهوت؟

ج ان في اللاهوت ثلاثة اقانيم : الآب ، والابن ، والروح القدس . وهؤلاء الثلاثة الهٌ واحد، جوهرٌ واحد، متساوون في القدرة والمجد.

الشرح

س ١ ما المراد بكلمة «اقنوم» ؟

ج ان المراد بكلمة «اقنوم» اليونانية الاصل المستعملة في علم اللاهوت، هو التعبير عن شخصية كل من الآب والابن والروح القدس ، مع اشتراكهم في الجوهر الواحد غير المتجزئ. وذلك حذراً من استعمال لفظة «شخص»، لكونها لا تحتمل الشخصية المنفصلة عن الاشتراك في الجوهر.

س٢ ما المراد بقوله «اللاهوت» ؟

ج يراد به الجوهر غير المتجزّئ، الكائن منذ الازل الى الابد، آباً وأبناً وروحَ قدس، الذي للثلاثة أقانيم بكماله سويّة، لا تمييز بينهم فيه.

س٣ هل يوجد من الخليقة إثبات لوجود ثلاثة اقانيم في اللاهوت؟

ج كلا. بل لإثباته من الاسفار الالهية فقط، كاثبات جُل ما يتعلق بعمل الفداء.

س ٤ هل عقيدة الثالوث مضادة للعقل البشري؟

ج انها لا تضاد العقل البشري بل تفوقه. فمثلاً: لو قلنا ان الآب، والابن، والروح القدس، ثلاثة من جهة الجوهر السرمدي، وواحد من جهة الجوهر السرمدي، لكان ذلك مضاداً للعقل. ولكن قولنا ان الآب، والابن، والروح القدس، ثلاثة من جهة، وواحد من جهة اخرى، فذلك لا يضاد العقل مهما فاق ادراكه.

س ٥ ماذا تتضمّنه «اقنومية» الآب والابن والروح القدس؟

ج انها تتضمن كل الخاصيات المختصة منذ الازل بالآب والابن والروح القدس تمييزاً لشخصيتهم. وايضاً تتضمن امكانية المشورة بينهم وامكانية استعمال الفاظ «انا» و «انت» و «هو» و «نحن» بينهم.

س ٦ ماذا تقول عن الآيات المثبتة لعقيدة الثالوث الاقدس؟

ج نقول انها كثيرة الوجود، ومختلفة الانواع ويجب ان نوردها على ترتيب معين.

س ٧ ما هو الترتيب الذي نورد عليه الآيات المثبتة لحقيقة هذه العقيدة ؟

ج اننا نورد — اولاً : ما يثبت اقنومية الابن ولاهوته . ثانياً : ما يثبت اقنومية الروح القدس ولاهوته . ثالثاً : ما يثبت اقنومية الآب ولاهوته . رابعاً : الآيات التي تذكر كل واحد من الاقانيم الثلاثة . خامساً : الآيات التي ذُكرت فيها الثلاثة الاقانيم معاً .

س ٨ كيف تثبت لاهوت الابن ؟

ج ان لاهوت الابن يثبت من آيات عديدة نقتصر على ايراد بعضها بالترتيب الآتي — اولاً : لكون الألقاب الالهية قد نُسبت اليه . ثانياً : لكون الكمالات الالهية قد نُسبت اليه . ثالثاً : لكون الاعمال الالهية قد نُسبت اليه . رابعاً : لكون العبادة الالهية قد أُمرنا بتقديمها اليه .

س ٩ ما هي الآيات التي فيها قد سُمّي الابن بالاسماء الالهية ؟

ج انها : يو ١ : ١ ، يو ٢٠ : ٢٨ ، اع ٢٠ : ٢٨ ، رو ٩ : ٥ ، ٢تس ١ : ١٢ ، ١تي ٣ : ١٦ ، تي ٢ : ١٣ ، عب ١ : ٨ ، ١يو ٥ : ٢٠ ، اش ٩ : ٦ ، مت ١ : ٢٣ .

س ١٠ ما هي الكمالات الالهيَّة التي نُسبت الى الابن في الكتاب المقدس ؟

ج منها ان الابن ازلي ، وغير متغير ، وحاضر في كل مكان ، وعليم بكل شيء ، وقادر على كل شيء .

س ١١ ما هي بعض الآيات التي تثبت أزلية الابن ؟

ج هي : يو ١ : ٢ ، ويو ٨ : ٥٨ ، ويو ١٧ : ٥ ، ورؤ ١ : ٨ ، ورؤ ٢٢ : ١٣ .

س ١٢ ما هي الآيات التي تثبت عدم تغيُّر الابن ؟

ج منها عب ١ : ١٠ — ١٢ ، وعب ١٣ : ٨ .

س ١٣ ما هي بعض الآيات المثبتة لحضور المسيح في كل مكان ؟

ج منها يو ٣:١٣ ومت ١٨:٢٠ .

س ١٤ ما هي بعض الآيات المثبتة لعلم المسيح بكل شيء ؟

ج منها مت ١١:٢٧، لو ١٠:٢٢، يو ٢:٢٣-٢٥، يو ١:٢٧، و رؤ ٢:١٣.

س ١٥ ما هي بعض الآيات المثبتة لقدرة المسيح غير المحدودة ؟

ج منها عب ١:٣، ورؤ ١:٨ و ١١:١٧ .

س ١٦ كيف يتضح ان المسيح إله ، لكونه متَّصِفاً بالكمالات الالهية ؟

ج بما ان الكمالات الالهية غير منفصلة عن الجوهر الالهي ، و بما ان المسيح قد نُسبت اليه الكمالات غير المنفصلة عن ذات الجوهر الالهي، فينتج بالضرورة أن المسيح اله .

س ١٧ ما هي بعض الاعمال المنسوبة الى المسيح ؟

ج منها الخلق ، والعناية ، وعمل المعجزات ، والدينونة الأخيرة .

س ١٨ ما هي بعض الآيات التي تثبت ان المسيح هو الخالق ؟

ج منها يو ١:٣ و ٢٠، وكو ١:١٦ و ١٧ .

س ١٩ ما هي بعض الآيات التي تثبت أن المسيح يعتني و يحافظ على الكائنات؟

ج منها عب ١:٣ ومت ٢٨:١٨ وكو ١:١٧ .

س ٢٠ ما هي بعض الآيات المثبتة لمعجزات المسيح ؟

ج إننا في ايرادها نقتصر على ما قال الرب يسوع في يو ٥:٢١ و ٣٦ .

س ٢١ ما هي بعض الآيات التي تعلمنا ان المسيح دَيَّانُ العالم ؟

ج منها ٢ كو ٥:١٠ و يو ٥:٢٢ و ٢٣ ومت ٢٥:٣١ و ٣٢ .

س ٢٢ ما هي بعض الآيات التي تعلّمنا أن تقدم للمسيح العبادة الالهية ؟

ج منها مت ١٩:٢٨ ويو ٢٢:٥ و٢٣ واع ٥٩:٧ و٦٠ وا كو١ ٢:١ وفي ١٠:٢ وعب ١ ٦:١ ورؤ٧ ١٠:٧.

س ٢٣ كيف يتبرهن لاهوت المسيح من كونه تسمى بالاسماء الالهية ونُسِبَت اليه الكمالات والاعمال والعبادة الالهية ؟

ج يتضح ذلك وضوحاً جلياً لان اسم الجلالة ، والكمالات الالهية ، والخلق ، وصنع المعجزات ، والعبادة ، انما هي كلها من حقوق الله التي لا يجوز نسبتها الى غيره .

س ٢٤ متى ثبت لاهوت المسيح مما تقدم ذكره من الآيات الكثيرة، كيف اذاً يظهر أن أقنوميته تتميَّز عن اقنومية الآب ؟

ج يتضح ذلك من اكثر الآيات التي ورد ذكرها لاثبات لاهوته . وخاصة اذ قيل عن الابن انه مُرْسَل من الآب ، وانه جاء منه ، ويرجع اليه ، ويقبل منه وصية ، ويفعل ارادته ، ويُحِبُّهُ ، ويُحَبّ منه ، واذ يستعمل الآب الضميرين « انت » « وهو » حين يخاطبه ويتكلم عنه ، سيما استعمال لفظة « آب » و « ابن ».

في اقنومية الروح القدس ولاهوته

س ٢٥ كيف تثبت اقنومية الروح القدس من الكتب المقدسة ؟

ج ان اقنومية الروح القدس تثبت من استعمال الضمائر «انا» و «انت» و «هو» ، حين تكلم المسيح عن نفسه ، وعن الآب ، وعن الروح

القدس ، وعن تميز المرسَل والمرسِل منه ، والشاهد والمشهود له .
ومن ارشاد الروح القدس للناس الى جميع الحق،وتعليمه اياهم وتقديسه اياهم ، وفحصه قلوبهم ، وتبكيته إيَّاهم ، واعانته لهم ، وشفاعته فيهم ، وتعزيته لهم (يو ١٤:١٦و١٧ و١٥:١٦ و ١ كو ٢:١٢و١٣ ورو ٨: ٢٦ ويو ١٦: ٦ و٨).

س ٢٦ ما هو البرهان على اقنوميَّة الروح القدس من المعمودية ؟

ج ان البرهان من ذلك هو ان المقبولين للمعمودية يعتمدون لا باسم الآب والابن فقط بل باسم الروح القدس أيضاً.فبذلك يتميز الروح القدس في اقنوميته عن الآب والابن .

س ٢٧ ما هو الأثبات لأقنومية الروح القدس من الخطية التي سُمّيت «بالتجديف على الروح القدس» (انظر مت ١٢:٣١ ومر ٣:٢٩ ولوقا ١٢:١٠) ؟

ج ان اقنومية الروح القدس تُثْبت من ذلك ، لكون الخطية لا بد من ارتكابها ضد شخص معيَّن . فان قيل ان الخطية المشار اليها هي ضد الروح القدس ، فانه ينتج من ذلك ان الروح له أقنومية .

س ٢٨ كيف تثبت لاهوت الروح القدس ؟

ج اننا نثبت لاهوت الروح القدس بإيراد الآيات التي تسمَّى فيها الروح القدس بالالقاب الالهية ، والتي فيها اتّصف بالصفات الالهية ، والتي فيها نُسِبَت اليه الاعمال الالهية،والتي يظهر فيها تقديم العبادة الالهية له .

س ٢٩ ما هي الآيات التي تسمى فيها الروح القدس «بالله» ؟

ج منها اع ٥:٣و٤ وخر ٧:١٧ بالمقابلة مع مز ٩٥:٧ وعب ٣:٧—١٠.

س ٣٠ ما هي الكمالات الالهيَّة التي نُسبت الى الروح القدس ؟

ج منها العلم بكل شيءٍ ، والقدرة على كل شيءٍ ، والحضور في كل مكان.

س ٣١ ما هي الآيات المثبتة لِعلم الروح القدس بكل شيءٍ ؟

ج منها ١ كو ٢:١٠ ويو ١٦:١٣ .

س ٣٢ ما هي الآيات المثبتة لقدرة الروح القدس على كل شيءٍ ؟

ج منها لو ١:٣٥و٣٧ ورو ٨:١١.

س ٣٣ ما هي الآيات المثبتة لحضور الروح القدس في كل مكان ؟

ج منها ١ كو ١٢:١٣.

س ٣٤ ما هي الاعمال الالهية المنسوبة الى الروح القدس التي تثبت لاهوت الاقنوم الثالث ؟

ج منها اتيانه المعجزات، كما يظهر من مت ١٢:٢٨و ١ كو ١٢:٩—١١.

س ٣٥ ما هي الآيات التي تعلّمنا ان نقدم العبادة للروح القدس ؟

ج منها مت ٢٨:١٩و٢ كو ١٣:١٤ .

س ٣٦ ما هو البرهان المستمد من عمل الروح القدس في قلب الانسان الخاطىء ؟

ج ان الروح القدس يعمل في الانسان ما لا يستطيع احد غير الله ان يعمله وهو الميلاد الثاني يو ٣:٥ وتي ٣:٥ ويو ١٦:١٣ .

في لاهوت الآب واقنوميته

س ٣٧ كيف تثبت اقنومية الآب ولاهوته ؟

ج ان اقنومية الآب ولاهوته ، يثبتان من آيات عديدة ، لا لزوم لايرادها لانه لا يوجد اختلاف على هذه القضية.

في ذكر الثلاثة الاقانيم معاً .

س ٣٨ ما هي الآيات التي ذكر فيها الثلاثة الاقانيم معاً ؟

ج (١) مز ٣٣:٦ (٢) اش ٤٨:١٦ (٣) مت ٢٨:١٩ (٤) ٢ كو ١٣: ١٤ (٥) مت ٣:١٦و١٧ (٦) يو ١٥:٢٦ (٧) ١ يو ٥:٧ (٨) اف ٢:١٨ (٩) رؤ ١:٤و٥ .

في الآيات المذكور فيها عدة اقانيم

س ٣٩ ما هو البرهان على وجود الثلاثة الاقانيم من الآيات التي تذكر عدة اقانيم ؟

ج بما انه ذُكر في الآيات المشار اليها عدة اقانيم ، فيحتمل انها تشير الى ثلاثة او اكثر ، ما لم توجد في الكتاب المقدس آيات اخرى تحددها. ولكن إذ قد أوردنا ما يفيد أن الاقانيم ثلاثة فقط، فالآيات المذكور فيها عدة اقانيم ، تؤيد الاعتقاد بثلاثة فقط ، وتستلزم وجود اكثر من واحد.

س ٤٠ ما هي بعض الآيات المذكورة فيها عدة أقانيم ؟

ج منها كل الآيات الواردة فيها لفظة «إلوهيم» في النَصّ الاصلي. لان هذه اللفظة التي لها صفة الجمع مباينة لاسم الجلالة في سائر اللغات : (تك ١:٢٦ ، وتك ٣:٢٢ ، وتك ١١:٧ ومز ١١٠:١ ، ودا ٩:١٧ وإش ٦:٨ ، ومز ٤٥:٦و٧)٠

في بعض الاعتراضات

س ٤١ ما القول في الآيات التي يظهر منها ان الآب أعظم من الأبن ، مع انهما متساويان في اللاهوت ؟

ج ان الآيات المذكورة لا تشير الى طبيعة الابن البتة ، بل الى وظيفته في عمل الفداء ، التي فيها يُقال عنه انه ليس فقط أقلّ من الآب بل ايضاً انه خادم له . يو ٥:٣٠ وعب ١٠:٧ ٠

س ٤٢ كيف توفّق بين لاهوت الروح القدس ، و بين قول المسيح عنه انه لا يتكلم من نفسه ؟

ج ان هذا القول لا يشير الى طبيعة الروح القدس من حيث لاهوته ، بل الى وظيفته في تخصيص بركات الفداء لشعب الله .

س ٤٣ كيف يُفهم قوله : « اعطاء الروح القدس » « وسكب الروح » مع ان الروح القدس اقنوم ؟

ج اننا نفهم الاقوال المشار اليها وأمثالها مجازياً ، لاجل الدلالة على نوالنا فوائد الروح وقوته . فليس فيها دليل على ان الروح أدنى رتبةَ من

الآب والابن ، كما لا نفهم من قوله تعالى « البسوا المسيح » ، ان اللاّبس أعظم من الملبوس .

في النِّسبة الكائنة بين الاقنوم الاول والاقنوم الثاني

س ٤٤ بماذا يصف الكتاب هذه النسبة ؟

ج يصفها بنسبة ابن الى ابيه .

س ٤٥ كم طريقة توجد بين الناس لانشاء هذه النسبة ؟

ج طريقتان : وهما الولادة ، والتبني.

س ٤٦ كيف يصير الناس ابناء الله ؟

ج انهم يصيرون ابناء الله بطريقتين : بالتبنّي في عائلته تعالى ، وبالولادة الجديدة بروحه القدوس.

س ٤٧ ماذا تتضمن نسبة الابن الى الآب ؟

ج انها تتضمن ثلاثة اشياء وهي : المشابهة في الطبيعة ، والمحبة المتبادلة ، ووراثة الابن للآب . فلما يقال ان الناس ابناء الله ، يُراد بذلك انهم مولودون منه بروحه ، ونامون في شبهه ، ونائلون إنعاماته (غل ٣: ٢٩ ومت ٥: ٩ و٤٥) .

س ٤٨ ماذا يُراد ببنوة الاقنوم الثاني ؟

ج يُراد بها ان الاقنوم الثاني تَسَمَّى «ابناً» من حيث نسبته الازلية الى الاقنوم الاول في الجوهر الواحد، كما ان الاقنوم الاول تسمى «آباً» من

حيث نسبته الازلية الى الاقنوم الثاني في الجوهر الواحد .

س ٤٩ ما هو الشاهد من الكتاب المقدس لبنوّة الاقنوم الثاني ؟

ج هو من مت ٢٨:١٩و١١:٢٧ ويو ١:١و١٤و١٨ ورو ٨:٣ ويو ٣: ١٧ وعب ١:٥—٧ .

س ٥٠ كيف صارت هذه البنوّة ؟

ج انها صارت لا بالتبني بل بالولادة الازلية .

س ٥١ ما المراد بولادة الاقنوم الثاني ؟

ج لا يراد بها ما يدل عليه حصر اللفظ في كلام البشر ، ولا ان الابن أوجد بواسطة الآب في زمان من الازمنة الازلية ، ولا ان الآب علة وجود جوهر الابن وصفاته . إنما يراد بها ذلك الفعل الازلي الذي به — من التزام الطبيعة الالهية ليس باختيار الارادة — يلد الآب منذ الازل اقنومية الابن ، لا جوهره . بحيث يكون الابن « رسم جوهر الآب» منذ الازل ، وهكذا يدوم في الآب ، والآب فيه الى الابد .

س ٥٢ ما هي الاشياء الجوهرية المختصة بولادة الابن الازلية ؟

ج ان ما اعتُبِرَ جوهرياً في ولادة الابن الازلية ، هو ان الاقنوم الثاني تسمَّى «ابناً» لاقنوميته الازلية. وانه توجد بين الاقنوم الاول، و بين الاقنوم الثاني نسبة سرمدية غير مدرَكة منّا، وغير معروفة عندنا. منها تسمية الواحد «آباً» والآخر «ابناً» ، وان لهما جوهراً واحداً ، وان الآب في الابن ، والابن في الآب منذ الازل والى الابد .

في نسبة الاقنوم الثالث الى الاقنومين الاول والثاني

س ٥٣ لماذا يقال للاقنوم الثالث «الروح» ؟

ج يقال له «الروح» دليلاً على نسبته الى الآب والابن ، وكيفية فعله في الخليقة . يعني انها تسمية لأقنوميته، لا لكون الجوهر السرمدي الذي يعم الثلاثة الاقانيم هو روح .

س ٥٤ لماذا يقال عنه «الروح القدس» ؟

ج يقال عن الاقنوم الثالث «الروح القدس» ليس لكونه يمتاز بقداسته عن الاقنومين الاول والثاني، بل اشارة الى نوع فعله، لانه هو مصدر القداسة في كل الخليقة . فكما ان الابن تسمى «الكلمة» لكونه الاله المتكلم ، كذلك الروح تسمى «الروح القدس» لكونه الفاعل في القداسة .

س ٥٥ لماذا يقال له «روح الله» ؟

ج ان هذا القول يشير الى لاهوته . بمعنى انه الروح الالهي الذي يفعل في الخليقة .

س ٥٦ ما هو اعتقاد بعض الطوائف من جهة نسبة الاقنوم الثالث الى الأقنومين الاول والثاني ؟

ج يعتقد بعضها بأن الروح القدس منبثق منذ الازل من الآب فقط . اي ان نسبة الروح القدس الى الآب تتميز نوعاً عن نسبته الى الابن .

ويعتقد البعض الآخر بانه منبثق من الآب ومن الابن سوية اي انه لا يوجد تمييز بينهما .

س ٥٧ ما هو اعتقاد الانجيليين ؟

ج هو ان نسبة الروح القدس الى الآب لا تتميز البتة عن نسبته الى الابن .

س ٥٨ ما هي الشواهد الكتابية لصحة اعتقادهم ؟

ج منها ما ورد في يو ١٥ : ٢٦ بمقابلته مع يو ١٤ : ٢٦ ويو ١٦ : ٧ وغل ٤ : ٦ ورو ٨ : ٩ وفي ١ : ١٩ و ١ بط ١ : ١١ .

س ٥٩ ما هي وظيفة الروح القدس ؟

ج كما ان الله الابن هو المنظور والمتكلم في عمل الفداء وفي كل فعل اللاهوت في الخليقة ، كذلك الله الروح هو الاقنوم الذي يفعل في الخليقة سيما في الخطاة تجديداً لقلوبهم وتقديساً لهم .

في خاصّيّات كل من الثلاثة الاقانيم

س ٦٠ ماذا يراد بلفظة « خاصيّة » ؟

ج يراد بها كل ما يتميز به كلٌّ من الآب ، والابن ، والروح القدس ، في أقنوميتهم ، وفاعليتهم — الواحد عن الآخر .

س ٦١ ما هي الخاصيات المنسوبة الى الاقنوم الاول المعلنة في الكتاب المقدس؟

ج هي انه لا يولد من أحد ، وانه اب لابن منذ الازل ، وانه مع الابن يُرسِل الروح القدس .

س ٦٢ ما هي خاصيَّات الاقنوم الثاني المعلَنة في الكتاب المقدس ؟

ج هي ان الابن وحيد الآب، منذ الازل . وانه المرسِل مع الآب للروح القدس ، وانه المرسَل من الآب والمعلن اياه.

س ٦٣ ما هي خاصيَّات الاقنوم الثالث المعلنة في الكتاب المقدس ؟

ج هي ان الروح القدس روح الآب والابن معاً ، وانه منبثق منهما منذ الازل، وانه المرسَل منهما، فاعلاً في الخليقة ، سيما في الخلائق الناطقة.

س ٦٤ كيف تثبت وحدانية الذات في الثلاثة الاقانيم ؟

ج ان وحدانية الذات في الثلاثة الاقانيم ، تثبت من اطلاق اسم الجلالة على كل منهم بدون تمييز ، وكون كل افعالهم هي افعال الله بدون تمييز.

س ٦٥ ما القول في تجسد الاقنوم الثاني مع ان للثلاثة الاقانيم جوهراً واحداً؟

ج ان القول في ذلك هو ان الابن يتميز عن الآب،وعن الروح القدس، بالاقنومية فقط لا بالجوهر السرمدي. ولما تجسَّد الاقنوم الثاني لم يصر جوهرُ الابن الالهي انساناً ، انما اقنومية الابن الالهية اتخذت لنفسها الطبيعة البشرية .

س ٦٦ هل يتميز اقنوم عن آخر من جهة الكمالات الالهية ؟

ج كلا — لان الكمالات الالهية قد نُسبت الى كلٍ من الآب،والابن، والروح القدس معاً. وذلك مضمون القول في القاعدة: «انهم متساوون في القدرة والمجد» .

س ٦٧ كيف يظهر ان عقيدة الثالوث الاقدس ، من أهم العقائد في الديانة المسيحية ؟

ج يظهر ذلك من كون الناس لا يعرفون الله الا بالابن، ولا يُختارون الا بالآب، ولا يتقدسون الا بالروح القدس. وكما لا يخفى. ان عمل الفداء قد تأسس على الثالوث الاقدس. فليس للناس تبرير، ولا تقديس، ولا تبنّي، ولا كفارة، ولا شفاعة، الا من وجود الثلاثة الاقانيم. فلا عجب في انه عند دخول الانسان في الكنيسة المسيحية يُطلب منه الاقرار بالاعتقاد بالثالوث الاقدس، حسب قول الرب يسوع «تلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس»

السؤال السابع وجوابه

س ما هو قضاء الله؟

ج ان قضاء الله هو قصده الازلي حسب رأي مشيئته الذي به سبق فعيّن لاجل مجده كل ما يحدث.

الشرح

س ١ ما هو أوّل أمر في الجواب ؟

ج هو ان قضاء الله هو «قصده» ليس في الزمان، بل منذ الازل حسب قول الرسول في (اف ٣:١١) «حسب قصد الدهور الذي صنعه في المسيح يسوع ربنا» (١ كو ٢:٧ و٢ تس ٢:١٣).

س ٢ ما هو الامر الثاني ؟

ج هو ان قضاء الله هو «حسب رأي مشيئته تعالى» يعني بمجرد مسرته، أو بغير ان يستشير أحداً، و بغير ان يتأثر في ذلك بشيء خارج عن ذاته العليّة ، حسب قول الرسول في (اف ١:١١ ورو ٩:١٨)٠

س ٣ ما هو الامر الثالث ؟

ج هو ان الله «سبق فعيَّن كل شيء» حسب قول الرسول (اع ٤:٢٨) (واي ١٤:٥) (واش ٤٦:١٠)٠

س ٤ ما هو الأمر الرابع ؟

ج هو ان الله قضى بكل شيء «لاجل مجده» (ام ١٦:٤ وفي ٢:١٠)٠

س ٥ كيف يُعبَّر عن قضاء الله في الاسفار المقدسة ؟

ج يعبَّر عنه — اولاً : «بمؤامرة الرب» (مز ٣٣:١١) . ثانياً : «بقصده تعالى» (رو ٨:٢٨) و (اف ١:١١) . ثالثاً : «بيده تعالى ومشورته» (اع ٤:٢٨) . رابعاً : «بمسرة مشيئته» (اف ١:٥) . خامساً : «مسرة الآب» (لو ١٢:٣٢) . سادساً : «تعيين الله» (رو ٨:٢٩)٠

س ٦ ماذا يقول الكتاب المقدس عن قضاء الله ؟

ج يقول انه «بالحكمة» (رو ١١:٣٣) ، و «بالعدل» (رو ٩:١٤ و١٥)، وانه «ازلي» (اع ١٥:١٨) ، وانه «غير مدرك من البشر» (رو ١١: ٣٤) ، وانه غير متغير» (عب ٦:١٧) ، وانه «بدون محاباة» (متى ١١:٢٥ ورو ٩:١٨ و٢٢)٠

س ٧ ما المراد بقضاء الله ؟

ج يراد به : لا الاشياء المقضيّ بها بل فعل الله حال كونه يقضي بكل شيءْ.

س ٨ هل يستطيع الانسان ان يدرك قضاء الله ؟

ج كلا. لانه يفوق الادراك البشري خاصة من حيث اشتماله على افعال الملائكة ، والبشر الذين لهم حرية الارادة .

س ٩ هل قضاء الله واحد أو متعدد ؟

ج ينبغي ان يكون واحداً لان الله واحد ، وكل شيءْ مكشوف لديه منذ الازل (عب ٤ :١٣) .

س ١٠ لماذا نتكلم عن القضاء كأنه متعدّد ؟

ج لأن الخليقة التي يجري فيها القضاء كثيرة الصُّوَر والحوادث .

س ١١ كيف يثبت قضاء الله من النبوات ؟

ج ان الله في كتابه المقدس قد أنبأ بالتفصيل عن امور كثيرة قبل وقوعها باجيال كثيرة ، فلو لم يقضِ بها لما أمكنه ان يخبرنا يقيناً بظروف وقوعها .

س ١٢ هل لقضاء الله تعلُّق بالاشياء الصغيرة والاشياء العرضية في اعتبار الناس ، والاشياء المتعلقة بارادة الخلائق ؟

ج من الضروري ان قضاء الله يمتد الى كل شيء صغيراً كان أم كبيراً. لان الخليقة كلها متعلقة بعضها ببعض ، ومؤثرة بعضها في بعض ، لاحداث الحوادث . ومن المحال ان يقضي الله بشيء الا ويكون قد قضى بكل سوابقه ، وظروفه ، ونتائجه ، صغيرة كانت أم كبيرة .

س ١٣ هل قضاءُ الله مؤسس على علمه بكل شيء ؟

ج ان القضاء ليس مؤسساً على علمه تعالى بكل شيء بل بعكس ذلك علمه بكل شيء مبني على قضائه .

س ١٤ ما هو رأي تابعي سوسيئيوس في القضاء ؟

ج انهم ينكرون علم الله بأفعال الناس لكونها صادرة عن الارادة الحرة، ولذلك يقولون انه لا يمكن معرفتها من قبل ، ويعتقدون ان الله قضى بخلق بني البشر وهو لا يعلم بالسقوط ـ وبعد السقوط قضى بخلاص من يتوب ويؤمن. لكنه لم يقضِ بشيء من جهة أفراد الناس.

س ١٥ ما هو رأي تابعي أرمينيوس في القضاء ؟

ج انهم يسلّمون بسابق علم الله بافعال من له حرية الارادة ، و بقضاء الله بخلق الناس — ويقولون ان الله وهو عالم بأخطائهم ، قضى بتدبير طريقة خلاص للجميع ، وبخلاص كل من يتوب ويؤمن ، ولكن لم يَقْضِ بشيء من جهة خلاص الأفراد . غير أنه عالم منذ الأزل من هم المخلصون ومَن هم الهالكون .

س ١٦ ما هو الرأي الانجيلي ؟

ج هو ان الله قضى منذ الازل بكل ما يحدث. بمعنى انه قضى بخلاص بعضٍ من الناس بالايمان ، وبهلاك آخرين بسبب عدم إطاعتهم . ومنذ الأزَل ، المخلصون والهالكون داخلون في دائرة قضاء الباري لا في علمه فقط .

س ١٧ ماهي الشواهد لصحة هذا الاعتقاد ؟

ج منها ما ورد فى (رو ٨: ٣٠) و (اش ١٤: ٢٤ و٢٧) و (اش ٤٦: ١٠ و١١) و (مز ٣٣: ١١) و (رو٩: ١١و١٢).

س ١٨ كيف يظهر ان رأى تابعي سوسنيوس فاسد ؟

ج يظهر ذلك من جعلهم البارى تعالى محدوداً فى معرفته لدرجة انه لا يعلم ما هو مزمع أن يصير فى خليقته ، ويجعلون أعماله العجيبة فى قبضة الاشرار لدرجة يقدرون معها أن يتلفوها .

س ١٩ كيف يظهر ان رأي تابعي ارمينيوس فاسد ؟

ج يظهر ذلك من كونه مضاداً للآيات الوارد ذكرها آنفاً ، ومضاداً لكل الآيات التي ذُكر فيها المختارون ، ومضاداً لما يقال في الكتاب المقدس عن مسرة الآب ورأى مشيئته ، ومضاداً أيضاً لحرية الارادة البشرية .

س ٢٠ ما هو الفرق بين القضاء الذي يعلّم به الكتاب المقدس وبين القدر الذي يعتقد به الغير المسيحيين ؟

ج ان القضاء يحتّم بتأكيد حدوث الاشياء في المستقبل ، واما القدر فيُفهم منه ان الانسان مغتصب لاجراء كل اعماله بمؤثرات خارجة عن نفسه . الأول يتم بتأكد وقوع الحوادث بواسطة حرية ارادة الانسان ، واما الثاني فانه يُعدم الانسان حرية الارادة بالكلية ، بمعنى ان قضاء الله هو عبارة عن احكام ابينا البار الرحوم ، وكلها بالحكمة وبدون تغيّر .

س ٢١ فما هو القول في ارتباط القضاء بالافعال الصادرة عن حرية الارادة البشرية ؟

ج انه وان يكن الانسان عاجزاً عن ان يدرك ادراكاً كاملاً ، كيف يكون حراً في كل اعماله مع ان الله قد قضى بها ، فمع ذلك يوجد ما يستعين به على يقين الاعتقاد بعدم التناقض بين القضاء و بين حرية الارادة: — اولاً :اذا ارتكب انسان خطية ما، فان ضميره يبكته طبعاً عليها، وقلما يوجد انسان ينسب خطيته الى الله جل شأنه، وان وُجد فهو من شر الناس بل هو أقرب الى الشياطين منهم الى البشر. واذا كان الضمير المودَع في الانسان يعلّمه انه هو الخاطئ في كل اعماله الشريرة ، فكيف يقدر أحد ان ينسب لله خطية وان يكن قد قضى بكل ما يحدث؟ — ثانياً : لا يخفى ان الله لم يقضِ باغتصاب حرية ارادة الانسان لاجل اجراء القضاء، بل حتم بان قضاءه يُجرى من جهة الناس بواسطة حرية ارادتهم الكاملة ، ولا يقول أحد بوجود قوة اجبارية خارجة عن نفسه تغتصبه للعمل — ثالثاً : لا يخفى ان الله في كتابه المقدس قد حقق لنا قضاءه بتأكيد حدوث افعال شريرة، ومع ذلك اعتبر فاعليها مجرمين، مع بقائه هو بريئاً . كما يظهر من (اع ٢: ٢٣) «هذا اخذتموه مسلَّماً بمشورة الله المحتومة، وعلمه السابق، و بأيدي أثمة صلبتموه وقتلتموه» (اع ٣: ١٨ و ٤: ٢٧ و ٢٨). رابعاً: ان الله لم يعلن للناس قضاءه ليكون دستوراً لسلوكهم ، لانهم يجهلونه

بالكلية ويتصرفون كأنه غير موجود ، فإذ ذاك لا يمكن التناقض بين القضاء وبين حرية الارادة .

س ٢٢ اذا كان الله قد قضى بكل شيء ، فهل من داع لاستعمال وسائط ؟

ج بما أن الله لم يقض بشيء منفصل عن غيره ، بل قضى بكل الوسائط حسب طبيعتها ، فيجب على الناس استعمال الوسائط التي يرجّح إتمام مرغوبهم بها . والاَّ فهم يسلبون أنفسهم حرية الارادة ويحسبون قضاء الله كقَدَر القدماء . كما وأن وجوب استعمال الوسائط يتضح وضوحاً جلياً من الاوامر الكثيرة المتضمنة في الكتاب المقدس .

س ٢٣ ماذا يعلّمنا هذا الموضوع ؟

ج ان هذا الموضوع يعلمنا وجوب التواضع والخضوع لارادة البارئ تعالى ، ووجوب الاتكال على حكمته وعدله وجودته ، في كل احكامه غير المتغيرة ، ووجوب الطاعة لاوامره الموضوعة علينا لحفظنا اياها

السؤال الثامن وجوابه

س كيف يجري الله قضاءه ؟

ج ان الله يجري قضاءه بأعماله وهي الخلق والعناية

الشرح

س ١ ما المراد باجراء القضاء ؟

ج يراد به أن الله ينفذ في الزمان الحاضر ما سبق فقضى به منذ الازل

س ٢ فما هو الفرق اذاً بين القضاء و بين اجرائه ؟

ج ان القضاء هو منذ الازل، واما اجراؤه فهو في الزمان . فالأول هو فعل الله حال كونه يقضي، والثاني هو فعل الله حال كونه ينفذ ما قد قضى به .

س ٣ هل عدم اجراء القضاء من المستحيل ؟

ج نعم . لان الله مستقل في قدرته السرمدية ، ولا يقدر أحد أن يقاوم ارادته حسب قوله تعالى في (اش ٤٦:١٠ و١١ ودا ٤:٣٥).

س ٤ كيف يستخدم الله العلل الثانوية لاجراء القضاء ؟

ج ان الله يستخدمها لاجراء القضاء حسب انواعها المختلفة ، فتطيع ارادته الالهية — يعني اذا استخدم الباري الانسانَ لاجراء القضاء ، استخدمه بحسب طبيعته البشرية ، المتضمنة حرية الارادة . واذا استخدم عللاً غير ناطقة ، استخدمها حسب طبيعتها ايضاً .

س ٥ ما هي اعمال الله التي بها يُجرى قضاءه ؟

ج انها حسب قول القاعدة : « الخلق والعناية » رو ٤ : ١١ ، ودا ٤:٣٥ .

س ٦ ما هو أول عمل ظاهر ، عمله الباري إجراءً لقضائه ؟

ج هو الخلق حسب قوله تعالى تك ١:١ «في البدء خلق الله السموات والارض».

س ٧ ما هو الفرق بين الاجراء بالخلق، والاجراء بالعناية ؟

ج ان الله يجرى قضاءه بالخلق بدون علل ثانوية — ايّ بكلمة قدرته ، لكنه يجري قضاءه بالعناية بواسطة علل ثانوية على الغالب .

س ٨ من اي نوع منها عمل الفداء ؟

ج . انه من اعمال العناية بل واعظم وأمجد جزء منها .

السؤال التاسع وجوابه

س ماهو الخلق ؟

ج ان الخلق هو ذلك العمل، الذي به صنع الله كل الاشياء من العدم. بكلمة قدرته في ستة ايام وهي حسنة جداً.

الشرح

س ١ ما معني لفظة «خَلَق» ؟

ج ان معناها هو ايجاد الشيء من العدم .

س ٢ ما هي الشواهد من الكتاب المقدس لخلق الله كل شيء ؟

ج منها تك ١: ١ ويو ١ : ٣ وعب ١١ : ٣ .

س ٣ لمن من الاقانيم الالهية يُنسب الخلق ؟

ج ان الخلق يُنسب تارة الى الآب (١ كو ٨: ٦) ، وطوراً الى الابن

يو ١ : ٣ « كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان» ، وطوراً آخر الى الروح القدس مز ١٠٤ : ٣٠ « ترسل روحك فتخلق وتجدد وجه الارض» .

س ٤ ما المراد بقوله « كلمة قدرته » ؟

ج يراد به ان الله أمر بايجاد الاشياء فظهرت طوعاً لكلمته (تك ١ : ٣).

س ٥ متى خلق الله السموات والارض ؟

ج يخبرنا الكتاب المقدس ان الله خلق السموات والارض « في البدء» (تك ١ : ١) .

س ٦ هل هو معروف بالضبط منذ كم سنة خلق الله السموات والارض ؟

ج كلا لان الله لم يخبرنا بذلك . ولفظة «بدء» لا تحدد الزمن الذي فيه خلق الله السموات والارض .

س ٧ كيف يظهر انه لابد من بداءة لكل خليقة ؟

ج ان العقل البشري يحكم بعدم امكانية وجود الخليقة منذ الازل لانه لو وجدت منذ الازل ، لكانت لها صفة من صفات الباري وهي الازلية . فلا يكون الله الهاً اذا لم يكن هو علة وجود كل شيء .

س ٨ متى خلق الله ارضنا هذه ؟

ج ان الكتاب المقدس يخبرنا بنوع عام ، عن خلق الله لهذه الارض في البدء . ثم يخبرنا بنوع خاص عن اشياء متعلقة بالارض خلقت مدة ستة ايام . وقد سلم كل المفسرين ان النص الالهي يحتمل أحد المعنيين وهما : إما أن الخليقة التي خلقت في الستة الايام تتضمن

تفصيلا الخليقة التي أشير اليها على وجه عام في قوله تعالى:«في البدء خلق الله السموات والارض » ، وإما أن قوله :«البـدء» يشير الى زمان قبل خلق الانسان بربوات ربوات من السنين . ومن حيث ان المعنى الثاني يوافق ما اكتُشف في طبقات الجبال ، وحفائر الارض ، من الدلائل على وجودها منذ ربوات من السنين قبل خلق الانسان، وبما انه لا يمكن ان يوجد تناقض بين أعمال الله في الخليقة المنظورة ، وبين أقواله في الكتاب المقدس ، فلذلك قد صار الاتفاق بين الجميع تقريباً على المعنى الثاني.

س ٩ ما هي بعض الدلائل المثبتة لامكانية وجود الارض من قبل وجود الانسان بأجيال عديدة ؟

ج منها ما يظهر من لزوم مرور سنين كثيرة لتجمُّد الصخور الاصلية ، ومدد طويلة لتكوين الصخور ذات الطبقات ، وأجيال متتالية لنمو النباتات والاشجار وتحويلها فحماً حجرياً ، وربوات من السنين المتعاقبة لتكوين انواع شتى من حيوانات عاشت بالتتابع وتلاشت عن وجه الارض قبل وجود الانسان .

س ١٠ ما هو الرأي الأرجح بشأن الستة الأيام ؟

ج هو ان الله في مدة الستة الايام ، لم يخلق مواد الأرض الأصلية ، كما يشهد لذلك قوله تعالى في سفر التكوين (ص ١:١) . بل إذ كانت الارض خربة وخالية ، نظمها وجدّدها لسكنى البشر عليها، وتمم ذلك العمل في ستة ايام .

س ١١ ماذا خلق الله في اليوم الأول ؟

ج في اليوم الاول خلق النور . وفصل بين النور والظلمة .

س ١٢ ماذا خلق الله في اليوم الثاني ؟

ج في اليوم الثاني خلق الجلد ، وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد .

س ١٣ ماذا عمل الله في اليوم الثالث ؟

ج في اليوم الثالث جمع المياه التي تحت السماء الي مكان واحد ، وجعل الأرض تنبت عشباً وبقلاً وشجراً كل نوع بزره فيه كجنسه.

س ١٤ ماذا عمل الله في اليوم الرابع ؟

ج ان الله خلق في اليوم الرابع أنوار جلد السماء . لتنير على الارض وخاصة النورين العظيمين النور الاكبر لحكم النهار ، والاصغر لحكم الليل .

س ١٥ ماذا عمل الله في اليوم الخامس ؟

ج ان الله خلق في اليوم الخامس : الاسماك وكل الزحافات ، والتنانين والطيور .

س ١٦ ماذا عمل الله في اليوم السادس ؟

ج ان الله عمل في اليوم السادس وحوش الارض ، والبهائم ، وجميع الدبابات واكمل عمله بخلقه الانسان ، فاخذ جسده من الارض ، ونفخ فيه نسمة الحياة .

س ١٧ ماذا نتعلم من كون الله لم يخلق كل شيء في يوم واحد ؟

ج ان الله داوم على عمل الخلق مدة ستة أيام،لا لكونه لم يستطع انجازه في يوم واحد، بل فعل ذلك تمجيداً لذاته وتعليماً لنا ان نعمل كل اعمالنا بالتدريج والترتيب.

س ١٨ كيف كان كل شيء حين خُلق؟

ج ان كل شيء كان بغاية الجمال والترتيب ، حسب قوله تعالى في تك ١:٣١.

س ١٩ ماذا عمل الله في اليوم السابع؟

ج ان الله استراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل .

س ٢٠ لماذا يقال عنه «اليوم السابع»؟

ج يقال عنه ذلك اعتباراً للستة الايام المذكورة قبله .

س ٢١ لماذا يقال انه « استراح » في اليوم السابع؟

ج يقال ذلك ، لا تعليماً بأن الله تعب من ثقل العمل لان «إله الدهر الرب خالق اطراف الارض لا يكل ولا يعيا» اش ٤٠:٢٨ بل قيل ذلك بحسب التعبير البشري . لتعليمنا أن عمله انتهى ، وانه لم يخلق شيئاً في اليوم السابع .

س ٢٢ اية وصية من الوصايا العشر بُنيت على فراغ الله من عمله في اليوم السابع؟

ج هي الوصية الرابعة خر ٢٠:١١ .

س ٢٣ متى خلق الله الملائكة؟

ج اننا لانعرف ذلك، لانه من الأسرار. غير أنه ظاهر أنهم خُلقوا قبل

الانسان (انظر تك٣) واي٣٨:٤و٧ «اين كنت حين أسست الارض؟ أخبر إن كان عندك فهم» «عندما ترنمت كواكب الصبح معاً وهتف جميع بني الله».

س٢٤ كيف يظهر ان الله خلقهم قديسين ؟

ج يظهر ذلك إذ لا يليق بالقدوس الطاهر ان يخلق الخطأ ، كما وان الكتاب المقدس دائماً ينسب الخطية الى المخلوق ولا ينسبها الى الخالق أبداً. وقد لُقّبوا في الكتاب المقدس «بالقديسين» (ايوب٥:١).

س ٢٥ متى سقط بعض الملائكة وكيف سقطوا ؟

ج ان الله لم يعلن لنا وقت سقوطهم ، ولا نوع خطيتهم . الا انه اخبرنا بأن سقوطهم تسبَّب عن خطيتهم (٢ بط ٢: ٤ ويهوذا : ٦).

س ٢٦ ما هي خدمة الملائكة الابرار ؟

ج انهم يعاينون الله ، ويعظمون شأنه ، ويبحثون في اعماله سيما عمل الفداء . (انظر مت ١٨: ١٠ ورو ٥:١١ و ١ بط ١: ٢ واع ١٢: ٧ واع ١٢: ٢٣ ومت ١٣: ٣٩ ومت ١٣ : ٣٠).

س ٢٧ هل توجد رتب بينهم؟

ج ان الكتاب المقدس يدلنا على وجود رتب لكنه لا يحدد عددها . (انظر لو ١: ١٩ ويهوذا:٩ واف ١: ٥) كما ويُستنتج ايضاً من الخليقة الناطقة ، وغير الناطقة وجود رتب في الجنود السموية.

س ٢٨ ماذا يقال عن عدد الملائكة وقوتهم؟

ج يقال في الكتاب المقدس ان عددهم كثير جداً (دا ٧: ١٠ ومت ٢٦: ٥٣ ولو ٢: ١٣ وعب ١٢: ٢٢ ومز ١٠٣: ٢٠ و ٢ مل ١٩: ٣٥).

س ٢٩ هل لكل فرد من المؤمنين ملاك خاص ؟

ج ان الملائكة، بدون شك يُكلّفون بحراسة المؤمنين بأمر من الله (مز ٩١: ١١) ولكنه لا يتضح من الكتاب المقدس ان لكل واحد من المؤمنين ملاكاً مخصوصاً لحفظه . واما قول المسيح الوارد في مت ١٨: ١٠ « ان ملائكتهم في السموات كل حين ينظرون وجه ابي الذي في السموات» فلا يفيد ذلك ضرورة .

س ٣٠ ما هو اسم رئيس الملائكة الاشرار ؟

ج يقال له «الشيطان» (لو ١٠: ١٨)، «وابليس» (رو ٢٠: ٢)، «وأبدُّون» و « ابوليون» (رؤ ٩: ١١)، « وبعلزبول » (مت ١٢: ٢٤) و «رئيس هذا العالم» (يو ١٢: ٣١)، ويقال عنه انه « كأسد زائر » (١ بط ٥: ٢٨)، وانه «من البدء يخطىء» (ايو ٣: ٨)، وانه «المشتكي» (رؤ ١٢: ١٠) «و بليعال» (٢ كو ٦: ١٥)، و «المضل» (رؤ ٢٠: ١٠)، و «قتال» ، « وكذاب » « وابو الكذاب » (يو ٨: ٤٤) ، «والحية» (تك ٣: ١)، (واش ٢٧: ١) «واله هذا الدهر» (٢ كو ٤: ٤)، «والذي له سلطان الموت» (عب ٢: ١٤).

س ٣١ كيف يتضح ان الشيطان هو شخص (ذات) ؟

ج يظهر ذلك جلياً من الأسفار المقدسة التي تتكلم عنه دائماً باعتباره شخصاً وتنسب اليه صفات الذات ، كما في مت ٤: ١ — ١١ « ثم

أصعد يسوع الي البرية من الروح ليجرَّب من إبليس . . . .» الخ (ويو ٨ : ٤٤) .

س ٣٢ اين موضع الشيطان وملائكته ؟

ج ان الله لايخبرنا عن موضعهم الا بما ورد في أف ٢:٢ حيث قيل «رئيس سلطان الهواء» واف ١٢:٦ « فان مصارعتنا ليست مع دم ولحم » وهذه الآيات ليست كافية لتعيّن بالضبط محل سكنهم.

س ٣٣ ماهي قوتهم على البشر ؟

ج يظهر من الكتاب المقدس ان لهم قوة على جسد الانسان . لكن تحت اذن الباري تعالى (لو ١٣:١٦ واي ٢:٧)، وان لهم قوة عظيمة على قلوب الناس بوساوسهم ، وخداعهم ، لكن ليس على سبيل الاغتصاب ، بل على سبيل التجربة فقط . وان أتقى الناس وانفعهم في ملكوت المسيح ، هم بنوع خاص مستهدفون لتجارب ابليس وملائكته.

س ٣٤ ما هو القول في الذين كانت بهم أرواح نجسة في أيام المسيح؟

ج ذهب البعض الى الرأي القائل بأن هؤلاء كانوا مصابين بمرض في العقل. و بما ان الشعب ظنوا أن بهم أرواحاً نجسة ، دعوا هذا المرض بهذا الاسم ، وان المسيح ورسله وافقوهم من حيث الاسم لا من جهة الزعم — لكن هذا الرأي لا يتفق والاقوال الانجيلية . لان الكتاب يميز بين الامراض وبين الشياطين كما في مر ١ : ٣٤ ، بل ان الكتاب

يُظهر الشياطين باعتبارهم متكلمين ومخاطَبين، ومنتهرين، وطالبين طلبات — ومرة يذكر عدد الشياطين ويقول خرجوا من الانسان ودخلوا في الخنازير. وكل ذلك يبرهن شخصية الشياطين، ويثبت التعليم بأن بعض الناس في ايام المسيح ورسله كانت بهم أرواح نجسة.

السؤال العاشر وجوابه

س كيف خلق الله الانسان ؟

ج ان الله خلق الانسان على صورته تعالى في المعرفة والبر والقداسة، بسلطان على الخلائق ذكرًا وانثى خلقهم.

الشرح

س ١ ما هو الشاهد لخلق الانسان « ذكراً وانثى» ؟

ج هو تك ١ : ٢٧ « . . . . «ذكراً وانثى خلقهم» .

س ٢ ما هو الشاهد لخلق الانسان «على صورة الله» ؟

ج هو تك ١ :٢٧ .

س ٣ ما هي الشواهد على ان الصورة المذكورة هي من جهة « المعرفة والبر والقداسة» ؟

ج هو كو ٣: ١٠ واف ٤: ٢٤ .

س ٤ ما هو الشاهد على ان الله اعطى للانسان سلطاناً على الخلائق ؟

ج هو تك ١ : ٢٨ .

س ٥ في أي يوم من الستة الايام خلق الله الانسان ؟

ج ان الله خلق الانسان في اليوم السادس (انظر تك ١: ٢٧و٣١).

س ٦ لماذا أبقى الله خلق الانسان الى اليوم السادس ؟

ج لكي يعد له من قبل كل ما تقوم به سعادته وراحته.

س ٧ كيف يظهر اعتبار الله للانسان دون غيره من الخلائق ؟

ج يظهر ذلك من قوله تعالى في تك ١: ٢٦ بمعنى انه : اولا : صارت مشورة بين الاقانيم بشأن خلق الانسان . وثانياً: خلق الانسان على « صورة الباري».

س ٨ بماذا يقوم تفضيل الانسان على بقية الخلائق ؟

ج ان الانسان يسمو في رتبته على بقية الخلائق لكونه ذا روح خالدة ، وقوة ناطقة ، وصفات أدبية .

س ٩ ماذا تتضمنه الطبيعة البشرية ؟

ج انها تتضمن جزءين : وهما روح وجسد .

س ١٠ كيف يتضح من الكتب المقدسة التميز بين جسد الانسان وروحه ؟

يتضح ذلك من خلق الله للانسان ، إذ صنع جسده من التراب (تك ٢: ٧ ولو١: ٤٧ ولو ٨ : ٥٥ ومت ١٠ : ٢٨ ولو ١٦ : ٢٢ و ٢٣ و٢ كو د: ٦ و ٨ وفي ١ : ٢٣).

س ١١ من أي شيء جُبِل جسد الانسان ؟

ج انه جبل من تراب الارض (تك ٢:٧) ولذلك قيل ان الله جابله، (اش ٦٤:٨).

س ١٢ ماذا يعلّمنا ذلك ؟

ج يعلمنا ذلك ان نكون متواضعين ومتذكرين اننا نعود الى التراب الذي أخذنا منه.

س ١٣ كيف صنع الله المرأة ؟

ج انه صنعها من ضلع أخذه من جنب آدم (تك ٢:٢١ و٢٢).

س ١٤ ماذا يعلمنا ذلك ؟

ج يعلمنا ذلك وجوب المحبة بين الرجل وامرأته. اذ هما ليسا اثنين، لكنهما جسد واحد (تك ٢:٢٤ واف ٥:٢٥).

س ١٥ كيف يظهر اعتبار الزواج ؟

ج يظهر ذلك من كون الله رسمه قبل السقوط، حين كان الانسان باراً وقديساً فقيل في عب ١٣:٤ «ليكن الزواج مكرماً عند كل واحد..».

س ١٦ ما هو البرهان على عدم جواز التزوج من عدة زوجات في وقت واحد؟

ج هو انه لو رأى الله لياقة عدة زوجات، او لزومهن، لكان قد اعطى اكثر من زوجة واحدة لآدم، نظراً لخلو الارض حينئذٍ من السكان.

س ١٧ لماذا خلق الله البشر ذكراً وانثى ؟

ج انه خلقهم هكذا لتعمير الارض بالناس، ولاجل اعانة احدهم الآخر (تك ١:٢٨ و٢:١٨).

س ١٨ كيف تمتاز الروح عن الجسد ؟

ج ان الروح غير مادية عديمة الفناء ، وغير منظورة . واما الجسد فهو مادي ومتحول ومنظور .

س ١٩ كيف يثبت من الكتب المقدسة خلود الروح ؟

ج ان خلود الروح يثبت من قوله تعالى — اولاً : في مت ٢٥:٤٦ ، ثانياً : ٢ تي ١:١٠ ، ثالثاً : مت ١٠:٢٨ ، رابعاً : من عظمة الثمن الذي دُفع لاجل خلاصنا (١ بط ١:١٨ و١٩).

س ٢٠ كيف يثبت خلود الروح من ذات طبيعة الانسان ؟

ج ان كل انسان يتوق الى الوجود بعد موت الجسد، وينفر من التفكر بملاشاته . فيقتضي ان هذا الاشتهاء يدل على وجود ما يتممه ببقاء الانسان بعد الموت. والا فقد وضع الله في الانسان اشتياقاً الى ما لا يمكن الحصول عليه .

س ٢١ كيف يثبت خلود الروح من عدم مساواة العقاب بالثواب في الدنيا الحاضرة ؟

ج اننا في الدنيا الحاضرة كثيراً ما نرى الاشرار ينجحون ، والصالحين يتضايقون . فاذا كان ربنا عادلاً وجب ان يكون هنالك عالم آخر فيه يُظهر الله عدله بمجازاة كل واحد بحسب اعماله .

س ٢٢ ماذا نتعلم من خلود الروح ؟

ج اننا نتعلم منه وجوب الاهتمام بما يختص بخلاصها الابدي. لانه «ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه» (مت ١٦:٢٦) .

س ٢٣ ما هي الروح ؟

ج ان الروح هي جوهر، غير متجزّئ، غير منقرض، شامل للتفكر، والتشوق، والارادة، والضمير، ولا يصح القول بان الروح مركّبة من هذه القوى، كما يتركب الجسد من أعضائه . أو ان احدى قواها تفعل فعلاً بقطع النظر عن الاخرى ، كما تتحرك اليد مثلاً بدون حركة في الرجل . فعلى ذلك لا يصح القول ان الذهن يفتكر، والقلب يشتاق، والضمير يبكت أو يمدح، والارادة تحكم، كما تعمل اعضاء الجسد اعمالها، أو كما يتشاور اشخاص ويحكمون واحداً فواحداً. بل القول الصحيح هو هذا: «ان الروح غير المنقرضة، غير المتجزئة ، المشتاقة، المفتكرة، هي تفتكر، وتشتاق، وتبكت، وتمتدح، وتحكم».

س ٢٤ ما المراد بقوة التفكير ؟

ج هي احدى قوى الروح التي بها يبحث الانسان ، ويفكر ، ويميز ، ويتصور، ويحصل على المعرفة بواسطة الحواس.

س ٢٥ ما هي قوة التشوق ؟

ج هي احدى قوى الروح التي بها يشعر الانسان ، ويشتاق ، ويحزن ، ويغتم ، ويفرح .

س ٢٦ ما هي قوة الارادة ؟

ج هي احدى قوى الروح التي بها يختار الانسان ، ويرفض ، ويعزم ، وينفذ ، بحسب أطباعه، وأشواقه، وأغراضه.

س ٢٧ ما هي القوة المعبّر عنها بالضمير ؟

ج هي ما يميز به الانسان بين الخير والشر، وبين الحلال والحرام، ويحصل منه التبكيت حين يفعل الشر، والاستحسان لمَّا يفعل الخير.

س ٢٨ ما هي اطباع الانسان؟

ج هي ما يُستمال به الانسان الى نوع خاص من الاعمال، والاقوال، والافكار، والاطباع التي قد تكون مفعوليتها دائمة وقد تكون مؤقتة.

س ٢٩ ما المراد بالقول ان الانسان حر الارادة ؟

ج يراد به ان الانسان ينشئ افعالاً من نفسه ويعمل دائماً كما يريد في الظروف التي هو فيها. وان له عقلاً به يميز بين الحق والكذب، وأن له ضميراً به يميز بين الحلال والحرام.

س ٣٠ متى تكون المسئولية على الانسان من جهة اعماله ؟

ج تكون المسئولية على الانسان دائماً اذا كان سليم العقل وحرّ الارادة. أي إذا كانت له قوة التمييز، وحرية الارادة والتصرف .

س ٣١ هل الضمير معصوم من الغلط ؟

ج ان الضمير مع كونه غير منقرض، لكنه غير معصوم من الغلط. لانه قد يكون مظلماً بالجهل، أو موسوماً بالتعاليم الفاسدة، بحيث تكون احكامه غير مستقيمة (١ تي ٤: ٢).

س ٣٢ ما المراد بحالة القلب الصالحة ؟

ج يراد بها الحالة التي تكون فيها الاطباع، والاشواق، والعواطف، وأحكام الارادة، مطابقة كلها للشريعه الالهية.

س ٣٣ مامعنى القول «ان الانسان خُلق على صورة الله»؟

ج خُلق الانسان على صورة الله — اولا : من جهة روحانيته . اذ ان الانسان روح عاقل، متفكّر ، أدبي ، حر الادارة . ثانيا : من جهة صلاح طبيعته وقداستها . ثالثا : من جهة المعرفة بأمور الخليقة وصفات الباري .

س ٣٤ ما المراد ببر الانسان الاصلي ؟

ج يراد به ان القلب كان بالطبع مطابقاً للشريعة الالهية ومائلاً الى حفظها .

س ٣٥ كيف يتضح ان الانسان خُلق طاهراً ؟

ج يتضح ذلك — اولاً : من كون الانسان خُلق على صورة الله . ثانياً: من كون كل شيء حين خُلق كان حسناً. ثالثاً: من قول سليمان في سفر الجامعه ٧:٢٩ «ان الله صنع الانسان مستقيماً . اما هم فطلبوا اختراعات كثيرة » .

س ٣٦ ما هو رأي تابعي بلاجيوس، من جهة صلاح القلب في آدم ؟

ج هو انه لم يكن لآدم صلاح القلب حين خُلق. بل ان قلبه كان خالياً من الصلاح ومن الخطية ، كالصحيفة البيضاء الخالية من الاقوال الرديئة او الاقوال الحسنة . وان القلب لم يكن مائلاً لا الى الصلاح ولا الى الشر ، بل كان في حال ثبات من جهة الاثنين .

س ٣٧ كيف يظهر ان هذا الرأي مضاد للكتاب المقدس ؟

ج ان الكتاب المقدس من اوله الى آخره ، يعلمنا ان أصل الخطية هو القلب . فينتج من ذلك ان اصل القداسة والصلاح هو القلب . فلو كان آدم حالما خلق ، غير ميّال للصّلاح والقداسة ، لكان قلبه

غير مستقيم امام الله، وحسب مخطئاً لا محالة.لكن الكتاب قال عنه انه « على صورة الله »

س ٣٨ ما المراد بالقول «ان الانسان متسلط على الخلائق»؟

ج يراد به ان للانسان تسلطاً على كل الحيوانات ، بحيث يستخدمها لراحته وسعادته (تك ١:٢٦).

س ٣٩ اين وضع الله الانسان حين خلقه ؟

ج ان الله وضعه في جنة عدن حيث وجد كل ما يسرّ ويشبع جسده ونفسه (تك ٢ :٨ و٩).

س ٤٠ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نتعلم منها الفرق الجسيم بين حالة الانسان الاولى ، وبين الحالة التي هو عليها الآن ، ووجوب التخشع والخزي نظراً لشقاوتنا . وخطايانا ، ووجوب استعمال الوسائط التي بها نرجع الى تلك الصورة البهيجة التي خلقنا عليها.

السؤال الحادي عشر وجوابه
(في عناية الله)

س ما هي عناية الله ؟

ج ان عناية الله هي حفظه تعالى كل

خلائقه وسياسته اياها وكل افعالها، بغاية القداسة والحكمة والقدرة.

الشرح

س ١ اذكر شاهداً من الكتاب المقدس لحفظ الله لكل خلائقه.

ج (مز ١٤٥: ١٥ و١٦).

س ٢ اذكر شاهداً على ان الله يضبطها، ويدبرها كلها، وجميع افعالها.

ج (مز ١٠٣: ١٩) و(دا ٢: ٢١).

س ٣ اذكر شاهداً على ان اعمال العناية هي بالقداسة والرحمة.

ج (مز ١٤٥: ١٧).

س ٤ اذكر شاهداً لحكمة الله في اعمال العناية.

ج (اش ٢٨: ٢٩).

س ٥ اذكر شاهداً لقدرة الله في اعمال العناية.

ج (دا ٤: ٣٥).

س ٦ ما المراد بقوله «عناية»؟

ج يراد بها اعتناء الباري بحفظ، وتدبير خلائقه، حسب قصده الازلي.

س ٧ ما هو رأي الطبيعيين في العناية؟

ج يقولون ان الله حين خلق السموات والارض، أعطى لكل العناصر المادية خاصيتها، ومنح الارواح قواها، ووضع على الخليقة كلها قوانين، بواسطتها يؤثر بعضها في بعض، لانشاء كل الحوادث في

السماء من فوق، وفي الارض من تحت، وان الله لا يعتني الآن بخليقته البتة يعني ان نسبة الله الى خليقته الآن ، هي كنسبة صانع ساعات ، الى ساعة صنعها ثم باعها ، ولم يعد يفتكر فيها بعد .

س ٨ ما هو رأي بعض الوثنيين الذين يعبدون المخلوقات ؟

ج انهم يعتقدون بان الخليقة لا تنفصل عن خالقها ، وليس لها وجود ، وخاصية ، او قوة الا باتحادها مع الخالق — يعني انهم يحسبون الخليقة جزءاً من الخالق فلذلك يعبدونها .

س ٩ ما هو الاعتقاد الحقيقي ؟

ج هو ان الله خلق كل شيء ، وأعطى لكل من العناصر خاصيتها ، ومنح الارواح قواها ، ورتب للخليقة كلها قوانين ، بها يؤثر بعضها في بعض ومع كل ذلك لم يترك الخليقة لنفسها ، ولا يزال معتنياً بها ، وحافظها ، ومدبرها ، وضابطها ، ومجرياً ارادته الصالحة في كل دائرة من دوائر خليقته .

س ١٠ ما المراد بحفظ الله لخلائقه ؟

ج يراد بذلك ان الله بقدرته الالهية يحفظ في الوجود خلائقه ، ويديم فيها الخاصيات والصفات التي منحها اياها في البدء .

س ١١ هل يُظنّ ان الخليقة كانت تتلاشى لو لم يحفظها الله في الوجود ؟

ج ان الاكثرين يسلمون بلزوم قدرة الله على حفظ الخليقة من الملاشاة ، كما يشهد الكتاب المقدس بذلك (اى ١٠:١٢)و(اع١٧: ٢٨) .

س ١٢ ما هو البرهان على عناية الله المستمد من حكمته غير المحدودة ؟

ج بما ان الله صنع كل الاشياء بحكمته غير المحدودة ، ولغاية خصوصية ، يقتضي ان حكمته لا تزال تستعمل الوسائط الحسنى للحصول على الغاية المقصودة .

س ١٣ ما هو البرهان الذى تنطق به جودة الله على العناية الالهية ؟

ج بما أن الله غير محدود في جودته ، فلا يحتمل انه يترك خلائقه الناطقة ، ذات الارواح الخالدة ، تتضايق وتتألم من غير أدنى التفات اليها ، او اعتناء بها من صاحب الجودة غير المحدودة .

س ١٤ ما هو البرهان المستمد من عدل الله على العناية الالهية ؟

ج من حيث ان الله غير محدود في عدله ، والعدل يطلب عقاباً من الخاطىء ، فيقتضي ان الله لا يزال ملتفتاً الى حالة خلائقه الناطقة لاجل مجازاة كل واحد حسب اعماله .

س ١٥ ما هو البرهان الذى يقدمه الضمير على العناية الالهية ؟

ج ان الضمير هو نائب الله في الانسان ، اذ يخبره بان الله موجود ، ومطّلع على كل ما يحدث ، حتى سرائر القلب ، وقادر ان يبطل مقاصد الاشرار ويتمم مآرب الابرار.

س ١٦ ما هو البرهان على العناية الالهية ، المستمد من نظام الخليقة وموافقة حوادثها بعضها لبعض ؟

ج اننا اذا تأملنا حوادث الخليقة ، رأينا انها مع كونها كثيرة الانواع ، ومختلفة النتائج ، تؤول كلها الى غايات حسنة مفيدة — فبما ان المواد مجردةٌ عن عقلٍ به تصدر هذه النتائج النافعة ، ولا عقل للقوانين

التي بها تؤثر الخليقة بعضها في بعض ، فلا يُوجد مفرّ من الاعتقاد بوجود العناية الالهية التي بها تعمل كل الاشياء معاً لمجد الله ، ولخير المؤمنين.

س ١٧ ما هو البرهان على العناية الالهية من تاريخ العالم ؟

ج انه لأمرٌ مسلَّم به ان لكل انسان حرية الارادة، لكن بما انه لايوجد اتفاق عام بين البشر على الاعمال الصالحة الا في دائرة ضيقة ، بل كل واحد يريد ويفعل ما يحسن في عينيه ، فلذلك لا يمكن ان يُنسب الى الناس توفيق الحوادث الصالحة . ومن حيث ان كل انسان عاقل يرى في تاريخ العالم حكمة عظيمة ، سيما في كل ما يتعلق بقيام الممالك المختلفة ، و بقائها مدة ، ثم انحطاطها ، فيُستنتج انه لا بد من وجود إله فوق الجميع ، يحوّل كل المقاصد وكل الغايات ، وكل الحوادث البشرية لاجراء غايته الحميدة .

س ١٨ ما هو البرهان على العناية الالهية من النبوات ، والمواعيد ، والتهديدات الواردة في الكتاب المقدس ؟

ج ان الله سبق فأخبرنا في الكتاب المقدس عن حوادث مستقبلة: منها ما يُحسب مواعيدَ للصالحين ، ومنها تهديدات للطالحين . ومن حيث ان المواعيد والتهديدات تتوقف على شروط يقتضي اتمامها ، فلا مفرّ من التسليم بهذه النتيجة وهي انه يوجد اله قد قضى بكل الحوادث ، ومجرياتها ، لتتميم كل ما وعد به شعبه ، وكل ما هدّد به المخالفين لأمره .

س ١٩ ما الشاهد من الكتاب المقدس على ان العناية الالهية تمتد الى الحيوانات البكم ؟

ج منه مز ١٠٤ : ٢١ و ٢٢ ، ومز ١٤٧ : ٩ ، ومت ٦ : ٢٦.

س ٢٠ ما الشاهد من الكتاب المقدس على أن العناية الالهية تمتد الى افراد الناس ؟

ج ١ صم ٢:٦—٨ (ومز ١٨ : ٣٠ ولو ١ : ٥٣ ويع ٤ : ١٣—١٥) .

س ٢١ ما هو البرهان على ان الأشياء الصغيرة والعرضية هي ايضاً ضمن حدود العناية الالهية ؟

ج يتبرهن ذلك من كون الاشياء الصغيرة ، والعرضية ، قد تكون عظيمة جداً في متعلقاتها ونتائجها ، كما يتبرهن هذا أيضاً من قوله تعالى:«ان شعور رؤوسكم جيعها محصاة، وعصفور لا يسقط الاّ بمعرفة الله» . ومن آيات كثيرة منها خر ٢١ : ١٣ ومز ٧٥ : ٦—٨ « لانه لامن المشرق ولا من المغرب ولا من برية الجبال،ولكن الله هو القاضي،هذا يضعه وهذا يرفعه،لأن في يد الرب كأساً وخمرها مختمرة، ملآنة شراباً ممزوجاً ، وهو يسكب منها لكن عكرها يمصه يشرب به كل اشرار الارض » واي ٥ : ٦ « ان البلية لا تخرج من التراب والشقاوة لا تنبت من الارض ».

س ٢٢ ما هو الشاهد على ان العناية الالهية تتناول الاعمال الصادرة عن حرية الارادة ؟

ج ان الكتاب المقدس يشهد لذلك في خروج ١٢ :٣٦ « واعطى الرب

نعمة للشعب في عيون المصريين حتى اعاروهم فسلبوا المصريين »
و ١ صم ٢٤: ٩—١٥.

س ٢٣ ما هو الشاهد على ان العناية الالهية تمتد الى اعمال الناس الشريرة؟

ج منه ٢ صم ١٦: ١٠ «فقال الملك ما لي ولكم يا بني صروية . دعوه يسبّ لان الرب قال له سب داود . . . . . .ومن يقول له لماذا تفعل هكذا» و٢ صم ٢٤: ١«وعاد فحمي غضب الرب على اسرائيل فأهاج عليهم داود قائلا امضِ واحصِ اسرائيل ويهوذا» . ورو ١١ : ٣٢ « لان الله اغلق على الجميع معاً في العصيان لكي يرحم الجميع » واع ٤ : ٢٧ و ٢٨ « لانه بالحقيقة اجتمع على فتاك القدوس يسوع الذي مسحته،هيرودس و بيلاطس البنطي مع امم وشعوب اسرائيل ليفعلوا كل ما سبقت فعينت يدك ومشورتك ان يكون ».

س ٢٤ ما هو القول الصحيح في علاقة العناية الالهية بالافعال الشريرة ؟

ج ان القول الصحيح في ذلك هو ان الله بعنايته يسلم الانسان ليفعل حسب طباعه الشريرة ، فيقع في الشر ، ويتركه خالياً من النعمة التي تحفظه من الخطية ، ويسلمه للمجرب ليقع في ما يستلذ به قلبه الفاسد ، سيما وان الله قد يردع الخاطىء عن تميم مقاصده الفاسدة وقد يحولها لخيره او لخير الآخرين (مز ٧٦: ١٠) « غضب الانسان يحمدك.بقية الغضب تتنطق بها ».

س ٢٥ ما هو القول الصحيح في علاقة العناية الالهية بالاعمال الصالحة ؟

ج ان الاعمال الصالحة تُنسب كلها الى الله ، ومع ذلك لا يُراد بهذا ان

الباري تعالى يغتصب الانسان للعمل الصالح ، بل انه يؤثر في الانسان تأثيراً داخلياً ويضع قدامه اسباباً ادبية حتى يجتذبه بحرية الارادة الى عمل الصلاح .

س ٢٦ لماذا يقال عن العناية الالهية انها « بغاية القداسة » ؟

ج يقال عنها ذلك لكون الله يعظم بها رحمته ، وعدله، بتخليص بعض الخطاة حتى أشرّهم (١ تي ١ : ١٢—١٦) ومقاصّة آخرين على خطاياهم مز ٩ : ١٦ ومت ٢٥ : ٤٦ ·

س ٢٧ لماذا يقال عن العناية الالهية انها بغاية الحكمة ؟

ج يقال عنها ذلك لكون الله يضبط كل خليقته ويدبرها حتى تفضي كل حوادثها الى اتمام الغايات التي قصدها الباري منذ الازل ، سيما لكونه يجعل كل الاشياء تعمل معاً لخير المؤمنين ·

س ٢٨ لماذا يقال عن العناية الالهية انها بغاية القدرة ؟

ج يقال عنها ذلك لان العناية الالهية لا تعمل عملها الا بقدرة تفوق قدرة المخلوق . ولايستطيع احد ان يمنع حدوث الاشياء التي قد قصدها الله (دا ٤ : ٣٥) ·

س ٢٩ ما هي العناية العامة ؟

ج هي حفظ الله لكل الاشياء ، وتدبيره اياها ، حسب القوانين والنظم العادية ·

س ٣٠ ما هي العناية الفائقة ؟

ج هي ان لله اوقاتاً خاصة ، يعمل فيها اعمالاً خارقة للعادة بها يُظهر

قدرته السرمدية في صنع المعجزات لاسباب كافية لديه .

س ٣١ ما هي المعجزة ؟

ج ان المعجزة هي عمل يفوق النواميس الطبيعية الاعتيادية ، ولا يمكن حدوثه الا بقدرة الهية ، كشق ماء البحر الأحمر ، وتوقيف الشمس ، واقامة الموتى ، وما اشبه ذلك .

س ٣٢ ما هي العناية الخاصة ؟

ج هي ان الله بعنايته يحفظ شعبه من الاعداء ، بتبطيل مقاصدهم الشريرة ، او بتحويلها للخير (٢ أي ١٦:٩ ورو ٨:٢٨). «ونحن نعلم ان كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده ».

س ٣٣ فما هو القول اذاً في الضيق الذي يحل بالمؤمنين ؟

ج نقول ان ذلك يحصل لتزكية ايمانهم ، وازدياد صبرهم ، واعدادهم للمجد العتيد ان يعلن فيهم. (٢ كو ٤:١٧) «لان خفة ضيقتنا الوقتية تنشيء لنا اكثر فاكثر ثقل مجد ابدياً (١ كو ٣:٢١ و٢٢) .

س ٣٤ إذاً لماذا ينجح الاشرار ؟

ج يسمح الله بنجاح الاشرار وقتياً في هذا العالم ، لكي يظهر بذلك رحمته الواسعة ، ولكي ينتزع منهم كل شبه عذر يوم الدينونة ، فلا يليق بالابرار ان يغاروا منهم ، كما قال النبي في مز ٣٧:١ و ٢ « لا تَغَرْ من الاشرار ».

س ٣٥ هل يستطيع الانسان ان يدرك العناية الالهية ؟

ج لا بد من حدوث أمور في العناية الالهية ، لا تقدر ان ندركها ، ولا ان نرى مطابقتها لعدل الباري اللانهائي ، فيجب علينا في مثل هذه الظروف ان نسلم لحكمة الله وعدله ، عارفين انه لا يعمل الا ما هو صالح (رو ١١:٣٣).

س ٣٦ هل للانسان ابداً وجه للتذمر على الله مهما وقع عليه من المصائب ؟

ج كلا . لان الانسان مهما تكاثرت مصائبه في هذه الدنيا ، فان ما عنده من الخيرات اكثر مما يستحق ، وان ما عليه من المصائب أقل مما يمكن تصوره .

س ٣٧ ما هو الواجب على المؤمن ، اذا ظهر له ان العناية مضادة لبعض المواعيد الواردة في الكتاب المقدس ؟

ج يجب على الانسان في مثل هذه الظروف ان يؤمن بأن الرب ينتج منها ما يتم به وعده الصادق حسب ايمان ابرهيم رو ٤:١٨ و ٢٠ « فهو على خلاف الرجاء آمن على الرجاء . . . . . . ولا بعدم ايمان ارتاب في وعد الله بل تقوى بالايمان معطياً مجداً لله » ومتذكراً قول الرب في يو ١٣:٧ «اجاب يسوع وقال له لست تعلم انت الآن ما انا اصنع ولكنك ستفهم فيما بعد ».

س ٣٨ متى يُظهر الله للناس عدل عنايته ؟

ج يظهر لهم ذلك في يوم الدينونة .

س ٣٩ فماذا يكون قول المؤمنين في ذلك اليوم ؟

ج يقولون حين يعلن الله لهم تدبيره نحوهم : « انه عمل كل شيء حسناً »

(يش ٢٣: ١٤) ويذكرون «أنه لم تسقط كلمة واحدة من جميع الكلام الصالح الذي تكلم به الرب عنكم الكل صار لكم لم تسقط منه كلمة واحدة».

س ٤٠ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج نتعلم منها أنّ الله ليس متغافلاً عنـا ، بل هو حافظ ايانا ، ومجري مقاصده نحونا للخير ، فيجب علينا ان نسلم طرقنا للرب متيقنين انه لا يتركنا لانفسنا ، بل يتمم لنا كل مواعيده الصالحة والثمينة .

السؤال الثاني عشر وجوابه

س ما هي العناية الخصوصية التي عامل الله الانسانَ بها في الحال التي خُلق عليها؟

ج ان الله لما خلق الانسان، عاهده عهد حياة على شرط الطاعة الكاملة، ونهاه عن الاكل من شجرة معرفة الخير والشر تحت طائلة الموت.

الشرح

س ١ ما معني لفظة «عهد» في الكتاب المقدس ؟

ج ان للفظة « عهد » معاني شتى في الكتاب المقدس ، منها : اولا :

انها تعبّر عن النواميس الطبيعية ، كتتابع الليل والنهـار . كما في ار ٣٣: ٢٠و٢١ حيث قيل « هكذا قال الرب ان نقضتم عهدي مع النهار وعهدي مع الليل .....». ثانياً: انها تعبّر عن وعد مطلق، أيّ غير معلق على شرط كما في تك ٩: ١١و١٢ «اقيم ميثاقي » (عهدي) « معكم » ثالثاً: انها تعبّر عن ترتيب مخصوص في معاملة الله للبشر انظر عب ٨: ٦—٩ « ولكنه الان قد حصـل على خدمة افضل بمقـدار ما هو وسيط ايضاً لعهد اعظم قد تثبت على مواعيـد افضل . . . . » الخ . رابعاً: انها تعبّر عن وعد الله المرتبط بشرط وهذا هو المعنى المستعمل عندنا في علم اللاهوت.

س ٢ ما هي الاشياء اللازمة لكل عهد ؟

ج يقتضي ان يكون لكل عهد : اولا : شخصان. ثانياً: شروط متفق عليها بينهما...

ولكن العهد بين الخالق والمخلوق يمتاز عن العهد الذى بين الناس في كونه موضوعاً من الخالق على المخلوق ، فيستلزم ثلاثة اشياء : اولا: مواعيد من الخالق وثانياً: شروط واجب حفظها من المخلوق وثالثاً: قصاص يترتب على مخالفة المخلوق للشروط .

س ٣ من هما الطرفان في العهد المذكور في هذه القاعدة ؟

ج هما الله : وآدم أبونا الاول.

س ٤ ما هو وعد الله لآدم ؟

ج هو الحياة الابدية (مت ١٩:١٦و١٧) «اي صلاح أعمل لتكون لي الحياة الابدية » الخ وغل ٣:١٢٠

س ٥ ما هي الشروط المفروضة على آدم ليحفظها ؟

ج هي الطاعة الكاملة لله في وصية خصوصية : وهي النهي عن الاكل من شجرة معرفة الخير والشر (تك ٢:١٧) . «واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها . . . . »٠

س ٦ ما هو القصاص المتعلق بالمخالفة ؟

ج هو الموت كما هو مكتوب (تك ٢:٧) « . . . . لانك يوم تأكل منها موتاً تموت »٠

س ٧ هل تَسمَّى كل ذلك عهداً ؟

ج نعم تسمى عهداً في هوشع ٦:٧ « ولكنهم كآدم تعدّوا العهد. . . . »٠

س ٨ ماذا يقال لهذا العهد ؟

ج يقال له أولا : عهد الاعمال ، لانه متعلّق باعمال واجب على آدم حفظها ، بخلاف عهد النعمة الذي به يخلص الانسان بدون اعمال . وثانياً : عهد حياة لأنه يتضمن وعداً خاصاً— هو وعد الحياة .

س ٩ كيف يمتاز هذا العهد عن العهود التي بين الناس ؟

ج انه يمتاز عنها في كون الله وضع فيه كل الشروط ، فصار واجباً على الانسان ان يقبلها ويحفظها٠

س ١٠ كيف يظهر عدل الله في هذا العهد ؟

ج يتضح ذلك من كونه لا يحوي من الشروط الا ما يستطيع الانسان أن يتممه إذا اراد .

س ١١ ماذا يتضمن شرط الطاعة الكاملة ؟

ج انه يتضمن التسليم القلبي لعدل الله في هذا العهد ، والمحبة القلبية له تعالى ، والطاعة الكاملة لارادته المعلنة ، لا سيا الامتناع عن الا كل من ثمر الشجرة المنهي عنها.

س ١٢ ما هي صفة النهي الخاص في هذا العهد ؟

ج انه في غاية المناسبة لفحص الانسان من جهة الطاعة لله ، لانه ينهى عمّا ليس هو في ذاته حراماً ، بل صار عدم جوازه قائماً بأمر الخالق فقط .

س ١٣ كيف يظهر ان آدم ارتضى بالعهد ؟

ج يتضح ذلك من اعتذار آدم للباري حين قال (تك ٣:١٢)« ..... المرأة التي جعلتها معي هي اعطتني من الشجرة فأ كلت » ، ومن سكوته الذي يظهر منه رضاه ، ومن سعيه في حفظ الشروط (انظر تك ٣) .

س ١٤ ماذا كان القصاص المترتب على المخالفة ؟

ج هو ان الانسان يوم يأ كل من الشجرة موتاً يموت .

س ١٥ ماذا يتضمن هذا الموت ؟

ج انه يتضمن الموت الجسدي ، والموت الروحي ، والموت الابدي .

س ١٦ ما المراد بالموت الجسدي ؟

ج يراد به موت الجسد ، وكل ما يسبقه (جا ١٢:٧) « فيرجع التراب الى الارض كما كان،وترجع الروح الى الله الذي أعطاها » .

س ١٧ ما المراد بالموت الروحي ؟

ج يراد به فقدان البر الاصلي ، وابتعاد الله عن الانسان بسبب الخطية (اف٢:١) «وانتم إذ كنتم امواتاً بالذنوب والخطايا» و (مت ٨:٢٢) « فقال له يسوع اتبعني ودع الموتى يدفنون موتاهم».

س ١٨ ما المراد بالموت الابدي ؟

ج هو العذاب الواقع على الانسان جسداً وروحاً في جهنم ، الى الابد (مت ٢٥:٤٦) « فيمضي هؤلاء الى عذاب ابدي والابرار الى حياة ابدية ».

س ١٩ هل وقع على آدم القصاص بكماله حال تعدّيه على شروط العهد؟

ج ان القصاص ابتدأ يأخذ مفعوله ، مذ أخطأ آدم ، ولكنه لم ينفذ فيه بالتمام ، لأنّ المسيح دخل وسيطاً بينه و بين الله ، وتعاهد باحتمال القصاص عوضاً عنه .

س ٢٠ بماذا يظهر ان القصاص ابتدأ يأخذ مفعوله ؟

ج يظهر ذلك من هرب ابوينا الاولين من وجه الله ، ومن توبيخ الله لهما ، وطرده اياهما من جنة عدن ، ومن فقدانهما قداسة القلب .

س ٢١ ما هو الوعد الذي وعد به الله آدم على شرط الطاعة الكاملة ؟

هو الحياة الابدية — أي الخلود في حال القداسة وشركة الباري. وذلك يستنتج من العهد ذاته ومن (مت١٩:١٦و١٧وغل ٣:١٢)٠

س ٢٢ لو لم يخطىء آدم ، هل كان يستحق الحياة الابدية ؟

ج لو لم يخطىء آدم لما كان له حق في طلب الحياة الابدية من الله كأنها دَيْن، أو حقٌ له على الله، بل على سبيل وفاء الوعد، واما الموعد فقد كان بالنعمة.

س ٢٣ هل كان آدم متصفاً بالصفات اللازمة ومحاطاً بالظروف الموافقة لحفظ شروط العهد ؟

ج كان آدم في أحسن الظروف ، ومتصفاً بأنسب الصفات لحفظ العهد، فلا يليق ان يتذمر الناس على الله لاجل امتحانهم في أبينا الاول.

س ٢٤ هل أقام اللهُ عهد اعمال مع احد من البشر من بعد آدم ؟

ج كلا. لان الله عاهده لاجل نفسه ، ولاجل نسله ، و بعد ذلك لم يُقِم عهد اعمال مع احد، لكن بعد سقوط آدم اعلن له ولنسله عهد النعمة.

س ٢٥ ماذا كان المقصود «بشجرة الحياة التي في وسط الجنة» ؟

ج قُصد بها ان تكون ختماً لعهد الاعمال ، إذ كانت هي العلامة الظاهرة الدالّة على الحياة الموعود بها من الله. لذلك يعبَّر عن السعادة الابدية المستقبلة «بشجرة الحياة» (رو ٢:٧و٢٢:٢و١٤).

السؤال الثالث عشر وجوابه

في سقوط أبوينا الاولين

س هل استمر ابوانا الاولان في الحالة التي خُلقا عليها ؟

ج ان ابوينا الأولين، اذ كانا قد تُركا لحرية ارادتهما، سقطا من الحال التي خُلقا عليها بإخطائهما ضد الله تعالى.

الشرح

س ١ ما هو الشاهد للقول: «ان ابوينا الاولين تُركا لحرية ارادتهما» ؟

ج منه تك ٣:٦و١٣ «فرأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل، ولنها بهجة للعيون، وان الشجرة شهية للنظر، فأخذت من ثمرها واكلت واعطت رجلها ايضاً معها فأكل» . «فقال الربُّ الاله للمرأة ما هذا الذي فعلت. فقالت المرأة الحية غرتني فأكلت».

س ٢ ما هو الشاهد لسقوطهما «من الحال التي خُلقا عليها »؟

ج منه تك ٣:٧و٨ و١٦ — ١٩ «فانفتحت اعينهما وعلما انهما عريانان».

س ٣ ما هو الشاهد لسقوطهما «باخطائهما ؟»

ج منه ما ورد في تك ٣ ورو ٥:١٢ و١٤ « من اجل ذلك كأنما بانسان واحد دخلت الخطية الى العالم ....».

س ٤ ما هو المراد بقوله «حرّية ارادتهما» ؟

ج يراد بذلك الحرية التي بها اختارا، وفعلا، بغير إرغام من جانب أحد.

س ٥ اذ قيل ان ابوينا تُركا لحرية ارادتهما ، هل يفهم من ذلك ان الله أخذ منهما شيئاً قد وهبهما اياه من قبل ؟

ج كلا. بل المراد بذلك هو أن الله لم يعطهما قوة خاصة لمنعهما من اختيار الشر، بل تركهما ليميزا بين الخير والشرّ، ويختارا أيًّا منهما أرادا، بالقوى الطبيعية الممنوحة لهما منذ البداءة ٠

س ٦ من حيث قيل انهما اذ تُركا سقطا ، فهل يُفهم من ذلك ان كل مخلوق ذي حرية الاختيار ، لا بد من سقوطه اذا ترك لحرية الارادة ؟

ج كلا. بل المراد بهذا مجرد الاخبار بما حصل لابوينا الاولين، ولا يفيد بأن كل مخلوق ذي حرية الاختيار لا بد من سقوطه إذا تُرك لنفسه

س ٧ هل يحتمل أن كل مخلوق ذي حرية الاختيار يسقط ؟

ج نعم يحتمل ذلك، ما لم يحفظه الله من السقوط ويثبته في حالة القداسة بنعمته الخاصة .

س ٨ بما انه كان للانسان قلب صالح، فكيف امكنه ارتكاب الخطية ؟

ج ان الخطية التي اخطأ بها آدم الى الله، لم تنشأ في قلبه الصالح ، بل عرضت له من تجربة ابليس. فاذ كان آدم ذا حرية الاختيار، وفي حالة الامتحان، أمكنه اختيار فعل الخطية .

س ٩ ما المراد بقوله ان آدم اخطأ بحريّة ارادته ؟

ج يُراد به ان آدم كان مالكا للقوى العقلية التي بها امكنه ان يميز بين الخير والشر ، ويختار ايًا منهما اراد ، عند مراعاته الاسباب والظروف

ومع كل ذلك اخطأ بدون إرغام من أحد.

س ١٠ ما هو مضمون قوله «ان ابو ينا الاولين سقطا» ؟

ج انه يتضمن — اولاً: الوقوع تحت غضب الله — ثانياً: السقوط في فساد القلب — ثالثاً: الوقوع تحت الحكم بموت الجسد — ورابعاً: استحقاق الحكم بعذاب جهنم.

س ١١ كيف يظهر من الكتاب القدس، أنهما جلبا على نفسهما غضب الله؟

ج يظهر ذلك مما قاله الله لهما حين افتقدهما في جنة عدن، ومن طرده اياهما من الجنة. (انظر تك ٣)٠

س ١٢ كيف يظهر انهما سقطا في «فساد القلب»؟

ج يظهر ذلك من الاعمال الصادرة من القلب (متى ١٥: ١٩و٢٠) «لان من القلب تخرج افكار شريرة: قتل، زنى، فسق، سرقة، شهادة زور، تجديف. هذه هي التي تنجس الانسان...»، ومن كون القلب تسمى شريراً (إر ٣: ١٧و٧: ٢٤)، ومن شدة لزوم قلب جديد لكل من ارتدّ عن الله (حز ٣٦: ٢٦) «واعطيكم قلباً جديداً وأجعل روحاً جديدة في داخلكم. وانزع قلب الحجر من لحمكم واعطيكم قلب لحم»٠

س ١٣ كيف يظهر انهما جلبا على نفسهما موت الجسد ؟

ج يظهر ذلك من كونهما ماتا كما مات كل نسلهما من بعدهما٠

س ١٤ كيف يظهر انهما سقطا تحت طائلة العذاب الابدي؟

ج يظهر ذلك مما حكم به الله على الاشرار (مت ٢٥: ٤٦)، ومن مجيء ابن الله ليخلص الخطاة من غضب الله الابديّ (يو ٣: ٣٦)٠

س ١٥ ماذا يُراد بوقوعهما تحت غضب الله وابتعادهما عنه تعالى ؟

ج يراد به ان عدل الله اخذ يطلب حقوقه منهما ، فلذلك حُرموا شركة الله التي تقوم بها سعادة كل الخلائق الناطقة .

س ١٦ ما هو المراد بفساد الطبيعة؟

ج لا يراد بفساد الطبيعة ، ان الانسان فسد في ذات جوهر روحه ، ولا ان الانسان فقد احدى قوى روحه الممنوحة له حين خلق من الباري. بل يراد به ان اتجاه القلب ، أو ميل الطبيعة البشرية الذي كان للصلاح، تغيّر فصار للشر، وان الانسان بالطبع يتلذذ بالخطية و يميل اليها.

س ١٧ كيف امكن ان يتم فساد الطبيعة البشرية بجملتها بسبب خطية واحدة؟

ج تتضح امكانية ذلك ، اذا ذكرنا ان الخطية أدخلت الانسان في حالة العصيان على الله، وأنشأت فيه الارتعاد منه، وسببت تبكيت الضمير، سيما ان الانسان ليس مالكاً لقوة طبيعيّة تخرجه من بلايا هذه الحال الوخيمة.

س ١٨ هل فقد الانسان حرية الارادة بسقوطه ؟

ج كلا. انما هذه الحرية قد صارت مائلة الى اختيار الشر ، بواسطة فساد القلب .

س ١٩ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نرى منها ضعف الانسان اذا تُرك لنفسه ، لانه اذا كان قد أخطأ حين عرضت له التجربة ، وهو في حال القداسة ، فما اضعف قوته الآن وهو في حال الخطية ! ونرى ايضاً احتياجه الى من يحفظه من تجربة ابليس و يعيده الى السعادة التي فقدها بواسطة الخطية .

السؤال الرابع عشر وجوابه
في الخطية

س ما هي الخطية ؟

ج ان الخطية هي التعدي على شريعة الله أو عدم الامتثال لها.

الشرح

س ١ ما هو الشاهد من الكتاب المقدس على أن التعدي على شريعة الله، خطية ؟

ج منه ما ورد في (١ يو ٣:٤): «كل من يفعل الخطية يفعل التعدّي ايضاً والخطية هي التعدّي ».

س ٢ ما هو الشاهد على ان عدم الامتثال للشريعة ، خطية ؟

ج منهما ورد في (غل٣:١٠) «...لانه مكتوب ملعون كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به» .

س ٣ ما هي شريعة الله ؟

ج ان شريعة الله هي ما فرضه الله على جميع الناس ليحفظوه .

س ٤ اين توجد شريعة الله ؟

ج انها توجد منطبعة جزئياً على قلوب الناس ، ومكتوبة بكمالها في الاسفار الالهية .

س ٥ كيف يظهر من الكتاب المقدس ان شريعة الله توجد منقوشة على قلوب الناس ؟

ج يظهر ذلك من (رو ٢: ١٤ و ١٥) « لانه الامم الذين ليس عندهم الناموس ، متى فعلوا بالطبيعة ما هو في الناموس ، فهؤلاء إذ ليس لهم ناموس هم ناموس لانفسهم » .

س ٦ كيف يتضح من طبيعة الانسان ان الشريعة الالهية مكتوبة ؟

ج يتضح ذلك اولاً : من كون الضمير الذي هو نائب الله في الانسان ، يبكت الخاطئ على خطيته . وثانياً : من عدم وجود قبيلة من الناس في كل الاجيال فاقدة التمييز بين الحلال والحرام .

س ٧ كم نوع هي الشريعة الالهية المعلنة في الاسفار المقدسة ؟

ج على ثلاثة انواع ، وهي :— الشرائع الطقسية ، والشرائع السياسية ، والشرائع الادبية .

س ٨ ما هي الشرائع الطقسية وعلى من يجب حفظها .

ج ان الشرائع الطقسية تتضمن كل ما فرضه الله من الصلات ، والتطهيرات ، والذبائح ، وغيرها ، في العهد القديم ، حتى يأتي المخلص الموعود به .

س ٩ ما هي الشرائع السياسية وعلى من يجب حفظها ؟

ج ان الشرائع السياسية تتضمن كل الاحكام ، والأوامر ، والنواهي ،

المتعلقة بسياسة الامة اليهودية ، والموضوعة على اليهود لحاكمهم ، ولتعاملهم بعضهم مع بعض ، لاجل حفظ حقوق الجمهور ، وقصاص المذنبين . ومع ان هذه الشرائع ليست بواجبة علينا حرفياً ، لكنها مع ذلك بُنيت على أصول عادلة قد تأسست عليها كل الشرائع السياسية العادلة في كل الممالك.

س ١٠ ما هي الشرائع الادبية وعلى من يجب حفظها ؟

ج ان الشرائع الادبية تتضمن بنوع خاص العشر الوصايا، والقانون الذهبي الموجود في (مت ٧:١٢):« فكل ما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم أيضاً بهم ..... » ولا يخفى على أحد انها واجبة على كل الناس الى انقضاء الدهر .

س ١١ ما المراد بالتعدي على شريعة الله ؟

ج يُراد به تجاوز الحدود التي عيّنها الله،وعمل ما نهانا الله عنه في شريعته البارة التي تتناول أفكارنا وأقوالنا وأعمالنا .

س ١٢ ما المراد بعدم الامتثال للشريعة الالهية ؟

ج يُراد به عدم مطابقة حالة القلب لمطاليب الشريعة الالهية ، وعدم حفظ الاوامر المفروضة من الله.

س ١٣ كيف تبرهن ان حالة القلب الفاسدة هي خطية ؟

ج يتبرهن ذلك من قول الرب له المجد في لو ٦:٤٣ — ٤٥ «لانه ما من شجرة جيدة تثمر ثمراً رديئاً ، ولا شجرة ردية تثمر ثمراً جيداً» ، ومن (رو ٧:١٧و٨:٧) ، ومِنْ حُكم جميع الناس الذين يسلمون

بأن العمل يُحسب صالحاً أو رديا، طبقاً للاطباع والاخلاق التي يصدر منها.

س ١٤ هل تنحصر الخطية في ما يرتكبه الانسان بسبق الاصرار؟

ج ان الخطية تزداد فظاعة متى كان ارتكابها مصحوباً بسبق الاصرار. ولكن قد تكون خطية بدون سبق اصرار، كالشهوات، والعواطف المحرَّمة، كما قال داود في (مز ١٩: ١٢) «... من الخطايا المستترة ابرئني».

س ١٥ هل الجهل يبرئ الانسان من الخطية؟

ج ان الجهل ذاته قد يكون خطية، متى كان ناتجاً عن محبة الشر، وبغض القداسة، ولكن من بعض اوجه تقلّ فظاعة الخطية متى كان مرتكبها جاهلاً.

س ١٦ ماذا يُشترط في تعيين مسئولية الخاطئ؟

ج ان الخطية تُنسب الى كل من كان سليم العقل، وحرّ الارادة والتصرف، فخالف شريعة الباري المعروفة عنده، إما بالتعدّي عليها، أو بالتقصير في مطاليبها.

س ١٧ هل كل خطية مهلكة؟

ج ان كل خطية تنتج موتاً. كما قيل في (يع ١: ١٥) «ثم الشهوة اذا حبلت تلد خطية والخطية اذا كملت تنتج موتاً» و(رو ٦: ٢٣) «لان اجرة الخطية هي موت...»

س ١٨ الى اي الاشياء تمتدّ الخطية؟

ج ان الخطية تمتدّ الى الاعمال، والاقوال، والافكار، والاشواق.

س١٩ كيف تظهر فظاعة الخطية ؟

ج ان فظاعة الخطية تظهر من كونها اهانة للعلي القدوس، ومخالفة لشريعته العادلة ، ولكونها عداوة لمن يعتني بنا ، ويجود علينا كل يوم ، وهي علة الشوائب والبلايا الهائلة ، الزمنية والابدية.

س ٢٠ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج نتعلم منها وجوب قياس انفسنا على شريعة الله لكي نرى شر خطايانا ونحترز احترازاً دائماً من اهانة القدوس في أقوالنا، وأفكارنا، وأعمالنا.

السؤال الخامس عشر وجوابه

س ما هي الخطية التي بارتكابها سقط ابوانا الاولان من الحال التي خُلقا عليها ؟

ج ان الخطية التي بارتكابها سقط ابوانا الاولان من الحال التي خُلقا عليها هي اكلهما الثمر المنهيّ عنه.

الشرح

س ١ ما هو الشاهد على ان اكلهما من الثمر المنهيّ عنه أسقطهما من حالة السعادة ؟

ج منه ما ورد في (تك ٣: ٦و٧) «فرأت المرأة ان الشجرة جيدة للاكل، وأنها بهجة للعيون، وان الشجرة شهية للنظر. فأخذت من ثمرها واكلت، وأعطت رجلها ايضاً معها فأكل» و(رو ٥: ١٧).

س ٢ لماذا نهاهما الله عن اكل ثمر شجرة معرفة الخير والشر؟

ج ان الله نهاهما عنه لمجرد امتحانهما من جهة محبتهما وطاعتهما له تعالى، فكان عدم جواز الاكل من الثمر قائماً بنهي الباري وحده.

س ٣ كيف انقاد أبوانا الأولان الى الأكل من الثمر؟

ج انهما انقادا الى الاكل منه باشتهاء ما كان شهياً للنظر، وبالاشتياق الطبيعي الى زيادة المعرفة. وذلك بواسطة تجربة الشيطان لهما.

س ٤ في أي شيء ظهرت حيلة الشيطان؟

ج ظهرت في كونه عرض أكل الثمر على حواء بكلام مطابق لمقتضى الحال، وذلك في غيبة آدم.

س ٥ ماذا أراد به الشيطان من قوله: «يوم تأكلان منها تنفتح اعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر»؟

ج أراد ان يتهمهما بالجهل في الحالة التي كانا عليها، ويرغبهما في ما لم يُجزْهُ الله لهما، وما هو ليس من حقهما.

س ٦ على مَ تشتمل خطيتهما الاولى؟

ج ان خطيتهما الاولى تشتمل على نسبة الكذب للباري تعالى، والعصيان عليه، وتفضيل ارادتهما على ارادته الصالحة.

س ٧ كيف تظهر فظاعة خطيتهما الاولى؟

ج ان فظاعة خطيتهما الاولى تظهر من كونهما ارتكباها في الفردوس ، و بعد خلقهما بقليل ، اذ لم يكونا مائلين طبعاً الى الشر ، ولا ضعيفين عن مقاومة المجرّب، ولا محتاجين الى الثمر المنهيّ عنه، بل في كونهما صدّقا كلام ابي الكذابين ، وخانا القدوس البار الذي خلقهما في حالة القداسة والسعادة.

س ٨ هل كانت خطيتهما بالفعل فقط ؟

ج ان خطيتهما ابتدأت حين استسلما بافكارهما لتجربة ابليس، وأرادا ان يمدّا أيديهما ليأكلا من الثمر المنهيّ عنه . إن ذات اكلهما من الثمر هو بيّنة ظاهرة على الخطية التي في القلب.

س ٩ كيف يظهر انهما كانا مجرمين بخطية عدم الشكر ؟

ج ان ذلك يظهر من كونهما لم يشكرا الله لاجل اعطائه اياهما ثمر كافة الاشجار ، الا واحدة . بل مدّا ايديهما وأكلا ايضاً من الشجرة المنهي عنها .

س ١٠ كيف يظهر انهما وقعا في خطية التكبُّر ؟

ج يظهر ذلك من كونهما أرادا أن يكونا كالله ، فلم يكتفيا بالحالة التي وضعهما الله فيها.

س ١١ كيف يظهر انهما ارتكبا ذنب القتل ؟

ج يظهر ذلك من كونهما صارا قاتلي أنفسهما ، وأنفس جميع نسلهما .

س ١٢ كيف يظهر انهما كذّبا قول الله ؟

ج قال الله: «يوم تأكلان منها موتاً تموتان» . فبأكلها من الثمر المنهي

عنه ، كذّبا هذا القول ، اذ انتظرا بركة من الاكل عوضاً عن اللعنة التي هددهما الله بها .

س ١٣ كيف يظهر انهما ارتكبا ذنب السرقة ؟

ج يظهر ذلك من كونهما أخذا مما نهاهما الله عنه ، فأخذا ما ليس لهما .

س ١٤ كيف يظهر انهما اخطآ بعد خلقهما بقليل ؟

ج يرجّح ذلك من الكتاب المقدس ، الذي لم يخبرنا بشيء حصل في الفردوس قبل سقوطهما، ولا يحتمل ان الشيطان يتركهما زماناً طويلا في حالة القداسة .

س ١٥ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نتعلم منها وجوب المقاومة للافكار المحرّمة التي تصدر عنها الاعمال الردية ، ووجوب الصحو الدائم لئلا يوقعنا ابليس في الخطيـة . ونتعلم ايضاً ضعف الانسان ، لانه اذا كان آدم قد انقاد الى الخطية وهو في حال القداسة، فما أسرع انقيادنا الى الشر، ونحن الآن مائلون اليه بالطبع. فما اشد احتياجنا الى النعمة الخاصة لتحفظنا من أميال الطبيعة البشرية.

السؤال السادس عشر وجوابه

س هـل سقط الجنس البشري كله بخطية آدم الاولى؟

ج انه إذ لم يُقطع العهد مع آدم من

اجل نفسه فقط، بل من اجل نسله ايضاً، فالجنس البشري جميعه المتناسل منه تناسلا طبيعياً قد أخطأ فيه، وسقط معه بخطيته الاولى.

الشرح

س ١ ما هو الشاهد من الكتاب المقدس على أن الله لم يقطع العهد مع آدم من أجل نفسه فقط، بل من أجل نسله أيضاً؟

ج منه ما ورد في ١ كو ١٥:٢٢ و٤٧: «لانه كما في آدم يموت الجميع، هكذا في المسيح سيُحيا الجميع ....» «الانسان الاول من الارض ترابي الانسان الثاني الرب من السماء».

س ٢ كيف تكون هذه الآيات شاهدةً لنيابة آدم عن نسله؟

ج انها تشهد لذلك من كونها تثبت وجود مشابهة بين آدم و بين المسيح. وهذه المشابهة لا تقوم الا بهذا: كما ان المسيح نائب عمّن يحيون فيه، كذلك آدم كان نائباً عمّن ماتوا فيه.

س ٣ ما هو الشاهد الثاني على ان العهد كان مع آدم من أجل نسله؟

ج ورد في رو ٥:١٢ الى آخر الاصحاح، وخاصةً في العددين ١٥ و ١٦ « ... لانه ان كان بخطية واحد مات الكثيرون، فبالاولى كثيراً نعمة الله والعطية بالنعمة التي بالانسان الواحد يسوع المسيح، قد

ازدادت للكثيرين . وليس كما بواحد قد اخطأ ، هكذا العطية . لان الحكم من واحد للدينونة .....» الخ .

س ٤ كيف تشهد هذه الآيات لقطع العهد مع كل بني البشر في ابيهم الاول ؟

ج انها تشهد لذلك لكونها تثبت مشابهة آدم بالمسيح ، أي كما ان المسيح نائب عن شعبه المتحد به بالايمان ، كذلك قام آدم نائباً عن نسله المتناسل منه تناسلاً طبيعياً .

س ٥ ما هو البرهان المستمدّ من طبيعة القصاص المتعلق بمخالفة شروط العهد ، على ان آدم كان نائباً عن جميع نسله ؟

ج من حيث ان القصاص لم يقع على آدم وحده ، بل أيضاً على جميع نسله من كبيرهم الى صغيرهم ، فلا مفرّ من النتيجة ان الله قطع العهد ، ليس مع آدم من اجل نفسه فقط ، بل من اجل نسله أيضاً .

س ٦ ما هو البرهان لذلك ، من دخول الخطية والموت الى العالم بخطية آدم الاولى ؟

ج ان الله إذ قد اخبرنا في كتابه ، ان الموت وكل آفات البشر دخلت الى العالم بخطية آدم الاولى . فينتج بالضرورة ان جميع نسله كانوا محسوبين فيه في ذلك العهد ، وانه كان محسوباً نائباً عنهم . والا فكيف تقع عليهم المصائب والبلايا من اجل خطيته الاولى ، بحيث لا يسلم طفل صغير من الآلام والموت ايضاً .

س ٧ ماذا يفيد قوله «المتناسل منه تناسلاً طبيعياً » ؟

ج ان هذا يفيدنا ان المسيح مع كونه من نسل آدم حسب الجسد، لكنه مع ذلك لم يخطىء في آدم، ولم يسقط معه بخطيته الاولى،لأنَّه لم يكن متناسلاً منه تناسلاً طبيعياً .

س ٨ ما هو الشاهد لسقوط الجنس البشري في آدم ؟

ج منه قول الرسول في رو ٥:١٢ « من أجل ذلك كأنما بانسان واحد دخلت الخطية الى العالم وبالخطية الموت ، وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس إذ اخطأ الجميع ».

س ٩ ما هو الشاهد على ان نسل آدم سقط معه ؟

ج منه ١ كو ١٥:٢٢ « ... لانه كما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيا الجميع» ورو ٥:١٨ «بخطية واحدة صار الحكم الى جميع الناس للدينونة . . . » واي ١٤:٤ و١٥:١٤—١٦ .

س ١٠ في اية خطية من خطايا آدم أخطأ الجنس البشري جميعاً ؟

ج انهم اخطأوا معه في خطيته الاولى فقط ، وليسوا مسئولين عن بقية خطاياه، لأنَّ نيابته عنهم سقطت بسقوطه .

س ١١ كيف أخطأنا في آدم ؟

ج اننا لم نخطىء في آدم باشخاصنا. أي اننا لم نخطىء بذات الفعل الصادر من انفسنا ، بل اخطأنا في نائبنا الذي ناب عنا .

س ١٢ هل اخطأنا في آدم وسقطنا معه من مجرد اشتراكنا معه في الطبيعة البشرية ؟

ج اننا أخطأنا في آدم وسقطنا معه ليس فقط لمجرد اشتراكنا معه في الطبيعة

البشرية ، بل ايضاً لكوننا محسوبين فيه في عهد الاعمال، اذ كان هو نائباً عنا في ذلك العهد.

س ١٣ كيف لاق ان يكون آدم نائباً عن كل الجنس البشري ؟

ج ان ذلك لاق ، لانه كان أباً طبيعياً لهم ، ومتصفاً بصفات الكمال والقداسة ، ومستطيعاً ان يحفظ شروط العهد .

س ١٤ ما هو القول في اشتراك الجنس البشري في بلايا السقوط ، مع انهم لم يختاروا آدم نائباً عنهم ؟

ج انه ليس بنادرٍ ان الناس يشتركون في بلايا ناتجة عن خطايا غيرهم . اما وضع هذا النظام من جانب الله فهو أمر مسلَّمٌ به لدى كل من لم يكفر . كما تشهد ايضاً الاسفار المقدسة (خروج ٢٠:٥) «. . . لاني انا الرب الهك اله غيور،أفتقد ذنوب الآباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضيَّ»، (سفر العدد١٤:١٨) «الرب طويل الروح كثير الاحسان، يغفر الذنب والسيئة ولكنه لا يبرئ، بل يجعل ذنب الآباء على الابناء الى الجيل الثالث والرابع»، واي٢٠:١٩ وار٣٢:١٨ ومراثي ٥:٧ . واما من جهة اقامة آدم نائباً عن نسله بدون رضاهم،فهذا لا ينسب له تعالى جوراً في ذلك، لان الوعد كان امامهم ايضاً بالبركة في آدم على شرط طاعته الكاملة ، كما كان امامهم التهديد باللعنة في حال مخالفته. وكما لايخفى ان الله وضع آدم في حال يترجَّح منها الطاعة الكاملة،بحيث لو امتحن الله كل انسان بعهد أعمال وهو في الظروف التي كان آدم فيها ، لما ترجَّح حفظه للوصية بأكثر مما ترجَّح حفظ آدم

لها . فاذ ذاك لا يليق بنا أن نتذمر على الله لكونه جعلنا مشتركين في خطية آدم وسقوطه .

س ١٥ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نتعلم منها فظاعة الخطية، ولزوم الكفارة بموت ابن الله، لكي ينال الناس المغفرة منه تعالى . ووجوب الالتجاء الى آدم الثاني الذي يقدر ان يعيدنا الى الحالة السعيدة التي أنزلنا منها آدم الاول .

السؤال السابع عشر وجوابه

س الى اي حال اوصل هذا السقوط الجنس البشري ؟

ج ان هذا السقوط أوصل الجنس البشري الى حال الخطية والشقاوة .

الشرح

س ١ ما هو الشاهد من الكتاب المقدس على ان الجنس البشري في حال الخطية ؟

ج منه ما ورد في رو ٣:١٤ «الكل قد زاغوا معاً . فسدوا ، ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد» . ورو ١٢:٥ «...بانسان واحد دخلت

الخطية الى العالم ، و بالخطية الموت . وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ الجميع» ورو ٨:٧ .

س ٢ ما المراد بقوله ان «الجنس البشري في حال الخطية» ؟

ج يُراد بذلك ان جميع الناس في الحالة الطبيعية مجرمون ، وواقعون تحت غضب الله ، ومفسَدون في قلوبهم ومستعبَدُون الخطية .

س ٣ كيف يتبرهن أن الاطفال في حال الخطية ؟

ج يتبرهن ذلك من عدة آيات:منها—ما قاله داود في مز٥١:٥ «هأنذا بالاثم صُوِّرت. وبالخطية حبَلت بي أمي». و ١ كو ١٥:٢٢ «...في آدم يموت الجميع ....». وخاصة في رو ٥:١٢ «بانسان واحد دخلت الخطية الى العالم و بالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس إذ اخطأ الجميع».

س ٤ ما المراد بالقول ان الجنس البشري في «حال الشقاوة» ؟

ج يراد به انهم فقدوا السعادة ووقعوا في حالة يأتيهم فيها تعب ، وشدة، وضيق ، ومصائب متنوعة ، والموت .

س ٥ ما هو الشاهد من الكتاب المقدس على انهم في حال الشقاوة ؟

ج منه ما قاله الرسول في ١ كو ١٥:٢٢ «... في آدم يموت الجميع ...» ورو ٥:١٧ «. . . بخطية الواحد قد ملك الموت . . . .» .

س ٦ ما هو البرهان من التاريخ على ان الجنس البشري في حال الشقاوة؟

ج ان كل صحائف تواريخ العالم تخبرنا بمصائب و بلايا وقعت على الجنس

البشري، حتى لم يوجد انسان قط خالياً من الاتعاب، والمصائب، والشقاوة.

س ٧ لماذا ذُكرت الخطية والشقاوة معاً في هذه القاعدة ؟

ج انهما ذُكرتا معاً لكونهما لا تنفصلان، إذ ان وجود الخطية يُنتج الشقاوة. والشقاوة تستلزم وجود الخطية.

س ٨ لماذا ذُكِرَت الخطية قبل الشقاوة.

ج ذُكِرَت الخطية قبل الشقاوة، لكونها موجبة للشقاوة بالضرورة.

س ٩ كيف يعَبّر عن حال الانسان الطبيعية في الكتاب المقدس ؟

ج يعَبّر عنها — اولاً : بحالة «الظلمة» اف ٥:٨ «لانكم كنتم قبلاً ظلمة ...» و٤:١٨ — ثانياً: بحالة «الابتعاد عن الله» اف ٢:١٢ و١٣ «انكم كنتم في ذلك الوقت بدون مسيح أجنبيين عن رعوية اسرائيل وغرباء عن عهود الموعد» — ثالثاً: بحالة «الدينونة والغضب» يو ٣:١٨ و٣٦ «الذي يؤمن به لا يدان والذي لا يؤمن قد دين لانه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد». «الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله» واف ٢:٣ «. . . . وكنا بالطبيعة أبناء الغضب ....» — رابعاً: بحالة «العبودية» رو ٦:١٧ و١٨ «فشكراً لله انكم كنتم عبيداً للخطية، واذا اعتقتم من الخطية صرتم عبيداً للبر» — خامساً: بحالة «الموت» ف ٢:١ «وانتم إذ كنتم أمواتاً بالذنوب والخطايا».

س ١٠ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نتعلم منها انه لو لم يأتِ المسيح ليموت لاجل الخطاة لهلكَ الجمع

السؤال الثامن عشر وجوابه

س بماذا تقوم خطية البشر في الحال التى سقطوا فيها؟

ج ان خطية البشر في الحال التى سقطوا فيها، تقوم باجرامهم في خطية آدم الاولى وبفقد البرّ الاصلي وبفساد طبيعتهم كلها، المسمّى غالباً الخطية الاصلية، وبجميع الخطايا الفعلية الصادرة من ذلك.

الشرح

س ١ الى كم نوع تُقسم الخطية؟

ج يَقسم بعضهم الخطية الى نوعين. اولها: الخطية الاصلية المتضمنة خطية آدم الاولى، وفقدان البر الاصلي، وفساد الطبيعة. وثانيهما: المخالفات الفعلية. ويقسمها آخرون الى ثلاثة انواع. اولها: خطية آدم الاولى. وثانيها: فقدان البر الاصلي، وفساد الطبيعة. وثالثها: المخالفات الفعلية.

س ٢ ما المراد باجرامنا في خطية آدم الاولى؟

ج يُراد بذلك انه اذ كان آدم نائباً عن نسله في عهد الاعمال، وخالف شروط ذلك العهد، حُسِب كل الجنس البشري مجرمين في تلك المخالفة. بمعنى انه حقَّت عليهم المطالبة من الشريعة الالهية، بالعقاب المتعلق بالخطيه الاولى.

س ٣ كم نوع هو ذنب الخاطئ؟

ج نوعان: يقال لها الذنب الادبي، والذنب الشرعي.

س ٤ ما هو الذنب الادبي؟

ج هو ذنب من يرتكب خطية قصداً وعمداً.

س ٥ ما هو الذنب الشرعي؟

ج هو الذنب الواقع على من لا يرتكب إثماً قصداً وعملاً، بل يُحسَب فقط مذنباً لدى الشريعة ويطالَب به منها.

س ٦ هل وقع على الناس ذنب أدبي في خطية آدم الاولى؟

ج لا يُحسَب عليهم ذنب أدبي في اجرامهم في خطية آدم، بل ينحصر اجرامهم هذا في كونهم مطالَبين من الشريعة الالهية بالقصاص المتعلق بمخالفة نائبهم.

س ٧ هل اخطأ الناس بأشخاصهم في الخطية الاولى؟

ج لا يمكن القول بانهم أخطأوا باشخاصهم في الخطية الاولى لانهم لم يكونوا موجودين عند ارتكابها، بل القول الصحيح هو: انهم أخطأوا في الخطية الاولى في نائبهم. فلاجل ذلك هم مجرمون اجراماً شرعياً لا أدبياً.

س ٨ هل هم مجرمون في آدم لكونه أباهم الوالد لهم؟

ج لا يصح القول بأنهم مجرمون فيه لمجرد كونه أباهم الوالد لهم . لأننا لو قلنا ذلك ، لكانوا مجرمين في كل خطاياه، لا في الخطية الاولى فقط. ولكن بما أنهم حسبوا خطاة في خطيته الاولى فقط، فينتج من ذلك انهم مجرمون فيه بموجب نيابته عنهم ليس إلاّ.

س ٩ كيف يتبرهن من رو ٥:١٢ الى آخر الاصحاح ، ان الجنس البشري مجرم في خطية آدم الاولى ؟

ج يعلمنا الرسول في هذه الآيات أنه لا يوجد قصاص الا بوجود خطية، ولا توجد خطية الاّ بوجود ناموس . ومن حيث ان كل الناس يموتون، وان الموت هو نوع من القصاص ، فلابد من ان جميع الناس أخطأوا . وإذ أخطأوا خالفوا الناموس ايضاً. ولكن الناموس الذي خالفوه ، ليس ناموس موسى ، لان كثيرين ماتوا قبلما أُعطي هذا الناموس . وليس هو ناموس الطبيعة المكتوب على القلب ، لان كثيرين (الاطفال) يموتون مع أنهم لم يخالفوا ناموس الطبيعة . فينتج من ذلك انهم لم يموتوا لاجل مخالفتهم ناموس موسى ، ولا لاجل مخالفتهم ناموس الطبيعة. انما يقتضي وجود ناموس آخر خالفوه، وهو ناموس عهد الاعمال — أي شروط ذلك العهد.

س ١٠ ما البرهان من ١ كو ١٥:٢١ و٢٢ لإثبات إجرام الناس في خطية آدم؟

ج ان هاتين الآيتين، وهما قوله تعالى « فانه اذ الموت بانسان ، بانسان ايضاً قيامة الاموات . لأنه كما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح

سيحيا الجميع»، تخبرانا ان نسبة آدم الى نسله، كنسبة المسيح الى المؤمنين . وان وقوع الناس تحت الموت في آدم، هو كـنُوّابِهم الحياة في المسيح. أي كما ان المسيح نائبنا، كذلك كان آدم نائبنا. وكما حسبت على الناس خطية آدم نائبهم الأول للدينونة ، كذلك يُحسب للمؤمنين برُّ النائب الثاني للتبرير . فان قلنا ان بر المسيح النائب الثاني يُحسب للمؤمنين فلا مفرَّ من النتيجة ان خطية آدم النائب الاول تُحسب على كل نسله .

س ١١ هل يوجد في الكتاب المقدس أو في سِيَر الناس ما يشابه مطالبة الله للناس في خطية آدم ؟

ج توجد في الكتاب المقدَّس عدة أمثلة مشابهة لذلك. منها عقاب كنعان من اجل خطية حام (انظر تك ٩: ٢٠—٢٧)، وقصاص أولاد شاول لاجل خطية أبيهم (٢ صم ٢١ : ٨ و ١٤) ، وقصاص بني اسرائيل (٢ صم ٢٤: ١٥ و ١٧)، وعقاب بني عخان لاجل خيانة أبيهم (يش ٨: ٢٤ و ٢٥) ، وكثيراً ما نرى الناس يُعاقبون على خطايا غيرهم.

س ١٢ ما هو البرهان المستمَدّ من ولادة الجميع في الخطية ، لاثبات اجرام الجميع في خطية آدم ؟

ج من حيث ان الجميع يُولَدون في حالة يُرثى لها ، وهي حالة الخطية والشقاوة التي لا تُحسب الا قصاصاً ، ومن حيث ان وجود القصاص العام يستلزم وجود الخطية العامة ، فهذه الخطية العامة لا يمكن ان تكون الا من أبينا الاول الذي تعدّى العهد .

س ١٣ ما هو البرهان المستَمدّ من كيفية التبرير ، لاثبات إجرامنا في خطية آدم ؟

ج بما أنّ الكتاب المقدس قد اكّد لنا وجود مشابهة بين طريقة حسبان الاجرام في خطية آدم ، وبين حسبان بر المسيح لنا ، واتضح لنا ايضاً من الكتاب المقدس ان بر المسيح يُحسب لنا، وان خطايانا تُحسب عليه لدى الشريعة الالهية ، فينتج بالضرورة انّ خطية نائبنا الاول محسوبة علينا ، على تلك الكيفية عينها.

س ١٤ كيف يطابق هذا التعليمُ العدلَ الالهيّ ؟

ج بما انه لا يوجد سبيل إلى انكار هلاك الجنس البشري بواسطة خطية آدم ، فعلى فرض انهم فقدوا سعادتهم وقداستهم عن طريق النتيجة الطبيعية فقط ، فلا نرى كيف يكون ذلك مطابقاً لعدل الله . ولكن على فرض ان آدم كان نائباً عن نسله وأُقيم في نيابته عنا من الله ، وكان متأهباً لاتمام واجبات هذه النيابة ، وكانت سعادة نفسه مرتبطة بسعادة نسله ، فلا نرى كيف تُوجَّه تهمة ما الى عدل الله ، بسبب معاقبته الناس على خطية ارتكبها نائبهم حال كونه نائباً عنهم.

س ١٥ كيف يكون هذا التعليم مطابقاً لما قاله حزقيال النبي (حز ١٨: ٢٠) «الابن لا يحمل من اثم الأب، والأب لايحمل من اثم الابن. برّ البار عليه يكون وشرّ الشرير عليه يكون» ؟

ج ان الله لم يقصد بقوله هذا ان لا انسان يحمل ذنب غيره مطلقاً ، لان هذا مخالف لآيات كثيرة واردة في الكتب المقدسة ، ومضادٌ لما نراه

بين الناس كل يوم . بل كان قصده اذ ذاك ان يحث الشعب اليهودي على الالتفات الى خطاياهم الشخصية. التي كانت كثيرة في ذلك الوقت، ويريهم ماهية المعاملة الالهية للبشر في اغلب الامور المتعلقة بالحياة الحاضرة .

س ١٦ هل يجب علينا ان نتوب عن خطية آدم الاولى ؟

ج ان حسبان خطية آدم الاولى علينا، لم يصيّرها خطيتنا بالفعل، ولم يحمل علينا قباحتها الادبيه، بل جعلنا مطالَبين بتلك الخطية لدى الشريعة فقط. لذلك لا يمكن ان نتوب عنها الا كما يحزن ابن لاجل سيئآت أبيه ، أو شعب لاجل خطايا حاكمهم . بمعنى اننا نتذلَّل امام الله معترفين باننا سقطنا بسقوط آدم ، وصرنا بنيابته عنا مطالَبين حقاً وعدلا بالقصاص من الشريعة الالهية. ولكن لا توجد علينا ملامة الضمير من اجل الخطية الاولى، كما اننا لا نتمتع في داخلنا بمدح الضمير بسبب حسبان برّ المسيح لنا . ولم نصرْ أصحاب الذنب الادبي الذي كان على آدم بارتكابه الخطية الاولى ، كما لا يكون المسيح صاحب الذنب الادبي الذي على مرتكبي الخطية ، مع ان خطاياهم حُسبت عليه .

س ١٧ هل صار كل الجنس البشري مجرمين في خطية آدم الاولى ، لكونهم مفسَدين بالطبيعة ؟

ج انهم يُحسبون مجرمين في خطية آدم لكونه نائبهم، وأخطأ حال قيام نيابته عنهم ، فنالوا فساد الطبيعة بموجب اجرامهم في الخطية الاولى. بمعنى ان فساد الطبيعة لا يوجِب الاجرام في خطية آدم ، بل على

العكس من ذلك، خطية آدم توجب فساد الطبيعة.

س ١٨ هل يوجد من النصارى من ينكر إجرامنا في الخطية الاولى؟

ج ان تابعي أرمينيوس ينكرون هذا الاعتقاد. ومع ذلك يقولون ان الجنس البشري ورث من آدم ضعفاً يؤكد وقوع كل انسان في الخطية. بمعنى ان مشقات الحياة الحاضرة هي النتائج العقابية الموضوعة علينا بموجب الشريعة الالهية.

س ١٩ كيف يبان ان هذا الاعتقاد خطأ؟

ج بيان ذلك — اولاً: من كونه مضاداً للآيات الوارد ذكرها آنفاً — ثانياً: من كونه ينتزع المقابلة التي بين عقيدة التبرير وعقيدة اجرامنا في خطية آدم — ثالثاً: من كونه يستلزم ادخال الجنس البشري الى حال الخطية والشقاوة، من غير امتحان لهم بالذات، او بواسطة نائب عنهم. فاذ ذاك لا يوجد موجب شرعي لوقوعهم في بلايا لا تحصى، مع ان الرسول سمّى هذه البلايا: «دينونة». ولفظة دينونة تستلزم وجود الخطية.

س ٢٠ ما المراد بقول القاعدة «فقدهم البر الاصلي»؟

ج يُراد بفقدهم البر الاصلي، فقدهم طهارة الطبيعة التي كانت لآدم حين خُلق، وفقدهم الميل الطبيعي الى ارضاء الباري في كل شيء، والى حفظ وصاياه بكل نشاط.

س ٢١ ما المراد بفساد الطبيعة؟

ج لا يُراد به فساد الروح في جوهرها، ولا حدوث تغييرطبيعي في قواها

الاصلية، ولا يراد به ان الجزء الشهواني من طبيعة الانسان صار له تغلّب دائم على سائر قواها، ولا يُراد به فقدان الميل الى القداسة، بل يُراد به ان الطبيعة البشرية تميل الى الشر وتُسرّ به، وان الارادة البشرية بسبب عداوتها للشريعة الالهية صارت تحمل العقل والضمير الى الضلال وتقودهما الى احكام فاسدة، وتعاليم منحرفة، وتترك الشهوات لتتملك على الانسان بحيث يكون مستعبَداً لها.

س ٢٢ لماذا يقال لفساد الطبيعة انه «الخطية الاصلية» ؟

ج يُقال له ذلك: لا لكونه خللاً في ذات جوهر طبيعتنا، بل لكونه — اولاً: وراثة من آدم أبينا الاول الذي هو أصل الجنس البشري — ثانياً: لكونه الاصل أو المصدر لكل المخالفات الفعلية التي يرتكبها الناس.

س ٢٣ كيف تبرهن ان الميل المعبَّر عنه «بفساد الطبيعة» هو خطية ؟

ج ان هذا الميل خطية، لانه عداوة لله، ولانه موجود في الارادة البشرية وذلك لان هذا الميل تسمّى «خطية» في الكتاب المقدس (رو ٦: ١٢ و١٤) «اذاً لا تملكنّ الخطية في جسدكم المائت لكي تطيعوها في شهواته» (ورو ٦:٦)، وتسمّى «جسداً»، في مباينته «للروح» في (غل ٥:١٧ و٢٤)، وتسمّى «شهوة» في (يع ١:١٤)، وتسمّى «انساننا العتيق» و «جسد الخطية» في (رو ٦:٦)، وتسمى «جهلاً» ، وغلاظة القلب» ، و «فقدان الحسّ» (اف ٤:١٨ و١٩)

س ٢٤ كيف يظهر ان فساد الطبيعة لا ينحصر في التجرُّد من البر الاصلي ؟

ج يظهر ذلك — اولاً: من طباع الروح البشرية التي لا يمكنها ان تقوم بحالة الثبات من جهة الخير والشر، بل تضطر ان تكون نشيطة على الدوام ، إما للصالحات أو للسيئات. فان كانت تفتر عن تلك، فالنتيجة انها تكون مجتهدة في هذه، بحيث ان الانسان إذا لم يحب الله أبغضه، واذا لم يطعه عصى عليه. فالعصيان ينشئ الخوف، والكذب، وكل نوع من الخطية — ثانياً: من الالفاظ المعبَّر بها عن فساد الطبيعة، كما وردت في الكتاب المقدس: كقوله تعالى: «الجسد»، «الانسان العتيق»، «ناموس الاعضاء»، «جسد الخطية». وما ورد في رو ٧:١١ «لان الخطية وهي متخذة فرصة بالوصية خدعتني بها وقتلتني» — ثالثاً: من حالة جميع القبائل من أيام أبينا الاول الى يومنا هذا، فلم يوجد انسان منها الا وبدت منه مخالفات فعلية كثيرة.

س ٢٥ ما المراد بقول القاعدة «فساد طبيعتهم كلها» ؟

ج لا يراد به ان الانسان فقد ضميره، بحيث لم تحسن في عينيه اعمال صالحة على الاطلاق. ولا انه لم يأت عملاً، ولا تمنى امراً الا لغرض منحرف، ولا انه صار مفسداً بهذا المقدار حتى لا يمكنه الازدياد في الفساد، والانقياد الى خطايا أقبح مما ارتكب. انما يراد به — اولاً: انه لما كانت ارادته بالطبع غير خاضعة لشريعة الله، فقد تباعد عنه تعالى بالميل الطبيعي تباعداً كلياً. فبالنتيجة تُحسب كل اعماله اعمال شخص عاص، ولو كانت في ظاهرها مطابقة للشريعة الالهية — ثانياً: ان حالة الارادة الشريرة هذه، تسبب انحرافاً في كل قوى

نفس الانسان، وتفسد أعضاء الجسد أيضاً — ثالثاً: ان هذه الحالة تؤول الى الفساد اكثر فاكثر — رابعاً: لا يوجد في روح الانسان قوى مجدّدة، بها يعود الى الحالة السعيدة التي خُلق عليها. لذلك قد فسد ذهن الانسان، وتصوراته، واحكامه، وعواطفه، وأشواقه، وأمسى ضميره «موسوماً»، وفقد الحسّ. بل قد انحرفت قوة الذاكرة وصارت مستودعاً للاعمال القبيحة، والافكار الردية، التي تزيد الانسان فساداً على فساد — في عقله، وفي قلبه، بل وفي جسده أيضاً.

س ٢٦ ما هو البرهان المستَمدّ من ظروف السقوط، لاثبات فساد الطبيعة ؟

ج ان الله خلق الانسان على صورته، وقطع معه عهد الاعمال على شرط الطاعة الكاملة، مهدّداً اياه بالموت، يوم يأكل من الثمر المنهي عنه. ثم عندما أكل آدم منه، فقد تلك الشركة مع الله، التي كانت حياة نفسه الخالدة، وطُرد من حضرته تعالى، فمات موتاً نفسياً، واذ وُجد كل الجنس البشري في هذه الحالة التعيسة، وهي حالة موت النفس (اف٢: ١)، اقتضى ان يمتد فساد الطبيعة الى كل واحد من ذرية آدم.

س ٢٧ كيف يصف الكتاب المقدسُ الطبيعةَ البشرية، وكيف يثبت من ذلك وجود فساد الطبيعة الوراثي ؟

ج ان الكتاب المقدس يخبرنا بان بني البشر تباعدوا عن الله (اف ٢: ٢ — ١٢)، وفسدوا (اش٥٥: ٨ و٩)، في قلوبهم (ار ١٧: ٩)، وفي ارادتهم (رو ٨: ٧ و٨)، وفي ضمائرهم، وفي اجسادهم، وفي أفعالهم. وان هذا الفساد عمّ كل فرد من أفرادهم (رو ٣: ١٠ — ٢٣ واي ١٤:

٤ ومت١٥: ١٩)وان الجميع وُلدوا بالفساد (مز ٥١: ٥ و يو ٣: ٦).

س ٢٨ كيف يتبرهن وجود الخطية الاصلية من تفشي الخطية الفعلية في الناس ؟

ج بما أنه وُجدت خطايا فعلية في كل قبائل الناس وفي كل ظروفهم المختلفة منذ السقوط الى يومنا هذا ، فلا بد من وجود موجب لذلك . لان كل معلول يستلزم وجود علة له ، والعلة لوجود الخطية الفعلية في كل الاجيال ، وفي كل الاحوال ، إنما هي الفساد الاصلي ، الذي هو نبع سوء السلوك .

س ٢٩ ما دام آدم قد أخطأ حال كونه خالياً من فساد الطبيعة ، فكيف يكون تفشي الخطية الفعلية في الناس برهاناً على فساد طبيعتهم ؟

ج ان وقوع آدم في الخطية مع كونه في حالة القداسة ، يبرهن لنا ان مخلوقاً ذا قداسة يُحتمَل وقوعه في الخطية اذا تُرِكَ لحرية اختياره . ولكن هذا يختلف عما نراه في نسله الذين لا يُحسب وقوعهم في الخطية من الامور المحتمَلة، بل من الامور الأكيدة اليقينية . فلا بد اذاً من علة توجب تأكُّد حدوث الخطية الفعلية عموماً — وهي فساد الطبيعة

س ٣٠ ما هو البرهان المستمَدّ من الميلاد الثاني لأثبات فساد الطبيعة ؟

ج ان التغيير الذي يصير في الانسان بالميلاد الثاني ، هو تغيير كلي ، حتى يقال فيه «خليقة جديدة» (٢كو ٥: ١٧) ، « وعمل الله » (اف ٢: ١٠) ، « واحياء النفس» (اف ٢: ٥) « والتجديد » (تي ٣: ٥).

ولما كان هذا التغيير الكلي لازماً وواجباً لكل من يخلص(يو ٣:٣)، فهذا يُثبت باقوى برهان وجود فساد الطبيعة في كل انسان ·

س ٣١ كيف تثبت فساد الطبيعة من عمل الفداء ؟

ج ان ذلك يثبت من عمل الفداء ، لان الكتاب المقدس يخبرنا بأن المسيح مات ليخلصنا ، لا من دينونة الخطيـة فقط بل من قوتها أيضاً . أي من سيادتها على طبيعتنا (اف ٥:٢٥—٢٧ وتي ٢:١٤)·

س ٣٢ ما الفرق بين الخطايا الفعلية و بين الخطايا الاصلية ؟

ج ان الخطايا الفعلية هي أفعال الشخص ، والخطية الاصلية هي في أطباع الشخص. فالاولى تصدر عن الثانية .

س ٣٣ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نرى ذنبنا الجسيم ، وعدل الله في مطالبته ايانا ، وشدة حاجتنا الى آدم الثاني الذي باتحادنا به ندخل الى ملكوت السموات (اف٢: ١—٥ ويو ٣:٣) ·

السؤال التاسع عشر وجوابه

س ما هي شقاوة البشر في الحال التي سقطوا فيها ؟

ج ان كل البشر بسقوطهم قد فقدوا

الشركة مع الله و وقعوا تحت سخطه ولعنته، فصاروا عُرضة لجميع المشقات في هذه الحياة، وللموت، ولآلام جهنم الى الابد .

الشرح

س ١ ماذا فقد كل البشر بسقوطهم ؟

ج انهم بسقوطهم فقدوا الشركة مع الله .

س ٢ ماذا يُفهم « من فقدانهم الشركة مع الله» ؟

ج يُفهم منه فقدان القرب منه تعالى ، والطمأنينة في حضرته ، ومن حق نوال بركاته. والحرمان من التمتع بصفاته الادبية الطاهرة ، بمعنى انهم فقدوا الحياة الروحية .

س ٣ كيف تبرهن اننا بسقوطنا قد فقدنا هذه كلها ؟

ج يُبرهَن ذلك من اف٢:١٢ «انكم كنتم في ذلك الوقت بدون مسيح، أجنبيين عن رعوّية اسرائيل ، وغرباء عن عهود الموعد ، لا رجاء لكم وبلا اله في العالم» واف ٤:١٨ «إذ هم مظلمو الفكر ومتجنبون عن حياة الله لسبب الجهل الذي فيهم، بسبب غلاظة قلوبهم»، ومن قول سفر التكوين في ص ٣ ان أبوينا الاولين خافا من الله وارادا ان يختبئا منه لكونهما تعدّيا على وصيته.

س ٤ ماذا يُقال في ظهور الله للخطاة بعد أن فقدوا الشركة معه ؟

ج يُقال في ذلك ان الله ظهر لهم لأجل إجراء قصده الازلي بخلاصهم في ابنه ، ولكونه مزمعاً ان ينعم عليهم بالشركة معه بموت ابنه الذي به صالحهم لنفسه (اف ٢:١٦ —١٨).

س ٥ كيف يظهر فقدان الناس للشركة مع الله من ذات ظهوره لهم على ممرّ الاجيال ؟

ج يبان ذلك — اولاً : من كونه ظهر لهم قاصداً تمهيد الطريق لإرجاعهم الى الشركة الكاملة معه — ثانياً : من كونهم، عند ظهوره لهم خافوا واضطربوا (انظر تك ٣ واش ٦).

س ٦ ماذا يُفهَم من القول: «ان كل البشر بسقوطهم وقعوا تحت غضبه تعالى » ؟

ج يُفهم منه انهم وقعوا تحت نتائج غضبه التعيسة المخيفة، ظاهرةً كانت ام خفيةً (يو ٣:٣٦ واف ٢:٣ ومز ٩٠:١١).

س ٧ ماذا يُفهم من القول: «انهم بسقوطهم وقعوا تحت لعنته تعالى» ؟

ج يُفهم منه انهم الآن تحت لعنة ناموسه البار الذي يهدّد مخالفيه بإيقاع قصاص شديد ، وعقاب أليم عليهم (غل ٣:١٠ ومز ١:٥و٦).

س ٨ كيف يظهر أن الناس الآن تحت غضب الله ولعنته ؟

ج يظهر ذلك من الآيات الآتي ذكرها، وما أشبهها: — (رو ١:٨) «لأن غضب الله معلَن من السماء على جميع فجور الناس وإثمهم ، الذين يحجزون الحق بالاثم » ، ويو ٣:٣٦ « الذي يؤمن بالابن له حياة

أبدية ، والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله »·

س ٩ ما هو القِسم الثالث من شقاوة البشر الناتجة عن السقوط ؟

ج هو انهم صاروا عُرْضةً لجميع المشقات الواقعة في هذه الحياة، وللموت والعذاب الأبديين في جهنم ·

س ١٠ هل تقع هذه المشقات على الجسد فقط ؟

ج إنّ منها ما يقع على الجسد ، ومنها ما يقع على الروح ، ومنها ما يقع عليهما كليهما ·

س ١١ ما هي المشقات التي وقعت على الروح ؟

ج منها : ان الروح قد فسدت ، وانحرفت الى الشرّ ، وضُرِبَتْ بالعمى (اف ٤:١٨) ، و بالقسوة (رو ٢:٥) ، و بانحراف الرأي (رو ١:٢٨) ، و بمحبة الكذب والضلال (٢تس ٢:١٠و١١) ، و بأشواق نجسة (رو ١:٢٦)، و بالعبودية للشيطان (اف ٢:٢)·

س ١٢ ما هي المشقات الخارجية الواقعة على البشر في هذه الحياة ؟

ج هي : إمَّا عامة كالتي تحصل بالسيف ، و بالجوع ، و بالوباء ، و بالظلم (حز ٥:١٧ وتث ٢٨:١٥) . أو شخصية كالامراض المختلفة والاهانة، والضرب، والاشغال الشاقة، والفقر وما أشبه .

س ١٣ ماذا تقول في كون هذه المشقات تقع على الابرار والاشرار معاً ؟

ج تقول في ذلك ان الله قصد بتوقيعه اياها على الابرار، لاجل تأديبهم ، وارجاعهم عن سوء تصرفهم، كما يؤدّب أب أولاده المحبوبين لديه ،

فتتحوَّل خيراً لهم (رو ٨:٢٨) . واما الاشرار فيوقعها عليهم لاجل قصاصهم، وبيِّنة لغضبه عليهم، وعربوناً للضربات والبلايا التي تنتظرهم يوم الدينونة ، ان لم يتوبوا الى الله (رو ٢:٥).

س ١٤ ما هو «الموت» المشار اليه في القاعدة ؟

ج هو موت الجسد الذي هو عبارة عن مفارقة الروح للجسد.

س ١٥ اي شيء أوجب هذا الموتَ ؟

ج ان الخطية اوجبته بحيث لا بد من وقوعه على كل من يخطئ. (رو ٥:١٢ وحز ١٨:٤ وعب ٩:٢٧) .

س ١٦ من استُثني من هذا الموت ؟

ج اثنان : وهما — أخنوخ وايليا اللذان انتقلا الى السماء بدون موت ، كما يُستثنَى أيضاً الاحياء عند مجيء المسيح ، لانهم لا يموتون بل يتغيَّرون فقط (١ كو ١٥:١٥) .

س ١٧ ما هو موت الابرار ؟

ج ان موت الابرار هو واسطة ينتقلون بها من الاتعاب ، والأوجاع ، والاحزان ، ومعاشرة الاشرار في هذه الدنيا ، الى الراحة والسرور ، والسعادة، ومعاشرة الاطهار في السماء ، لان المسيح قد أخذ من الموت شوكته، بحيث يستطيع المؤمنون ان يفرحوا اثناء وقوع مخاوف الموت قائلين: «أين شوكتك يا موت اين غلبتك ياهاوية» (١ كو ١٥:٥٥ و ١ كو ٣:٢٢).

س ١٨ ما هو موت الاشرار ؟

ج هو واسطة بها يُنقلون من مكان الرحمة، ووسائط النعمة، وامكانية الخلاص، الى ذلك المكان الذي لا توجد فيه رحمة، ولا وسائط النعمة، الى الابد.

س ١٩ ما هي الشقاوة الأبدية التي تنتج عن الخطية ؟

ج هي آلام جهنم الى الابد.

س ٢٠ ماذا يُراد «بجهنم» ؟

ج يُراد بها حالة عذاب لا ينقطع، ومكان يوجد فيه المعذَّبون.

س ٢١ كيف يبان أن جهنم مكان ؟

ج يبان ذلك من تسميتها باسم مكان(مت٥:٢٢و٢٩،ولو١٦:٢٣و٢٨).

س ٢٢ من يُطرح في هذا المكان ؟

ج ابليس وملائكته، الذين أُعدّ لهم. وايضاً الاشرار من بني البشر (مت ٢٥:٤١ و٤٦ ومز ٩:١٧).

س ٢٣ كم نوع هو قصاص الهالكين في جهنم ؟

ج نوعان—اولها: ما خسروه، وثانيهما ما استحقُّوه.

س ٢٤ ماذا يخسره الهالكون ؟

ج انهم يخسرون الله الذي هو أعظم خير (مت ٢٥:٤١)، ويخسرون رؤية ابن الله المجيد (مت ٧:٢٣)، ويخسرون سعادة نفوسهم الخالدة (مت ١٦:٢٦)، بل يخسرون ايضاً ما تنعّموا وتلذذوا به في هذه الدنيا (لو ١٦:٢٥).

س ٢٥ ماذا يستحقون من القصاص في جهنم ؟

ج انهم يستحقون ما عُبّر عنه «بنار أبدية» (مت ٢٥: ٤١) «وجهنم النار»، «والدود الذي لا يموت»، «والنار التي لا تُطفأ» (مز ٩: ٤٤)، «والبحيرة المتقدة بالنار والكبريت» (رؤ ٢١: ٨) «والظلمة الخارجية حيث البكاء وصرير الاسنان» (مت ٨: ١٢)، «ولهيب نار» (لو ١٦: ٢٤)، «وأتون النار» (مت ١٣: ٤٢)، «وقتام الظلام» (يهوذا ١٣) «وعذاب في نار وكبريت ليلاً ونهاراً» (رؤ ١٤: ١٠ و ١١).

س ٢٦ كيف يثبت من كتاب الله ان هذه الآلام تكون بلا نهاية ؟

ج يثبت ذلك من آيات كثيرة . منها : مت ٢٥: ٤٦ «فيمضي هؤلاء الى عذاب ابدي ....» (ومت ١٨: ٨ و ٢ تس ١: ٩ و ٢ بط ٢: ١٧ ورؤ ٢٠: ١٠).

س ٢٧ لماذا يقتضي ان يكون عذاب الهالكين بلا نهاية ؟

ج يقتضي ذلك كونهم لا يقدرون ان يوفوا العدل الالهي حقه، ولو في مدة طويلة (مز ٩٠: ١١ و ١ بط ١: ١٨ و ١٩).

س ٢٨ مَن مِن الهالكين يقاسون اشد العذاب ؟

ج هم الذين يكونون قد رفضوا الخلاص المقدَّم لهم مجاناً، بالايمان بابن الله المصلوب لاجل الخطاة (مت ١١: ٢١ — ٢٥ وعب ٢: ٣).

س ٣٠ هل يهلك الوثنيون الذين لم يعرفوا المسيح ؟

ج نعم انما قصاصهم يكون مناسباً لذنبهم. وذنبهم يقوم بمخالفتهم ما يعرفون من تعليم ضمائرهم، ومن تعليم الخليقة المنظورة (رو ١: ١٨ — ٢٢ و ٢: ١٢).

س ٣٠ كيف يخلص الابرار من هذه الدينونة الابدية ؟

ج انهم يخلصون منها بقبولهم المخلِّص المقدَّم لهم كفارة مجانية في الانجيل الطاهر.

س ٣١ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج نتعلم منها فظاعة الخطية ، ونتائجها المخيفة . ووجوب الاحتراس من ارتكابها ، ووجوب الالتجاء الى ذلك المخلِّص الذي دمه يطهرنا من كل خطية ، ويده تحفظنا من الهبوط الى النيران الجهنمية .

السؤال العشرون وجوابه

س هل ترك الله كلَّ الجنس البشري ليهلك في حال الخطية والشقاوة ؟

ج ان الله اذ كان بمجرَّد مسرَّته قد اختار منذ الازل بعضاً للحياة الابديَّة ، عَقَدَ عهد نعمة لينقذهم من حال الخطية والشقاوة ، ويدخلهم الى حال الخلاص بواسطة فاد لهم .

الشرح

س ١ ما المراد بالاختيار ؟

ج ان الاختيار هو فرز بعض من المجموع . ويراد به في علم اللاهوت فرز الله لبعض من الناس وتعيينه اياهم بالقضاء للحياة الابدية .

س ٢ مَن مِن الثلاثة الاقانيم يحقّ له الاختيار ؟

ج انه يحقّ لكل واحد من الثلاثة الاقانيم ان يختار. غير ان امر الاختيار قد نُسبَ الى الاقنوم الاول، ويُحسَب في علم اللاهوت من خاصيَّات هذا الاقنوم (يو ١٧: ٦ و ٩ و ٦: ٦٤ و ٦٥ و ١ تس ٥: ٩).

س ٣ كيف يثبت من الكتاب المقدس ان الله اختار بعضاً من الناس ؟

ج يثبت ذلك من (اف ١: ٥ ومت ٢٠: ١٦ و ٨: ٢٨ — ٣٠ و ٢ تس ٢: ١٣ و ٢ تي ١: ٩ و ١ بط ١: ١ و ٢).

س ٤ هل اختارهم الله أفراداً ام جماعات ؟

ج ان الله اختارهم افراداً، كما يظهر — اولاً: من كون الكتاب المقدس يخبرنا بهم افراداً (اع ١٣: ٤٨ واف ١: ٤ و ٢ تس ٢: ١٣) — ثانياً: لأنه مكتوب ان اسماءهم «مكتوبة في سفر الحياة» (عب ١٢: ٢٣ وفي ٤: ٣) — ثالثاً: لان بركات هذا الاختيار خاصةً بافراد الناس كالتبنّي، والتغيُّر الى صورة ابن الله، وما اشبه ذلك .

س ٥ لماذا تركَ اللهُ الملائكة الساقطين وكثيرين من البشر، واختار بعضاً منهم ؟

ج ان الباري تعالى لم يُعطنا في كتابه جواباً على هذا السؤال، كما انه لا يحلّ للمخلوق ان يسأل الخالق عما كتمه عنه. يكفينا قوله انه عمل ذلك لمجرد مسرّته (اف ١:٥ ومت ١١:٢٦).

س ٦ هل اختارهم الله بسبب برّهم ؟

ج انه اختارهم لا لأجل برهم، إذ رآهم واقعين في العصيان، والفساد. بل اختارهم لمجرد محبته الالهية، وليس لأجل شيء صالح رآه فيهم (رو ٩).

س ٧ لاية غاية اختارهم ؟

ج انه اختارهم للحياة الابدية (تي١:٢٠ و١يو٢:٢٥).

س ٨ لماذا يقال ان المختارين عُيّنوا في المسيح (اف ١:٤) ؟

ج يقال ذلك لان المسيح هو « الطريق » الذي به تأتي للمختارين كل البركات المختصة باختيارهم. ولأنه لا يمكن الفصل بين اختيار المختارين وتعيين نائبهم.

س ٩ متى اختار الله بعضاً من الناس ؟

ج انه اختارهم منذ الازل كما يبان من أف ١:٤ « كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين و بلا لوم قدامه في المحبة».

س ١٠ هل الله عادل في اختياره بعضاً حال كونه ترك البقية ؟

ج ان العدل الالهي يقتضي معاملة الناس حسب اعمالهم، ومجازاتهم حسب استحقاقهم. فعلى هذا القانون يكون الله عادلاً لو ترك جميع الناس يهلكون، لانهم جميعاً استوجبوا الهلاك. فاختياره للبعض ليس بظلم لهم وعدم اختياره للآخرين لم يكن ظلماً لهم: لان الله لم يزدهم قصاصاً

بعدم اختياره اياهم ، انما تركهم ينالون ما كانوا يستحقون لو لم يختر احداً من البشر

س ١١ ما هي فائدة عقيدة الاختيار ؟

ج انها تعظم شأن الباري سبحانه وتعالى ، وتبيّن غنى نعمته المجانية ، وكراهته للخطية ، وتظهر لطالب الخلاص انه خالٍ من كل شيء به يستحق الخلاص ، فتنشيء فيه الاتكال على نعمة الله التي في المسيح يسوع

س ١٢ ما هو تعليم تابعي «أرمينيوس» في الاختيار ؟

ج انهم يعلّمون بان الايمان الذي سبق الله فعرف بوجوده في المؤمنين هو اساس اختياره اياهم قبل تأسيس العالم

س١٣ كيف تدحض تعليم تابعي ارمينيوس هذا ، وتظهر انه ليس مطابقاً للانجيل ؟

ج اولاً : هذا التعليم مضاد لشأن الله وصفاته الغير المحدودة لأنه يستلزم تأسيس القضاء على ما هو خارج عن ذات الباري — ثانياً: ان الكتب المقدّسة تجعل مسرّة الله اساس الاختيار، كما في (اف ١:٥ و١١و٢تي ١:٩ ورو ٨:٢٢)، وتقول ان اساسه في الله وليس فينا (يو١٥:١٦— ١٩ ومت١١:٢٦ويع ٢:٥)، وتصرّح بانه بالنعمة لا بالأعمال (رو ١١: ٤ —٧ و٩: ١٠ — ١٣) — ثالثاً : ان الايمان والتوبة هما عطيتان من الله، ولذلك فهما متضمّنتان في بركات الاختيار ذاته ، وليستا أساساً له (اف ٢:٨— ٤١ و ٥:٣١)— رابعاً: ان الكتاب المقدّس يقول ان

المختارين عُيّنوا لكي يكونوا قدّسين، طاهرين، مشابهين لصورة ابن الله . فلذلك يكون الايمان والتوبة من نتائج الاختيار ، لا اساساً له (رو ٨:٢٩ واف ١:٤ و٢:١٠ و٢ تس ٢:١٣ و١ بط ١:٢)— خامساً: المختارون والمدعوّون دعوة فعالة هم واحد . والدعوة مؤسّسة على الاختيار (٢تي ٢:١٠ ورؤ ١٧:١٤)— سادساً: كل المختارين يؤمنون (يو ١٠:١٦ و١٧:٢ و ٩ و ٢٤) والمختارون فقط هم الذين يؤمنون ، وذلك لكونهم مختارين (يو ١٠:٢٦ واع ١٣:٤٨).

س ١٤ ما هي نسبة عهد النعمة الى الاختيار ؟

ج ان عهد النعمة مبني على الاختيار وصادر عنه.

س ١٥ ماذا يُشترط لكل عهد ؟

ج يشترط لكل عهد بين الناس ، وجود طرفين ، وقيام شروط بينهما.

س ١٦ من هما الطرفان في عهد النعمة ؟

ج هما الآب والابن من الثالوث الاقدس.

س ١٧ عمَّن قام الابن في عهد النعمة ؟

ج ان الابن قام بالنيابة عن المختارين.

س ١٨ كيف تثبت وجود عهد بين الآب والابن ؟

ج اولاً: ان الكتب المقدّسة تخبرنا بالوعد بهذا العهد و بشروطه ، وتذكرها معاً (اش ٥٣:١٠ و١١) — ثانياً: انها تخبرنا بوجود هذا العهد (اش ٤٢:٦ ومز ٨٩:٣) — ثالثاً: قال المسيح انه أتي ليتمم ما قد تعهد به لأبيه (يو ١٠:١٨ ولو ٢٢:٢٩) — رابعاً: ان المسيح

يطلب الاجرة المشترَطة لحفظ العهد (يو ١٧:٤) — خامساً : يقول المسيح ان شعبه ومجده المستقبل هما اجرة عمله أو ثمرة تعبه (يو ١٧:٦ و٩ و٢٤ وفي ٢:٦—١١)٠

س ١٩ متى عُقد هذا العهد ؟

ج انه عُقد منذ الازل ، قبل تأسيس العالم كما يقول الرسول (تي ١:٢)٠

س ٢٠ ماذا قبل الآب ان يعمل حفظاً لهذا العهد ؟

ج اولاً : ان يمهد الطريق للابن (عب ١٠:٥ واش ٤٢:١—٧) — ثانياً : ان يعطيه أجرة تعبه وذلك برفعه إياه فوق كل اسم يسمّى (في ٢:٦—١١) ، وباعطائه اياه سلطاناً على الجميع (يو ٥:٢٢) و بتسليمه في يده إتمام مقاصـده لخير شعبه (مت ٢٨:١٨ ويو ١:١٢ واع ٢: ٣٣) ، ونخلاص جميع الذين قام الابن بالنيـابة عنهـم لتبريرهم ، وتقديسهم وحفظهم في الطريق الحق وتمجيدهم اخيراً (تي ١:٢ وار ٣١:٣٣و٣٢:٤٠ واش ٣٥:١٠ و١١)٠

س ٢١ ماذا قبل الابن ان يفعله حفظاً لشروط العهد ؟

ج كان لا بُدَّ له ان يتجسَّد ويُولَد من امرأة ، ويُولَد تحت الناموس (غل ٤:٤) ، ويحفظ عوضاً عن المختارين كل ما كان عليهـم ان يحفظوه ، (مز ٤٠:٨ ويو ٩:٤ و٥ ويو ٨:٢٩) ، ويحتمل كل ما كان عليهم ان يحتملوه قصاصاً على خطاياهم (اش ٥٣:١ الخ و٢ كو ٥:٢١ وغل ٣:١٣ واف ٥:٢)٠

س ٢٢ لماذا يُقال لهذا العهد « عهد النعمة » ؟

ج لانه عهد تُعطى فيه الحياة الابديّة، والمغفرة بالنعمة المجانية والرحمة الالهيّة (ار ٣١:٣٣ و٣٤).

س ٢٣ كيف يمتاز هذا العهد عن عهد الاعمال؟

ج انه يمتاز عنه بمادته ، وبالمتعاهدَيْن فيه، و بشروطه ، و بمواعيده ، و بغايته، و بكيفية إجرائه، و بنتائجه .

س ٢٤ ما الفرق بين العهدين من جهة المتعاهدَيْن؟

ج ان المتعاهدَيْن في عهد الاعمال هما الله ، وآدم البار — بالنيابة عن كل نسله . وأما في عهد النعمة فهما الله ، والمسيح ابنه — بالنيابة عن كل نسله الروحيين (مز ٨٩:٣ و٤).

س ٢٥ ما الفرق بينهما في شرطيهما؟

ج ان شرط عهد الاعمال كان طاعة الانسان الكاملة ، وأمّا شرط عهد النعمة فهو طاعة يسوع للمسيح في طبيعتنا ، وإيفائه كل ديون الناس للعدل الالهي.

س ٢٦ ما الفرق بينهما في المواعيد؟

ج ان مواعيد عهد الاعمال كانت شرطية من جهة الناس، وأمّا مواعيد عهد النعمة ، فهي مجانية لهم .

س ٢٧ ما الفرق بينهما في الطاعة؟

ج في عهد الاعمال كانت الطاعة الكاملة أساس البركة ، واما في عهد النعمة فان البركة هي أساس الطاعة . فان شخص الخاطيء يُقبَل

اولا في المسيح ثم يُقبَل عمله الصادر عن الايمان الحي. (قابل تك ٤:٤ مع عب ١١:٤)٠

س ٢٨ ما الفرق بينهما في الغاية ؟

ج ان غاية عهد الاعمال هي أن يُظهر للانسان ماذا يجب عليه ان يعمل لله، وأما غاية عهد النعمة فهي ان يظهر للانسان ماذا يعمل الله فيه ولاجله (اش ٢٦:١٢)٠

س ٢٩ ما الفرق بينهما في كيفية اجرائهما ؟

ج ان عهد الاعمال أجراه الله بدون وسيط، وأما عهد النعمة فيجريه بالوسيط الواحد يسوع المسيح.

س ٣٠ ما الفرق بينهما في النتائج ؟

ج ان عهد الاعمال يبكت ويرعب الخاطىء، واما عهد النعمة فانه يشفي ويعزي النفس المجروحة. الاول يغلق على الخاطىء في جهنم، ويصب عليه جامات غضب الله، وأما الثاني فانه يفتح باباً للنجاة من الخطية ونتائجها (اش ٤٢:٣ ويو ١٠:٩ و ١٤:٦)٠

س ٣١ ماذا يُراد بالقول ان المسيح «وسيط عهد النعمة» ؟

ج يقال انه «وسيط عهد النعمة» — اولا: لانه تعاهد مع الله لاجل مختاريه — ثانياً: لانه يحفظ كل شروط العهد عوضاً عنهم — ثالثاً: لانه يجري العهد ويمنح بركاته — رابعاً: لانه كاهنهم ولذلك سفك دمه دم العهد — خامساً: لأنه ضمينهم

س ٣٢ ما هو اعتقاد تابعي أرمينيوس في «عهد النعمة» ؟

ج انهم يعتقدون — اولاً : ان الله يقدّم خيراته لجميع الناس ، وانما يتعهد باعطائها لكل المؤمنين — ثانياً : من جهة مواعيده، انها تتضمن كل بركات الفداء زمنية كانت ام ابدية — ثالثاً : من جهة شرط العهد ، ان الله بنعمته يقبل الايمان والطاعة ويحسبهما براً عوضاً عن الطاعة الكاملة الشرعية التي طلبها الله من الانسان في عهد الاعمال، وذلك لكون استحقاقات المسيح جعلت ذلك مطابقاً لمطاليب العدل الالهي ، ويقولون أيضاً ان كل الناس لهم نعمة كافية لحفظ هذه الشروط إن أرادوا .

س ٣٣ هل الايمان شرط من شروط عهد النعمة ؟

ج ان الايمان لابدَّ منه لاجل نوال الخلاص ، انما الايمان لا يجعل الانسان مستحقاً للخلاص ، بحيث يستطيع ان يفتخر به أو يطلب بركة من الله مقابله ، لأن الايمان هو عطية من الله (اف ٢:٨) . فالايمان هو أول بركات الفداء ، لكنه ليس بالمُوجِب الاستحقاقي للخلاص .

س ٣٤ كيف يظهر ان للمواعيد التي للمؤمنين في كنيسة العهد القديم لاتفرق جوهرياً عن المواعيد التي للمؤمنين في كنيسة العهد الجديد؟

ج يظهر ذلك من الوعد لابرهيم في (تك ٧:١٧) كما فسّره الرب له المجد في (مت ٣٢:٢٢) ، ومن الوعد لابرهيم ايضاً في (تك ١٨:٢٢) كما فسّره بولس الرسول في (غل ١٦:٣) ، ويظهر ايضاً من انتظارات وصلوات شعب الله في كنيسة العهد القديم (عب ١١ :١٠و٢٥ و ٢٦).

س ٣٥ كيف أجرى المسيح عهد النعمة من آدم الى ابرهيم ؟

ج انه أجراه — أولاً: بوعد (تك٣: ١٥) — ثانياً: بواسطة الذبائح — ثالثاً: بتجليّات إلهيّة لبني البشر.

س ٣٦ كيف أجرى المسيح عهد النعمة من ابرهيم الى موسى ؟

ج انه أجراه — أولاً: بتجديد الوعد الاول، وقطع ميثاق جديد مع ابرهيم (تك ٢٢: ١٨ وغل٣: ٨) — ثانياً: بابقاء الذبائح، واجرائها على ترتيب جديد — ثالثاً: بفريضة الختان وجمع المؤمنين الى جماعة واحدة طاهرة.

س ٣٧ كيف أجرى المسيح عهد النعمة من موسى الى آخر العهد القديم ؟

ج انه أجراه — اولاً: بقطع عهد سياسي مع شعب اليهود، وحفظه إياهم كأمّة الى مجيئه — ثانياً: بقطع عهد شرعي، واعطائه اياهم الوصايا الادبية كلها سيما العشر — ثالثاً: بوضع طقوس وأنظمة مختصّة بالكهنوت ترمز الى المسيح وذبيحته (انظر الرسالة الى العبرانيين كلها).

س ٣٨ كيف يختلف اجراء عهد النعمة في العهد القديم عن اجرائه في العهد الجديد؟

ج ان الناس في تلك الرتبة، تعلّموا الحق برموز واشارات، وأما في هذه فانهم يتعلمونه بكلام واضح. في تلك تعلموا الحق جزئياً فقط، واما الآن فيتعلمونه بكماله. تلك كانت جسدية، واما هذه فروحية تلك كانت لليهود، واما هذه فلكل قبائل الارض. تلك استعدادية واما هذه فهي تكميلية نهائية.

س ٣٩ لاية غاية أقام الله عهد النعمة ؟

ج لكي ينقذ المختارين من حال الخطية والشقاوة ويدخلهم الى حال الخلاص.

س ٤٠ ماذا يُفهم من قوله «ينقذهم من حال الخطية والشقاوة» الخ ؟

ج يُفهم منه — أولاً: ان المسيح ينقذهم من يد ابليس (عب٢: ١٤و١٥) ثانياً: انه ينقذهم من دينونة الخطية (يو ٣: ١٦) — ثالثاً: انه ينقذهم من قوة الخطية (رو ٨: ١—٦) — رابعاً: انه يعطيهم روحه ليغير قلوبهم، ويمنحهم كل ما يتعلق بمصالحتهم مع الله، وتبنّيهم في عائلته تعالى.

س ٤١ كيف ينقذهم من حال الخطية والشقاوة ويدخلهم الى حال الخلاص ؟

ج انه يفعل ذلك باحتماله لعنة الناموس نيابة عنهم، وبكونه يحسب بره لهم لاجل تبريرهم امام الله، وبكونه ينيلهم بركات عهد النعمة ويجعلهم شعباً له، بحيث «هذا يقول انا للرب وهذا يُكنى باسم يعقوب وهذا يَكتب بيده للرب وباسم اسرائيل يلقّب» (اش ٤٤: ٥).

س ٤٢ ألا يطلب الله من المختارين شرطاً لنوال بركات عهد النعمة ؟

ج انه لا يطلب منهم شيئاً على سبيل الشرط، انما يطلب منهم الايمان والتوبة كواسطة لنوال بركات النعمة.

س ٤٣ ماذا نتعلّم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نتعلم منها محبة الله العظيمة، ورحمته الوفيرة، وعدله غير المتغير، وحكمته غير المحدودة. فيجب علينا أن نؤمن بالفادي المرسل منه تعالى، ونعرف يقيناً ان هذا هو المسيح مخلص العالم.

السؤال الحادي والعشرون وجوابه

س من هو فادي مختاري الله؟

ج ان الفادي الوحيد لمختاري الله هو الرب يسوع المسيح الذي وهو منذ الازل ابن الله صار انساناً. وهكذا لا يزال الى الابد الهاً وانساناً ذا طبيعتين متميّزتين واقنوم واحد.

الشرح

س ١ ما المراد بقوله «مختاري الله»؟

ج يُراد به الاشخاص الذين قضى الآب بخلاصهم، وعيّنهم لذلك منذ الازل.

س ٢ لماذا يُقال للمسيح «الفادي الوحيد»؟

ج لان لا أحد غيره يَقْوَى على فداء الخطاة، ولا أحد يشاركه في هذا العمل.

س ٣ لماذا يقال للفادي «الرب»؟

ج لان اسمه «يهوه» المتعالي على الكل (مز ٨٣:١٨) وكل سلطان قد دُفع اليه (متى ٢٨:١٨ واف ١:٢٠ و٢١).

س ٤ لماذا يقال له «يسوع» ؟

ج لانه يخلص شعبه من خطاياهم وينقذهم من سلطان ابليس (مت ١:٢١ وعب ٢:٤ و١٥).

س ٥ لماذا يقال له «المسيح» ؟

ج ان لفظتي «المسيح» بالعربية و«مسيًّا» بالعبرانية، لهما معنى واحد، وهو الممسوح. فيقال لفادينا المسيح انه «ممسوح بالروح القدس» (اع ١٠:٣٨) ويُراد بهذه المسحة تعيينه، واعداده لخدمته.

س ٦ ما هي الالقاب التي لُقّب بها في أسفار الأنبياء الذين تنبأوا بمجيئه ؟

ج من هذه الالقاب «شيلون» (تك ٤٩:١٠)، «والمسيح» (دا ٩:٢٥) و«عمّانوئيل» (اش ٧:١٤)، «والغصن» (زك ٦:١٢)، «وملاك العهد» (ملا ٣:١).

س ٧ ما هي النبوّات المختصة بظروف ولادة «المسيّا»، وتمّت في يسوع الناصري ؟

ج من جهة وقت مجيئه، قد تم قول موسى: «لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع . . . حتى يأتي شيلون» (تك ٤٩:١٠)، وقد تمّ فيه أيضاً ما قيل عن مجيئه بعد صدور الامر ببناء اورشليم بأربع مئة وتسعين سنة، وقبل خراب الهيكل الثاني (حج ٢:٩ وملا ٣:١). ومن جهة المكان قد تم فيه ما قيل عن ولادته في بيت لحم (مي ٥:٢)، وأنه

من سبط يهوذا، وأنه من بيت داود (ار ٢٣:٥ و٦)، ومن جهة والدته انها تكون عذراء (اش ٧:١٤)، وأن يسبقه سابق يهيء له الطريق (ملا ٣:١) . كل هذه النبوات تمت في المسيح ولا يمكن اتمامها في غيره ، إذ أن جداول نسب اليهود تُحسَب الآن ضائعة .

س ٨ ما هي الصفات الخصوصية المتنبأ بها التي تمّت في المسيح ؟

ج قيل انه يكون «ملكاً» «ومملكته تعم الكل» (مز ٢:٦ و٨ ومز ٤٥:١ الخ) . ومع ذلك يكون «محتقراً ومخذولاً من الناس ، رجل اوجاع ومختبر الحزن» (اش ٥٣:٣ الخ) ، وانه يكون «نوراً للامم» وتحت سلطته يتم اصلاح العالم (اش ٤٢:٦ واش ٤٩:٦ واش ٦٠:١—٧)، وانه يموت وموته يكون فدائياً (اش ٥٣:٥ و٩ و١٢) ، وانه يدخل المدينة «اورشليم» راكباً على اتان (زك ٩:٩) ، وانه يُباع «بثلاثين من الفضة» التي يُشترَى بها حقل فخّارى (زك ١١:١٢ و١٣)، وان «ثيابه يُقترع عليها» (مز ٢٢:١٨)، وانهم يعطونه «خلاً ليشرب» (مز ٦٩:٢١)، وانه يصرخ قائلاً «الهي الهي لماذا تركتني» (مز ٢٢ : ١) وانهم «يطعنونه» (زك ١٢:١٠)، وان قبره يكون مع «الاشرار والاغنياء» (اش ٥٣:٩).

س ٩ ما هو العمل المتنبأ به الذي اتمّه المسيح ؟

ج انه قد اتمّ عمل نبي (اش ٤٢ : ٦ واش ٦٠:٣ واع ٣:٢٢) ، وعمل كاهن (اش ٥٣:١٠) فكفّر عن الخطية (دا ٩:٢٤)، وأبطل الذبائح بذبيحة نفسه (دا ٩:٢٧)، وأسّس مملكة لن تزول (دا ٢:٤٤) .

س ١٠ ما المراد بقوله « ابن الله منذ الازل » ؟

ج يُراد به ان الفادي هو الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس ، فلذلك هو إله تام ، وان تسميته « ابناً » لم تكن في زمن من الازمنة أمراً حادثاً بل أن بنوته معاصرة لأبوة الآب .

س ١١ هل المسيح ابن الله من حيث وظيفته ؟

ج كلا . انما هو ابن الله من حيث طبيعته منذ الازل ، فوجود الآب منذ الازل استلزم وجود الابن منذ الازل (يو ١٠:٣٨).

س ١٢ هل بنوّة المسيح ناتجة عن الارادة الالهية بخلاف شخصيته ؟

ج كلا — فان بنوّته هي شخصيته الذاتية. فلو قلنا ان بنوته نتيجة ارادة الآب لأنكرنا وجود الاقنوم الثاني منذ الازل .

س ١٣ كيف يتبرهن ان المسيح إله تام ؟

ج يتبرهن ذلك من أقوال إلهية كثيرة . منها ما ينسب له الالقاب الالهية وما ينسب له الكمالات الالهية وما ينسب له الاعمال الالهية وما ينسب له العبادة الالهية (انظر القاعدة السادسة) .

س ١٤ كيف يتبرهن ان للمسيح طبيعة بشرية ؟

ج يتبرهن ذلك من كونه تسمى : «انساناً» (١ تي ٢:٥)، «وابن الانسان» (مت ١٣:٣٧) « ونسل المرأة » (تك ٣:١٥)، «ونسل ابرهيم» (اع ٣:٢٥)، «وابن داود» (لو ١:٣٢)، «ومولود من امرأة» (غل ٤:٤) .

س ١٥ كم طبيعة للفادي ؟

ج ان له طبيعتين.

س ١٦ وكم اقنوم له ؟

ج له اقنوم واحد.

س ١٧ كيف يتبرهن انه اقنوم واحد مع ان له طبيعتين ؟

ج يتبرهن ذلك — اولاً : من الآيات الالهية التي تُرى فيها صفات الهية وصفات بشرية منسوبة لشخص واحد . منها (في ٢: ٦—١١ وعب ٢: ١١—١٤ و ١ تي ٣: ١٦ وغل ٤: ٤ ورو ٨: ٣ ورو ١: ٣— ٤ و رو ٩: ٥ و يو ١: ١٤ و ١ يو ٤: ٣) — ثانياً : ان اتحاد الطبيعتين بأقنوم واحد يتأيد بالآيات التي فيها تُنسب صفات الطبيعة الواحدة للمسيح ، حال كونه مسمّى في تلك الآية عينها باسم دال على طبيعته الاخرى (اع ٢٠: ٢٨ ورو ٨: ٣٢ و ١ كو ٢: ٨ ويو ٣: ١٣ ويو ٦: ٦٢ ورو ٩: ٥ ورؤ ٥: ١٢).

س ١٨ لماذا يقال ان للمسيح «طبيعتين متميّزتين» ؟

ج يقال ذلك حذراً من غلط اليوتيكيين الذين علموا باختلاط الطبيعتين وصيرورتهما طبيعة واحدة.

س ١٩ لماذا يقال : في «اقنوم واحد» ؟

ج يقال ذلك حذراً من تعليم النساطرة الذين ذهبوا الى وجود أقنومين.

س ٢٠ ماذا حصل لطبيعته الالهية في اتحادها بالطبيعة البشرية ؟

ج ان طبيعته الالهية بما أنها سرمدية وغير متغيرة ، لا يمكن ان تقبل الزيادة او النقصان باتحادها بالطبيعة البشرية ، انما الاقنوم الثاني الالهي

يشمل الآن الطبيعة الالهية والطبيعة البشرية المرتقية بواسطة الطبيعة الالهية التي اتحدت بها.

س ٢١ ماذا حصل للطبيعة البشرية في اتحادها بالطبيعة الالهية ؟

ج ان طبيعة المسيح البشرية وهي كاملة في نوعها ، ابتدأ وجودها في ملء الزمان بالاتحاد بطبيعته الالهيـة ، في اقنومه الالهي ، وهكذا لا تزال متميزة ، وغير مختلطة الى الابد ، ولكنها بواسطة اتحادها بالطبيعة الالهية قد ارتفعت وتمجدت فوق كل خليقة (يو ١٤:١ و يو ٣٤:٣ اش ٢:١١).

س ٢٢ ماذا يقال عن نوع الاتحاد بين الطبيعتين ؟

ج يقال عنه اتحاد اقنومي ، لانه عبارة عن اتحاد الطبيعتين في اقنوم واحد، وهو يتميز عن اتحاد الثـالوث الاقدس الذي هو اتحاد الجوهر ، كما ويتميز أيضاً عن اتحاد الجسد بالروح ، الذي هو اتحاد قابل للانفصال.

س ٢٣ لماذا وجب ان يكون فادينا إلهاً ؟

ج وجب ذلك لـكي تكون لطاعته وآلامه قيمة غير محـدودة لاجل فدائنا ، ولـكي يوجد ما تستند اليه طبيعته البشرية في احتماله غضب الله بدلاً منا (اع ٢٨:٢٠ ورو ٤:١).

س ٢٤ لماذا كان يجب ان يصير انساناً ؟

ج كان يجب ذلك لـكي يكون أخاً لنا ، ولكي يكون ممكناً له ان يطيع ويتألم بطبيعتنا نيابة عنا ، ويرثي لضعفاتنا (عب ١٤:٢).

س ٢٥ لماذا وجب ان يكون الهاً وانساناً في اقنوم واحد ؟

ج كان ذلك من الواجب ، لكي يكون وسيطاً بين الله والناس ، ولكي تكون اعمال كل من الطبيعتين مقبولة لدى الله وموافقة لنا ، كاعمال اقنوم واحد قائم مقامنا .

س ٢٦ ما هي هرطقة أبولوناريس ؟

ج هي ان ابن الله المتجسد ، لم يكن له نفس ناطقة بلى ان اللاهوت قام مقامها .

س ٢٧ ما هي هرطقة نسطوريوس ؟

ج ان نسطوريوس قد عاش في الجيل الخامس للميلاد أسقفاً في القسطنطينية ، وعلّم بأن للمسيح شخصيتين . وقيل انه لم يعلّم هكذا بل ان اعداءه نسبوا له هذا التعليم .

س ٢٨ ما هي هرطقة يوتيكوس ؟

ج كان يوتيكوس راهباً في القسطنطينية في الجيل الخامس للميلاد ، وقد ذهب الى اختلاط الطبيعتين وتكوين طبيعة واحدة من هذا الاختلاط .

س ٢٩ ماذا نتعلم من هذه للقاعدة ؟

ج نتعلم من هذه القاعدة ان هذا الاتحاد السرّي الفائق الادراك البشري ، هو خير ضمان يستند اليه المؤمن في خلاص نفسه . وفي نوال الاتحاد الروحي بالرب يسوع الى الابد كما قال الرب له المجد ... «اني أنا حي فأنتم ستحيون» (يو ١٤ : ١٩) .

السؤال الثاني والعشرون وجوابه

س كيف صار المسيح انسانا وهو ابن الله؟

ج ان المسيح ابن الله صار انساناً باتخاذه لذاته جسداً حقيقياً ونفساً ناطقة اذ حُبل به بقوة الروح القدس في رحم مريم العذراء ووُلد منها ولكنه بدون خطية.

الشرح

س ١ هل وُجدَت طبيعة المسيح البشرية وحدها ؟

ج كلا ولا دقيقة واحدة لان تكوينها، واتخاذ المسيح اياها لأقنومه الالهي، كانا في آن واحد.

س ٢ كيف اتُّخذت الطبيعة البشرية للاقنوم الثاني الالهي ؟

ج ان الثالوث الاقدس أعد للمسيح الطبيعة البشرية، انما اتخاذها لاقنومه الالهي تمّ بفعله الخاص (عب ٢:١٤و١٦).

س ٣ ما هو عمل كلٍ من الآب والابن والروح القدس في هذا السر ؟

ج ان الآب هيأ جسداً أو الطبيعة البشرية (عب ١٠:٥)، والروح

القدس انشأ الجسد في رحم مريم العذراء (لو ١:٣٥)، والابن اتخذه لذاته (عب ٢:١٤ و١٦) .

س ٤ لماذا قيل ان المسيح «اتخذ لذاته جسداً حقيقياً ؟»

ج قيل ذلك نفياً لقول من قال « ان له صورة الجسد فقط » ، واثباتاً لحقيقة جسده .

س ٥ كيف يتبرهن ان جسده حقيقي ؟

ج يتبرهن ذلك من جملة براهين جلية منها — اولاً : انه كان مولوداً من امرأة (مت ١:٢٠ و٢١) — ثانياً : انه كان مختوناً (لو ٢:٢١) — ثالثاً : انه كان يجوع ويعطش وينام ويكبر في القامة (لو ٤:٢ * يو ١٩:٢٨ *مت٨:٢٨ * لو ٢:٥٢) — رابعاً : انه صلب — خامساً : انه طُعن بحربة فللوقت خرج دم وماء (يو ١٩:٢٤) — سادساً : ان جسده كُفِّن باكفان ووضع في القبر (يو ١٩:٢٨ — ٤٢) — سابعاً : انه قام من الاموات وشوهد من كثيرين (١كو ١٥:٤ — ٩)— ثامناً : انه قال لتلاميذه ان له جسداً حقيقياً فلو لم يكن كذلك لكان كاذباً (لو ٢٤:٣٩)

س ٦ كيف يتبرهن ان له نفساً ناطقة ؟

ج يتبرهن ذلك من وجود قوى النفس فيه ، لانه كان ينمو في الحكمة (لو ٢:٥٢) ، ويبكي ، ويضطرب بالروح (يو ١١:٣٣و٣٥)، ويحب (يو١٣:٢٣)، ويغضب (مر ٣:٥)، ويحزن (مت٢٦:٣٨) ، ويسلم ،

ويوبّخ ، ويفتكر ، ويشتاق ، ويميز ، ويحكم ، ويريد ، كانسان ذي نفس ناطقة .

س ٧ ماذا تشمله النفس الناطقة ؟

ج انها تشمل قوة التفكير ، وقوة التشوّق ، وقوة الارادة ، وقوة الوجدان ، وقوة التمييز ، وقوة الحسّ والادراك .

س ٨ ما المراد بقول الرسول « الانسان الاول من الارض ترابي الانسان الثاني الرب من السماء » ؟

ج لا يراد بذلك ان المسيح جاء بجسده من السماء ، بل يراد به أن أقنومه من السماء كما أن شخص آدم من الارض .

س ٩ لماذا حُبل بالمسيح في مريم العذراء بدون رجل ؟

ج انه حُبل به فيها بدون رجل لكي يكون منزّهاً عن الخطية ، وخالياً من فساد الطبيعة البشرية .

س ١٠ ما هو وجه عدم امكانية ولادته من غير عذراء ؟

ج لأنه لو وُلدَ مِمَّن ليست عذراء ، لوقعت عليه الشُّبهة انه من نسل آدم المتناسل منه تناسلاً طبيعياً ، وان فساد الطبيعة قد ساد عليه بمقتضى عهد الاعمال (انظر القاعدة ١٦) .

س ١١ كيف لم يمكن للمرأة ان تورِّث فساد الطبيعة مع انها من نسل آدم الساقط ؟

ج ان المرأة لا تورِّث فساد الطبيعة لان عهد الاعمال لم يُعقد معها . بمعنى ان المرأة لم تكن نائبة عن نسلها في عهد الاعمال .

س ١٢ لماذا كان يجب ان تكون طبيعة المسيح البشرية خالية من الخطية ؟

ج كان يجب ذلك — اولاً : لكونها متحدة بالطبيعة الالهية الطاهرة ، في اقنوم واحد — ثانياً : لكونها مزمعة ان تقدم ذبيحة عن الخطية (عب٧:٢٦) — ثالثاً: لكون قداستها عربون تقديسنا الكامل اخيراً (كو ٢:٩و١٠) .

س ١٣ كيف يظهر ان مريم العذراء كانت خاطئة ؟

ج يظهر ذلك — اولاً : لانها من نسل آدم الساقط الوارث فساد الطبيعة منه — ثانياً : لانها احتاجت الى مُخلّص وآمنت بابنها كمخلص لها (لو ١:٤٧) .

س ١٤ ماذا عملت مريم العذراء في كونها أمّ المخلص ؟

ج انه حُبل به فيها ، وهي حملته ، وولدته ، وارضعته ، واعتنت به في طفولته .

س ١٥ هل كان ذلك كله اعتيادياً طبيعياً ؟

ج ان الحبل به كان غير اعتيادي ، غير طبيعي ، لأن ذلك كان بقوة الروح القدس ، فلذلك لا يقال «إنها حبلت به» بل «انه حُبل به فيها» (مت ١:٢٠) وأما مدة الحمل وكيفية الولادة فكانتا اعتياديتين طبيعيتين لا معجزة فيهما .

س ١٦ كيف يظهر ان ولادة المسيح من مريم كانت اعتيادية طبيعية ؟

ج لان الكتاب المقدس لا يقول انها معجزة ، ولا يخبرنا بحضور ملاك وقتئذ بل يخبرنا فقط انها ولدته (مت١:٢٥ ولو ٢:٧) وان ابنها مولود

من امرأة (غل ٤:٤)، وانما هي التزمت بتطهير نفسها حسب شريعة موسى (لو ٢:٢٢)

س ١٧ هل للعذراء فضل في كونها ولدت يسوع ؟

ج لا يُنكر ان مريم العذراء كانت تقية ، ومباركة في النساء، لكن لا يجوز القول أن لها فضلاً تفتخر به امام الله . أو ان لها شركة مع المسيح في اتمام عمل الفداء لكونها ولدت يسوع المسيح ، بل يجب عليها ان تعظّم الرب الى الابد ، لكونه قد اختارها لهذا . وقد حمدته فعلاً حين أتاها الملاك بهذا الخبر (مت ١٢:٤٦ الخ ولو ١: ٤٦ — ٥٥).

س ١٨ لماذا قيل للمسيح انه «نسل المرأة» ؟

ج لانه مولود منها بدون رجل.

س ١٩ لماذا يقال للمسيح انه «نسل ابرهيم» ؟

ج يقال له ذلك لانه فادي المؤمنين الذين هم ابناء ابرهيم .

س ٢٠ ما هي الفوائد الناتجة للناس من صيرورة المسيح انساناً ؟

ج انه بصيرورته انساناً ، صار أخاً لهم ، قادراً ان يرثي لضعفاتهم، ويعزّيهم، ويعطف عليهم من حيث انه قد اختبر أحزانهم (عب ٤:١٥) .

السؤال الثالث والعشرون وجوابه

س ما هي الوظائف التي يمارسها المسيح حال كونه فادينا؟

ج ان المسيح حال كونه فادينا يمارس وظيفة نبي وكاهن وملك في حال اتضاعه وحال ارتفاعه كليهما.

الشرح

س ١ ما هي وظيفة المسيح العامّة ؟

ج هي وظيفة الوسيط بين الله والناس (١تي ٢:٥)

س ٢ ماذا تستلزم وظيفة «الوسيط» ؟

ج انها تستلزم وجود طرفين حصل بينهما خلاف.

س ٣ ما هو الخلاف الذي حصل فأوجب قيام ابن الله وسيطاً بين الله والناس ؟

ج هو ان الناس قد خالفوا الوصية الالهية فصاروا أعداء للباري تعالى (رو٨:٧).

س ٤ ما هي المعاني التي تفيدها لفظة «وسيط» في الكتاب المقدّس ؟

ج اولاً: يُراد بها شخص متكلم عن غيره، او رسول يتكلم بأوامر مرسِله

على مسامع المرسَل اليهم ، كموسى (غل ٣: ١٩) — ثانياً: يراد بها المُصالِح بين الله والناس، وهو الرب يسوع الذى لهذه الغاية قد دُفع اليه كل قوّة وسلطان (ومت ٢٨: ١٨ ومت ٩: ٦ و يو ٥: ٢٢ — ٢٧) وقد مات عن الخطاة لعمل المصالحة بين الله والناس.

س ٥ لماذا وجب ان يكون الوسيط الهاً؟

ج وجب ذلك — اولاً: لكي يكون مستقلاً وحراً في تصرفاته بين الطرفين — ثانياً: لكي يستطيع ان يعلن الله وخلاصه للناس. لأن «لا أحد يعرف الآب الاّ الابن ومن أراد الابن ان يُعلن له» (مت ١١: ٢٧ و يو ١: ١٨) ثالثاً: لكي يكون بشخصه فوق الشريعة ، ويكون من جهة رتبة طبيعته غير محدود ، بحيث يستطيع ان يحفظ الشريعة حفظاً اختيارياً نيابةً عن شعبه ، ويتألّم برضاه ليكفر عن خطاياهم تكفيراً ذا قيمةٍ كافية — رابعاً: لكي يكون ذا حكمة ومعرفة وقوة غير محدودة بها يستطيع ان يجري في دائرة العناية والنعمة كل ما أؤتمن عليه باعتبار كونه وسيطاً ملكياً.

س ٦ لماذا وجب ان يكون الوسيط انساناً؟

ج وَجَب ذلك — اولاً: لكي يكون نائباً موافقاً عن الناس — ثانياً: لكي يكون تحت الناموس ولا يستحيل عليه الطاعة والتألم والتجربة (غل ٤: ٤و٥ ولو ١: ٤ — ١٣ وعب ٢: ١٧ و ١٨ وعب ٤: ١٥و١٦) — ثالثاً: لكي يكون بجسده للمجدّ رأساً لكنيسته المجدّة ومثالاً يُقتدى به ، ويتغير الى صورته كل المؤمنين (رو ٨: ٢٩).

س ٧ بأية طبيعة توسّط المسيح ؟

ج انه توسط بطبيعتيه أي بأقنومه الشامل للطبيعة الالهية والطبيعة البشرية .

س ٨ كيف يظهران المسيح وسيط بطبيعتيه ؟

ج يظهر ذلك — اولاً : من كونه يمارس وظائفه الثلاث بطبيعتيه — ثانياً: لان الكتاب المقدس ينسب للشخص الواحد الشامل للطبيعتين كل افعال وساطته ، سواء أكانت أفعالاً قام بها بطبيعته البشرية ، أم أفعالاً أجراها بطبيعته الالهيّة — ثالثاً:لانه كان وسيطاً منذ الازل واذ ذاك لم يكن وسيطاً بناسوته فقط .

س ٩ كيف يبان انه الوسيط الوحيد ؟

ج يبان ذلك — اولاً : من شواهد كثيرة في الكتاب المقدس كما في (يو ١٤: ٦ و١تي ٢: ٥)— ثانياً:لان المسيح يكمل عنّا كل واجبات الوسيط : كالكفارة ، والشفاعة في السماء وعلى الارض (عب ٧: ٢٥ وعب ٩: ١٢و ٢٤ وعب ١٠: ١٤)— ثالثاً:لانه فيه خلاصاً كاملاً لانجده في غيره (كو٢: ١٠ ويو ١٤: ٦وأع ٤: ١٢) — رابعاً: لانه لا يوجد مجال لوسيط آخر ، ولو بين المسيح وبين الخاطىء ، لأنّ المسيح أخونا ورئيس كهنتنا الذي يرثي لضعفاتنا، ويدعو الجميع ان يأتوا اليه (عب ٢: ١١ و١٧ وعب ٤: ١٥ ومت ١١: ٢٨) ، ولأن اجتذاب الناس انما هو عمل خاص بروحه القدوس ، لا بأحدٍ من البشر (يو ١٦: ٧— ١٤) .

س ١٠ بين اي طرفين يتوسط المسيح ؟

ج انه يتوسط بين الله والناس (١ تي ٢:٥ و١ يو ٢:١)٠

س ١١ كيف يتوسط لدى الله الآب ؟

ج انه توسط منذ الازل ،إذ تعاهد مع الآب على ان يوفي ما كان على الخاطىء للشريعة الالهيـة ، وهو يتوسط الآن إذ يظهر امام الآب ليشفع في المؤمنين

س ١٢ كيف يتوسط لدى الناس ؟

ج انه يتوسط لدى الناس باعطائه إياهم الروح القدس ليجتذبهم الى الله ، ويغيّر قلوبهم ويجعلهم اولاد التبَنّي .

س ١٣ ماذا تشمل وظيفة الوسيط ؟

ج انها تشمل وظـائف النبي ، والـكاهن ، والملك . (تث ١٨:١٥ ومز ١١٠:٤ ومز ٢:٦)٠

س ١٤ ما هي نسبة كل من هذه الوظائف الى عهد النعمة ؟

ج ان المسيح صار كاهناً لاجل حفظ شرط عهد النعمة ، ايفـاء لمطلوب العدل الالهي ، وصار نبياً وملـكاً لانجاز مواعيد العهد للمختارين.

س ١٥ ما هي النسبة التي بين هذه الوظائف وبين حالتنا كخطاة ؟

ج ان المسيح صار نبيـاً لكوننا جهالاً ، وصار كاهناً لـكوننا مجرمين ، وصار ملـكاً لكوننا نجسين ومستعبَدين لابليس .

س ١٦ ماذا صار لنا المسيح في هذه الوظائف التي قام بها ؟

ج انه صار لنا حكمة باعتبار كونه نبياً ، وبراً باعتبار كونه كاهناً ، وقداسة

باعتبار كونه ملكاً ، وفداء باعتبار كونه متوشحاً بالثلاث الوظائف معاً (١ كو ١:٣٠) .

س ١٧ هل دُعي المسيح لهذه الوظائف ؟

ج نعم لانه لم يتخذ هذه الكرامة بنفسه (عب ٥:٤ و٥).

س ١٨ كيف صار تعيينه في وظائفه ظاهراً للناس ؟

ج عند عماده حين استقر عليه الروح القدس ، وجاء صوت من السماء قائلاً : «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت» (مت ٣:١٦ و١٧).

س ١٩ هل تقلّد احد غير المسيح هذه الوظائف معاً ؟

ج كلا — لان المسيح وحده قال : «انا هو الطريق والحق والحياة» يعني انه الطريق بموته باعتبار كونه كاهناً ، وانه الحق بكلمته باعتبار كونه نبياً ، وأنه الحياة بروحه باعتبار كونه ملكاً .

س ٢٠ في أية حالة يمارس المسيح هذه الوظائف ؟

ج انه يمارسها «في حالتي اتضاعه وارتفاعه».

س ٢١ ما المراد بالقول «يمارس الوظائف» ؟

ج يُراد به فعله وانجازه ما كان يجب عليه باعتبار كونه متقلداً هذه الوظائف (مت ٣:١٥).

س ٢٢ ما هي العلاقة بين مواعيد الله ووظائف المسيح ؟

ج ان مواعيد الله قد أعلِنت لنا من نبيّنا (عب ١:٢) ، وتثبتت لنا بدم المسيح كاهننا (عب ٩:١٦ الخ) ، وتمت لنا بقوة المسيح ملكنا (مز ١١٠:٣).

س ٢٣ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نتعلم منها ان المسيح هو كاهن المؤمن ، ومعلمه ، وربه ، ومقدسه ، وملكه ، وهو الكل في الكل له ، فلذلك المؤمنون به مملوؤون فيه (كو ٢ : ١٠) ·

السؤال الرابع والعشرون وجوابه

س كيف يمارس المسيح وظيفة نبي ؟

ج ان المسيح يمارس وظيفة نبي بإعلانه لنا مشيئة الله بواسطة كلمته وروحه لأجل خلاصنا ·

الشرح

س ١ ما هو عمل النبي ؟

ج ان عمل النبي أن يكلّم الناس عن الله. وقد يكون كلامه تعليماً ، أو توبيخاً ، أو تأديباً ، أو تعزية ، أو تهديداً ، أو تقويماً ، أو وعداً ، أو التنبؤ بأمور مستقبلة حسبما تقتضي الحال والظروف.

س ٢ اذكر شاهداً على أن المسيح نبي ؟

ج قول بطرس المقتبَس من التوراة اع ٣ : ٢٢ « فان موسى قال للآباء ان نبياً مثلي سيقيم لكم الرب الهكم من اخوتكم ».

س ٣ لماذا قيل عن المسيح انه «نبي» ؟

ج لانه قد اعلن تماماً مشيئة الله من جهة خلاص الخطاة الهالكين (يو ٥:٢٥).

س ٤ هل لقِّبَ المسيح بألقاب أخرى تقرب من كلمة «نبي» ؟

ج نعم يقال له «رسولاً» (عب ٣:١)، «وشارعاً»، «وموصياً» (اش ٥٥:٤)، «ومعلماً» (مت ٢٣:١٠)، «ونور العالم» (يو ١:٩ يو ٣:١٩ و يو ٨:١٢ و يو ١٢:٤٦) «وشاهداً» (رؤ ٣:١٤).

س ٥ لماذا يقال له «رسولاً» ؟

ج لانه مرسَل من الله ليعلن مشيئته للناس (يو ٣:٣٤) فيقال له ايضاً «ملاك العهد» (مل ٣:١).

س ٦ لماذا يقال له «معلماً» ؟

ج لان منه تصدر كل التعاليم الدينية الحقيقية (مت ٢٨:١٩ و٢٠ ورؤ ١٩:١٠).

س ٧ لماذا يقال له «شاهداً» ؟

ج لانه وهو ابن الانسان يشهد للناس بمشيئة الله، ولكونه ابن الله يكون صادقاً في كل شهادة (يو ٣:٣٢—٣٣ ورؤ ١:٥ و ١ كو ١:٦).

س ٨ لماذا كان يجب ان يتقلد الفادي وظيفة النبي ؟

ج وجب ذلك لان الناس لا يستطيعون ان يحصلوا على معرفة امور الله الروحية، الا باعلان الوحي (١ كو ٢:١٤).

س ٩ ألا يستطيع نبي آخر ان يعلن هذه الامور للناس ؟

ج كلا . لان لا احد يعرف الآب الا الابن . والابن وحده هو الذي يخبر عن الآب (مت ١١:٢٧ ويو ١:١٨)٠

س ١٠ لمن يُعلِن المسيح مشيئة الله ؟

ج انه يعلنها لكنيسته في كل الاجيال كما اعلنها في ايام نوح (١ بط ٣: ١٩) ، وفي ايام موسى على جبل سيناء (اع ٧:٣٨)، وفي ايام الانبياء (١بط ١:١١)، ويعلنها الى انقضاء الدهر (عب١٢:٢٥ ومت٢٨:٢٠)٠

س ١١ كيف يعلن المسيح مشيئة الله ؟

ج ان يعلنها : إما بشخصه ، أو بواسطة آخرين٠

س ١٢ كيف اعلن المسيح مشيئة الله بشخصه قبلما أتى بالجسد ؟

ج انه اعلنها بأصوات ، ورؤى ، وأحلام ، وتجليات ، وما اشبه ذلك (تك ١٨:١ واع ٧:٣٨ وخر ٣:٤ و٥ و١ مل ١٩:٩—١٩ واش ٦:١—٥)٠

س ١٣ لماذا يُفَضَّل المسيح على كل الانبياء ؟

ج لانه هو الذي أرسل الانبياء ، وألهمهم بروحه (٢ بط ١:٢١ و اف ٤:١١) ، ولان كل مواهبهم منه (يو ٢٠:٢٢)، ولا يقدر أحد غيره ان يُعلّم بالسلطان الذي كان هو يُعلّم به (يو ٧:٤٦ ومت ٣:٣٦)٠

س ١٤ كيف يعلن المسيح مشيئة الله في داخلنا بروحه ؟

ج انه يفتح أعين أذهاننا لفهم الكلمة الالهية (مز ١١٩:١٣) ، ويجعل النفس تُسَرّ بها (١ كو٢:١٠—١٢) ويزرع فيها الميل لقبول هذا الخلاص (١تي ١:١٥)٠

س ١٥ في كم مدرسة كبرى يعلمنا المسيح مشيئة الله ؟

ج في ثلاث مدارس وهي : — مدرسة الشريعة ، ومدرسة الانجيل ، ومدرسة التجاريب

س ١٦ ماذا يعلمنا اياه في مدرسة الشريعة ؟

ج انه يعلمنا فيها ماهية الخطية ، وقصاصها ، لكي نرى حالتنا الطبيعية ، واحتياجاتنا الروحية (اف ٢:١٢ و رو ٧:٧ — ١٤).

س ١٧ ماذا يعلمنا اياه في مدرسة الانجيل؟

ج انه يعلمنا فيها طريق الخلاص بالفادي الوحيد .(يو ٣:١٠ و١١ و ١٤ — ١٨).

س ١٨ ماذا يعلمنا اياه في مدرسة التجاريب ؟

ج انه يعلمنا فيها عدالة حكم الله علينا (عز ٩:١٣)، ووجوب الاهتمام بما فوق (٢ كو ٤:١٧و١٨) ، ووجوب تقديم الصلاة لكي تتحوّل ضيقتنا الى خيرنا الروحي .

س ١٩ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نتعلم منها — اولاً : انه من شأن النبي ليس مجرد الإنباء بأمور مستقبلة فقط بل أيضاً تقوم وظيفته بتعليم الناس مشيئة الله ، وواجباتهم — ثانياً: انه يجب علينا ان نقبل كلام نبينا العظيم ، لانه هو الرب من السماء . لئلا يكون كلامه الواضح الظاهر سبباً في دينونتنا الابدية (عب ٢:١ وعب ١٠:٢٦ — ٣٠).

السؤال الخامس والعشرون وجوابه

س كيف يمارس المسيح وظيفة كاهن ؟

ج ان المسيح يمارس وظيفة كاهن ، بتقديمه ذاته مرة واحدة ذبيحة ليفي العدل الالهي حقه ويصالحنا مع الله، وبشفاعته فينا على الدوام

الشرح

س ١ ما هو الشاهد من الكتاب المقدس لكهنوت المسيح ؟

ج أوّلاً : لقد تُنبِّئَ عنه انه يكون « كاهناً » (مز ١١٠ : ٤) — ثانياً : قد تسمَّى « كاهناً » (عب ١٠ : ٢١) — ثالثاً : تسمَّى «رئيس كهنة » (عب ٢ : ١٧ وعب ٣ : ١ وعب ٤ : ١٤ و١٥ وعب ٧ : ٢٦) — رابعاً : عمِلَ عمل كاهن (انظر عبرانيين — الرسالة كلها)·

س ٢ ما هي الصفات اللازمة لكل كاهن ؟

ج هي الآتي ذكرها — أولاً : ان يكون مأخوذاً من الناس ليخدمهم (عب ٥ : ١ و٢) — ثانياً : ان يكون مُعيَّناً من الله ومختصاً بخدمته تعالى (عد ١٦ : ٥ وعب ٥ : ٤) — ثالثاً : ان يكون مقدساً للرب (لا ٢١ : ٦ و ٨ ومز ١٠٦ : ١٦) — رابعاً : ان يكون مقدماً ذبائح لله

(لا ١٦ :٣و٧ و١٢ و١٥ وعد ١٦ :٥) — خامساً : ان يقدم شفاعة عن الآخرين (لا ١٦ :١٢—١٥)•

س ٣ هل كان المسيح متصفاً بهذه الصفات ؟

ج نعم — أولاً : لانه مأخوذ من الناس بالتجسد ليخدمهم في ما لله (عب ٢ :١٦و١٧) — ثانياً : لانه معيَّن من الله لهذه الوظيفة (عب ٥ :٥ و٦) — ثالثاً : لانه مقدس وطاهر (لو ١ :١٤) — رابعاً : لانه أتى بذبيحة وقدَّمها (عب ٨ :٣) — خامساً : لان يقدم الشفاعة المطلوبة (عب ٧ :٢٥)•

س ٤ كم رتبة للكهنوت ذُكرت في الكتاب المقدس ؟

ج قد ذُكرت رتبتان : هما رتبة ملكي صادق، ورتبة هرون•

س ٥ أيُّهما أعظم ؟

ج ان كهنوت ملكي صادق أعظم من كهنوت هرون ، لانه شُبّه بابن الله (عب ٧ :٣) ، ولأنَّ ملكي صادق أخذ من ابرهيم رئيس الآباء عُشراً (عب ٧ :٤—١١)•

س ٦ بماذا يقوم فضل كهنوت المسيح على كهنوت اللاويين ؟

ج أولاً : ان شخصه أفضل . لانه ابنٌ أزلي . وامّا هم فاناس مخلوقون وبهم ضعف (عب ٧ :٢٨) — ثانياً : ان ذبيحته أفضل لانه قدَّم نفسه أمّا هُم ، فقد قدَّموا ذبائح من الحيوانات البكم (عب ٩ :١٢—١٤ و٢٣) — ثالثاً : ان طريقة تعيينه أفضل لانه تعيَّنَ بقَسَم . وأما هم فبفريضة ناموسية بدون قَسَم (عب ٧ :٢٠ و٢٨) — رابعاً : ان قداسته أفضل . لانه بدون خطية أصلية أوفعلية ، وهو قدوس حقاً . وامّا قداستهم هُم،

فقد قامت باشياء خارجية جسدية حسب الناموس، اذ لم يتجرّد اولئك من الخطية الاصلية ، والخطايا الفعلية (عب ٧:٢٦) — خامساً: ان مواعيده أفضل .لانه يعدنا بالحياة الابدية ،والدخول الى المنازل السماوية. وأما موعيدهم ُم، فقد اختصّت بخيرات زمنية جسديّة (عب٨:٦و١٠) —سادساً: ان مسكن خدمته افضل . لانه يخدم بالمسكن الروحي. أمّا هُم فخدموا في المسكن المصنوع بالايادي (عب ٩:١١ و٢٣ و٢٤) —سابعاً: ان مدة دوام كهنوته أطول لأنّهم مُنِعوا بالموت عن البقاء وأمّا هو فكهنوته يدوم الى الابد (عب ٧:١٧ و١٤) — ثامناً : ان كهنوته أفضل .لانه وحده كاهن في مسكنه ، إذ لا أحد يشاركه في كهنوته في الكنيسة المسيحية (عب ٧:١—٤ و٢٤) — تاسعاً : ان كهنوته أفضل لانه كهنوت ملكي ونبوي . وأمّا هم فلا أحد منهم كان متقلداً هذه الوظائف الثلاث معاً .

س ٧ كيف يبان ان كهنوت المسيح أفضل من كهنوت ملكي صادق ؟

ج يبان ذلك من ان صفات ملكي صادق الكهنوتية كانت صوريّة ، انما هي للمسيح حقيقية ، كما يقول الكتاب (عب ٧:٣) «ان ملكي صادق مَشبّه بابن الله» .

س ٨ كيف كان المسيح كاهنا على رتبة ملكي صادق؟

لان كهنوته أبدي وملكيّ (عب ٧:١—الخ) .

س ٩ كيف يبان انه لا يوجد في الكنيسة المسيحية كاهن غير الرب يسوع ؟

ج يبان ذلك — اولاً : لانه لا يمكن وجود كهنة من البشر إلاّ رمزاً

للمسيح فمتي جاء المرموز اليه، لا محل للرمز (عب ١٠: ١و٩و١٨) — ثانياً: لان المسيح اكمل تماماً، والى الأبد، عمل الكاهن. فكل من يدّعي الكهنوت الآن انما هو ضد المسيح (عب ١٠: ١٤و١٧و١٨وكو ٢: ١٠) — ثالثاً: ان الناس لا يحتاجون الى كاهن يفتح الطريق الى المسيح، لان المسيح هو اخونا، والاخ لا يحتاج الى من يقربه من اخيه، بل قد امرنا المسيح ان نأتي اليه بكل حرية وهو هو الطريق (يو ٥: ٤٠ ومت ١١: ٢٨ ويو ١٤: ٦ ورؤ ٣: ٢٠ ورؤ ٢٢: ١٧) — رابعاً: لا احد من الرسل، او الاساقفة، او الشمامسة، المذكورين في الكتاب المقدس يقال له «كاهناً» — خامساً: إنّ واحداً من اولئك لم يعمل عمل كاهن. فمثلا: ان واحداً منهم لم يقدم ذبيحةً او شفاعة — سادساً: ان اولئك قد تسمّوا باسماء دالة على عملٍ آخر: «كرسل»، «ورعاة»، «ومبشرين» «ومعلمين»، «واساقفة» «وشيوخ»، «وقسوس»، «وشهود».

س ١٠ أينَ يمارس المسيحُ وظيفةَ كاهن؟

ج انه يمارسها على الارض وفي السماء.

س ١١ اي نصيب منها قام به على الارض؟

ج انه اطاع الناموس، وقدّم نفسه كفارةً وشفاعةً على الارض (عب ٥: ٧—٩ وعب ٩: ٢٦ و٢٨ ورو ٥: ١٩).

س ١٢ اي نصيب منها يقوم به في السماء؟

ج ان يمارس هناك عمل الشفاعة المبنية على الكفارة المقدّسة (عب ٧: ٢٤ و٢٥ وعب ٩: ١٢ و٢٤).

س ١٣ ما معنى كلمة «كفارة» في المسيحية ؟

ج كلمة «كفارة» مشتقة من اصل عبري «كَفَرَ» ومعناه «ستر» او «غطى» فهي تشير الى ستر خطايانا بدم المسيح .

س ١٤ كيف يبان ان الكفارة المقبولة عند الله ينبغي أن تقوم بتقديم ذبيحة؟

ج يبان ذلك — اولاً : من كون الله علّم الناس هذه الطريقة في الاول (تك ٤: ١—٨ مع عب ١١: ٤) — ثانياً : من كون الله رتّب طقوساً من شأنها تعليم اليهود ان الكفارة تكون على هذه الطريقة (لا ١٦: ٩—٢٠) .

س ١٥ كيف يظهر ان الذبائح المقدمة من اليهود لم تكمل الكفارة ؟

ج يظهر ذلك — اولاً :من تكرارها (عب٧: ٢٧وعب٩: ٨) — ثانياً : من انها كانت رمزاً الى ذبيحة المسيح (عب ٩: ٩) .

س ١٦ ما هو الشرط الضروري لكل ذبيحة مكفِّرة ؟

ج يجب ان تكون الذبيحة دموية (عب ٩: ٢٢) .

س ١٧ بأية طبيعة قدّم المسيح ذاته ذبيحة ؟

ج بالطبيعة البشرية ، اي بجسده ونفسه الناطقة (اش٥٣: ١٠وعب ١٠: ١٠ ويو ١٩: ٣٠) .

س ١٨ ماذا تتضمن ذبيحة المسيح ؟

ج انها تتضمن الطاعة الكاملة للناموس ، وقصاص الموت المستحَق من كل نسل آدم لاجل مخالفتهم عهد الاعمال ، ولأجل مخالفاتهم الفعليّة ، فكأن الذبيحة وُضعت على المذبح حال تجسد المسيح ، و بقيت عليه

مدة حياته على الارض، وأُكملت على الصليب (عب ١٠:٥ واش ٣:٥٣ ويو ١٩:٣٠).

س ١٩ كم مرة قدم المسيح ذاته ذبيحة ؟

ج مرة واحدة (عب ٩:٢٥ و٢٨).

س ٢٠ لماذا قدم المسيحُ ذبيحته على الارض ؟

ج انه قدمها على الارض، لان الارض هي المكان الذي فيه تمرَّد الناس على الله القدوس، وداسوا شريعته البارة، لذلك وَجب ان تأخذ الشريعة حقها في هذه الارض تشريفاً لها، وتمجيداً لواضعها، حسب قول المسيح: «اني قد مجدتك على الارض» (يو ١٧:٤).

س ٢١ ما هو الحق الذي يطلبه العدل الالهي ؟

ج انه يطلب قصاص الخاطىء، او بالحري قصاص الخطية، وشرف الشريعة الالهية، ومعاملته كل واحد حسب عمله بمقتضى صفات الباري الأدبية (مز ١٨:٤ وغل ٣:١٠ ورو ٨:٤).

س ٢٢ ما هو قصاص الخطية ؟

ج هو ان الخاطىء يحتمل على سبيل القصاص الجزاء الموضوع من الباري تعالى، لاجل مخالفته شريعته البارة—وهو الموت.

س ٢٣ كيف احتمل المسيح هذا القصاص ؟

ج ان المسيح احتمل هذا القصاص اذ مات. وموته يراد به كل الآلام الجسدية والروحية التي احتملها في حياته على الارض.

س ٢٤ هل كانت آلام المسيح مساوية لكل الآلام المستحقة من شعبه لاجل خطاياهم ؟

ج انها كانت مساوية لها شرعاً، لا نوعاً ولا كمية، ويراد بذلك ان الله حسبها قصاصاً كافياً وتشريفاً للشريعة، لأنَّ المتألم هو اعظم رتبة ممن تألم لاجلهم بما لا يُحدّ.

س ٢٥ هل كانت آلام المسيح نيابية ؟

ج ان البدل هو مَن عمل عملاً ما، او تألم عوضاً عن آخر، فعلى هذا المعنى كان المسيح بدل شعبه، وكانت آلامه نيابية، بمعنى انها كانت بَدَل قصاص شعبه (رو ٥: ٨ ومت ٢٠: ٢٨ و١تي ٢: ٦ و١بط٢: ٢٤ و٣: ١٨ واش ٥٣: ٦).

س ٢٦ ما هي الصفات اللازمة لهذا البدل ؟

ج اولاً: ان يكون فوق الشريعة، ويُراد بهذا ان احكامها لا تسري عليه باعتبار شخصه — ثانياً: ان تكون له طبيعة الذين صار هو بدلاً عنهم، بحيث يستطيع ان يتصرف في كل شيء عوضاً عنهم — ثالثاً: ان يكون شخصه الهياً بحيث تكون لآلامه وموته قيمة غير محدودة — رابعاً: انه يكون معيَّناً من الآب لهذه الوظيفة، ويأخذ على نفسه برضاه ان يطيع ويتألم عوضاً عمن صار هو بدلاً عنهم.

س ٢٧ هل كان العالم مستعداً لقبول المخلص على هذه الكيفية ؟

ج نعم. لان الله أخذ يعدّ العالم لقبول الفادي منذ وقت السقوط، إذ أنه

رتب طقوساً من شأنها تعليم الناس وجوب وضع خطاياهم على الغير وتقديم ذبائح عوضاً عنهم .

س ٢٨ كيف كان المسيح ذبيحة للخطية

ج انه كان ذبيحة للخطية حسبما علّمنا الله بالذبائح الموسويّة. وذلك— اولاً: ان دم الذبيحة سُفكَ لاجل الخطية (عب٩:٢٢ولا١٧:١١)— ثانياً: كانت الذبيحة بلا عيب (لا ١:٣)—ثالثاً: ان مقدّم الذبيحة يضع يديه عليها اشارة الى نقل خطيته منه اليها (لا ١:٤ و٣:٢ و٤:٤ و١٥ و١٦:٢١).وكل هذه كانت ظلّ الخيرات العتيدة، واما المسيح فهو نفس الخيرات العتيدة . لذلك قيل فيه «حَمَل الله» «وحملاً بلا عيب ولا دنس» ، و«ان دمه يطهر من كل خطية» وانه «جعل نفسه ذبيحة إثم» (اش٥٣:١٠ و١ يو١:٧ ويو ١:٢٩و١ بط١:١٩)٠

س ٢٩ ما معنى القول «حمل الخطايا» ؟

ج يراد به احتمال القصاص المستحَق من الذين اخطأوا ، أو حمل الذنب الذي تتطلّبه الشريعة من مخالفيها ، فاذا ما قيل ان المسيح حَمَل خطايانا ، يُفهم من ذلك انه حَمل الذنب الشرعي المنسوب لمخالفي الشريعة الالهية (عب ٩:٢٨ واش٥٣:٦—١٢)٠

س ٣٠ هل يُفهم من ذلك ان المسيح صار متصفاً بصفاتنا الادبية ؟

ج حاشا . لان الصفات الادبية لا يمكن نقلها من واحد الى آخر.فالمسيح كان طاهراً بلا عيب . منزّهاً عن كل خطية ، حال كونه نائباً عن الخطاة ، انما حُسبت عليه خطايا شعبه كما يُحسب لهم بره .

س ٣١ كيف يثبت ان كفارة المسيح كاملة ؟

ج يثبت ذلك — اولاً : لان لموت المسيح قيمة غير محدودة ، لكونه شخصاً ذا صفات غير محدودة — ثانياً : لان ذبيحته لا تتكرّر خلافاً للذبائح اللاويّة التي صار تكرارها كل يوم من أجل نقصها وعدم نفعها (عب ٩:٢٥—٢٨ و١٠:١—١٤)—ثالثاً : لان الآب يشهد لكمال كفارة المسيح ، اذ اقام ابنه من الاموات وأجلسه عن يمينه في السماء (١ كو١٥:٢٠—٢٣ وفي٢:٥—١١ و١ بط١:٣—٥)— رابعاً: لانه قد تمت المصالحة بهذه الكفارة (رو٥:٨—١١ واف٢:١٢—١٨)— خامساً : لانها كفرت عن كل خطايا جميع المؤمنين (١ يو ١:٧و٩)٠

س ٣٢ هل مات المسيح لاجل جميع الناس قاصداً بذلك ان يخلص الجميع ؟

ج كلا . لانه مات عوضاً عن المختارين فقط قاصداً ان يخلصهم خلاصاً ابدياً ، مع ان كفارته ذات قيمة كافية لتكفر عن خطايا كل العالم ٠

س ٣٣ ما هي الآيات الالهية التي تثبت هذا التعليم ؟

ج منها قول الرب لتلاميذه في (يو١٠:١١و١٥ و٢٦— ٣٠ ورو ٥:٨و ٩ و٢ كو ٥:٢١ واف ٥:٢٥ واع ٢٠:٢٨ وعب ٢:٩ واف ١:٤—٦)٠

س ٣٤ ما هو البرهان المستمدّ من غاية الكفارة لاثبات التعليم بان المسيح مات عن شعبه فقط ؟

ج ان غاية الكفارة هي احتمال قصاص قوم اخطأوا الى الله . فاذا كان للسيح قد تألم عنهم ، لا يصح انهم يعاقبون ايضاً ، لان العدل الالهي

لا يطلب قصاصاً مرتين ، فإذ ذاك لا يكون المسيح قد مات عن الذين يهلكون أخيراً .

س ٣٥ ما هو البرهان المستمدّ من عقيدة الاختيار لاثبات هذا التعليم ؟

ج بما ان الله قد اختار بعضاً من الناس للحياة الابدية ، وترك الآخرين يهلكون ، قد أرسل ابنه الحبيب ليموت عن اولئك المختارين . فلا يليق القول اذاً انه ارسل ابنه ليموت عمّن تركهم يهلكون .

س ٣٦ كيف تثبت هذا التعليم من البرهان المستمدّ من أقوال الكتاب المقدس في البَدَل ؟

ج ان الكتاب المقدس يعلمنا ان الخروف مثلاً ،وُضع في مكان مقدِّمه، وقُدِّمت حياته بدلاً من حياته ، فكذلك وُضع حمل الله في مكان اناس، وقدِّمت حياته لاجل حياتهم ، فالذين مات المسيح عنهم يتبرَّرون كما تبرَّر مَن ذُبح عنه الخروف في نظام العهد القديم، والا فنيابة للسيح ، وموته عنهم صارا عبثاً (٢ كو ٥ : ٢١ غل٣: ١٣واش ٥٣ :٥ ورو ٥ :٩) .

س ٣٧ ما هو البرهان المستمَدّ من اتحاد المسيح بشعبه لاثبات هذا التعليم ؟

ج ان هذا الاتحاد هو اتحاد النائب بمن ناب عنهم (١ كو ١٥ :٢٢) ، وهو اتحاد حقيقي وروحي (يو ١٤ :٢٠ وغل ٢ :٢٠) ، وكذلك كل بركة يقبلها المؤمن يقال فيها انها بركة في المسيح او مع المسيح ، كقول الرسول : «مع المسيح صُلبتُ» ، «وان كان واحد قد مات لاجل الجميع فالجميع اذاً ماتوا» (رو ٦ :٨)، «فان كنا قد متنا مع المسيح نؤمن

اننا سنحيا ايضاً معه». فبناءً على كل ذلك يتضح ان المسيح قصد ان يموت لاجل الذين اتحدوا به في موته وقاموا معه بقيامته.

س ٣٨ كيف يبان ان المسيح مات لكي يجعل الخلاص آكيداً، لا ليجعله ممكناً فقط؟

ج ان المسيح غير محدود في حكمته، وقدرته، وغير متغيّر في قصده، فلذلك لايمكن ان يبطل قصده، فكل ما قصده يكمله. والذين قصد المسيح ان يخلصهم لا بد ان يخلصهم، فعلى هذا يخبرنا الكتاب المقدس ان المسيح قصد خلاص من مات عنهم، لا لكي يجعل خلاصهم محتملاً فقط (مت ١٨:١١ ولو ١٩:١٠ و٢ كو ٥:٢١ وغل ١:٤ و١ تي ١:١٥). ويخبرنا ايضاً ان نتيجة موت المسيح هي «مصالحة» «وتبرير» (رو ٥:١٠ واف ٢:١٦) «وغفران الخطايا» (اف ١:٧) «وسلام» (اف ٢:١٤) «وانقاذ من الغضب الآتي» (١تس ١:١٠) «وانقاذ من الموت» (عب ٢:١٤) «وانقاذ من لعنة الناموس» (غل ٣:١٣) «وخلاص من الخطية» (١ بط ١:١٨).

س ٣٩ بما ان المسيح مات لاجل شعبه فقط كيف اذاً ينادى به للخلاص في مسامع الجميع؟

ج ينادى به للخلاص في مسامع الجميع — اولاً: لان المنادين به لا يعرفون المختارين — ثانياً: لان الطاعة والتوبة والايمان مطلوبة من الجميع.

س ٤٠ كيف نفهم قول المسيح: «هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد

لكي لا يهلك كل من يؤمن به .....» ، وما اشبه ؟

ج ان مثل هذه الاقوال التي تكلم بها المسيح على وجه العموم ، تُفسَّر بواسطة الاقوال التي تكلم بها بتفصيل مع مقارنتها بأقوال أخر من الكتاب . ولا يخفى ان لفظة « عالَم » تستعمل لنقض رأي اليهود القائل: ان الخلاص لأُمتهم فقط، ولتعليمنا ان الخلاص يقدَّم لكل نوع من الناس، ولكل فرد من افرادهم .

س ٤١ كيف يظهر ان الشفاعة من اعمال الكهنوت ؟

ج يظهر ذلك — اولاً : من (عب٧: ٢٤و٢٥) التي فيها يبحث الكاتب عن اعمال الكهنوت — ثانياً:من (عب ٩ : ٢٤) بمقابلتها بما جاء في (لا ١٦: ١١—١٣) ، وفيها نجد مقارنة بين دخول كاهننا الاعظم الرب يسوع المسيح الى قدس الاقداس السماوي ، ليظهر امام الله لاجلنا، و بين دخول رئيس الكهنة في العهد القديم الى قدس الاقداس —ثالثاً: من ذكر تقديم الذبيحة، والشفاعة معاً كما في (اش٥٣: ١٢ ورو ٨: ٣٤ و ١يو ٢: ١و٢)—رابعاً : لانه قيل ان الرب يسوع كاهن على كرسيه ، مع انه لم يجلس على هذا الكرسي ، الا بعد قيامته من الاموات، وصعوده الى السموات (اع ٢: ٣٠—٣٦ وزك ٦: ١٣)— خامساً : من حيث ان الكتاب المقدس يقول ان المسيح مجري وظيفته الكهنوتية الى الابد ، وانه لا يقدم ذبيحة الا مرة واحدة ، فيقتضي انه يُجري عملاً آخر مختصاً بالكهنوت وهو الشفاعة (عب ٨: ١و٢) .

س ٤٢ هل امكن مصالحة الناس مع الله بالشفاعة فقط؟

ج كلا . فان المصالحة بين الله والناس ، لا يمكن اتمامها إلا بتقديم ذبيحة لإيفاء العدل الالهي حقه، كما تعلمنا اياه الطقوس في العهد القديم ويتضح ذلك من الرسالة الى العبرانيين.

س ٤٣ كيف يتبين انه لا يوجد شفيع غير الرب يسوع ؟

ج يتبين ذلك — أولاً : لانه لو افترض وجود شفيع غيره، فالرب يسوع هو الشفيع الانسب ، والاقوى ، والاطهر ، والاشرف . كما انه هو قادر ، وراض ان يشفع في الكل ، ويجده الجميع في اي وقت أرادوا، وبما ان كل عاقل يستشفع بأحسن شفيع ، فينتج من هذا انه لا محل لشفيع آخر ، غير الرب يسوع المسيح — ثانياً : لان المسيح وحده تعيّن لهذه الوظيفة ، ولا يحلّ لمن لم يتعيّن لها ان يجري عملها ، كما لا يحل لاحد ان يتخذ لنفسه كرسي الوزارة ، ما لم يعيّن لها من قبل ملكه (عب ٥: ٤و٥ وعب ٩: ٢٤) — ثالثاً : لان المسيح وحده له حق ان يظهر امام الحضرة الالهية في الاقداس السموية ، في أي وقت أراد — رابعاً : لان كلام المسيح وحده مسموع دائماً (يو ١١: ٤٢) — خامساً : لان المسيح وحده موجود في كل مكان ، وفي كل حين، ليسمع صلوات شعبه (مت ٢٨: ٢٠ وعب ٧: ٢٥) سادساً : لان المسيح وحده لا يستحيل عليه استماع ، واجابة ، واغاثة الجميع ، متى استشفعوا به في آن واحد — سابعاً : لان المسيح وحده كاهن في السماء ، ولا أحد يشفع إلا اذا كان كاهناً (عب ٧: ٢٥ وزك ٦:

١٣ وعب ٨: ١ و٢)—ثامناً: يشترط في الشفيع ان يكون بلا خطية، وليس احد بلا خطية سوى المسيح وحده ، مع انه من نسل المرأة (عب ٧: ٢٤—٢٨ وعب٢: ١٦—١٨)—تاسعا: لان المسيح وحده قدّم الذبيحة المكفِّرة عن الخطية، وهذه الكفارة يذكرها في شفاعته إظهاراً لحقه في نوال البركات المطلوبة لاجل شعبه (١يو ٢: ١و٢ورو ٨: ٣٤)— عاشراً: لان المسيح وحده هو المؤتمَن من قِبل الله والناس ،

س ٤٤ متى يشفع المسيح؟

ج انه يشفع على الدوام ، أو بعبارة اخرى الى ان يكون قد خلص كل المختارين (عب ٧: ٢٥).

س ٤٥ ماذا يطلب المسيح في شفاعته عن شعبه ؟

ج انه يطلب حفظهم من الشرير (يو ١٧: ١٥) ، ومغفرة خطاياهم (١يو ٢: ١)، وتقديسهم (يو١٧: ١٧)، واتحادهم به ، واتحادهم بعضهم ببعض (يو ١٧: ٢١) ، وتكميلهم الى واحد (يو ١٧: ٢٣) ، وان يكونوا معه أخيراً (يو ١٧: ٢٤).

س ٤٦ باية طبيعة يشفع المسيح فينا عند الآب ؟

ج انه يشفع في شعبه باقنومه الشامل اللاهوت والناسوت معاً.

س ٤٧ ما هو اساس شفاعة المسيح ؟

ج هو تألمه وموته لاجل شعبه كفارةً لخطاياهم.

س ٤٨ كيف تفيدنا شفاعة المسيح حين نصلي طالبين من الآب البركات اللازمة لنا ؟

ج بما ان صلواتنا وطلباتنا كلها ناقصة بسبب قلة معرفتنا ، وانحراف ميولنا ، فالمسيح بشفاعته فينا يكمِّل نقائصنا ، ويأتي لنا بما يوافق احوالنا المختلفة .

س ٤٩ ما المراد بالقول ان المسيح كاهن الى الابد ؟

ج لا يراد به أنه يقدم ذبيحة الى الابد ، بل انه يقدم الشفاعة الى الابد — اولاً : لكي يأتي بشعبه سالمين الى المنازل السماوية ، ثم لكي يحفظهم في الغبطة التامة والسعادة الخالصة الى أبد الآبدين، فلا خوف على سقوطهم، لان المسيح يشفع فيهم في كل حين ، ويعطيهم النعمة اللازمة لحفظهم في المجد والقداسة .

س ٥٠ ما الفرق بين شفاعة المسيح وشفاعة الروح القدس ؟

ج ان المسيح يشفع عند الآب خارجا عنا ، بذكر استحقاقات موته عنا (عب ١٢:٢٤) ، واما الروح القدس فانه يشفع في داخلنا بتحريضنا على طلب البركات المعدَّة لنا بحقّ شفاعة المسيح عند الآب .

س ٥١ ماذا نتعلم من شفاعة المسيح ؟

ج نتعلم ان لا خوف على دعوتنا، اذ لنا شفيع عند الآب، يحتجّ لاجلنا. وهكذا قد اظهر محبته لنا حتى مات عنا ، ثم دخل الى السماء عينها لينيلنا ما قد اشتراه لنا بسفك دمه الكريم عنّا .

السؤال السادس والعشرون وجوابه

س كيف يمارس المسيح وظيفة ملك ؟

ج ان المسيح يمارس وظيفة ملك باخضاعه ايانا لنفسه وملكه علينا ومحاماته عنا وردعه أعداءنا واعداءه وقهره اياهم .

الشرح

س ١ ما الفرق بين سلطة المسيح باعتبار كونه الله ، وسلطته باعتبار كونه الوسيط ؟

ج ان سلطته باعتبار كونه الله ، هي ما له من القدرة الذاتيَّة في جوهر طبيعته: فهي أزلية، مستقلة، غير متسلَّمة من أحد ، وغير متغيّرة . وأمَّا سلطته باعتبار كونه وسيطاً ، فهي مُعطاة له من أبيه ، لاجراء عمل الفداء، كما أنها ثمرة طاعته ، وتألّمه. وهي ليست من حقوق لاهوته ، انما هي من حقوق اقنومه الشامل للطبيعتين ، لاجل تأهّبه للقيام بوظيفة الوسيط .

س ٢ ما هو مدى سلطته كوسيط ؟

ج انها تمتد الى كل خليقة الله (مت٢٨: ١٨ وفي٢: ٩ — ١١واف ١: ١٧

—٢٣). ولها قسمان: احدهما اجراؤه مشيئته في العالم عموماً . وثانيهما: اجراؤه اياها في كنيسته.

س ٣ ماهو الشاهد من الكتاب المقدس على ان المسيح يكون ملكا ؟

ج منه — اولاً : الرموز (ار ٢٣:٥ واش ٩:٧)—ثانياً : النبوة الواضحة (دا ٢:٤٤ ومز ٢:٦ واش ٩:٦).

س ٤ اين يُوجَد كرسي المسيح الملك ؟

ج ان كرسي مجده في السماء (رؤ ٧:١٧)، وكرسي نعمته في الكنيسة (عب ٤:١٦)، وكرسي الدينونة في الارض عند مجيئه الثاني (مت ٢٥:٣١ واع ١:١١ ويه ع ١٤).

س ٥ كم صولجاناً لهذا الملك ؟

ج اثنان — باحدهما يجمع شعبه ويملك عليهم (مز ١١٠:٢) وبالآخر يكسر اعداءه (مز ٢:٩).

س ٦ ما هي الوسيلة التي بها يجمع شعبه ويملك عليهم ؟

ج هي انجيل نعمة الله مصحوباً بقوة الروح القدس.

س ٧ ما هي الوسيلة التي بها سيكسر اعداءه ؟

ج هي قوة غضبه التي لا يستطيع مخلوق ان يحتملها (مز ٩٠:١١ ومز ٢:١٢).

س ٨ ما هو جيش هذا الملك ؟

ج ان رب الجنود له جيش السماء، من الملائكة القديسين، (رؤ ١٩: ١١).

س ٩ هل تجري اوامره على جيش آخر ؟

ج نعم . لانه يجعل الشياطين والاشرار ينفذون مقاصده بل ويأمر كل حركات وقوات الخليقة بأن تطيعه ، لاجل معاقبة أعدائه والمحاماة عن شعبه .

س ١٠ من هم سفراء هذا الملك ؟

ج قد يتقلد هذه الوظيفة ملائكة (لو ٤ : ١٠) وقد يتقلدها بنو البشر (٢ كو ٥ : ٢٠) .

س ١١ كيف يُخضع المسيحُ شعبه لنفسه ؟

ج انه يفعل ذلك بروحه ، الذي يجعل كلمته واسطة فعّالة في تغيير ميلهم المنحرف ، واستئصال تعصبهم الوراثي ، ويرغبهم في قبول المخلص المقدَّم لهم مجاناً في الانجيل الطاهر (مز ١١٠ : ٣) .

س ١٢ في اية حالة يجد المسيحُ شعبه حين يأتي ليخضعهم لنفسه ؟

ج انه يجدهم أسرى شرعيين لرئيس الشياطين .

س ١٣ كيف يفك قيودهم ؟

ج انه يفكها بشرائه اياهم لنفسه ، وبايفاء كل ما عليهم للشريعة الالهية (١ كو ١٥ : ٥٦ و٥٧) .

س ١٤ الى اية حالة يأتي بهم ؟

ج انه ينقذهم من قوة الظلمة ، وينقلهم الى ملكوته (كولوسي ١ : ١٣) .

س ١٥ هل ينقلهم من العالم حالاً ؟

ج كلا . فمع انهم في العالم ، إلاّ انهم ليسوا من العالم ، بل هم رعايا ملكوته

غير المنظور ، فلذلك يبغضهم العالم (يو ١٥: ١٩)۰

س ١٦ كيف يملك المسيح عليهم ؟

ج باعطائه ايام شرائعه (مز ١٤٧: ١٩ و ٢٠)، و بتهذيبه ايام (عب ١٢: ٦)۰

س ١٧ ما هي شريعة ملكوت المسيح ؟

ج هي العشر الوصايا المعطاة لموسى على جبل سيناء ، والتعليقات التي عليها في الكتاب المقدس — العهد القديم والعهد الجديد (خر ٢٠: ٣—١٨ ومت ٥: ١٧)۰

س ١٨ هل اباح المسيح لشعبه عدم إطاعة الملوك الأرضيين ؟

ج كلا. بل امرهم ان يعطوا الجزية لمن له الجزية، والكرامة لمن له الكرامة، والطاعة لمن له الطاعة (رو ١٣: ١—٧ ومت ١٧: ٢٧)۰

س ١٩ هل يجب على شعب المسيح أن يطيعوا الملوك في كل امر ؟

ج يجب عليهم ان يطيعوا في كل ما لا يخالف الشريعة الالهيـة . فان أمرَ الملك بما يخالف امر الله وجبت الطاعة لله وحده (اع ٥: ٢٩)۰

س ٢٠ ما هي دائرة نفوذ الحكم السياسيّ ؟

ج انها تنحصر في حماية حياة الناس ، وصيتهم، واملاكهم ، وحقوقهم السياسية والطبيعية، وقصاص المذنبين الذين يرتكبون ذنوباً سياسية، بمخالفتهم شرائع المملكة التي هم ساكنون فيها۰

س ٢١ ما هي غاية الله في الكنيسة ؟

ج ان الكنيسة تأسست من الله — اولاً : لكي يخلص الناس بمعرفة الحق المحفوظ فيها- ثانياً:لكي تحرك الناس للطاعة للحق ولاستعمال

المواهب المسلمة لهم ، وذلك بالاعتراف بالمسيح جهاراً،ومشاركة الاخوة في الاعمال الصالحة وحفظ الفرائض الدينية — ثالثاً : لكي تشهد للمسيح وترمز الى الكنيسة غير المنظورة .

س ٢٢ ممن يحمي المسيح شعبه ؟

ج يحميهم من كل اعدائهم :— من الخطية، والشيطان، والعالم، والموت (١كو ١: ١٧ و١يو ٤: ٤ وهو ١٣: ١٤) .

س ٢٣ كيف يحميهم من الخطية ؟

ج انه يحميهم منها بسكبه المحبة في قلوبهم ، واعطائه اياهم نعمة خاصة ، لتحفظهم من ارتكاب الخطية (رو ٧: ٢٤ و٢٥ ورو ٨: ٢) .

س ٢٤ كيف يحميهم من الشيطان ؟

ج انه يحميهم منه بتقوية ايمانهم ، وانشائه فيهم قوة روحية لمقاومة الشيطان (لف٦: ١٢و١٣ و١بط ٥: ٨و٩) .

س ٢٥ كيف يحميهم من العالم ؟

ج بتوليد حاسيات روحية فيهم، وتذكيرهم بوطنهم السماوي، وما ينالونه اخيراً من البركات السموية .

س ٢٦ كيف يحميهم من الموت ؟

ج ان يحميهم من الموت اذ يكسر شوكته ، ويجعلهم يستقبلونه بفرح وسرور (١كو ١٥: ٥٥) .

س ٢٧ لماذا يُحسب اعداء المسيح اعداء شعبه أيضاً ؟

ج بما ان شعب المسيح متحدون به اتحاداً روحياً بمثابة اتحاد الاعضاء

بالرأس في الجسد الواحد، فمن كان عدواً لشعبه، فهو عدو للسيح أيضاً.

س ٢٨ كيف يضبط المسيحُ اعداء شعبه ؟

ج انه يبطل مقاصدهم الشريرة ، ويضع حدوداً لغضبهم ، بل ويحوّل ذلك مجداً لنفسه ، وخيراً لشعبه (اش ٣٧:٢٩ ومز ٧٦:١٠).

س ٢٩ هل يطلب المسيح من شعبه ان يحاربوا معه في هذا المعترك ؟

ج نعم. فلذلك يقال ان المؤمن هو جنديّ الرب، فيجب على كل المؤمنين ان ينزلوا معه الى هذا الميدان.

س ٣٠ ما المراد بتسليم الملك للآب، كما هو مذكور في (١كو ٥ :٢٤) ؟

ج يُراد به ان المسيح يسلّم سلطته الوسيطية (باعتبار كونه وسيطاً) على كل العالم، للآب. وذلك بعد ان يكون قد أبطل كل رياسة، وكل سلطان، وكل قوة (١كو ١٥:٢٤). واما سلطته كوسيط على شعبه، فسوف تدوم الى الابد.

س ٣١ كيف يبان ان سلطته على شعبه باعتبار كونه وسيطاً لن تزول ؟

ج اولاً: لانه كاهن الى الابد ، وله ملكوت لن يزول (مز ١١٠:٤ ودا ٧:١٤ ولو ١:٣٣)— ثانياً: لان الاتحاد المتين بين طبيعتيه يدوم الى الابد — ثالثاً: لانه عريس الكنيسة. وعرسه المذكور في رؤ ١٩:٧ انما هو ابتداء سعادة أهل السماء (رؤ ٢٢:٢و ٩ الخ).

س ٣٢ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نتعلم منها ان المؤمنين ولو احاط بهم اعداؤهم ، احاطة الذئاب بالخراف ، الا انهم في حماية ملكهم العظيم ، الذي يرعاهم ويحفظهم في الامان ، ويأتي بهم الى المجد السامي مسرورين مبتهجين.

السؤال السابع والعشرون وجوابه

س بماذا يقوم اتضاع المسيح ؟

ج ان اتضاع المسيح يقوم بولادته، وذلك في حال دنيء، وتحت الناموس، و بحمله مشقّات هذه الحياة وغضب الله ولعنة موت الصليب، و بدفنه ومكثه تحت سلطان الموت الى حين

الشرح

س ١ ما المراد باتضاع المسيح ؟

ج يُراد به اخلاؤه نفسه، وتركه مجده حيناً لإتيانه الى هذه الارض السفلى، وصيرورته «مخذولاً من الناس رجل اوجاع ومختبر الحزن» (في ٢ : ٧ ويو ١٧ :٥ واش ٥٣:٣).

س ٢ هل حُكم عليه بالاتضاع ؟

ج كلا . فانه إذ كان هو الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس، فلا يجري عليه حكم من أحد، انما تنازل هو بمحض مشيئته الى حال الاتضاع.

س ٣ ما الباعث على هذا التنازل العجيب ؟

ج هو مجرد محبته العظيمة للعالم الخاطىء .

س ٤ كيف اتضع المسيح بولادته ؟

ج يظهر اتضاعه بولادته لانه وهو في حضن الآب منذ الازل ، صار انساناً في ملء الزمان مولوداً من امرأة وهي في حال وضيع (يو١:١٤).

س ٥ ما هو الحال الوضيع الذي وُلد فيه المسيح ؟

ج هو—انه وُلد من امرأة فقيرة، في بيت لحم، بلدة حقيرة ، وحين وُلد وُضع في مذود (لو ٢:٤و٥و٧).

س ٦ لماذا وُلد المسيح في حال دنيء ؟

ج انه تنازل الى حال دنيء ، وولد فيها لكي يرينا انه يريد خلاص الادنى ، والاحقر ، والافقر ، ولكي يعرف احزانهم ، ويختبر احوالهم، فيرثي لضعفاتهم (٢ كو ٨:٩ وعب ٢:١٠) .

س ٧ كيف اتضع المسيح مدة وجوده على الارض ؟

ج انه اتضع حال وجوده في العالم بصيرورته تحت الناموس ، حاملاً مشقات هذه الحياة وغضب الله .

س ٨ ما هو الناموس الذي صار المسيح تحته ؟

ج انه صار تحت ناموس الشرائع الالهية ، التي فُرضت على بني البشر ، سيما الشريعة الأدبية (غل ٤:٤ و٥) .

س ٩ كيف يبان انه صار تحت الشريعة الادبية بنوع خاص ؟

ج بيان ذلك لكونها هي الشريعة التي خالفها آدم بعد ان تعهد بحفظها، فجلب على نفسه وعلى نسله اللعنة (غل ٣: ١٠)٠

س ١٠ ما المراد بصيرورة المسيح تحت الناموس ؟

ج يراد بذلك — اولاً : ان المسيح كان تحت الناموس باعتبار كون الناموس قانون الواجبات — ثانياً : باعتبار كونه عهد حياة — ثالثاً: ان المسيح كان تحت الناموس لانه حمل لعنته إذ كان ضامناً لشعبه (غل ٤: ٤ و٥)٠

س ١١ لماذا يقال ان صيرورته تحت الناموس ، حالٌ من حالات اتضاعه ؟

ج يقال ذلك لان الرب يسوع ، وهو واضع الشريعة على خلائقه، تنازل الى حفظها والى حمل لعنتها ، عوضاً عن الذين خالفوها ، وجلبوا على انفسهم استحقاق قصاصها (مت ٣: ١٤ و١٥)٠

س ١٢ ماذا نتعلم من صيرورة المسيح تحت الناموس ؟

ج اننا نتعلم منها شقاوة الذين لم يتحدوا بالمسيح . فيتحتم عليهم ان يوفوا للشريعة حقها عليهم (اف ٢: ١٢) ، ونرى ايضاً سعادة المؤمنين الذين قد وفّى المسيح عنهم كل ما عليهم (رو ٨: ١)

س ١٣ ما هي مشقات هذه الحياة التي احتملها المسيح في حال اتضاعه ؟

ج ان المسيح فضلاً عن كونه اخذ طبيعتنا ، أخذ ايضاً على نفسه اسقامنا البريئة : كالجوع، والعطش، والتعب، والحزن، وما اشبه (رو ٨: ٣)، وسلّم نفسه للفقر والعوز (مت ٨: ٢٠) ، وكان عرضة لهجمات المجرِّب (عب ٤: ١٥) ، واحتمل العار والاهانة والاضطهاد (عب ١٢: ٣) ٠

س ١٤ لماذا احتمل كل هذا ؟

ج انه احتمل كل هذا لكي ينتزع الشوكة من ضيقات شعبه (رو ٨: ٢٨) ولكي يرثي لضعفاتهم (اش ٦٣: ٩).

س ١٥ ما المراد بتحمّله غضب الله ؟

ج يُراد به ان المسيح حمل الى التمام غيظ الله البار لاجل الخطية (مز ٩٠: ١١).

س ١٦ كيف يبان انه حمل غضب الله ؟

ج يبان ذلك من كآبته في البستان حين قال: «نفسي حزينة جداً حتى الموت»، «ومن صيرورة عرقه كقطرات دم نازلة على الارض» (مت ٢٦: ٣٨ ولو ٢٢: ٤٤)، وايضاً من تألّمه على الصليب حين صرخ بصوت عظيم قائلاً: «الهي الهي لماذا تركتني».

س ١٧ ما معنى حمله غضب الله حال كونه ابنه الحبيب الطاهر ؟

ج لا يُفهم من ذلك ان محبة الله الآب لابنه استحالت غضباً، فانه لم يزل محباً له — بل يُفهم منه ان الآب وضع على ابنه اثم جميعنا فحمّله قصاص ما كنا نحن مستحقين له (اش ٥٣: ٦ و١٠).

س ١٨ ماذا نتعلم من حمله مشقات هذه الحياة وغضب ابيه ؟

ج نتعلم من ذلك انه يجب علينا ان نتحمّل بالصبر مشقات هذه الحياة، لانه «بضيقات كثيرة ينبغي ان ندخل ملكوت الله» (اع ١٤ ٢٢)، وانه قد صالحنا مع الآب وقرّبنا اليه (اف ٢: ١٦ و١٨).

س ١٩ كيف يبان اتضاع المسيح بموته ؟

ج بيان ذلك من كونه احتمل موت الصليب الذي حُسب في ذلك الوقت موتاً ملعوناً، كما قيل في الناموس: «ملعون كل من عُلّق على خشبة».

س ٢٠ ماذا يراد بالقول ان المسيح مات ؟

ج يُراد به ما يراد بموت كل انسان،وهو ان نفسه الناطقة فارقت جسده، وشهد بذلك صراخه على الصليب، وقول البشير في (لو ٢٣:٤٦) «ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه في يديك استودع روحي. ولما قال هذا اسلم الروح».

س ٢١ هل انفصلت طبيعته الالهية عن الجسد البشري والروح الناطقة ؟

ج كلا . فان الاتحاد الذي صار بين الطبيعتين عند تهيؤ طبيعته البشرية لا يزال الى الابد .

س ٢٢ هل رَمَزَ العهد القديم الى هذا الموت ؟

ج نعم . لان رَفْع موسى الحية النحاسية على خشبة لينظر اليها الملدوغون بالحيات، كان رمزاً الى موت المسيح على الصليب. حسب قول الرب له المجد (يو ٣:١٤) : «وكما رفَعَ موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يُرفع ابن الانسان» .

س ٢٣ كيف اتضع المسيح بعد موته ؟

ج حسب قول القاعدة:اتضع بدفنه ومكثه تحت سلطان الموت الى حين .

س ٢٤ لماذا دُفن في قبر جديد ؟

ج لكي لا يبقى مجال للقول بأن الذي قام من الأموات هو شخص آخر (اع ٤: ١٠)

س ٢٥ لماذا كان للموت سلطان مؤقت عليه ؟

ج لانه أخذ على عاتقه ان يكون نائباً عن الخاطئ، فلذلك صار هو خطية لاجله . والموت هو اجرة الخطية (رو ٥: ٨ و٢ كو ١٥: ٢).

س ٢٦ كم يوماً أقام المسيح في القبر ؟

ج انه أقام ثلاثة أيام (١ كو ١٥: ٤).

س ٢٧ لماذا لم يستمر مقيداً بالموت فيسكن في القبر الى انقضاء العالم ؟

ج لانه لم يكن ممكناً ان يُمسَك من الموت بعد ان وفّى ما كان عليه للشريعة الالهية باعتبار كونه نائباً عن الخطاة ، وكان ينبغي ان يقوم من الاموات ، لكي يظهر ان له السلطان على هذا العدوّ ايضاً (اع ٢: ٢٤).

س ٢٨ لماذا أقام في القبر ثلاثة أيام ؟

ج لكي يتحقق لدى الجميع انه مات بالحقيقة، فوفّى عن الخطية تماماً .

س ٢٩ هل نزل المسيح الى الجحيم لكي يخلّص المسجونين فيه ؟

ج لا يوجد في الكتاب المقدس برهان مّا على نزوله الى الجحيم، بل لم يكن لزوم لنزوله الى هناك ليخلّص شعبه الذين ماتوا قبل صلبه ، لانهم عند موتهم انتقلوا الى النعيم كما يظهر من التجلّي، ومن قصة العازر والغني (لو ١٦: ١٩ الخ ومر ٩: ٢ — ٨) .

س ٣٠ ما معنى قول بطرس الرسول في (١ بط ٣: ١٩ و٢٠) ؟

ج لا يُراد بهذا ان المسيح نزل الى الجحيم ليخلّص شعبه، اذ قيل ان «ثماني أنفس» فقط خلصت، بل يُراد به ان المسيح الذي مات بالجسد، بل تقوى بالروح يُبشِّر الآن بهذا الروح، للارواح التي في سجن الخطية.

س ٣١ هل يوجد محل «كالمطهّر» او «السجن» ليقيم فيه شعب المسيح غير المكمّلين، الى ان يطلقهم الله بصلوات الكنيسة وقداديس الكهنة ؟

ج لا دليل على وجود محل كهذا، ولا أحد قرأ في كتاب الله عن رسول أو قسيس يأمر بتقديم «قداديس» لأجل الموتى، أو يقف ليقدمها لاجلهم، بل يتضح جلياً من كتاب الله ان الاشرار عند موتهم يهبطون الى جهنم حيث يعذّبون الى الابد، والابرار يصعدون الى النعيم، ويتباركون بالغبطة التامة الى الابد.

س ٣٢ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نتعلم منها عظمة محبة الله للخطاة اذ أسلم ابنه للاهانة، والموت، والدفن لاجل خلاصهم. كما نرى ايضاً فرط محبة الفادي اذ افتقر لأجلهم وهو غني لكي يستغنوا هم ايضاً بفقره (٢ كو ٨: ٩).

السؤال الثامن والعشرون وجوابه

س بماذا يقوم ارتفاع المسيح ؟

ج ان ارتفاع المسيح يقوم بقيامته من

الاموات في اليوم الثالث وصعوده الى السماء وجلوسه عن يمين الله الآب وإتيانه أيضاً لكي يدين العالم في اليوم الاخير .

الشرح

س ١ ما المراد بارتفاع المسيح ؟

ج لا يراد به ان لاهوته ازداد مجداً وارتفاعاً ، إذ أن لاهوته لا يقبل الزيادة أو النقصان. بل يراد به رجوع المسيح بناسوته الى ذلك المجد ، الذي كان له منذ الازل، والذي ارتضى باخفائه الى حين (يو ١٧ :٥).

س ٢ هل تشترك طبيعته البشريه في هذا الارتفاع ؟

ج نعم . انها تشترك في ارتفاعه بنوع خصوصي ، وتتمجد بمقدار لايوصف (في ٣ :٢١) .

س ٣ كيف ارتفع باعتبار كونه وسيطاً ؟

ج بما انه قد نزل الى مكان الخاطىء ليموت عن شعبه ، احتمل الاهانة والألم ، والموت ، لذلك رفعه الله ايضا حال كونه وسيطاً .

س ٤ لماذا جاء ارتفاع المسيح بعد اتضاعه بمدة يسيرة ؟

ج صار ذلك لأن ارتفاعه كان جزاء اتضاعه ، كما «اطاع حتى الموت موت

الصليب لذلك رفّعه الله ايضاً وأعطاه اسماً فوق كل اسم» (في ٢:٩ — ١١).

س ٥ ما هي نتيجة ارتفاع المسيح ؟

ج نتج له من ارتفاعه : ازالة اهانة الموت ، مع الحصول على مجد عظيم (عب١٢ :٢)،ونتج لنا اساس ايمان قوي،ورجاء ثابت بالله(١ بط١ :٢١).

س ٦ ما هي درجات ارتفاع المسيح ؟

ج هي — اولاً : انه قام من الاموات — ثانياً : انه صعد الى السماء — ثالثاً : انه جلس عن يمين الآب — رابعاً : انه سوف يأتي اخيراً ليدين العالم .

س ٧ كيف يقال ان الرب يسوع قام في اليوم الثالث مع انه لم يمكث في القبر يومين كاملين ؟

ج يقال ذلك حسب عادة اليهود ان يحسبوا بعض اليوم يوماً كاملاً ، وبما ان المسيح صُلب يوم الجمعة ، وقام يوم الاحد ، فالمدة بين صلبه وقيامته، حُسِبَت ثلاثة ايام (١ كو ١٥ :٤ ومت ١٢ :٤٠).

س ٨ في أي يوم من أيام الاسبوع قام الرب من الاموات ؟

ج انه قام في فجر الاحد ، فلذلك يقال له « يوم الرب » (مت ٢٨ :١ ورؤ ١ :١٠) . تحفظ الرسل هذا اليوم «سبتاً» مسيحياً تذكاراً لقيامة سيدنا المسيح (اع ٢٠ :٧).

س ٩ هل سبق المسيح فأخبر بانه يقوم من الاموات ؟

ج نعم . قال لليهود (يو ٢ :١٩) : « . . . . انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة

ايام اقيمه » وقال لتلاميذه (مت ٣٢:٢٦) «.... بعد قيامي اسبقكم الى الجليل».

س ١٠ من شهد قيامته ؟

ج شهدها الملائكة ، والرسل ، وآخرون كثيرون (مت ٦:٢٨ و٧ وأع ٤٠:١٠ و٤١) .

س ١١ كم مرة ظهر المسيح لتلاميذه بعد قيامته ؟

ج قد ذُكر ظهوره لهم عشر مرات — اولاً : للنساء اللواتي كنّ راجعات من القبر (مت ٩:٢٨) — ثانياً : لمريم المجدلية عند القبر (مر ٩:١٦ ويو ١٤:٢٠) — ثالثاً : لبطرس (لو ٣٤:٢٤ و١ كو ٥:١٥) — رابعاً : للتلميذين المنطلقين الى عمواس (لو ١٥:٢٤ ومر ١٢:١٦) — خامساً : للرسل ما عدا توما (يو ١٩:٢٠) — سادساً : للرسل بحضور توما (يو ٢٦:٢٠) — سابعاً : لسبعة من الرسل على شاطىء بحر طبرية (يو ١:٢١و٢) — ثامناً : للاحد عشر رسولاً وخمسمائة آخرين في الجليل (١ كو ٦:١٥ ومت٢٨ و١٦) — تاسعاً : ليعقوب (١ كو ٧:١٥) — عاشراً : للاحد عشر على جبل الزيتون حين ارتفع أمام اعينهم (اع١:١—١١ ولو ٥١:٢٤) .

س ١٢ كم يوماً تردد المسيح على تلاميذه بعد قيامته ؟

ج اربعين يوماً (اع ٣:١).

س ١٣ لماذا ظهر لكثيرين وتردد عليهم مدة اربعين يوماً ؟

ج لكي لا يترك للشك مجالاً في قيامته ، ولكي يثبّت ايمان تلاميذه،

ويعزي قلوبهم وينصحهم لصالح روحية ، ليتأهبوا لخدمتهم الرسولية.

س ١٤ ما هو البرهان لقيامة المسيح ، المستَمَدّ من تغيير «السبت» من اليوم السابع ، الى اليوم الاول من الاسبوع ؟

ج ان تغيير اليوم المقدس من اليوم السابع ، الى اليوم الاول من الاسبوع، واتفاق المسيحيين على حفظه ، هو تذكار تاريخي لحدوث القيامة .

س ١٥ كيف يتحقق عندنا ان شهادة الرسل والمؤمنين الاولين لقيامة المسيح، غير قابلة للشك والطعن ؟

ج يتحقق ذلك لأنهم شهدوا بما شاهدوه ، فنادوا به جهاراً في المكان الذي حدث فيه (اع ٣:١٥)،وخاطروا بأنفسهم في تأدية هذه الشهادة، لدرجة انهم حُبسوا ، وضُربوا ، وماتوا بالسيف (اع ٥ : ١٨ و٤٠ واع ١٢:٢و٣) .

س ١٦ من اقام المسيح من الاموات ؟

ج تارة يقال انه « أقام نفسه» (يو٢:١٩ ويو ١٠:١٧) وطوراً يقال «ان الآب اقامه » (اع ٣٢:٣٣ ورو ١٠:٩ وأف ١:٢٠) .

س ١٧ ما هي نسبة قيامة شعب المسيح الى قيامته ؟

ج ان المسيح نائب شعبه ، فمات بالنيابة عنهم ، ودُفن ، وقام، بل قيل انهم ماتوا معه ، ودُفنوا معه ، وقاموا معه (رو ٦:١ — ٩ وكو ٣:١) وذلك لكونهم متحدين به ، ومتضامنين معه .

س ١٨ لماذا بشَّر الرسل كثيراً بقيامة المسيح ؟

ج لان القيامة لازمة لختم كلامه ، واكمال عمله ، وتثبيت لاهوته (اش ٨:٥٣ ورو ٩:١٤) .

س ١٩ كيف يتبرهن من قيامة المسيح ان ايماننا ليس باطلاً ؟

ج ان كان المسيح قد قام بالحقيقة ، فينتج من هذا — اولاً : انه هو المخلص المتنبأ عنه الذي تمت فيه اقوال الانبياء — ثانياً : انه تعيّن ابن الله بقوة (رو ١:٤) — ثالثاً : ان الآب قد رضي به ، وباعماله نيابة عن شعبه — رابعاً : انه شفيعنا الاوحد عند الآب (رو ٨:٣٤) خامساً : بقيامته نلنا اليقين بالحياة الابدية (يو ١٤:١٩و١ بط ١:٣—٥) سادساً : باتحادنا بالمسيح المقام قد نلنا اليقين بقيامتنا (١ كو ١٥:٢١ و٢٢ ورو ٨:١١) .

س ٢٠ هل قام المسيح بذات الجسد عينه الذي صُلب به ؟

ج نعم . وهذا يؤيد ما قاله الرب له المجد في (يو ٢٠:٢٧) .

س ٢١ ما هي الظروف التي قام فيها الرب ؟

ج حدثت عند قيامته زلزلة عظيمة . وحضرت ملائكة ، حتى أرتعد الحرّاس وصاروا كالاموات (مت ٢٨:٢و٣) .

س ٢٢ ماذا عمل اليهود ليخفوا امر القيامة ؟

ج انهم رشوا العسكر ، وعلموهم ان يقولوا : « ان تلاميذه اتوا ليلاً وسرقوه وهم نيام» (مت ٢٨:١٢و١٣) .

س ٢٣ ماذا نتعلم من قيامة المسيح ؟

ج اننا نتعلم منها ان الرب يسوع قد غلب الموت والقبر لاجلنا، وانه لا بد

سن قيامة شعبه في مجيئه ، لانه صار باكورة الراقدين (١ كو ١٥: ٢٠ و٢٣ و٥٥).

س ٢٤ ما هي الدرجة الثانية في ارتفاع المسيح ؟

ج هي انه ارتفع الى السماء .

س ٢٥ كيف يُعبِّر الكتاب عن صعوده ؟

ج بالقول انه «انطلق» (يو ١٦: ٧)، وانه «ارتفع الى السماء» (مر ١٦: ١٩)، وانه «دخل الى الاقداس» (عب ٩: ١٢).

س ٢٦ بأية طبيعة صعد ؟

ج إن الصعود يُنسَب لشخصه، غير ان الطبيعة البشرية هي التي صعدت، لان طبيعته الالهية حاضرة في كل مكان .

س ٢٧ ما هو مضمون قولنا ان طبيعته البشرية صعدت ؟

ج يراد بذلك انه صعد بجسده البشري ، ونفسه الناطقة ، وانه باعتبار كونه وسيطاً ارتفع وتمجد جداً .

س ٢٨ من أي مكان صعد المسيح ؟

ج من جبل الزيتون قريباً من بيت عنيا (لو ٢٤: ٥٠ و٥١ واع ١: ٩ و١٢).

س ٢٩ الى أي مكان صعد المسيح ؟

ج انه صعد الى السماء . لكن موقع السماء الجغرافي لا يعلمه احد الا الله، غير اننا نعلم انها حالة اكثر منها مكاناً . فهي المجد ، والسعادة ، والقداسة ، والقوة ، والسلطة .

س ٣٠ متى صعد المسيح ؟

ج بعد قيامته بار بعين يوماً (اع ١:٣).

س ٣١ من شاهد صعوده ؟

ج الاحد عشر رسولاً، لانه بينما كان «يباركهم أُخذ الى السماء في سحابة نيّرة» (اع ١:٩ ولو ٢٤:٥١).

س ٣٢ ما هو قوله الاخير قبل صعوده ؟

ج ان قوله هو (مت ٢٨:٢٠): «...... وها أنا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر. آمين».

س ٣٣ ما هي البيّنة التي أُعطيت لتلاميذه من السماء على انه قد صعد ؟

ج انه حسب وعده الصادق، سكب عليهم الروح القدس في يوم الخمسين (اع ٢:١—٤ واف ٤:٨).

س ٣٤ لأية غاية صعد الى السماء ؟

ج لكي يعدّ لشعبه منازل في بيت ابيه (يو ١٤:٢ و٣)، ولكي يشفع فيهم في كل حين (عب ٧:٢٥).

س ٣٥ ماذا يعلمنا اياه صعوده الى السماء ؟

ج انه يعلمنا وجوب الافتكار بالرب يسوع فادينا المجيد، ووجوب الاهتمام بما يرضيه، و يؤول لتمجيده.

س ٣٦ ما هي الدرجة الثالثة في ارتفاع المسيح ؟

ج هي انه جلس عن يمين الله الآب.

س ٣٧ ما المراد بجلوسه عن يمين الله الآب ؟

ج ان هذا الكلام مجازي — اذ ليس للاله الآب يمين أو يسار، ولفظة

«جلس» لا تُفهَم حرفياً، بل بما ان اليمين هي مكان المجد، والشرف، والسلطان، وبما ان الجلوس في محلٍ هو اشغاله، فمن ذلك يُراد بالجلوس عن يمين الآب ان المسيح اعتزّ بالقوة، والسلطان، وتجلّى بالمجد العظيم، واستولى على عرش ملكوته، لكي يجري احكامه في كل دائرة من دوائر سلطته كوسيط (زك ٦:١٣ واع ٢:٣٣—٣٦).

س ٣٨ لاية غاية جلس عن يمين الآب ؟

ج ليظهر امام الله لأجل شعبه (عب ٩:٢٤)، ولكي يخضع اعداءه واعداءنا (١ كو ١٥:٢٥).

س ٣٩ ما معنى القول «ان الله يضع اعداءه موطئاً لقدميه ؟»

ج يُراد به ان اعداءه يُجعلون تحت سلطته، ويعاقبون بأمره، وقوته، حسب اعمالهم، على انه يقال تارة ان الآب يضع الاعداء موطئاً لقدمي ابنه كما في (مز ١١٠:١)، ويقال طوراً ان الابن يبطل كل رياسة، ويضع جميع الاعداء تحت قدميه كما في (١ كو ١٥:٢٤و٢٥)، وذلك لان الآب لا يفعل شيئاً الا بواسطة الرب يسوع الوسيط.

س ٤٠ متى يجعل الربُّ اعداءه موطئاً لقدميه ؟

ج انه يفعل ذلك تماماً في اليوم الاخير حين يصدر حكمه الابدي عليهم (رؤ ٢٠:١١ الخ).

س ٤١ الى متى يجلس المسيح عن يمين الله ؟

ج الى ان يكون قد «ابطل كل رياسة، وكلّ قوة، ووضع اعداءه موطئاً لقدميه» (١ كو ١٥:٢٤—٢٨).

س ٤٢ ماذا نتعلم من جلوس الرب يسوع عن يمين الآب ؟

ج نتعلم من ذلك ان لانخاف شراً، لانه يجعل كل الاشياء تعمل معاً لخيرنا (رو ٨:٢٨) . ونتعلم وجوب «الاهتمام بما فوق ، حيث المسيح جالس عن يمين الله» (كو ٣:١) .

س ٤٣ ما هي الدرجة الرابعة في ارتفاع السيد الرب يسوع ؟

ج هي مجيؤه ليدين العالم في اليوم الاخير .

س ٤٤ هل يأتي بالجسد ؟

ج نعم . كما يتضح من (اع ١:١١) «وقالا» (أي الرجلان وهما ملاكان) «ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً الى السماء» ومن (في ٣:٢٠ و٢١)، ومن كون الرب يسوع لا يزال الهاً وانساناً الى الابد .

س ٤٥ ما هي الشواهد من الكتاب المقدس لاثبات مجيئه ثانية ؟

ج ان الكتاب يشهد كثيراً لهذا التعليم . فلنذكر بعض الشواهد (اع ١:١١ واع ٣:١٩ — ٢١ ومت ٢٦:٦٤ و١ كو ٤:٥ و١ كو١١:٢٦ و١ كو ١٥:٢٣ و ٢٤ وفي ١:٦ وفي ٣:٢٠ و٢١ وكو ٣:٤ و٢ تس ١:٦ — ١٠ وعب ٩:٢٨) .

س ٤٦ هل اعتبر المسيحيون الاولون هذا المجيء الثاني ؟

ج نعم . انهم اعتبروه غاية الاعتبار، وانتظروه بشوق شديد (١ بط ١:١٣ و ٢ بط ٣:١٤ وعب ٩:٢٨ وتي ٢:١٣ و١ كو ١:٧) .

س ٤٧ ما هي ظروف مجيئه ؟

ج هي انه يأتي بمجد عظيم ، وقوة كثيرة ، ومعه ربوات قديسيه ، وجنود من الملائكة الاطهار (مت ٢٤:‏٣٠ ومر ٨:‏٣٨ و يه ع ١٤ ورؤ ١:‏٧)٠

س ٤٨ ما الفرق بين مجيئه الاول وبين مجيئه الثاني ؟

ج انه جاء اولاً لكي يتذلل ، ويموت كفارة عن خطايانا ، فاحتمل العار ، والاهانة ، والاضطهاد من اعدائه . اما مجيئوه الثاني فيكون بمجد ، وقوة ، لقهر كل اعدائه ، ولتمجيد شعبه المخلَّصين (مت ٢٥:‏٣١ الخ وعب ٩:‏٢٨) ٠

س ٤٩ هل يعرف احد يوم مجيئه ؟

ج كلا — لان الازمنة والاوقات يعلمها الآب وحده (مر١٣:‏٣٢واع١:‏٧)٠

س ٥٠ ماذا يجب ان يحدث قبل مجيئه ؟

ج يجب ان يُكرَز ببشارةالملكوت في كل المسكونة ، وان يحصل ارتداد جسيم عن الايمان (مت ٢٤:‏١٤ و٢ تس ٢:‏٣ و١تي ٤:‏١)٠

س ٥١ لاية غاية يجيء المسيح ثانية ؟

ج ان الكتاب المقدس يخبرنا بانه يجيء لغايات شتى: (ا) ليكمِّل خلاص شعبه (لو ٢١:‏٢٧و٢٨ ورو ٨:‏١٩ — ٢٢ واف ٤:‏٣٠ وعب ٩:‏٢٨)، (ب) ليقيم الموتى (١كو ١٥:‏٢٢و٢٣ و١ تس ٤:‏١٤و١٦ ويو ٥:‏٢٨ و٢٩) ، (ج) ليغير اجساد شعبه الاحياء من فساد الى عدم فساد ، ومن الهوان الى المجد (١كو ١٥:‏٥١ — ٥٤ وفي٣:‏٢٠و٢١)، (د) ليأخذ شعبه لنفسه (١تس٤:‏١٥ — ١٧و١يو ٣:‏٢ و٢كو ٣:‏٤)، (ه) ليجعلهم شركاء معه في ملكوته (مت ١٩:‏٢٨ و ١ كو ٦:‏٢ و٣ و٢ تي ٢:‏١١

و١٢)، (و) ليصنع كل شيء جديداً (٢ بط ٣: ١٠—١٣ واع ٣: ٢٠ و٢١)، (ز) لينقذ الخليقة من الفساد والعبودية والانين (رو ٨: ١٩—٢١ ورؤ ٢٢: ٣)، (ح) لينتقم من الاشرار (يه ع ١٤—١٦ و٢ تس ١: ٨ و٢ تس ٢: ٨—١٢)، (ط) ليدين الجميع (مت ٢٥: ٣١—٤٥ ورؤ ٢١: ١١—١٥).

س ٥٢ ما هو الواجب علينا من جهة مجيء الرب؟

ج يجب علينا ان نسهر (١ تس ٥: ٤—٦ ومت ٢٤: ٤٣—٥١)، وان نطلبه (مت ٦: ١٠ ورؤ ٢٢: ٢٠)، وان ننتظره (في ٣: ٢٠ وتي ٢: ١٣ وعب ٩: ٢٨ و١ كو ١: ٧)، وان نشتاق اليه (٢تي ٤: ٨ و رو ٨: ٢٣و٢ بط ٣: ٢٢)، وان نستعدّ له (مت ٢٤: ٤٤ و رو ٣: ١١—١٤ و١ تس ٥: ٦ ومت ٢٥: ١—١٣)، وان نستعمل مواهبنا ووزناتنا بأمانة (مت ٢٥: ١٥—٢٩ ولو ١٩: ١٢—١٧)، وان نحفظ انفسنا بلا لوم (٢ بط ٣: ١١ و١تس ٥: ٢٣).

س ٥٣ ما هي الغاية المذكورة في القاعدة؟

ج هي ان المسيح يجي ثانية ليدين العالم في اليوم الاخير.

س ٥٤ كيف يتبرهن ان الرب يسوع هو الديّان؟

ج يتبرهن ذلك من آياتٍ كثيرة: منها (مت ٢٥: ٣١ و٣٢ و يو ٥: ٢٢—٢٧ واع ١٧: ٣١ و٢ كو ٥: ١٠ و٢تي ٤: ١).

س ٥٥ هل يليق بالمسيح ان يكون ديّاناً؟

ج نعم. يليق به ذلك لانه من حيث محبته للجنس البشري لا يُمكن أن

يظلم احداً ، وباعتبار لاهوته لا يخفى عليه أمر ، ظاهراً كان أم خفياً ،
ولانه هو الذي يجري القضاء على الجنس البشري .

س ٥٦ من هم المدانون ؟

ج هم جميع الناس الاحياء والاموات (٢تي ٤ : ١ واع ١٧ : ٣١)، والملائكة الاشرار (يه ع ٦) .

س ٥٧ اين يكون عرش الديّان ؟

ج يُستدل من الكتاب المقدس على انه يكون على الارض ، اذ قيل «متى جاء» ، وما يماثل هذه العبارة (مت ٢٥ : ٣١ و٢ تس ١ : ١٠ ويه ع ١٤) .

س ٥٨ من يجمع جميع البشر للدينونة ؟

ج الملائكة الاطهار (مر ١٣ : ٢٧ ومت ١٣ : ٤١) .

س ٥٩ على أي شيء يدانون ؟

ج انهم يدانون على اعمالهم (جا ١٢ : ١٤) ، وعلى اقوالهم (مت ١٢ : ٣٦) ، وعلى افكارهم (١ كو ٤ : ٥) .

س ٦٠ ما هي الكتب التي يدانون بموجبها ؟

ج اولاً : «كتاب تذكرة الله» (مل ٣ : ١٦) — ثانياً : «كتاب الضمير» (رو ٢ : ١٥) — ثالثاً : «كتاب الناموس» (غل ٣ : ١٠) — رابعاً : «كتاب الحياة» (رؤ ٢٠ : ١٢) .

س ٦١ ما هو «كتاب تذكرة الله» ؟

ج هو علمه تعالى بكل شيءٍ ، و باحوال كل انسان ، وافكاره، واقواله، واعماله ، واسرار قلبه (يو ٢١ :١٧)٠

س ٦٢ ما هو «كتاب الضمير» ؟

ج هو صورة داخلية لكتاب « تذكرة الله » لانه يشهد بكل ما يقوله ذلك الكتاب عن المدانين (ر و ٢: ١٥)٠

س ٦٣ ما هو «كتاب الناموس» ؟

ج هو القانون الذي وضعه الله على الانسان وللانسان ليحفظه و به يعرف ما هو المطلوب منه ، وفيه يذكر القصاص الواقع على مخالفي هذا القانون (ر و ٧:٧ وغل ٣: ٢٠)٠

س ٦٤ بأي قانون يدان الوثنيون والأمم ؟

ج انهم يدانون بالناموس الطبيعي المُعلَن فى الخليقة و بشهادة ضمائرهم (ر و ١: ٣٢)٠

س ٦٥ بأي قانون يدان اليهود والمسيحيون ؟

ج انهم يدانون بقانون الشريعة المكتوبة (ر و ٢: ١٢)٠

س ٦٦ بمَ يشتدّ قصاص الهالكين ؟

ج بكونه واقعاً عليهم بحكمِ ممن اتى الى العالم ليخلص الخطاة (عب١٢: ٣) ، فيحتملون «غضب الحَمَل» الى الابد (رؤ ٦: ١٦ و١٧)٠

س ٦٧ لمن مِن الهالكين يكون العقاب اشد ؟

ج ان الذين يكونون قد علموا ارادة الله ولم يعملوها ، هؤلاء يعاقبون أشد عقاب . بل كل واحد ينال من الجزاء على قدر ما يوافق ذنبه ،

والذنب يُحسب بالنسبة الى الظروف التي فيها اخطأ كل واحد (مت ١١:٢٣و٢٤ ولو١٢:٤٧و٤٨).

س ٦٨ أي حكم يصدره الديان على الملائكة الاشرار؟

ج ان هؤلاء المحفوظين الى دينونة اليوم العظيم، يصدر عليهم الديان العادل، الحكم بتقييدهم في قيود ابدية تحت الظلام، و بتعذيبهم عذابات لا توصف، في جهنم الى ابد الآبدين.

س ٦٩ ماذا يقول للابرار؟

ج يقول لهم «تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملكوت المعدّ لكم منذ تاسيس العالم» (مت ٢٥:٣٤).

س ٧٠ على أي اساس يصدر هذا الحكم؟

ج على أساس نعمة الله المجانية ببر الفادي المحسوب لهم بالايمان(رو٥:٢١).

س ٧١ من أي كتاب يصدر حكم المخلّصين؟

ج انه يصدر من «كتاب الحياة»، الذي يتضمن اسماءهم كلهم، ويذكر فيه ان الديّان مات عنهم، ففداهم من لعنة الناموس (رو ٢٠:١٢).

س ٧٢ لماذا يقال انهم يُدانون «حسب اعمالهم»؟

ج يقال ذلك لان الاعمال هي بيّنة الايمان الحيّ، ونتيجة سكب النعمة في القلب، فالأعمال هي التي يتبرّر بها المؤمنون امام الخلائق.

س ٧٣ هل تُذكر خطايا المؤمنين؟

ج كلاّ. فان الله وعدهم بأن لا يذكر خطاياهم وتعدياتهم فيما بعد، وان لا أحد يشتكي على مختاري الله (رو ٨:٣٣ و ٣٤ وعب ١٠:١٧)

س ٧٤ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج نتعلم منها عظمة ربنا يسوع، وجلاله كوسيط ، وقوته العظيمة، ومجده السامي . ونتعلم ايضاً وجوب القاء رجائنا بالتمام على من دخل الى الاقداس السماوية ، ليظهر امام الله لاجلنا، ووجوب الاحتراز الكلي من المسالك المحرّمة ، والاجتهاد الدائم ، والاستعداد المتناهي لملاقاته.

السؤال التاسع والعشرون وجوابه

س كيف نحظى بالفداء الذي اشتراه المسيح ؟

ج اننا نحظى بالفداء الذي اشتراه المسيح بروحه القدوس الذي يخوّلنا اياه تخويلا فعالا .

الشرح

س ١ ماذا يُراد بالفداء ؟

ج يُراد به كل بركات الخلاص المعلن في الكتاب المقدس للخطاة الهالكين.

س ٢ لماذا يقال ان المسيح «اشتراه» ؟

ج يقال ذلك نظراً لما فعله المسيح لاجل فدائنا من حالة العبودية والفساد التي سقطنا فيها (١ كو ٦:٢٠) ·

س ٣ ما هو ثمن فدائنا ؟

ج هو دم المسيح ابن الله (١ بط ١:١٩).

س ٤ ماذا يُراد بالقول «نحظى بالفداء» ؟

ج يراد به نوالنا اياه وتمتُّعنا به (١ كو ١٠:١٧).

س ٥ هل نستطيع ان نستولي عليه بقوتنا ؟

ج كلا — لاننا بدون قوة، بل غير راضين بقبوله، حسب حالتنا الطبيعية (رو ٥:٦ ويو ٥:٤٠) ·

س ٦ كيف نستولي عليه ؟

ج نستولي عليه بتخويل المسيح اياه لنا ·

س ٧ ماذا يراد بتخويل المسيح اياه لنا ؟

ج يراد به ان الفداء يخوَّل لنا، بحيث يصير مِلْكاً لنا في الحاضر، وفي المستقبل، وذلك على سبيل النعمة المجانية (يو ١:١٢).

س ٨ هل حصل أحد على هذا الميراث قبل موت الفادي ؟

ج نعم. حصل عليه كل الذين آمنوا بمخلّص مزمع ان يأتي، وذلك لكون المسيح كان قد أخذ على نفسه منذ الازل ان يوفيّ الثمن في ملء الزمان.

س ٩ هل يفيدنا الفداء ان لم نستول على بركاته ؟

ج كلا. كما ان الكساء لا يفيدنا شيئاً ان لم نلبسه، أو الدواء إن لم نتناوله.

س ١٠ متى يخولنا المسيح هذا الفداء ؟

ج ان المسيح يخولنا اياه حين تُفتح عيوننا ، وتنهض قلوبنا ، فنُنقَل من الظلمة الى النور ، ومن قوة ابليس الى الله (اع ٢٦: ١٨):

س ١١ مَنْ مِنْ الثلاثة الاقانيم يخوّلنا الفداء بفعل قوته ؟

ج هو الاقنوم الثالث ، اعني الروح القدس (تي ٣: ٥و٦).

س ١٢ مَنْ يرسل الروحَ القدس ليخولنا هذا الفداء ؟

ج قيل ان المسيح يُرسِل الروح القدس لكونه يُرسَل بشفاعة المسيح (يو ١٤: ١٦ ويو ١٦: ٦—١٤).

س ١٣ ما الفرق بين شراء الفداء و بين تخويله ؟

ج ان الشراء هو عمل خارجيّ عنا ، واما التخويل الخلاصي فهو فعل داخليٌّ فينا (رو ٨: ٢٦).

س ١٤ ما هو الواجب علينا لنوال هذا الفداء ؟

ج يجب علينا ان نفتش كتاب الله ، كمن يفتش على جواهر مخفاة (ام ٢: ٤)، وان نصلي طالبين الروح ليشهد لنا عن المسيح (يو ١٥ : ٢٦) ، فيأخذ مما للمسيح ويعطينا (يو ١٦: ١٤).

السؤال الثلاثون وجوابه

س كيف يخولنا الروح القدس الفداء الذي اشتراه المسيح ؟

ج ان الروح القدس يخولنا الفداء الذي

اشتراه المسيح بانشائه فينا الايمان الذي به يقرننا بالمسيح بدعوته ايانا دعوة فعالة.

الشرح

س ١ هل ننال شيئاً من بركات الفداء بغير الاقتران بالمسيح ؟

ج كلا — لان كل البركات المشتراة لنا ، انما هي مذخرة في المسيح فادينا ، ومعطاة لنا به (يو ٣:٣٥ وكو ٢:٢٠).

س ٢ ماذا يراد بالاقتران بالمسيح ؟

ج يراد به الاتحاد معه ، والالتصاق به ، وصيرورتنا واحداً معه (١ كو ٦:١٧).

س ٣ هل يقال لاتحادنا بالمسيح انه «اتحاد اقنومي» ؟

ج كلا . فمع انه اتحاد حي لكنه ليس اتحاداً اقنومياً ، لان المؤمنين لا يصيرون مع المسيح شخصاً واحداً ، بل يصيرون جسداً واحداً سرياً ، يكون المسيح رأسه (١ كو ١٢:١٢و١٧).

س ٤ ماذا يقال لهذا الاتحاد ؟

ج يقال له « روحيّ »، « وسرّيّ »، « وحقيقيّ »، « وكليّ »، «وغير قابل للانفصال»، و «شرعيّ» .

س ٥ كيف هو روحيّ ؟

ج بما ان روح الله الواحد يسكن في المسيح الرأس ، وفي المؤمنين الاعضاء ، فكل الجسد له روح واحد (رو ٨:٩) .

س ٦ لماذا يقال له « اتحاد سرّي » ؟

ج لان اسراراً كثيرة تتعلق بهذا الاتحاد ، فوجود المسيح في المؤمن سرّ (يو ١٧:٢٣) ، وحياة المؤمن في المسيح «سرّ» (غل ٢ : ٢٠) ، وسلوك المؤمن في المسيح «سرّ» (٢ كو ٦:١٦) ، وثبوته فيه أيضاً « سرّ » (١ يو ٤:١٦)، ولبسه اياه « سرّ » (غل ٣:٢٧) ، وأكله جسده ، وشربه دمه «سرّ» (يو ٦:٥٦)·

س ٧ لماذا يقال له «اتحاد حقيقيّ» ؟

ج لانه مع كون هذا الاتحاد غير منظور إلا انه ليس وهمياً، بل حقيقي، كما ان الاعضاء تقترن بعضها ببعض و بالرأس (اف ٥:٣٠)·

س ٨ لماذا يقال له «اتحاد كليّ» ؟

ج لانه مُحكم بهذا المقدار حتى يقال فيه ان المؤمنين هم واحد في الآب وفي الابن ، كما ان الآب في الابن والابن في الآب (يو ١٧:٢١)·

س ٩ لماذا يقال له «اتحاد غير قابل للانفصال» ؟

ج لانه متى تمّ هذا الاتحاد فلا يمكن فصله الى الابد (رو ٨:٣٨ و ٣٩)·

س ١٠ لماذا يقال له «اتحاد شرعيّ» ؟

ج لانه اتحاد يمكن القول فيه شرعاً ، ان ما عمله المسيح واحتمله لاجل المؤمنين يُحسب كأنهم هم عملوه واحتملوه ، فلاجل ذلك قيل انهم

« صُلبوا مع المسيح » (غل ٢:٢٠) « ودُفنوا معه » (كو ٢:١٢) «واُجلسوا معه في السمويات» (اف ٢:٦).

س ١١ بماذا يشبَّه هذا الاتحاد أو «الاقتران» ؟

ج يشبَّه بالاتحاد القلبي . الكائن بين الرجل وزوجته (رو ٧:٤) ، وباقتران الاعضاء بالرأس (كو ١:١٨) ، وباتصال واتحاد الاغصان بالشجرة (يو ١٥:٥)، وبالتماسك بين الاساس والبناء (١بط٢:٥و ٦).

س ١٢ كيف نقترن بالمسيح بينما هو في السماء ونحن على الارض ؟

ج مع انه بطبيعته البشرية في السماء الا ان شخصه أو أقنومه الالهي موجود في كل مكان (مت ٢٨:٢٠).

س ١٣ بمن كان الناس مقترنين قبل اقترانهم بالمسيح ؟

ج ان جميع الناس كانوا قبل ذلك مقترنين بابينا الاول (رو ٥:١٢).

س ١٤ اي رباط كان يربطهم بآدم ؟

ج كان يربطهم به عهد الاعمال ، الذي قام فيه آدم ابونا الاول بالنيابة عن كل نسله المتناسل منه تناسلاً طبيعياً (رو ٥:١٩).

س ١٥ كيف انحل هذا الرباط ؟

ج بموتهم للناموس واقترانهم بمن قاموا فيه من الاموات (رو ٧:٤).

س ١٦ ممن صدرت اول اتجاهات المحبة التي هي قوام هذا الاقتران ؟

ج انها أتت من العريس الذي احب عروسه منذ الازل (١يو ٤:١٩).

س ١٧ بفاعلية مَنْ نقترن بالمسيح ؟

ج انا نقترن بالمسيح بفاعلية الروح القدس ، الذي يُعطَى لنا حسب الوعد (حز ٣٦:٢٧)٠

س ١٨ كيف يحل فينا روح المسيح ؟

ج انه يأتي في قلوبنا في الوقت المعين لاقتراننا بالمسيح ، فيحييها و يغيرها و يمكّن بيننا و بين المسيح رباط الاتحاد (اف ٢:٥)٠

س ١٩ ماذا ينتج من احياء القلب بالروح القدس ؟

ج ينتج منه الايمان الحقيقي الذي به يقبل المؤمنُ المسيحَ ، و يقترن به (يو ٥:٢٥)٠

س ٢٠ هل ينشيء الروح فينا هذا الايمان بلا واسطة ؟

ج كلا — فانه لا بد من وسائل : كالكلمة ، والصلوة ، الى غير ذلك من الوسائل المعيَّنة من الله ٠

س ٢١ اذا آمن أحدٌ ايماناً حياً ، فهل يظل ايمانه حياً الى الابدَ ؟

ج ان الايمان قد يضعف في ظروف شتى ، لكنه لا يُنتزع متى دخل قلبِ الانسان مرة، لان الذي يبتديء به في القلب يحفظه الى النهاية (لو ٢٢:٣٢وفي ١:٦ ورو ٥:٩و١٠)٠

س ٢٢ هل اجساد المؤمنين متحدة بالمسيح ؟

ج نعم. لان اجسادنا وارواحنا هي للمسيح (١كو٦:١٥ و ١٩)٠

س ٢٣ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نتعلم منها انه يجب على المؤمنين ان يبيّنوا الايمان الذي فيهم بكلام نقي ، وسلوك مستقيم وافكار طاهرة (١كو ١٠:١)،وانه يجب

على الخطاة ان يطلبوا من الله هذا الاقتران ، ما دام المسيح واقفاً يقرع الباب (رؤ ٣: ٢٠)٠

السؤال الحادي والثلاثون وجوابه

س ماهي الدعوة الفعّالة؟

ج ان الدعوة الفعّالة هي فعل روح الله الذي به، اذ يبكّتنا على خطيتنا وشقاوتنا وينير اذهاننا في معرفة المسيح ويجدد ارادتنا، يقنعنا بل يقوّينا على قبول المسيح المقدَّم لنا مجاناً في الانجيل الطاهر.

الشرح

س ١ لماذا يُقال للدعوة الفعالة انها «فعل روح الله» ؟

ج لانها من ضِمْن الفداء الذي يناله شعب الله بواسطة فاعلية روحه تعالى (يو ١٦: ١٤) ٠

س ٢ كم نوعاً هي الدعوة الالهية ؟

ج نوعان : وهما الدعوة الخارجية ، والدعوة الداخلية •

س ٣ ما هي الدعوة الخارجية ؟

ج هي ما يقدمه خدام الأنجيل في بشارتهم وتعليمهم لجميع الناس (اش ١:٥٥ ورؤ ١٧:٢٢)•

س ٤ ماذا تتضمن الدعوة الخارجية ؟

ج انهـا تتضمن اظهار طريق الخلاص بموت الفادي ، كما وايضاً تعليم الخاطئ بشأن التوبة والايمان، وايراد الاسباب التي من شأنها ان تحثه على طلب الخلاص بالوعد أو بالوعيد •

س ٥ كيف يثبت من الكتاب المقدس ان الدعوة الخارجية مقدَّمة للمختارين ولغير المختارين ؟

ج يثبت ذلك من قول الكتاب المقدس في (ست ٢٢: ١٤)، ومن الامر بالكرازة بالأنجيل للخليقة كلها (مر ١٦:١٥) ، ومن الوعد لكل من يقبل الأنجيل (يو ٣:١٦) ، ومن الدينونة المخيفة التي تقع على الذين يرفضون الأنجيل (يو ٣:١٩ و١٦:١١) •

س ٦ كيف يليق ان يُنادَى بالانجيل لغير المختارين ؟

ج يليق ذلك لانه يجب عليهم ان يقبلوه ، ولان بركات الخلاص موافقة تماماً لاحوالهم ، بل كافية لهم ايضاً ، ولكون الله يقصد ان كل من يؤمن به ينالها •

س ٧ ما هي الدعوة الداخلية ؟

ج هي إحياء الروح القدس للنفس، وتقويتها على قبول الدعوة الخارجية (يو ٦:٤٥)٠

س ٨ أية دعوة يشار اليها في هذه القاعدة ؟

ج ان الدعوة المشار اليها في هذه القاعدة هي الدعوة الداخلية ، التي تؤثر في قلب الخاطئ لخلاصه من خطاياه ، فلذلك يقال لها ايضاً «الدعوة الفعّالة».

س ٩ كيف يثبت من الكتب المقدسة وجود دعوة داخلية غير الدعوة الخارجية ؟

ج يثبت ذلك — اولاً : من الآيات التي يميز فيهـا تأثير الروح عن تأثير الكلمة (يو ٦:٤٥ و٦٤ و٦٥ و١ تس ١:٥ و٦) — ثانياً: من الآيات التي تعلّمنا ضرورة التأثر من الروح القدس لقبول الكلمة (اف ١:١٧) ثالثاً : من الآيات التي تنسب لله كل الصلاح الذي في المؤمنين (في ٢:١٣ واف ٢:٨ و٢تي ٢:٢٥) — رابعاً : من الآيات التي تذكر دعوتين (مت ٢٢:١٤ وام ١:٢٤ و يو ٦:٤٥)٠

س ١٠ ماذا يراد « بتبكيته ايانا على خطيتنا ؟»

ج يراد به انه يرينا كثرتها ، وجسامتها ، وأنواعها ، وماهيتها ، وفظاعتها بحيث نرتعد ونقشعرّ من النظر اليها . سيما وانه يكشف لنا عن جرم خطيتنا لكوننا لم تقبل المسيح ولم نحبه محبة قلبية (مر ٧ : ٢١ ويو ١٦:٩) ٠

س ١١ ما هي الشقاوة التي يبكتنا عليها الروح القدس؟

ج هي فُقدانا الشركة مع الله، ووقوعنا تحت سخطه ولعنته تعالى، وتعرُّضنا لجميع المشقات في هذه الحياة، وللموت، ولآلام جهنم الى الابد (انظر القاعدة التاسعة عشرة)٠

س ١٢ كيف يبكتنا الروح القدس على «خطيتنا وشقاوتنا» ؟

ج انه يفعل ذلك بواسطة وصايا الله، التي بها نرى فظاعة الخطية، والعقاب الشديد الذي تستوجبه، فينشئ فينا الخوف من وقوع الدينونة المخيفة علينا، ويقودنا الى الملجأ الوحيد (رو٣: ٢٠و٧:٧و٨: ١٥ وغل٣: ١٠)٠

س ١٣ هل لكل الذين يلتجئون الى المخلص، مقدار واحد من الشعور بالخطية والشقاوة ؟

ج كلا فان البعض يشعرون شعوراً عميقاً بكثرة ذنوبهم، وسوء حالهم، بينما يوجد آخرون هم أقل شعوراً منهم (اع ٩: ٦ و ٩ بالمقابلة مع اع ١٦: ١٤)٠

س ١٤ هل يخلص كل الذين يشعرون كثيراً جداً بخطيتهم وشقاوتهم ؟

ج كلا. لان مجرد الاحساس بالخطية والشقاوة، لا يفيد شيئاً للخلاص، ما لم يهرب الخاطئ الى الفادي الوحيد. والتاريخ يرينا انه قد هلك قوم وهم شاعرون بكثرة ذنوبهم، وسوء حالهم (مت ٢٧: ٣—٥ وعب ١٢: ١٧)٠

س ١٥ ما هو الفعل الثاني الذي يفعله الروح القدس في الدعوة الفعالة ؟

ج هو «انارته اذهاننا في معرفة المسيح».

س ١٦ كيف تبان ضرورة هذه الانارة ؟

ج من الحالة الطبيعية الواقعة فيها اذهاننا المظلمة جداً بحسب الطبيعة (١ كو ٢: ١٤ واف ٥: ٨)، فلا تقدر ان تدرك صفات الفادي ولا ان ترى كفايته، وموافقته لخلاص الخاطئ.

س ١٧ ما هي معرفة المسيح اللازمة لانارة الذهن ؟

ج هي معرفة شخصه المجيد، وبرّه الكافي، ووظائفه السامية، وعلمه العظيم، وتنازله العجيب لاجل خلاص الخطاة.

س ١٨ ماذا يُقال لهذه الانارة ؟

ج يقال لها انها تستأصل كبرياء الانسان، وتنشئ فيه القابلية الروحية، والرغبة القلبية، لقبول الكلمة الالهية (٢ كو ٣: ١٨ و٢ بط ٣: ١٨).

س ١٩ ما هو الفعل الثالث الذي يفعله الروح القدس في الدعوة الفعالة ؟

ج هو «تجديد ارادتنا».

س ٢٠ ما هي حالة الارادة البشرية قبل تجديدها ؟

ج هي رديئة، ومتمرّدة على الله، وكثيرة العدوان للمسيح، ولطريق الخلاص (يو ٥: ٤٠ ورو ٨: ٧).

س ٢١ كيف تبان عداوة الارادة البشرية للمسيح باعتبار كونه نبياً ؟

ج من انتفاخ الناس بحكمتهم، واتكالهم عليها، واهمالهم الوسائط التي بها يعرفون الحكمة الالهية (ام ١: ٢٢).

س ٢٢ كيف تبان عداوتها للمسيح باعتبار كونه كاهناً ؟

ج من رغبة الناس في اثبات برّهم الذاتي وعدم تسليمهم لبر الله (رو ١٠: ٣).

س ٢٣ كيف تبان عداوتها للمسيح حال كونه ملكاً ؟

ج من كون الناس لا يريدون ان يحفظوا شرائع هذا الملك ، ولا يكفّون عن التعدّيات المهينة لشرفه الملكي (لو ١٩: ١٤).

س ٢٤ هل يستطيع احد ان يجدّد إرادته بقوته الذاتية ؟

ج كلا . لان الانسان لا بد ان يريد ما هو موافق لأطباعه الغريزية ، وميله الطبيعي . و بما ان هذا الميل ينحرف دائماً الى الخطية ، وهذه الاطباع قد فسدت بجملتها، فلا يمكن ان الانسان بقدرته الخاصة يريد ما يرضي الله (رو ٨: ٧ و ٨).

س ٢٥ ماذا يراد بتجديد الارادة ؟

ج لا يراد به ان الروح القدس يغتصب الارادة البشرية بحيث يخالف قوانينها الطبيعية الممنوحة لها من الباري، بل يراد به ان الروح القدس يولّد في الارادة ميلاً جديداً عن الخطية الى القداسة، بوسائط موافقة للقوانين الموضوعة منه تعالى على الارادة (٢ كو ٣: ١٧ وفي ٢: ٣).

س ٢٦ ما هي الغاية التي لاجلها ينشيء فينا الروح القدس هذه الاحساسات؟

ج هي حسب قول القاعدة «اقناعنا بقبول المسيح وتقويته ايانا بنعمته حتى نقدر على ذلك».

س ٢٧ ما هو الانجيل المقدَّم فيه هذا الخلاص ؟

ج هو الخبر المسرّ المبشّر بحياة ابدية وخلاص للخطاة الهالكين، بواسطة المخلّص «المسيح يسوع الرب» (لو ٢: ١٠ و ٢٠).

س ٢٨ كيف تُقسم النعمة الالهية ؟

ج انها تقسَم في عرف اللاهوتيين الى قسمين: وهما نعمة عامة، ونعمة خاصة.

س ٢٩ ماذا يراد بالنعمة العامة ؟

ج يراد بها تبكيت الروح القدس واقناعه ، اللذان يوجدان في كثيرين حين يسمعون الكلمة الالهية، او يلتفتون الى تعاليم الضمير والطبيعة. فاذ ذاك لا يراد بها ما يجدد القلب ، ولا ما يصيّر الانسان خليقة جديدة (تك ٦:٣ واع ٧:٥١ ر٢٦:٢٨ وعب ١٠:٢٩)٠

س ٣٠ ما الفرق بين النعمة العامه والنعمة الخاصة ؟

ج هو—اولاً : النعمة العامة هي لجميع الناس واما الخاصة فهي للمختارين فقط (رو ٨:٣٠ و١١:٧ و٢ تس ٢:١٣)—ثانياً : النعمة العامة يزداد تأثيرها في الذهن، وفي القلب، بواسطة الحقائق الالهية فلذلك لا شيء من المعجزة فيها . اما النعمة الخاصة فهي على سبيل المعجزة لانها تزرع في القلب قوة حياة جديدة—ثالثاً : النعمة العامة تؤثر تأثيراً خارجياً فقط ، واما الخاصة فانها تؤثر تأثيراً داخلياً في الارادة ذاتها بحيث نريد ونتمم ما يريده الله فينا ، و بنا ، و بواسطتنا (في ٢:١٣)٠

س ٣١ كيف يثبت اعطاء هذه النعمة الخاصة للمختارين فقط ؟٠

ج يثبت ذلك—اولاً : من آيات الهية : منها (رو ٨:٢٨ و٣٠ ورؤ ١٧: ١٤)—ثانياً : من تأسيس الدعوة الخاصة على قضاء الاختيار (٢ تس ٢:١٣ و١٤ و٢تي ١:٩ و١٠)—ثالثاً : من القول بان التقديس ، والتبرير، وكل الفوائد الناتجة عن الاقتران بالمسيح انما هي كلها نتائج الدعوة الخاصة (١ كو ١:٢ واف ٢:٥ ورو ٨:٣٠)٠

س ٣٢ كيف يظهر ان هذه النعمة الخاصة تعطى لنا في المسيح ؟

ج بيان ذلك من ان كل البركات الروحية تعطى لنا في المسيح أو من أجله (اف ١: ٣ وتي ٤: ٥ و ٦)، والكتاب المقدس يصرح باننا مدعوُّون في المسيح (رو ٨: ٢ واف ٢: ٤—٦ و ٢ تي ١: ٩).

س ٣٣ كيف يظهر ان هذه النعمة تأخذ مفعولها لتخليص من أُعطيت له؟

يظهر ذلك—اولاً: من ماهيتها، لأنها قوة الله الفاعلة في الانسان—ثانياً: من التغيير الذي يتم بواسطتها، لان بها تستنير الاذهان المظلمة، وتحيا القلوب الميتة، ويُعتق العبيد—ثالثاً: من مواعيد الله الصادقة، لان الوسائط التي يستعملها لاظهار أمانته يقتضي ان تأخذ مفعولها (حز ٣٦: ٢٦ ويو ٦: ٤٥) — رابعاً: من العلاقة بين الدعوة الفعالة والاختيار لان المدعوّين هم المختارون، فيقتضي ان الدعوة تنجح في ما أُرسلت له — خامساً: من كون الله يعطي الايمان الذي بواسطته يخلص الانسان، فالنعمة التي تنشئ في الانسان التوبة والايمان، يقتضي ان تنجح في ما أُرسلت له.

س ٣٤ ما هي الواسطة التي بها تعطَى هذه النعمة ؟

ج هي كلام الله، او الاقوال الالهية المتضمّنة في الكتب المقدسة.

س ٣٥ هل يعطَى الروح للذين لا يعرفون كلام الله ؟

ج ان الكتاب المقدس لا يعلّمنا بأن هذه النعمة تعطَى لمن يجهل طريق الخلاص المعلنة في الاسفار المقدسة، بل يصرح بضرورة الكرازة بالانجيل، لاجل خلاص النفوس الخالدة (رو ١٠: ١٤).

س ٣٦ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج نتعلم منها ان هبات الله ودعوته هي بلا ندامة (رو ١١: ٢٩)، و «ان كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوّون حسب قصده» (رو ٨: ٢٨)، وانه يجب علينا ان «نسلك كما يحق لله الذي دعانا الى ملكوته ومجده» (١ تس ٢: ١٢).

السؤال الثاني والثلاثون وجوابه

س ما هي الفوائد التي يتمتع بها في هذه الحياة المدعوّون هذه الدعوة الفعالة؟

ج ان المدعوين دعوة فعالة يتمتعون في هذه الحياة بالتبرير والتبني والتقديس وكل الفوائد التي في هذه الحياة تقترن بهذه الاشياء او تصدر عنها.

الشرح

س ١ ما هي الفوائد الخصوصية التي ينالها في المسيح أعضاء الكنيسة غير المنظورة، او المدعوّون دعوة فعالة ؟

ج انهم ينالون الاتحاد بالمسيح ، والشركة معه في النعمة وفي المجد (اف ٢:٥ الخ) .

س ٢ ما هي الشركة في النعمة التي ينالونها في المسيح ؟

ج هي نوالهم التبرير ، والتبني ، والتقديس، وسائر الفوائد، التي يظهر بها في هذه الحياة اتحادهم به ، وذلك باعتبار كونه وسيطاً عنهم (١ كو ١:٣٠).

س ٣ كيف تقترن هذه الفوائد بالدعوة الفعّالة ؟

ج انها تقترن بها ، باتحاد معيّن من الله حسب قصده الازلي ، الذي به قد ارتبطت معاً ، وتعطَى معاً للمدعوين حسب قوله تعالى (رو ٨:٣٠) «والذين سبق فعينهم فهؤلاء دعاهم ايضاً والذين دعاهم فهؤلاء بررهم ايضاً والذين بررهم فهؤلاء مجدهم ايضاً».

س ٤ ما هي الصلة بين الدعوة الفعّالة و بين التبرير ؟

ج هي انه في الدعوة الفعالة ، يقترن الخطاة بالمسيح بالايمان، فينالون الشركة مع المسيح في برّه ، و بذلك يتبرّرون (في ٣:٩).

س ٥ ما هي العلاقة الكائنة بين التبني و بين الدعوة الفعالة ؟

ج هي ان المؤمنين اذ يتحدون بالمسيح في الدعوة الفعالة ، يدخلون في نسبة جديدة مع الله الآب ، فيصيرون أولاداً لله وهو يصير أباً لهم (اف ١:٣) .

س ٦ ما هي نتيجة هذه النسبة الجديدة ؟

ج هي اننا بروح التبني ندعو الله «أبانا» ، اذ ان المسيح هو اخونا البكر (رو ٨:١٥).

س ٧ ما هي العلاقة الكائنة بين التقديس و بين الدعوة الفعالة ؟

ج بما ان المؤمنين يتحدون بالمسيح في هذه الدعوة لذلك هم ينالون قوة روحية من رئيسهم ورأسهم ، بها يتقدّسون ويحيون حياة جديدة (١ كو ١:٣٠) .

س ٨ ماذا يناله ايضاً المؤمنون ، بالدعوة الفعالة ؟

ج انهم ينالون نعمة بها يحيون للمسيح، ويموتون فيه، ويقومون معه قيامة الابرار (رو ٨:٣٨ و ٣٩ و١ كو ١٥:٢٠ و٥٥ و٥٧).

س ٩ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج نتعلم منها انه يجب علينا استعمال كل الوسائط المعينة من الله لاجل تقديسنا ، وتطهيرنا ، ليكون فينا الرجاء بموتٍ سعيد ، وقيامة مجيدة (٢ بط ١:١٠ و١١).

السؤال الثالث والثلاثون وجوابه

س ما هو التبرير ؟

ج ان التبرير هو فعل نعمة الله المجانية الذي به يغفر خطايانا جميعها و يقبلنا

كابرار امامه، وذلك لاجل مجرد بر المسيح الذي يُحسب لنا الذي نقبله بواسطة الايمان فقط.

الشرح

س ١ ماذا تفيد لفظة « تبرير » في الكتاب المقدس ؟

ج انها تفيد معنيين . وهما — اولاً: الحكم بان شخصاً ما ، بار بالحقيقة (لو ٧:٢٩ ورو ٣:٤)— ثانياً: الحكم بان شخصاً ما يُحسب باراً لدى الشريعة (رو ٥: ١ و٩ وغل ٢:١٦).

س ٢ ايّ المعنيين تفيد القاعدة ؟

ج انها تفيد المعنى الثاني : وهو ان الله يحسب أناساً ابراراً ، ويعاملهم كذلك .

س ٣ كيف يتبرهن ان هذا هو المقصود بالتبرير في أمر الخلاص ؟

ج يتبرهن ذلك — اولاً: من آيات كثيرة قد استُعمل فيها هذا المعنى لا غير ، منها (رو ٣: ٢٠—٢٨) و (رو ٤: ٥—٨ وغل ٢:١٦ و٣ : ١١ و٥: ٤)— ثانياً: من اقوال ورد فيها هذا التعبير مع تفسيره كما في (يو ٣: ١٨ و٥: ٢٤ورو ٤: ٧و٢كو ٥: ١٩).

س ٤ لماذا لا تفيد لفظة « تبرير » المعنى الاول ؟

ج لان المؤمنين عند تبريرهم لا يصيرون أبراراً في ذواتهم، لانه لا يمكن

للمذنب الحقيقي ان يتّصف بصفات البريء بسبب حكمٍ ما. انما المؤمنون عند تبريرهم يُحسبون ابراراً ويعاملون هكذا في نظر الشريعة الالهية.

س ٥ من هو الذي يبرّر؟

ج الله بجوهره، وبأقانيمه الثلاثة هو الذي يبرّر (رو ٣:٢٦ و٨:٣٣ واع ٥:٣١ و١ كو ٦:١١).

س ٦ ما هي حالة الخاطىء قبل تبريره؟

ج انه في حالة الخطية، وتحت غضب الله، ودينونته العادلة (رو ٣: ٩ وغل ٣:١٠).

س ٧ كيف يمكن تبرير الخاطىء؟

ج مهما تكن خطاياه في عددها، وفظاعتها، الاّ انه اذا اتّحد بالمسيح، فله الشركة معه في بره. ولاجل هذا ينال الخاطىء المؤمن التبريرَ، لان بر الفادي يُحسب له بالايمان (٢ كو ٥:٢١).

س ٨ ما المراد بقول القاعدة ان التبرير هو «فعل»؟

ج يراد به انه حكم يصدر دفعة واحدة، فليس هو عملية تستغرق طول عمر الانسان، بل هو امر يحصل ويتم دفعة واحدة بواسطة حكم مَنْ يحكم.

س ٩ لماذا يُقال له انه «فعل نعمة الله المجانية»؟

ج يقال له ذلك لانّ الله هو الذي يبرّر الخاطىء بدون مقابل. كما انه هو الذي يجري كل امور الخلاص مذ قضى به في الازل. فلذلك يجب

ان نحترز من تعاليم من يقول بأنّ الانسان ينال التبرير على سبيل الاجر على اعمال صالحة (رو ٣:٢٤).

س ١٠ كم قسماً هو التبرير ؟

ج ان التبرير قسمان: الاول ان الله يغفر للخاطىء خطاياه (رو ٦:٧)— ثانياً، انه يقبله باراً أمامه (اف ١:٦).

س ١١ ما هو غفران الخطية ؟

ج هو ان الله يرفع الدينونة التي على الخاطىء (رو ٨:١)، ويرفع الذنب الذي أوجبته عليه الشريعة الالهية، لاجل تعديه عليه (اف ٢:٣).

س ١٢ ما هو الذنب الذي يرفعه الله اذ يغفر للخاطىء خطاياه ؟

ج هو ان الله يبطل حق الشريعة الالهية في مطالبتها الخاطىء بما حصل منه من التعدي عليها.

س ١٣ اذا غُفِرَت لنا خطايانا هل يمكن أن نُدان أيضاً عليها؟

ج كلا. لانّ الله لا يبررنا يوماً ويديننا يوماً آخر (رو ٨:١و١١:٢٩).

س ١٤ هل الخطايا الصادرة من الانسان بعد التبرير تُبطِل تبريره ؟

ج ان الخطايا الصادرة من الانسان بعد تبريره تحزن الله جداً وتجلب على مرتكبها تأديباً شديداً، لكنها لا تبطل الغفران السابق (رو ٥:٩).

س ١٥ اية خطايا تُغفَر لنا ؟

ج كل الخطايا، كما قال داود في مز ١٠٣:٣ «الذي يغفر جميع ذنوبك....» و(في ٧:١٩ وكر ٢:١٣ واع ١٣:٣٩ وعب ٨:١٢).

س ١٦ كيف تغفَر الخطايا السالفة والحاضرة ؟

ج انها تُغفَر بحكم رسمي يرفع الدينونة التي علينا من اجلها (مز ٣٢:٥)٠

س ١٧ كيف تُغفَر الخطايا المستقبلة ؟

ج ان الله يحكم بألاَّ يُطالَب المؤمنُ بخطاياه المستقبلة مطالبة الدينونة ، وذلك بناء على اقتران المؤمن بالمسيح ، وثبوته فيه ، لان المسيح احتمل القصاص بدلاً منه (عب ٨:١٢)٠

س ١٨ اذا كانت خطايا المؤمنين المستقبلة لا تُحسَب عليهم حسابَ الدينونة والهلاك ، فلماذا اذاً يطلبون الغفران حين يرتكبونها ؟

ج يطلبون الغفران لانهم يقعون تحت تأديب ابيهم السماوي بسبب هذه الخطايا. فتليق بهم هذه الصلاة وهي (مز ٥١: ١١و١٢):«لا تطرحنا من قدام وجهك . وروحك القدوس لا تنزعه منا ۰ ردّ لنا بهجة خلاصك » .

س ١٩ هل التوبة شرط يوجب الغفران ؟

ج كلا . لانه لو كانت شرطاً يوجب الغفران لكان التبرير بالاعمال . وهذا أمر مضاد لقول الكتاب : « ان الانسان لا يتبرر باعمال الناموس بل بايمان يسوع المسيح » (غل ٢:١٦)٠

س ٢٠ ما هو محل التوبة في التبرير ؟

ج ان التوبة شرط لا بد ان يتوفر في كل من يتبرر ، لانها تكون دائماً مشفوعة بالتبرير بدون استثناء » غير ان الاتكال عليها باعتبارها واسطة موجبة للتبرير ، يضاد تعاليم الكتب المقدسة ٠

س ٢١ كيف يبان ان الايمان يعتبر اكثر من التوبة في أمر التبرير ؟

ج بيان ذلك مما قيل في الكتاب المقدس: «ان الانسان يتبرّر بالايمان» ولم يقل قط ان الانسان يتبرر بالتوبة . فينتج من ذلك ان الايمان هو الوسيلة الوحيدة المعيَّنة من الله للتبرير (يو ٨: ٢٤)٠

س ٢٢ لماذا أُقرِنَ في القاعدة قبولنا كابرار، بغفران الخطايا ؟

ج لكي نتعلم ان الله لا يكتفي بأن يصفح عن معاصينا ، ثم يتركنا كما يترك الحاكمُ المذنبَ الذي عَفى عنه ، لكنه يقبلنا في رضاه ، ويحسبنا أبراراً امامه ، ويعاملنا معاملة الاب لبنيه (رو ٥: ٨و١٠)٠

س ٢٣ لماذا يحسبنا الله كابرار امامه ؟

ج انه يحسبنا ابراراً لاجل مجرد بر المسيح لذلك يقال « الرب برّنا » (ار ٢٣: ٦)٠

س ٢٤ كيف يظهر اننا لا نتبرر باعمالنا ؟

ج بيان ذلك — اولاً: من تصريح الكتاب المقدس (غل ٢: ١٦ وفي ٣: ٩) — ثانياً: من مطاليب الناموس فانه يطلب ما لا يستطيع الانسان ان يعمله — اعني الطاعة الكاملة (غل ٣: ١٠ و٢١ و٥: ٣) — ثالثاً: لأنه لو امكن تبريرنا بالاعمال لكان المسيح قد مات عبثاً (غل ٢: ٢١ و٥: ٤) — رابعاً: لانه لو كان التبرير بالاعمال، لما كان بالنعمة (رو ١١: ٦ واف ٢: ٨و٩) — خامساً: لان لا أحد له أعمال صالحة يمكن ان يتبرّر بها (رو ٣: ١٠)٠

س ٢٥ أليس للاعمال شركة مع برّ المسيح، في تبريرنا ؟

ج كلا . كما يشهد الكتاب المقدس رو ٣:٢٨ « اذاً نحسب ان الانسان يتبرر بالايمان بدون اعمال الناموس»

س ٢٦ ماذا ينتج من انتفاء الاعمال كوسيلة للتبرير ؟

ج ينتج منه ملاشاة افتخار الانسان، واعطاء كل المجد لله وحده في كل ما يتعلق بخلاصنا (رو ٣:٢٧ واف ٢:٩)٠

س ٢٧ بمَ يقوم بر المسيح ؟

ج يقوم بطاعته الكاملة ، وآلامه الواهية .

س ٢٨ كيف يبان أن آلامه الكافية تحسب براً لتبريرنا ؟

ج يبان ذلك من آيات كثيرة — منها (اف ٥:٢ و١ يو ١:٧ وغل ٣:١٣ ورو ٥:٨و٩)٠

س ٢٩ كيف يظهر ان طاعة المسيح تُحسَب من البرّ الذي نتبرّر به ؟

ج يظهر ذلك — اولاً : لانه اذ كانت الطاعة الكاملة شرطاً لعهد الاعمال فالمسيح نائبنا قد اتى ، ليس فقط لكي يحتمل عنا القصاص الذي نستحقه من أجل مخالفتنا لذلك العهد ، بل ايضاً لكي يحفظ ذات شرط نيابته عنّا — وهو الطاعة الكاملة — ثانياً: من كون مواعيد الخلاص متوقفة على الطاعة (مت ١٩:١٦و١٧ وغل ٣:١٢) — ثالثاً : من كون المسيح اتى ليحفظ الناموس تماماً (اش ٤٢:٢١ ورو ٣:٢١ و١ كو ١:٣٠) — رابعاً : من كون طاعة المسيح قد أُعلنَت مقابل عصيان آدم (رو ٥:١٩)٠

س ٣٠ هل بر المسيح كافٍ لتبرير المؤمنين تبريراً كاملاً ؟

ج نعم . لان دمه يطهرنا من كل خطية ، ولا يقدر احد ان يشتكي على مختاري الله (رو ٨: ٣٣ و٣٤) ، ولانه غير محدود في طبيعته الالهية، فينتج من هذا ان برّه غير محدود في قيمته .

س ٣١ لماذا يقال لبر المسيح انه برّ الله ؟

ج لانه هو البرّ الذي دبرّه لنا البارئ تعالى بحكمته الالهيّة ، فهو برّ قد اتانا من الخالق لا من المخلوق .

س ٣٢ كيف يجعل الله برّ المسيح برّنا ؟

ج انه يجعله برّنا بحسبانه ايّاه لنا حسب قول القاعدة «الذي يُحسب لنا».

س ٣٣ ماذا يراد « بالحسبان » ؟

ج يُراد به ان الله يسجّل لحسابنا برّ المسيح ، كما وضع على حساب للمسيح ذنبنا — فكما وضع الله على ابنه ما كان علينا من مطاليب الشريعة الالهية، كذلك يضع لحسابنا ما حصّله المسيح من البر بطاعته الكاملة وآلامه الوافية (رو ٨: ٤ و٢ كو ٥: ٢١) .

س ٣٤ هل يقدر تبريرنا في المسيح ان يغيّر حالتنا الادبية بحيث نتّصف في الحال بالفضائل الادبية ؟

ج كلا — لان الفضائل الادبية لا تُنقل من شخص الى شخص بالحسبان، بحيث يصير هذا ممتلكاً لها ومتصفاً بها في لحظة من الزمان، بل المراد «بحسبان بر المسيح لنا» ، انه كما يُحسَب على المسيح ذنبُنا الشرعي، كذلك يُحسَب لنا برّه الشرعي — فكما ان ضمير المسيح لن يبكّته لاجلنا، كذلك ضمائرنا لا تمتدحنا لاجل بر الفادي الذي يُحسَب لنا،

س ٣٥ كيف يبان من الكتب المقدسة هذا الحسبان ؟

ج انه يبان من (رو ٥: ١٢—٢١ و ٤: ٦ و ٣: ٢١)٠

س ٣٦ ماذا ينتج من حسبان بر المسيح لنا ؟

ج لمّا كان برُّ المسيح يشتمل على ايفاء قصاص الشريعة، وحفظ شروط الطاعة ، فحسبان هذا البر للمؤمنين ، يؤكد غفران خطاياهم، وقبولهم ، ومعاملتهم كابرار لهم حق شرعي في نوال كل المواعيد والفوائد .

س ٣٧ بما ان طاعة المسيح للشريعة الالهية تُحتسَب من البر الذي نتبرَّر به ، فهل هي تحرّرنا من التزام حفظ الشريعة ؟

ج اننا تحرَّرنا من التزام حفظ الشريعة ، باعتبار كونها شرطاً لنوال الحياة الابدية ، ولكن مطاليبها تصبح لنا قانوناً ، به نظهر محبتنا للآب السماوي ، وايماننا بالرب يسوع .

س ٣٨ ما الفرق بين حسبان خطايانا على المسيح و بين حسبان برّه لنا ؟

ج ان خطايانا حُسبت على المسيح مدةً يسيرة لكي يرفعها ، واما برُّه فقد حُسب لنا الى الابد . فلذلك يقال فيه «البر الابدي» (دا ٩: ٢٤).

س ٣٩ لماذا قيل في القاعدة ان الله «يغفر خطايانا جميعها و يقبلنا لمجرد بر المسيح » ؟

ج قيل ذلك لان ليس للخاطئ حجة اخرى شرعية يحتج بها لدى الله

س ٤٠ كيف يظهر أن الايمان هو الموجب «الآليُّ» لا الموجب «الاساسيّ» للتبرير ؟

ج يظهر ذلك — اولاً : من ماهية الايمان . لانه فعل النفس الناطقة فهو

بالتـالي عمل : واما التبرير فليس بعمل ، لانه يشمل الاتكال ، والاتكال يستلزم وجود ما يتّكل عليه — ثانياً: لانه قيل ان «التبرير بالايمان»، ولم يُقل قط ان «التبرير يعطى لاجل الايمان» — ثالثاً: لان الكتاب المقدس يميّز بين الايمان، و بين البرّ الذي نناله بواسطة الايمان (رو ١ : ١٧ وفي ٣ : ٨ — ١١)٠

س ٤١ ما هو مقام الايمان في التبرير ؟

ج هو اليد التي تمسك ببرّ المسيح وتتناوله. فلا فضل لنا في ايماننا اذا تبررنا.

س ٤٢ ما هو موضوع الايمان في التبرير ؟

ج ان للمؤمن المتجدد يؤمن بكل التعاليم الانجيلية. غير ان الايمان الذي به نتبرر هو الايمان بيسوع المسيح و بعمله، باعتبار كونه فادياً (رو ٣ : ٢٢و٢٥ وغل ٢ : ١٦ وفي ٣ : ٩)٠

س ٤٣ لماذا قيل في القاعدة «بر المسيح الذي نقبله بواسطة الايمان فقط» ؟

ج قيل ذلك حذراً من تعليم من يقول «ان الاعمال تبرّرنا او تشارك الايمان في تبريرنا» .

س ٤٤ اذا كانت الاعمـال لا تفيد شيئاً في تبريرنا امام الله ، فما هي منفعتها للمتبرّرين ؟

ج انهم بواسطتها يتبرّرون امام الناس ، و بها يظهرون حقيقة الايمـان الذي فيهـم ، و يزّينون تعليم مخلّصهم ، ويسدون أفواه المضادين ، و يمجدون الله ، و يظهرون محبتهم له ، اذ يحفظون وصاياه (يع ٢ : ١٨ وتي ٢ : ١١ و١٢ و١ بط ٢ : ١٥ ويو ١٥ : ١٨)٠

س ٤٥ متى يبرر اللهُ الخطاة ؟

ج انه منذ الازل حكم بتبرير كل المختارين ، انما يجري قضاءه هنا في أوقاته الخاصة ، بفاعلية الروح القدس ، الذي يحولهم بر للمسيح بواسطة الايمان .

س ٤٦ كيف تبرَّر المؤمنون الذين عاشوا قبل المسيح؟

ج انهم تبرروا كما يتبرر المؤمنون الذين عاشوا بعد موت المسيح — بالايمان (غل ٣:٩ وعب ١٣:٨) .

س ٤٧ ماذا يُراد بقول يعقوب في ص ٢ ع ٢٤ « بالاعمال يتبرر الانسان لا بالايمان وحده» ؟

ج يراد بذلك ، التبرير امام الناس لا التبرير امام الله .

س ٤٨ ماذا نتعلَّم من هذه القاعدة ؟

ج ان هذه القاعدة تلاشي كل اساس الكبرياء والافتخار. لان الانسان بالايمان يقبل برّ المسيح ، ويتكل عليه وحده للخلاص . وهكذا يقرّ أنَّ برّ نفسه «كثوب عِدَّةٍ» (اش ٦٤:٦) .

السؤال الرابع والثلاثون وجوابه

س ما هو التبنّي ؟

ج ان التبنّي هو فعل نعمة الله المجّانيّة

الذي به نُقْبَل في عدد بني الله فيصير لنا حقٌّ في جميع انعامهم.

الشرح

س ١ ما المراد بلفظة «تَبنٍّ» ؟

ج يراد بها اتخاذ شخص ابناً، ومعاملته كذلك.

س ٢ ما الفرق بين اتخاذ الله بنين، و بين اتخاذ الناس بنين ؟

ج ان الناس غالباً يتبنّون شخصاً تكون فيه صفات حميدة، إمّا جسدية أو عقلية. أما الله فانه يتبنّى كثيرين لا لاجل شيء حميد فيهم، بل لمجرد رحمته الالهية.

س ٣ كم نوعاً هو التبني ؟

ج ان التبني نوعان، وهما التبني العام والتبني الخاص.

س ٤ ما هو التبني العام ؟

ج هو جَمْعُ الله عدداً مخصوصاً من بني البشر، واقامته اياهم كنيسة منظّمة، واعطائه اياهم حقوقاً وفوائدَ فيها.

س ٥ ما هو ختم هذا التبنّي وعمله ؟

ج هو المعمودية التي أُعطيت عوضاً عن الختان في العهد القديم.

س ٦ ما هو التبنّي الخاص ؟

ج هو نقل الخاطئ من عائلة الشيطان، الى عائلة الله، ونواله إنعام بني الله (اف ٢:١٩ و١يو ٣:١).

س ٧ بفعل مَنْ يُجرَى هذا النقل ؟

ج بفعل الله الآب والابن والروح القدس.

س ٨ ما هو فعل الله الآب في التبني ؟

ج هو انه «سبق فعيَّننا للتبني حسب مسرة مشيئته» (اف ١:٥).

س ٩ ما هو فعل الله الابن في التبني ؟

ج هو انه سفك دمه الكريم ليعطي الخاطئ سلطاناً وحقاً ليصير ابناً لله عند ايمانه (يو ١:١٢ واف ١:٥).

س ١٠ ما هو فعل الله الروح القدس ؟

ج هو انه يحلّ في الخاطئ باسم المسيح، فيكون هو فيه «روح التبني»، معلِّماً اياه ان يصرخ قائلاً «يا ابا الآب» (رو ٨:١٥).

س ١١ هل يتمّ التبني بفعل الروح القدس دفعة واحدة كالتبرير، أو بعملية مستديمة كالتقديس ؟

ج انه يتمّ دفعةً واحدة كالتبرير (ار ٣:١٩).

س ١٢ لماذا يقال ان التبني «هو فعل نعمة الله المجانيَّة» ؟

ج يقال ذلك لان التبني صادر عن محبة الله، لا بناء على اعمال المتبنّين فانهم كلهم أشقياء، مساكين، عميان، وعراة (اف ١:٥ورؤ٣:١٧).

س ١٣ ما الفرق بين قول الكتاب ان «الملائكة ابناء الله»، و بين قوله ان «المؤمنين ابناء الله» ؟

ج ان الملائكة قد تسمّوا ابناء الله لأنهم مخلوقون منه تعالى على رتبة سامية، ومحفوظون به في حالة المجد والقداسة. واما المؤمنون فقد تسمّوا أبناء الله لكونهم متبنّين منه في عائلته الخاصة (رو ٨:١٥).

س ١٤ لماذا يقال ان المؤمنين «يُقبَلون في عدد بني الله»؟

ج يقال ذلك لان عائلة الله تنحصر في عدد معين (يو ١٧: ٩ و١٢).

س ١٥ ما هو مقام الايمان في التبني؟

ج ان الايمان هو الوسيلة أو الاداة التي بها يصير المؤمنون ابناء الله،لاننا بالايمان نقترن بالمسيح ونقبل برّه أساساً لتبنّينا (غل ٣:٢٦و٤:٤و٥).

س ١٦ كيف يعرف المتبنون تبنّيهم؟

ج انهم يعرفونه بالروح القدس الذي يشهد لارواحهم انهم أولاد الله (رو ٨:١٦).

س ١٧ ماذا يقال للناس قبل تبنيهم؟

ج يقال لهم «غرباء» و«نُزُلاً» عن رعويّة الله (اف٢:١٩) «واجنبيين» ع ١٢، و «ابناء الغضب» ع ٣.

س ١٨ ماذا يُقال لهم بعد تبنيهم؟

ج يقال لهم « رعية مع القديسين »، «واهل بيت الله» (اف ٢:١٩)، «والرب برّنا» (ار ٣٣:١٦).

س ١٩ ما هي «إنعام» ابناء الله؟

ج انهم يتوشحون بشرف عظيم، وينالون حريّة مجيدة، ويصيرون ورثة للميراث السماوي، ويُسمح لهم بالقدوم الى الله كاولاد الى ابيهم،

ويُعطَى لهم الروح القدس، والحماية، والتعزية، والمعونة اللازمة، ويؤدَّبون تأديباً أبوياً لمنفعتهم الروحية.

س ٢٠ ما هو الشرف الذي يناله المتبنون ؟

ج انهم يرتقون الى درجة ملوك، وكهنة لله (رؤ ١:٦ و١ بط ٢:٩)، ويصيرون شركاء الطبيعة الالهيَّة (٢ بط ١:٤).

س ٢١ ما هي الحرية المجيدة التي ينالونها ؟

ج هي عتقهم من دينونة الخطية، وسلطانها، ومن لعنة الناموس، ومن رياسة الشيطان، ومن شوكة الموت (يو ١١:٢٥ و٢٦)، ونوالهم روح الطاعة البنويَّة في طهارة القلب والتصرف.

س ٢٢ ما هو الميراث الذي ينالونه ؟

ج انهم يرثون البرَّ الذي بالايمان (عب ١٠:٣٨)، ونعمة الحياة الابدية (١ بط ٣:٧)، والخلاص (عب ١:١٤)، بل يشتركون مع المسيح في مجده وملكوته (رو ٨:١٧).

س ٢٣ ما المراد بأن «لهم الاقتراب بجرأة الى الله» ؟

ج يراد به ان لهم الحرية في القدوم اليه في أي وقت أرادوا، وذلك حقاً، وشرعاً، وحباً ايضاً. لان سابقهم الرب يسوع قد فتح لهم الباب، وكرّس لهم الطريق بدمه، وصالحهم مع الله، ثم دخل الى الأقداس السماوية ليشفع فيهم عند الآب (رو ٥:١٠ واف ٢:١٦—١٨).

س ٢٤ ما هو عمل الروح القدس المعطَى للمتبنين ؟

ج انه يُعطَى لهم لكي يرشدهم، ويعلمهم، ويقوّيهم، ويعزّيهم، ويثبتهم

بحيث يسلكون فيه ، ويعيشون به ويختمون به ، ليوم الفداء

س ٢٥ هل يصح القول بأن التأديب هو من انعام الله لأولاده ؟

ج نعم. لان الذي يحبه الرب يؤدبه (عب ١٢:٦ ومز ٩٤:١٢ وام ٣:١٢ وفي ١:٢٩).

س ٢٦ بماذا يؤدبهم الله ؟

ج تارة بضربات جسدية ، وأخرى بستر وجهه عنهم (مز ٣٠:٧).

س ٢٧ لأية غاية يؤدبهم ؟

ج انه يؤدبهم لمنفعتهم ، لكي يشتركوا في قداسته (عب ١٢:٩و١٠).

س ٢٨ ماذا يجب على أولاد الله وقتَ التأديب ؟

ج يجب عليهم ان يخضعوا لتأديب الله ، بل ان يقبّلوا اليد التي تؤدبهم (عب ١٢:٥).

س ٢٩ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نتعلم منها محبة الله العظيمة، اذ اختار اناساً خطاة وتبنّاهم في عائلته المقدسة ، وأورثهم ما لا يوصف من السعادة الخالصة ، والبركات الروحية ، والامجاد السماوية الابدية .

السؤال الخامس والثلاثون وجوابه

س ما هو التقديس؟

ج ان التقديس هو عمل نعمة الله

المجّانيّة الذي به نتجدّد في جميع قوانا حسب صورة الله ونزداد قدرة حتى اننا شيئاً فشيئاً نموت عن الخطيّة ونحيا للبرّ

الشرح

س ١ ما معنى لفظة «تقديس» ؟

ج ان لها معنيين في الكتاب المقدس. وهما — اولاً: تنظيف أو تطهير سواء أكان للجسد أم للروح، فقد يكون تطهيراً طقسياً كما في (عب ٩:١٣)، وقد يكون روحياً كما في (١كو ٦:١١ وعب ١٣:١٢). فبناء عليه يقال للمؤمنين «مقدّسين» — ثانياً: تخصيص شيء لاستعمال مقدّس كما في (مت ٢٣:١٧ ويو ١٠:٣٦).

س ٢ ما معناها في هذه القاعدة ؟

ج هو التطهير الروحي الذي يختبره من قد أُفرِز بنعمة الله للحياة الابدية (١تس ٥:٢٣).

س ٣ هل يقدر أحد ان يقدّس نفسه ؟

ج كلا. بل يتنجس اكثر فاكثر اذا تُرِك لنفسه (اي ١٤:٤ وار ٣:٢٣).

س ٤ فكيف يتقدس الانسان إذاً ؟

ج ان الانسان يتقدس، لا بحسبان قداسة المسيح له — كما يتبرر بحسبان برّ المسيح له ، بل يتقدس بفاعلية الروح القدس الذي ينشيء فيه القداسة بواسطة اقترانه بالمسيح القدوس .

س ٥ ما المراد بلفظة «عمل» في القاعدة ؟

ج لا يراد بها فعلاً واحداً يُبدأ و يتمّ دفعة واحدة كما في التبرير، بل يراد بها عملية مستمرة تستغرق كل حياة الانسان على الارض .

س ٦ من هم الذين يتقدسون ؟

ج هم الذين قد نالوا قلوباً جديدة ، ووُلدوا الولادة الثانية . لان التقديس لا يصير الا بعد هذا التغيير الكلي (١يو ٣:٩) .

س ٧ ما الفرق بين الولادة الثانية ، و بين التقديس ؟

ج ان الولادة الثانية هي انشاء الحياة الجديدة الروحية في النفس . واما التقديس فهو حفظ هذه الحياة ، واخضاع ما يقاومها ويضعفها — بل هو تقوية هذه الحياة الجديدة حتى تنمو الى قياس قامة ملء المسيح (اف ٤:١٣) .

س ٨ ما الفرق بين التجديد الذي يحصل في الدعوة الفعّالة ،و بين التجديد المذكور في هذه القاعدة ؟

ج ان التجديد المذكور هناك هو بداءة العمل في القلب، واما التجديد المذكور هنا فهو ما يحصل رويداً رويداً حتى يبلغ الكمال في المجد (في ١ : ٦). ان التجديد هناك هو القاء بزرة الحياة الجديدة في القلب وأما هنا فهو يشير الى إنماء هذه الحياة وتقويتها حتى كمالها (يو ١:١٣ واف ٢:١٠) .

س ٩ هل التقديس ضروري ؟

ج نعم — اولاً: لان التقديس غاية اختيارنا (اف ١: ٤) — ثانياً: لانه غاية دعوتنا (٢ تي ١: ٩) — ثالثاً: لانه غاية تبريرنا (اف ٤: ٢٤) — رابعاً: لانه غاية تبنّينا (اف ١: ٤ و ٥) — خامساً: لانه غاية نوالنا البركات والتأديب (رو ٢: ٤ واش ٢٧: ٩) — سادساً: لانه غاية الوصايا والمواعيد وفاعلية الروح القدس (رو ١٢: ١٠ و ١٢) — سابعاً: لان الله امرنا ان نتقدّس (١ تس ٤: ٣) — ثامناً: لان الله قدوس (١ بط ١: ١٦) — تاسعاً: لان المسيح اشترانا من الخطية الى القداسة (تي ٢: ١٤) — عاشراً: لانه بدون قداسة لن يرى أحد الرب (عب ١٢: ١٤).

س ١٠ هل من فائدة للتقديس ؟

ج ان تقديسنا هو خير واسطة لتمجيد الله (تي ٢: ١٠) ، و به يتحقق لنا اتحادنا بالمسيح (يو ٥: ٥ و ٦) ، و به نحصل على سلام القلب وفرح الروح (مز ١١٩: ١٦٥)، و به تدومُ شركتنا مع الله (يو ٤: ٢١ و ٢٣)، و به نفيد الناس (تي ٣: ٨)، و به تُسد أفواه الاشرار (١ بط ٣: ١٦).

س ١١ ما المراد بقوله «كل قوانا» ؟

ج يُراد به ان هذا الاصلاح يتمّ في الانسان كله فيتناول كل قوى روحه وكل اعضاء جسمه.

س ١٢ كيف يتبيّن ان الانسان يتجدّد بكل قوى روحه ؟

ج ان روح الانسان عنصر لا مركّب ، فلا يمكن اصلاح قوة فيه الا باصلاح القوى الاخر . فضلاً عن ذلك فان الفساد قد عمّ كل قوى

الروح، فيلزم اشتراكهما كلها في التجديد (رو ٦:١٣ و٢ كو ٦:٤ واف ١٨:١ و١ كو ١٠:٣ و١ تس ٢٣:٥ و١ يو ٧:٤).

س ١٣ كيف يتقدس الجسد ؟

ج بما ان الجسد جزء من المؤمن، لذلك ينبغي ان يتقدَّس، وذلك باستعمال كل اعضائه في ما خلقه الله لها، واخضاعها لخدمة المسيح، بحيث تكون آلات برّ للقداسة، لان الروح القدس يجعل الجسد هيكلاً لسكناه، وسوف يتغيَّر الجسد الى «صورة جسد مجد المسيح» (رو ١٣:٦و١ تس ٤:٤ و١ كو ١٥:٦ و١٩ و١ كو ٤٤:١٥ وفي ٢٠:٣).

س ١٤ على صورة مَن كنَّا قبل تجديدنا ؟

ج كنا على صورة آدم الاول بعد سقوطه، اذ ورثنا منه طبيعته المفسودة (تك ٣:٥ و١ كو ٢٢:١٥).

س ١٥ على صورة مَن نتصوَّر لما نتجدَّد ؟

ج اننا نتجدد على صورة الله فنكون مشابهين صورة ابنه، الذي سنصير مثله (١يو ٢:٣ واف ٢٣:٤ و٢٤).

س ١٦ ما المراد بتغيُّرنا على صورة الله ؟

ج يُراد به اننا نتغيَّر عن شكلنا السابق الموصوف بالجهل، والفساد، والنجاسة، الى صورته تعالى في البر، والمعرفة، والقداسة (اف ٢٣:٤ و٢٤ وكو ٩:٣ و١٠).

س ١٧ كم هي درجات التقديس؟

ج ان التقديس على درجتين — وهما: الموت عن الخطية، والحياة للبر.

س ١٨ ما المراد بالموت عن الخطية ؟

ج يُراد به إماتة قوة الخطية المتملكة في طبيعتنا، بحيث لا نعود نحبها ، ولا نطيعها، بل نبغضها ونحاربها (رو ٦:٦)٠

س ١٩ ما المراد بالحياة للبرّ ؟

ج يُراد بها احياء طبيعتنا بقوة الله ، حتى نحبّ وصاياه البارة الطاهرة، ونجتهد في اطاعتها (رو ٦ :١٣)٠

س ٢٠ اي عمل من اعمال المسيح يؤثر فينا على الخصوص لتقديسنا ؟

ج موته، وقيامته، اللذان من شأنهما ان يؤثرا في مَلَكات المسيحي الروحية السرية، لاحيائها للبر والقداسة (رو ٦ :٤و٥)٠

س ٢١ هل يتم تقديس المؤمن في يوم واحد ؟

ج كلا. بل يتمّ تدريجياً، فيزداد المؤمن قدرة شيئاً فشيئاً، ويوماً بعد يوم كلما نال نعمة الله فيستعملها بنيّة خالصة (١ تس ٤ :١ وام ٤ :١٨ ومز ٨٤ :٧)٠

س ٢٢ هل ينمو المؤمن في القداسة بلا انقطاع ؟

ج قد يسقط المؤمن أوقاتاً في الخطية ، وتضعف قوته ، لكن الله يمسكه بيده ، ويقيمه ، ويحوّل سقوطه باعثاً له على التقدم في القداسة فيما بعد (هو ١٤ :٤ ومز ٣٧ :٢٤ و٣٤ :١٩)٠

س ٢٣ هل يصير احد كاملاً في القداسة قبل الموت ؟

ج كلا . بل لا يزال اقدس المؤمنين ناقصين في القداسة ، ما داموا في هذا المسكن (١مل ٨ :٤٦ وام ٢٠ :٩ وجا ٧ :٢٠ ويع ٣ :٢ و١يو ١ :٨)٠

س ٢٤ كيف يظهر من حياة القديسين ان لا احد يتقدَّس بالتمام في هذه الدنيا ؟

ج يظهر ذلك مما قيل عنهم، خاصة الذين ذُكِروا في الكتاب المقدس: مثل داود (مز ١٩:١٢)، وموسى (مز ٩٠:٨)، وايوب (اي ٤٢: ٥ و٦)، ودانيال (دا ٩:٢٠)، وبولس (رو ٧:١٤—٢٥ وفي ٣: ١٢—١٤). لا بل اتقى الاتقياء يشعرون بانهم لم يكملوا بعد.

س ٢٥ لماذا يقال للمؤمنين «قديسين» مع انهم لايتقدسون تماماً في هذه الدنيا؟

ج يقال لهم «قديسين»، لكونهم مختارين ومفرَزين للقداسة، فيجب عليهم ان يسعوا في طلب التقدم في القداسة يوماً بعد يوم.

س ٢٦ لماذا وُضع للمؤمنين قانون الكمال في القداسة مع انهم لا يستطيعون ان يبلغوا هذا الكمال ؟

ج قد وُضع لهم قانون الكمال في القداسة لان الله كامل، ويقتضي ان شريعته تكون كاملة. والكمال في القداسة هو الغاية التي ينتهي اليها المؤمنون عند دخولهم الى المجد السماوي، ووقوفهم امام الحضرة الالهية.

س ٢٧ كيف تُقاس قداسة المؤمنين ؟

ج انها تقاس على الناموس الادبي، وعلى «قياس قامة ملء المسيح»، للتقدَّم في الانجيل مثالاً لهم.

س ٢٨ من هو الذي يقدِّس ؟

ج قد يُنسَب التقديس الى الآب (انظر ١تس٥:٢٣ وعب ١٣:٢١)، وقد يُنسب الى الابن (اف ٥:٢٥ و٢٦ وتي ٢:١٣).

س ٢٩ بموجب اي شيء يُعطَى الروح القدس للتقديس ؟

ج انه يعطَى بموجب دم المسيح المكفر عن خطايانا ولاجل انجاز وعد الله .

س ٣٠ كيف يقدسنا الروح القدس ؟

ج ان الروح القدس يقدّسنا بانارته اذهاننا في معرفة الرب يسوع ، و باستمالته ارادتنا الى ارادة الله ، و بتقويته قوانا الروحية لحفظ وصايا الله البارة ، وقهر ما بقي فينا من الانسان العتيق .

س ٣١ ما هي الوسائط التي يقدّسنا بها الروح القدس ؟

ج هي وسائط النعمة — كالكلمة ، والصلوة ، والصوم ، والمعمودية ، والعشاء الرباني .

س ٣٢ ما هي فائدة الكلمة للتقديس ؟

ج ان الكلمة هي الغذاء الروحي الذي به تقتات النفوس وتتقوى في الفضائل المسيحية (١ بط ١ : ٢٤ و ٢ : ٢ و ٢ بط ١ : ٤ و يع ١ : ١٨) .

س ٣٣ ما هي فائدة فريضتي المعمودية والعشاء الرباني للتقديس ؟

ج يقول البعض : ان الفريضتين تصوّران لقابلهما الحقّ المدلولَ عليه فيهما بطريقة جلية ، بها يؤثر هذا الحق فيهم تأثيراً بليغاً . ويقول آخرون : ان للفريضتين ذاتهما فاعليةً ، او نعمةً مقدسة للذين يقبلونهما . ويقول آخرون — ورأيهم هو الاصح — ان الفريضتين هما من وسائط النعمة الفعّالة ، وتُقدَّم فيهما الفوائد الانجيلية للذين يقبلونهما بالاستحقاق . غير ان هذه الفاعلية لا تكون في الفريضتين ذاتهما ، بل تكون بواسطة استعمالها حسبما رسمهما الله ، و بقوة الروح القدس

المعطَى للذين يقبلون الفريضتين بالايمان الحي (مت ٣:١١ واع ٢: ٤١ ورو ٦:٣ و١كو ١٢:١٣ وتي ٣:٥)

س ٣٤ ما هي فائدة الايمان للتقديس ؟

ج بالايمان يُنقل الانسان من حال العداوة الى حال المصالحة ، ومن حال الدينونة إلى حال التبرير ، وبه يقترن بالمسيح ويثبت ، ولذلك يمكنه ان يتقدَّس (اع ١٥:٩ و ٢٦:١٨)٠

س ٣٥ ما هي علامات التقديس ؟

ج منها: ان الانسان يعتبر شريعة الله مقدَّسة ويبغض الخطية، ويجتنب شبه الشرّ ، ويحترز من الوقوع في الخطية ، ويحب عمل الخير ، والسيرة المطابقة للانجيل ، ويداوم على طلب النمو في كل الفضائل الروحية ، وذلك بالاتكال على دم الفادي الذي يطهّر من كل خطية، وبالاعتماد على مواعيد الله الثمينة (٢كو ٧:١ و ١بط ١:٤)٠

س ٣٦ هل الاعمال الصالحة ضرورية للخلاص ؟

ج انها ضرورية للخلاص، لكنها ليست اساساً لتبرير الانسان، أو لنواله المغفرة ، بل هي بيّنة وثمر ايمانه وعزمه الثابت على أن يرضي الله وينمو الى صورة ابنه القدوس ، ويستعد للدخول الى السماء الطاهرة (اف ٢:٤ و٢:١٠ ويو ١٥:٥ ويع ٢:١٨)٠

س ٣٧ ماذا يحرّض المؤمن على القداسة ؟

ج من هذه المحرّضات الشريفة : مشيئة الله الذي يأمر (١بط ١:١٥)،

ومحبة المسيح التي تحصر (٢كو ٥:١٤)، والشوق الى التغيّر الى صورة المسيح (٢كو ٣:١٨ ويو ٨:٤٤).

س ٣٨ ماذا نعمل لكي نتقدّس؟

ج يجب علينا ان نلتجيء الى المسيح بالايمان، لكي نتقدس فيه (١ كو ١:٢)، وان نطلب بلجاجة روح القداسة الذي بواسطته يُصلب الانسان العتيق (رو ٨:١٣)، ونجتمع مع الاتقياء والحكماء، «لان المساير الحكماء يصير حكيماً» (ام ١٣:٢٠) وان نستعمل كل وسائط النعمة بالمداومة والتواضع.

السؤال السادس والثلاثون وجوابه

س ما هي الفوائد التي في هذه الحياة تقترن بالتبرير، والتبنّي، والتقديس، او تصدر عنها؟

ج ان الفوائد التي في هذه الحياة تقترن بالتبرير والتبني والتقديس او تصدر عنها هي اليقين بمحبة الله وسلامة الضمير والفرح في الروح القدس

ونمو النعمة والثبات فيها الى النهاية

الشرح

س ١ ماذا يقال، على وجه العموم، في البركات المقترنة بالتبرير والتبني والتقديس؟

ج انها كثيرة وثمينة جداً. فبعضها يأتينا في هذه الحياة، وبعضها عند الموت، وبعضها في الحياة العتيدة.

س ٢ ماذا ذُكر في هذه القاعدة من البركات التي لنا في هذه الحياة؟

ج ذُكِرَت فيها خمسة امور: وهي— «اليقين بمحبة الله» (رو ٥:١—٦)، «وسلامة الضمير» (رو ٥:١)، «والفرح في الروح القدس» (رو ١٤:١٧)، «والنمو في النعمة» (ام ٤:١٨) «والثبات فيها الى النهاية» (١ بط ١:٥).

س ٣ الى كم قسم تُقسم هذه الفوائد؟

ج تقسم الى قسمين — اولاً: ما يصدر عن الشعور بالحصول على التبرير، والتبني، والتقديس — ثانياً: ما يختص بصيرورة الانسان في الحالة التي يُدخله اليها التبرير، والتبني، والتقديس.

س ٤ كم هي الفوائد المذكورة في القسم الاول؟

ج ثلاث — وهي: «اليقين بمحبة الله»، «وسلامة الضمير»، «والفرح في الروح القدس».

س ٥ وكم في القسم الثاني؟

ج اثنتان . وهما : «النموّ في النعمة» ، و «الثبات فيها الى النهاية».

س ٦ هل جميع المتبررين، والمتبنّين، والمقدّسين، يتمتعون في كل وقت باليقين بمحبة الله، وسلامة الضمير، والفرح في الروح القدس ؟

ج انهم مع كونهم وارثين لهذه الفوائد،ونائلين إياها، لكنهم مع ذلك قد لا يشعرون دائماً بها، بل كثيراً ما يمتلئون شكوكاً ومخاوف (اي ٢٣: ٨ و٩ واش ٤٩: ١٤).

س ٧ لماذا لا يشعرون بها مع أنها لهم حقاً وشرعاً ؟

ج إمّا لكون الله يريد ان يحفظهم من الكبرياء التي يقعون فيها لنوالهم بركات خصوصية (٢ كو ١: ١٧) ، أو بسبب خطية في سيرتهم (اش ٥٩: ١٢) ، أو بسبب مقاومتهم للروح القدس (اف ٤: ٣٠).

س ٨ ما الفرق بين يقين الايمان، ويقين الشعور ؟

ج ان موضوع يقين الايمان هو المسيح كما هو مقدَّم في المواعيد (يع ٢: ٢٢)، واما موضوع يقين الشعور فهو المسيح كما يحسّ به المؤمن في قلبه (غل ٢: ٢٠ و١يو ٣: ٢٤) . فأساس يقين الايمان هو كلمة الله العليّ الذي يستحيل عليه ان يكذب . واما أساس يقين الشعور فهو اختبار المؤمن .

س ٩ كيف يصدر اليقين بمحبة الله عن التبرير ؟

ج انه يصدر عنه ويرافقه، لاننا في التبرير نرى محبة الله التي تجلّت في مغفرته خطايانا ، وقبوله ايانا في رضاه (مز ١٠٣: ٣ و٤).

س ١٠ وكيف يصدر عن التبني ويصحبه ؟

ج لاننا نرى محبة الله لنا في تبنيه ايانا في عائلته الخاصة وشفقته علينا ، كما يشفق الاب على بنيه.

س ١١ وكيف يصدر عن التقديس ويصحبه ؟

ج لاننا نرى محبة الله لنا ، إذ ينزع فسادنا ، ويميت أشواقنا الرديئة ، وينشيء فينا الحاسيات الروحية المقدسة (رو ١٦:١١ — ١٤).

س ١٢ كيف يتأيد من الكتاب المقدس ان هذا اليقين يمكن الحصول عليه؟

ج يتأيد ذلك من (اي ٢٥:١٩ و٢٦ ومز ٢٦:٧٣ و٢ تي ٧:٤ و٨).

س ١٣ كيف يحصل المؤمنون على هذه الفائدة ؟

ج انهم يحصلون عليها بالمداومة على إطاعة الله،و بانكار النفس، و بموازرة الروح القدس، شاهداً لهم انهم اولاد الله (رو ١٦:٨ ويع ١ ٣:١ و٤).

س ١٤ ماذا يفعل المؤمن اذا أضاع هذا اليقين ؟

ج يجب عليه أن يتفكر في عهد الله الثابت ، وفي محبته الغير المتغيرة ، وفي مراحمه الابدية ، طالباً انسكاب روح الله في قلبه ، ليجدّد فيه الحاسيّات التقوية ، متضعاً امام الله ، وطالباً منه تعالى المغفرة للخطايا التي سبّبت ابتعاد الله عنه (صف١٧:٣واش٧:٥٤و٨و١٤:٤٩و١٥).

س ١٥ ما نفع اليقين بمحبة الله ؟

ج انه يحثنا على تتميم ما يجب علينا (مز٣٢:١١٩)، ويعضدنا وقت التجربة والضيقة (مز ٤:٢٣) ، ويملأ قلوبنا بحاسيات المحبة له ، لاجل محبته لنا (يو ٧٠:٤) .

س ١٦ كيف نعرف ما اذا كان يقيننا حقيقياً ؟

ج يكون يقيننا حقيقياً متى كان مؤسساً على الايمان بوعد المسيح (اف ١: ١٣)، ومالئاً القلب شكراً من أجل فرط محبة الله، مولداً في النفس أشواقاً شديدة الى النموّ الى صورة المسيح، ودوام التمتع به (١ يو ٣: ٢ و٣).

س ١٧ ما الفرق بين اليقين الحقيقي و بين اليقين الكاذب ؟

ج ان اليقين الحقيقي يزيد الانسان تواضعاً وانكاراً لنفسه، ويحثّه على تميم كل ما أمر به الله، ويجتذبه الى النور لكي يُفحَص بموجبه. أما اليقين الكاذب فانه يولّد في الانسان الكبرياء الروحية، والتهاون والكسل في طاعة المسيح، والبغضة للنور لئلا توبَّخ اعماله.

س ١٨ ما هو الضمير ؟

ج هو تلك القوة التي تنبِّه الانسان على الخير والشر، او الحلال والحرام، وتبكته على الشر اذا فعله، وتمتدحه على الخير متى صنعه، ويُقال للضمير انه نائب الله في الانسان.

س ١٩ هل ينبّه الضمير كل الناس سواء بسواء ؟

ج كلاّ. لأنّ الضمير قد يضعف وقد ينام بسبب ارتكاب الخطايا، او بسبب التمسُّك بتعاليم فاسدة.

س ٢٠ هل أحكام الضمير صحيحة دائماً ؟

ج كلا. لانها قد تنحرف عن جادة الحق، والاستقامة، لسوء التربية، والخطية.

س ٢١ هل توجد حالة للضمير شبيهة «بالسلامة» المذكورة في القاعدة ؟

ج قد توجد حالة شبيهة بها في الظاهر، لكنها مباينة لها في الحقيقة. وهذه الحالة مخطرة جداً، وقد تحصل من الجهل، او من التعوُّد على الخطية، او من الاتكال الباطل على رحمة الله ، او من عدم ادراك مطاليب الشريعة الالهية.

س ٢٢ ماذا تقول في هذه الحالة الخطرة ؟

ج تقول فيها انها شبيهة بانسان نائم والنار مشتعلة، او بانسان مسرور وهو محكوم عليه بالاعدام، او بحالة أشار اليها النبي بكلامه: «يشفون كسر بنت شعبي على عَثَمٍ قائلين سلام سلام ولا سلام» (ار ٦:١٤) لانه «لا سلام قال الرب للاشرار» (اش ٤٨:٢٢).

س ٢٣ ما هي « سلامة الضمير » المشار اليها في القاعدة ؟

ج هي هدوء الروح وراحتها الصادرة عن اليقين بالحصول على المصالحة مع الله بالتبرير (رو ٥:١).

س ٢٤ متى نحصل على سلامة الضمير الناتجة من التبرير ؟

ج إننا نحصل عليها متى أُعتق ضميرنا من خوف العدل العقابي بواسطة دم المسيح المرشوش عليه (عب ١٠:٢٢).

س ٢٥ متى نحصل على سلامة الضمير التي تصدر عن التبني ؟

ج اننا نحصل عليها حين تأتينا الراحة القلبية التي يوجبها الايقان بان الله صار أبانا في المسيح يسوع (ار ٣:٤و١٩ ورو ٨:١٥).

س ٢٦ متى نحصل على سلامة الضمير الناتجة من التقديس ؟

ج انا نحصل عليها اذ يحل الله فينا مشرقاً علينا، وساعداً ايانا على إتمام واجباتنا (مز ١٣٨:٣)

س ٢٧ أية سلامة أثبت — أهي سلامة التقديس أم سلامة التبرير ؟

ج ان سلامة التقديس تنقص، وتزيد، وتتغير، لان الانسان لا يتقدّس تماماً في هذه الحياة . واما سلامة التبرير فلا تزيد ولا تنقص لانها مؤسسة على برّ ابديّ (اش ٤٥:٢٤ و٢٥)٠

س ٢٨ ماذا يمنع بعض المؤمنين من الشعور الدائم بسلامة الضمير ؟

ج عدم اتكالهم على وعد الله للنمو في القداسة (اش ٤٠:٢٥و٢٨) ، واكتفاؤهم بما قد حصلوا عليه من النعمة (مز ٣٠:٦و٧)، واستسلامهم لتجربة الشيطان الذي يقاوم نموهم في النعمة والتعزية الروحية (اش ٥٤:١١)٠

س ٢٩ ما هي علامات السلامة الحقيقية ؟

ج هي المداومة على محاربة الخطية (مز١١٩:١٠٤) ، واجتهاد مُخْلِص في ارضاء الله (مز ١١٩:١٦٥)، والحذر الدائم من اغاظته تعالى(تك٣٩:٩)٠

س ٣٠ ما هو «الفرح في الروح القدس» ؟

ج هو امتلاء النفس سروراً بالنظر الى يسوع المسيح بالايمان القوي بمواعيده الثمينة (١بط ١:٨)٠

س ٣١ لماذا يقال لهذا الفرح انه «في الروح القدس» ؟

ج يقال له ذلك لان الروح القدس ينشئه وذلك بحلوله اقنومياً في قلب المؤمن (يو ١٤:١٦ و١٧)٠

س ٣٢ ما هي صفات هذا الفرح ؟

ج هي — انه : «سرمدي» (ام ١٤ :١٠) ، و «دائم» (يو ١٦ :٢٢) ، و «لا يُنطق به» (١ بط ١ :٨) .

س ٣٣ في أية ظروف يُوجد هذا الفرح على الخصوص ؟

ج حين يشرق الله بنور وجهه علينا بعد احتجابه عنا (اش ٥٤ :٧و٨) ، وفي وقت احتمالنا الضيقة من اجل المسيح (اع ١٦ :٢٥) ،وفي يوم يُظهر الله فيه محبته بنوع ممتاز في كنيسته. واوقاتاً عند الموت .

س ٣٤ ما المراد «بالنمو في النعمة» ؟

ج يراد به تقدم المؤمنين القديسين في القوى الروحية ، والتقوى الاختبارية ، لتتميم واجباتهم (مز ٩٢ :١٢و١٣) .

س ٣٥ بماذا يشبه الكتاب هذا النمو ؟

ج انه يشبهه «بالنور المتزايد» (ام ٤ :١٨) «و بأرز لبنان» (مز ٩٢ :١٢) .

س ٣٦ ما هي مصادر هذا النمو ؟

ج هي: الاتحاد بالمسيح (يو ١٥ :١ — ١٢) ، والتمتع بقوته المحيية (كو ٢ :١٩) .

س ٣٧ كيف تميَّز بين نمو المرائين ونمو المسيحيين الحقيقيين ؟

ج ان التمييز بينهما يبان من طبيعة النمو ، لان نمو المسيحي الحقيقي هو نمو في كل اجزاء الانسان الجديد ، «الى ذاك الذي هو الرأس» (اف ٤ :١٥) . اما المراؤون فانهم ينمون في المعرفة العقلية ، لا في القداسة القلبية ، وقد يجتهدون في حفظ الفرائض الخارجية ، مع كونهم غرباء عن قوة التقوى (٢ تي ٣ :٥)

س ٣٨ كيف ينمو المؤمنون ؟

ج انهم ينمون داخلاً ، وخارجاً ، وارتقاء في المسيح، واتضاعاً في انفسهم .

س ٣٩ كيف ينمون داخلاً ؟

ج انهم ينمون داخلاً باتحادهم بالمسيح وتمسكهم به اكثر فاكثر وتقدمهم في الاختبارات الروحية (اف ٤:١٥).

س ٤٠ كيف ينمون خارجاً ؟

ج بكونهم يأتون بأثمار جيدة في حياتهم وكل تصرفاتهم (تي ٣:٨ و١٤).

س ٤١ كيف ينمون صاعداً ؟

ج بنموهم في الاهتمام بما للروح، وفي الاهتمام «بما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله» (في ٣:٢٠ وكو ٣:١).

س ٤٢ كيف ينمون اتضاعاً ؟

ج يُراد بذلك انهم ينمون في انكار النفس بحيث انهم كلّما تقدموا يرون انفسهم «أصغر جميع القديسين» (اف ٣:٨) «وأول الخطاة» (١ تي ١:١٥) وانهم لا يقدرون على شيء بقوتهم الخاصة (٢ كو ٣:٥) ، وانهم لا يستحقون شيئاً من تلقاء انفسهم (تك٣٢:١٠و٢ كو٢:١١).

س ٤٣ ما يراد بالثبات في النعمة الى النهاية ؟

ج يراد به ان الذين قد اختارهم الله في ابنه ، ودعاهم ، وقدسهم بروحه ، لا يسقطون من حالة النعمة سقوطاً ابدياً ، بل يثبتون فيها الى النهاية فيخلصون خلاصاً كاملاً (يو ١٠:٢٨ و٢٩ ورو ١١:٢٩ وتي ١:٦ و١ بط ١:٥ ورو ٥:٩ و١٠).

س ٤٤ ما الدليل على «الثبات في النعمة» من عقيدة الاختيار؟

ج ينتج بالضرورة من الاختيار ان لا أحد يهلك من الذين اختارهم الله، وإلا فالاختيار لا معنى له (ار ٣١:٣ ومت ٢٤:٢٢ — ٢٤ وأع ١٣: ٤٨ ورو ٨: ٣٠).

س ٤٥ ما الدليل عليه من عهد النعمة؟

ج في عهد النعمة قد اعطى الآب شعباً لابنه، ثمراً لتعبه وموته، فان هلك احد منهم، يكون قد ضاع جزء من تعب المسيح (ار ٣٢:٤٠ ويو ١٧:٢ و٦).

س ٤٦ ما الدليل عليه من نسبة المؤمنين الى المسيح؟

ج اذ قد اتحد المؤمنون بالمسيح حال كونه نائباً عنهم، فلا يصح ان أحداً منهم يهلك بعد هذا الاتحاد به (رو ٨:١)، واذ قد اتحدوا به باعتبار كونه ينبوع حياتهم، فلا يصح القول بأن هذه الحياة تنقطع عنهم (يو ١٤:١٩ ورو ٨:٣٨ و٣٩ وغل ٢:٢٠).

س ٤٧ ما الدليل عليه من كفاية كفارة المسيح؟

ج بما ان المسيح قد وفى كل الديون التي على شعبه للناموس، واشترى لهم كل البركات المذكورة في عهد النعمة، فلا يصح القول بأن أحد المؤمنين يهلك بعد أن نال فوائد هذه الكفارة (اش ٥٣:٦ و١١ ومت ٢٠:٢٨ و١ بط ٢:٢٤).

س ٤٨ ما الدليل عليه من حلول الروح القدس في قلب المؤمن؟

ج بما ان الروح القدس قد حل في قلب المؤمن، ختماً لنواله الخلاص،

وعربوناً لذلك ايضاً ، فلا يصح القول بأن المؤمن يهلك بعد ذلك (يو ١٤:١٦ و٢ كو ٢١:١ و٢٢ واف ١٤:١)٠

س ٤٩ ما الدليل عليه من دوام شفاعة المسيح ؟

ج بما أن المسيح لا يزال يشفع في شعبه، وشفاعته مقبولة دائماً، فلا يمكن هلاك أحد المؤمنين الحقيقيين (يو ٤٢:١١و١٧:١١ — ١٩وروم٨:٣٤)

س ٥٠ ما الدليل عليه من مواعيد الله ؟

ج ان مواعيد الله تقدم للمؤمنين ضماناً اكيداً بحيث لا يخافون شيئاً ، لا من الداخل ولا من الخارج (ار ٣٢: ٤٠ و١ كو ٣:٢٢ و٢٣)٠

س ٥١ ما القول في الذين يرتدون ولا يرجعون ؟

ج نقول فيهم ما قال يوحنا الرسول:«منا خرجوا. لكنهم لم يكونوا منا. لانهم لو كانوا منا، لبقوا معنا،لكن ليظهروا انهم ليسوا جميعهم منا» (١ يو ٢:١٩)٠

س ٥٢ كيف يصدر الثبات في النعمة، عن التبرير ؟

ج بما ان المؤمن قد تبرر مرة : وقُبل في المحبوب ، فهو الى الابد متبرر، ومقبول «لان هبات الله ودعوته هي بلا ندامة» (رو ١١:٢٦)٠

س ٥٣ كيف يصدر عن التبني ؟

ج ان المؤمن بالتبني يصير في عِدّاد بني الله ، ويصير الله له أباً أبدياً (اش ٩:٦) ، فلذلك يمكث في بيته الى الابد (يو ٨:٣٥) ٠

س ٥٤ كيف يصدر ذلك عن التقديس ؟

ج بما ان الروح القدس يعطَى للمؤمنين لتقديسهم ، وليمكث معهم الى

الابد، فهو لذلك يكون فيهم ينبوع حياة ينبع الى حياة ابدية (يو ١٦:١٤ و٤:١٤)٠

س ٥٥ ما هو تعليم تابعي أرمنيوس في هذا الخصوص ؟

ج يُنتج من تعليمهم في الاختيار، وفي القصد من موت المسيح وفي ما يسمُّونه «النعمة الكافية» ، ان الذين قد تبرَّروا أمام الله وتجدَّدوا في قلوبهم،يمكن وقوعهم في خطايا فظيعة،تغيظ روح الله، بل ويدومون في هذه الحالة حتى يهلكوا فيها٠

س ٥٦ علامَ يستندون في اثبات تعليمهم هذا ؟

ج يقولون ان هذا التعليم ضروري لحرّية الارادة البشرية، ولتحريض الانسان على استعمال الوسائط ، كما وانه موافق ايضاً للآيات الآتي ذكرها: (حز ١٨: ٢٤ ومت ١٣: ٢٠و٢١ و٢بط ٢: ٢٠و٢١) وخاصةً ما قيل في (عب ٦: ٤—٦و١٠: ٢٦)٠

س ٥٧ كيف يُرَدُّ على كلامهم هذا ؟

ج من جهة حريَّة الارادة ، لا يقدر الانسان ذو البصيرة ان ينكر ان الله يدبّر ويدير أفعال أناس ذوي ارادة حرَّة لاجراء قصده في العالم (اع ٢: ٢٣ واف ١: ٢١ وام ٢١: ١). ومن جهة تحريض الانسان على استعمال الوسائط ، نقول ان لزوم الوسائط امر مسلَّم به، فقد يتأثّر الانسان اكثر، اذا كان متيقّناً ان الله يعمل معه ويكلل مساعيه بالنجاح (في ٣: ١٢و١٣). ومن جهة الآيات المشار اليها، نقول انه من الممكن تفسيرها لتأييد عقيدة ثبات المؤمنين الى النهاية، لان هذه

الآيات افتراضية ، وترينا ما يمكن وقوعه اذا افترضنا وقوع شيء آخر ، مع ان هذا الامر غير محتمل وقوعه في حد ذاته .

س ٥٨ ماذا تقول في الذين يرتكبون الخطية قائلين : «إن كنا نحن شعب الله فاننا نخلص مهما عملنا ؟»

ج تقول ان الكتاب المقدس يخبرنا أن الذين يثبتون في القداسة والنعمة يخلصون ، ولكن لا يوجد في كل الكتاب وعد بالخلاص للذين يعيشون في الخطية باستمرار .

س ٥٩ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج نتعلم منها كثرة الفوائد الصادرة عن موت الفادي ، وكمال عمل الفداء لاجل خير المختارين في هذه الدنيا ، ولاجل غبطتهم التامة في الابدية .

السؤال السابع والثلاثون وجوابه

س ما هي الفوائد التي ينالها المؤمنون من المسيح عند الموت؟

ج ان المؤمنين عند الموت تصير نفوسهم كاملة في القداسة وحالًا تدخل الى المجد وأجسادهم التي لا تزال متحدة

بالمسيح تستريح في قبورها الى القيامة.

الشرح

س ١ ما هو الموت المشار اليه هنا ؟

ج هو انفصال الروح عن الجسد ورجوع الجسد الى التراب.

س ٢ ما الفرق بين المؤمنين و بين سائر الناس عند موتهم ؟

ج ان الموت يأتي الى المؤمنين بدون شوكته، فيكون بركة لهم (١ كو ٣: ٢٢).واما لغير المؤمنين فانه يأتي عليهم بشوكته الالهية قصاصاً لهم على نكث عهد الاعمال وتعديهم على شريعة الله (تك ٢: ١٧).

س ٣ ما هي شوكة الموت ؟

ج «ان شوكة الموت هي الخطية» (١ كو ١٥: ٥٦).

س ٤ لماذا يُنقَذ المؤمنون من شوكة الموت لدى الشريعة الالهية ؟

ج ان المسيح ضامنهم قد قبل هذه الشوكة في نفسه وجسده، بموته وقيامته لكي يخلصهم منها (انظر اش ٢٥: ٨ و١ كو ١٥: ٥٧).

س ٥ كم قسماً هي البركات التي ينالها المؤمنون عند الموت ؟

ج قسمان — اولها: ما يختص بنفوسهم — وثانيهما: ما يختص باجسادهم

س ٦ كيف يتأيد وجود النفوس بعد انفصالها عن الاجساد ؟

ج يتأيد من قوله له المجد في مت ٢٢: ٣٢ «انا إله ابرهيم، واله اسحق، واله يعقوب ليس الله اله أموات بل اله أحياء»، وأيضاً مما قيل في

موت المؤمنين انه «انطلاق» (في ١: ٢٣)، وانه «تغرّب عن الجسد» (٢ كو ٥: ١—١٠)، سيما ما قيل عن لعازر «ان الملائكة حملته الى حضن ابرهيم» مع ان جسده كان في القبر (لو ١٦: ٢٢).

س ٧ ما هو البرهان المستمدّ من ضمير الانسان لاثبات وجود النفس بعد الموت ؟

ج لا يخفى على كل ذي ضمير، ان هذا الضمير ينبهه الى قصاص يأتيه بسبب الخطية، وبما ان القصاص الذي يعلنه الضمير لا يقع دائماً في هذه الدنيا، فيقتضي وجود النفس بعد موت الجسد، لاجل اجراء هذا القصاص. بل يوجد ايضاً في قلب الانسان اشتياق شديد الى حياة عتيدة، فيقتضي وجود النفس بعد موت الجسد لتحقيق هذا الاشتياق الموضوع من الباري في طبيعة الانسان.

س ٨ ما هو البرهان المستمَدّ من مطاليب العدل الالهي لاثبات وجود النفس بعد الموت ؟

ج بما ان العدل الالهي لا يستوفي حقه من الناس في هذه الدنيا، فيقتضي وجود النفس بعد الموت لاجل استيفاء حقوق هذا العدل.

س ٩ كيف يتأيد خلود النفس ؟

ج انه يتأيد من قوله تعالى في ٢ تي ١: ١٠ بفم رسوله بولس: «وانما أُظهرت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح الذي أبطل الموت وانار الحياة والخلود بواسطة الانجيل» (ومت ٢٥: ٤٦).

س ١٠ ما هو البرهان المستمدّ من روحانية النفس، لاثبات خلودها ؟

ج بما أن النفس روحانية وليست مادية، وبما أنها عنصر وليست مركّبة، فلا يمكن ملاشاتها الأ بالقوة التي أوجدتها.

س ١١ ما هو البرهان المستمَد من قوى النفس لاثبات خلودها ؟

ج من المعلوم ان قوى النفس عظيمة بحيث يستطيع الانسان ان يبحث بها عن خليقة الله القريبة والبعيدة ، الدقيقة والجسيمة ، بل يدرك أيضاً شيئاً عن الباري تعالى، وصفاته ، وكمالاته الالهية غير المتناهية ، فلا يليق ان مستودع هذه القوى العجيبة والمدركة يتلاشى بعد سنين قليلة او كثيرة.

س ١٢ كيف يظهر ان نفوس المؤمنين لا تكمل في القداسة حتى الموت ؟

ج يظهر ذلك من اختبار كل مؤمن . فانه يتأكد من وجود الفساد والخطية فيه ، ما دام موجوداً في هذا العالم (رو ٧: ٢٣ و٢٤) ، وكما يتثبت أيضاً من آيات الهية (١ يو ١: ٨ ويع ٣: ٢).

س ١٣ بمَ يقوم كمال القداسة التي تنالها نفوس المؤمنين عند انفصالها عن الاجساد ؟

ج انه يقوم ليس فقط بالتحرر التام من كل خطية ومن امكانية ارتكابها (رؤ ٢١: ٤) ، بل أيضاً بالتشبّه الكامل بالمسيح والمطابقة التامة لشريعته (١يو ٣: ٢).

س ١٤ كيف يتأيد القول بأن النفوس تصير كاملة في القداسة عند الموت ؟

ج انه يتأيد من قوله تعالى في (عب ١٢: ١٤و٢٣ واف ٥: ٢٧).

س ١٥ كيف يتثبت ذلك من العقل ؟

ج بما ان نفوس المؤمنين تدخل المنازل المقدسة ، وتنضم الى جماعة المقدسين ، وتقف في الحضرة الالهية القدوسة ، فيقتضي انها تكمل في القداسة قبل ذلك (رؤ ٢١:٢٧).

س ١٦ لماذا يقال في القاعدة ان «نفوس المؤمنين تدخل الى المجد حالاً عند الموت» ؟

ج يقال ذلك حذراً من تعليم من يقول بأنها تدخل الى حالة وُسطى بين النعيم والجحيم تسمى « بالمطهَر » او «السجن».

س ١٧ كيف يتأيد دخولها الى المجد عند الموت ؟

ج يتأيد ذلك من (لو ١٦:٢٢ ولو ٢٣:٤٣ واع ٧:٥٩ ورؤ ١٤:١٣).

س ١٨ كيف يظهر ان أجساد المؤمنين في قبورها لا تزال متحدة بالمسيح ؟

ج يظهر ذلك لكون المسيح ليس مخلص الروح فقط بل هو أيضاً مخلص الجسد (١كو ٦:١٩ و٢٠ ورو ١٢:١ ورو ٨:١١ و١تس ٤:١٤).

س ١٩ ما الفرق بين الابرار والاشرار من حيث وجود أجسادهم في القبور ؟

ج ان القبر هو مكان الرقاد لاجساد المؤمنين، فيه ترتاح الى القيامة . واما لغير المؤمنين فهو حبس تُحبس فيه الى يوم الدينونة العظيم(دا ١٢:٢).

س ٢٠ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج نتعلم منها ان المؤمنين في غاية الامان ، حتى في وقت الموت.

السؤال الثامن والثلاثون وجوابه

س ما هي الفوائد التي ينالها المؤمنون من المسيح عند القيامة؟

ج ان المؤمنين عند ما يُقامون بالمجد في القيامة، يُعترَفُ بهم علانية ويُبرَّأون يوم الدينونة ويحظون بغبطة تامة في كمال التمتع بالله الى أبد الآبدين.

الشرح

س ١ ما المراد بالقيامة؟

ج يراد بها قيام أجساد الناس من رقاد الموت في القبور.

س ٢ ما الشاهد من العهد القديم لاثبات القيامة؟

ج منه (اي ١٩: ٢٥ و٢٨ ومز ٤٩: ١٥ واش ٢٦: ١٩ ودا ١٢: ١ و٢).

س ٣ ما الشاهد لذلك من العهد الجديد؟

ج منه (مت ٢٧: ٥٢و٥٣ ويو ٥: ٢٨ و٢٩ واع ٢٤: ١٥ و١تس ٤: ١٣ و١٧ و١كو ١٥ كله).

س ٤ من هم الذين ذُكِر موتهم في الكتاب المقدس ، ثم ذُكر رجوعهم الى الحياة ؟

ج ذُكِرَ ابنُ أرملة من «صرفة التي لصيدون» (١مل ١٧:٢٢)، وابن المرأة الشونمية (٢مل ٤:٣٥) ، ورجلٌ نُبِذَ في قبر اليشع (٢مل ١٣: ٢١)، وابنةُ يايرس(مر٥:٤١)، وابن «ارملة نايين» (لو ٧:١٢و١٥) ولعازر (يو ١١:٣٩و٤٤) ، وامرأة اسمها «طابيثا» في يافا (اع ٩:٤٠).

س ٥ ما فائدة هذه الامثلة لأثبات القيامة عند انقضاء الدهور ؟

ج انها بيّـنة لقدرة الله غير المحدودة ، ولقصده الازلي بأنه مزمع أن يفتح باب الهاوية ويقيم موتاها.

س ٦ ما الفرق بين قيامة هؤلاء المذكورين آنفاً ، وبين قيامة الاموات في الآخرة ؟

ج ان هؤلاء قاموا من الاموات ثم عادوا الى القبور . وأما الذين يقومون في الآخرة فلن يعودوا الى القبر .

س ٧ كيف اثبت الرب يسوعُ القيامةَ ردّاً على سؤال الصدُّوقيّين؟

ج انه اثبتها بقوله تعالى لموسى : «انا اله ابرهيم واله اسحق واله يعقوب» (خر ٣:٦) ثم شرحه قائلاً:«واما ان الموتى يقومون فقد دلَّ عليه موسى ايضاً في أمر العلّيقة كما يقول:«الرب اله ابرهيم واله اسحق واله يعقوب وليس هو اله اموات بل اله احياء لان الجميع عنده احياء»» (لو ٢٠:٣٧ــ ٣٩).

س ٨ ماذا يفيدنا هذا في إثبات القيامة ؟

ج انه يصرِّح بأن الله، اله أشخاص وليس اله أرواح فقط، فان الشخصية تشمل الجسد والروح معاً، فينبغي ان أجساد المؤمنين تحيا وتتحد بالارواح، حتى ان الاشخاص — بأجسادهم وأرواحهم معاً — يعبدون الباري تعالى، ويحبُّونه، ويخدمونه، ويتمتَّعون به الى ابد الآبدين.

س ٩ كيف تثبت ان ذات الأجساد تقوم في القيامة ؟

ج يتأيد ذلك من (في ٣: ٢١) حيث يعبر عنها بقوله: «اجسادنا»، ومن (١ كو ١٥: ٥٣و٥٤) حيث يعبر عنها بقوله: « هذا الفاسد »، ومن (يو ٥: ٢٨) حيث قيل: «جميع الذين في القبور»، ومن (١تس ٤: ١٣و١٧) حيث يقول الرسول: «ان الراقدين يقومون»، ومن قوله: «ان اجسادنا تكون على صورة جسد مجد المسيح» (في ٣: ٢١).

س ١٠ كيف يتبرهن ذلك من العقل ؟

ج بما أن أجسادنا احتملت الاهانة والآلام والامراض، في هذه الحياة الدنيا، فيليق بها ايضاً ان تشترك مع الروح في المجد المستقبل، والسعادة السماوية.

س ١١ ما المراد « بالجسم الحيواني »، « والجسم الروحاني » المذكورين في (١ كو ١٥: ٤٤) ؟

ج يراد «بالجسم الحيواني»، الجسم الموافق لحالة النفس الحاضرة، والمناسب لظروف الانسان الخارجية والطبيعية في هذه الدنيا. ويراد «بالجسم الروحاني»، الجسم الموافق لحالة النفس الروحانية في المستقبل،

والمناسب للظروف التي يوجد فيها المؤمن في الديار السماوية.

س ١٢ ما هو عربون قيامة المؤمنين ؟

ج ان قيامة المسيح هي العربون الذي يؤكد للمؤمنين قيامتهم من الاموات (١ كو ١٥: ٢٠ و٢١).

س ١٣ كيف تبرهن ان جسد المسيح بمادته قام من الاموات ؟

ج اولاً: لان المسيح تنبأ بذلك في (يو ٢: ١٩و٢١) — ثانياً: ذُكرت قيامة المسيح اثباتاً لمسيحيته ورسالته — ثالثاً: لأن مضمون كل ما يقوله الرسل هو ان ذات جسد المسيح قد قام — رابعاً: لأن اناساً رأوا جسده بعد قيامته مدة اربعين يوماً (انظر لو ٢٤: ٣٩ واع ٧: ٣ و يو ٢٠: ٢٧).

س ١٤ لماذا تتأيد قيامة المومنين، بقيامة المسيح ؟

ج اولاً: لان قيامته هي ختم قدرته على فداء شعبه. وفداؤهم يستلزم فداء أجسادهم (رو ٨: ٢٣) — ثانياً: لانه يوجد بين المسيح و بين شعبه اتحادٌ شرعي ذو فاعلية (١ كو ١٥: ٢١و٢٢ و١ تس ٤: ٤) — ثالثاً: لان روحه الساكن فينا يجعل أجسادنا أعضاء له (رو ٨: ١١ و١ كو ٦: ١٥) — رابعاً: لان المؤمن سيكون على صورة جسد مجد المخلِّص (في ٣: ٢١ و ١ يو ٣: ٢).

س ١٥ ماذا كان اعتقاد اليهود في القيامة ؟

ج ان اعتقادهم فيها كان كتعاليم أسفار العهد القديم والعهد الجديد، ماعدا طائفة منهم اسمها طائفة «الصدوقيين» . وذلك يبان — اولاً: من ان القيامة أُعلنت في اسفار العهد القديم — ثانياً: من انها ذُكرت في

كتب اليهود غير القانونية — ثالثاً: من ان المسيح كلّمهم كمن سلموا بها (لو ١٤:١٤) — رابعاً: من ان بولس الرسول يقول ان اليهود صدّقوا هذا التعليم (عب ١١:٣٥ واع ٢٤:١٥)٠

س ١٦ من هم المذكورون في القاعدة ؟

ج هم المؤمنون فقط٠

س ١٧ ألا يقوم الاشرار أيضاً ؟

ج بلى . انهم يقومون ، كما يشهد الكتاب في (اع٢٤:١٥ودا ١٢:١و٢)٠

س ١٨ ما الداعي لقيامة اجساد الاشرار ؟

ج بما ان اجسادهم اشتركت في الخطية، وكانت آلات اثم للاثم في هذه الدنيا،فيقتضي انها تقوم في القيامة لكي تشترك مع الارواح في العذاب الاليم الى ابد الآبدين ٠

س ١٩ ما هو المجد الذي يقوم به المؤمنون ؟

ج هو انهم يقومون باجساد عديمة الفساد ، ومجيدة ، وقوية ، وروحانية٠

س ٢٠ ما المراد بالقول ان «اجسادهم عديمة الفساد» ؟

ج المراد به ان الاوجاع والامراض لا تعتريها فيما بعد ، بل تكون ذات حيويّة ابديّة ، وصحة كاملة، وحياة مستديمة (اش ٣٣:٢٤)٠

س ٢١ ما المراد بالقول انها تكون «مجيدة» ؟

ج المراد به انها تكون على صورة جسد مجد المسيح ، فتكون جميلة ذات رونق عظيم ، وبهاء ساطع . كما قيل : انهم في ملكوت ابيهم «يضيئون كالشمس» (مت ١٣:٤٣ وفي ٣:٢١) ٠

س ٢٢ ما المراد بالقول انها تكون قوية ؟

ج المراد به انها تنال قسطاً كبيراً من المجد والبهاء ، ولا تكفّ ليلاً أو نهاراً عن تمجيد الله وتسبيحه (٢ كو ٤:١٧ ورؤ ٤:٨).

س ٢٣ ما المراد بالقول انها تكون «روحانية» ؟

ج المراد به انها تكون ذات صفات موافقة لحالة الناس الروحانية،بحيث تتحرك بكل سهولة، اطاعةً لحركات ارواحها ، فلا تجوع ولا تعطش فيما بعد ، ولا تتعب بل تستمر في خدمة الله ليلاً ونهاراً .

س ٢٤ ماذا يتبع قيامة الاموات ؟

ج تتبعها الدينونة (رؤ ٢٠:١٣).

س ٢٥ ماذا ينال المؤمنون من الفوائد يوم الدينونة ؟

ج يُعترَف بهم علانية ، ويبرّأون (مت ٢٥:٣٤).

س ٢٦ ماذا يُفهم من القول انه « يُعترَف بهم علانية» ؟

ج يُراد به ان المسيح ينادي في مسامع الجميع ، بان المؤمنين هم شعب خاص له ، وان لهم الملكوت من ابيه (مت ٢٥:٣٤).

س ٢٧ ما المراد بالقول انهم يُبرّأون ؟

ج يراد به ان الديان ينادي ببراءتهم يومَ الدينونة من كل مطاليب الشريعة الالهية،ومن كل تهمة اتهمهم بها الاعداء.(١ كو٤:٥واع٣:١٩).

س ٢٨ ما الفرق بين تبرير المؤمنين في هذه الدنيا ، وبين تبرأتهم في يوم الدينونة ؟

ج ان التبرير في هذه الحياة هو ازالة الحكم عنهم ، وهذا يتم سِراً . واما

التبرئة في يوم الدينونة، فهي المناداة جهراً بانهم قد قُبلوا في رضى الله، وتبرَّأوا من كل تهمة .

س ٢٩ امام مَنْ تصير هذه التبرئة ؟

ج انها تصير امام الله عزَّ وجلَّ ، وامام الملائكة الاطهار ، و بني البشر (مت ٢٥: ٣٤ و ٤٠).

س ٣٠ لماذا يُفعل هذا علانية ؟

ج لاجل تمجيد الباري تعالى في عمل الفداء ، ولاجل زيادة كرامة القديسين وتعزيتهم ، ولاجل زيادة خزي الاشرار وقصاصهم (اش ٦٦: ٥).

س ٣١ ما هو أساس تبرئتهم ؟

ج انهم يتبرَّأُون هناك على الاساس الذي يتبررون به هنا، وهو ، «بر المسيح» (رو ٣: ٣٤ و٨: ٤٠) .

س ٣٢ ما هي الفوائد التي ينالها المؤمنون بعد الدينونة ؟

ج انهم يحظون بغبطة تامة في كمال التمتع بالله الى أبد الآبدين .

س ٣٣ كيف يتمتعون بالله في السماء ؟

ج انهم يتمتعون به تعالى بواسطة معرفتهم اياه تلك المعرفة التي تُعطَى لهم بغير قياس (١ كو ١٣: ١٢).

س ٣٤ ماذا يسبّب اعظم تمتع في قلوب المؤمنين ؟

ج مشاهدتهم ذلك الجسد المبارك الممجد الذي قد اتحد بالاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس .

س ٣٥ كيف يعاين المؤمنون الثالوث الاقدس في السماء ؟

ج انهم لا يعاينونه ببصر جسدي ، لان الباري تعالى لا يُرى (١تي ١: ١٧) ، بل يعاينونه بالنظر العقلي ، والروحي ، اذ يعرفونه ، وصفاته معرفة تامّة واضحة على قدر ما يمكن للمخلوق أن ينال (١كو ١٣:١٢).

س ٣٦ ما الفرق بين نظرهم اليه هنا ، ونظرهم اياه هناك ؟

ج انهم ينظرون اليه هنا نظراً جزئياً ، واما هناك فانهم يتمتعون بنظر كلي . هنا ينظرون «كما في مرآة في لغز» ، واما هناك فانهم ينظرونه «وجهاً لوجه».

س ٣٧ هل يوجد لزوم لكتب مطبوعة او مخطوطة هناك ؟

ج كلا . فان الحقائق الدينيَّة المتضمَّنة في الكتاب المقدس ، تكون منطبعةً على قلوب المخلصين ، فان تمحى من ذاكرتهم الى الابد (مز ٥٩:٢١).

س ٣٨ كيف يعرفون الله معرفة اختبارية ؟

ج انهم ينالون منه تعالى نصيباً وافراً من جودته الغير المتناهية ، فيتلذذون به من صميم قلوبهم لذَّة روحية لا تعدلها لذة (رو ٧:١٧).

س ٣٩ ماذا يُراد «بكمال اختبارهم السعادة» ؟

ج يراد بذلك ان كل واحد منهم يتمتع بالله على قدر طاقته ، فان زادت الطاقة زاد التمتع ايضاً.

س ٤٠ هل يتساوى جميع القديسين في طاقهم ؟

ج من المرجَّح اختلافهم في الطاقات والملكات ، فلذلك يشبَّهون بالنجوم

التي تختلف في اجرامها بعضها عن بعض غير ان الجميع يتمتعون تمتعاً كاملاً كلٌّ حسب طاقته (دا ١٢: ٣ ومز ١٦: ١١)·

س ٤١ بمَ تقوم حريّة القدّيسين في تمتعهم بالله ؟

ج انها تقوم بشركتهم معه تعالى ، ودنوّهم منه على اكمل وجه ، اذ أنهم يرونه «وجهاً لوجه» (١ كو ١٣: ١٢)·

س ٤٢ ما هي نتيجة هذه الشركة الكاملة ، وهذا الاقتراب العجيب ؟

ج ينتج منها تشبههم بالله في الصفات الأدبية ، وسرورهم به سروراً لا يُعبَّر عنه (مز ١٦: ١١)·

س ٤٣ لماذا يقال ان الاشتراك معه والاقتراب منه تعالى يُنشئان سروراً في قلوب القديسين ؟

ج لأنهم يتيقّنون ان ذلك يدوم لهم الى الابد، ولأنهم لايكلّون ولايملّون التمتع بالله الى الأبد ، بل يتمتعون بسرور متجدّد الى دهر الدهور (رؤ ٧: ١٧)·

س ٤٤ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج نتعلم منها انه يجب علينا ان نكون مجتهدين «لكي نُوجد عنده بلا دنس ولا عيب في سلام» ، وأن نستعمل الوزنات المسلّمة لنا منه تعالى ، وان نكون ساهرين ومصلّين ومحاربين ضد الخطية ، لكي نستعد للدخول في الميراث الذي لا يفنى، ولا يتدنس، ولا يضمحل، والمحفوظ لنا في السموات·

الجزء الثاني
في ما يجب على الانسان ان يعمله من الاعمال المرضية لله تعالى

السؤال التاسع والثلاثون وجوابه

س ماذا يطلبه الله من الانسان؟

ج ان الله يطلب من الانسان الطاعة لارادته المعلَنة.

الشرح

س ١ لماذا قُدِّم الكلام في الواجبات الخاصة بالاعتقاد، على الواجبات الخاصة بالعمل؟

ج لان واجبات العمل تنتج من العقائد الدينية، كما يجري الماء من الينبوع (عب ١١:٦).

س ٢ ماذا يجب على الانسان ان يعمل ؟

ج يجب عليه الطاعة الكاملة المستديمة لله وحده (١ صم ١٥:١٢)٠

س ٣ لماذا يجب علينا ان نطيع الله ؟

ج يجب علينا ذلك لانه خلقنا، وحفظنا، وله وحده السلطة المطلقة والسيادة الكلية على كافة مخلوقاته ، وعلى الاخص لكونه ارسل ابنه الحبيب لكي يفدينا (لا ١٨:٥ واع ١٧:٢٥ و٣٠)٠

س ٤ ماذا يحرّض المؤمنين على الطاعة اكثر من غيرهم ؟

ج مما يحرصهم بنوع خاص ما اعطاهم الله من علامات محبته الابوية ، ورحمته الكثيرة، ونعمته الوافرة، لخلاص نفوسهم الخالدة(تي ٢:١١و١٢)٠

س ٥ ما هو قانون طاعتنا ؟

ج هو ارادة الله المعلَنة (اشع ٨:٢٠)٠

س ٦ لماذا تنحصر طاعتنا في ارادة الله المعلَنة ؟

ج لاننا بدون ارادته المعلنة نكون في خطر من عمل ما لا يناسب صفاته الغير المحدودة (مت ٦:٨ و١٥:٩)٠

س ٧ اين اعلن الله ارادته لنا ؟

ج انه اعلنها لنا في اسفار العهدين القديم والجديد (٢ تي ٣:١٦)٠

س ٨ ما الفرق بين ارادة الله المكتومة ، و بين ارادته المعلَنة ؟

ج ان ارادة الله المكتومة هي ما يعرفه و يخصّه تعالى وحده . واما ارادته المعلَنة فهي قانون لنا اي لايماننا وطاعتنا. «السرائر للرب الهنا والمعلَنات لنا ولبنينا الى الابد لنعمل بجميع كلمات هذه الشريعة» (تث ٢٩:٢٩)

س ٩ ما الفرق بين طاعتنا لله، و بين طاعتنا للناس ؟

ج انا نطيع الله لاجل ذاته الالهية، وسلطته، وعزّته، وجلاله. واما الناس فإنّا نطيعهم في ما أمرنا به الله، وفي ما يوافق نسبتنا لهم، أي في ما لا يخالف ارادة الباري المعلنة (اف ٦:‏١ واع ٤:‏١٩ و٢٠).

س ١٠ ماذا نعمل إن كانت أوامر الناس لنا تخالف ارادة الباري ؟

ج انه لا يحل لنا ان نطيع الناس في امر مخالف لارادة الله (اع ٥:‏٢٩ ودا ٣:‏١٨).

س ١١ لماذا يُطاع الله اكثر من الناس ؟

ج لان الله وحده له السلطان على ضمير الانسان (يع ٤:‏١٢).

س ١٢ ما هي الطاعة المرضية عند الله ؟

ج هي ما يصدر عن الاتحاد بالمسيح بالايمان، وما يقدّم بالطريقة المعلنة لاجل مجده تعالى (يو ١٥:‏٤ و٥ ومز ٥:‏٧ و١ كو ١٠:‏٣١).

س ١٣ هل وجوب الطاعة لله مطابق للعقل السليم ؟

ج نعم. ان وجوبها يوافق طبيعة الانسان قبل سقوطه. لا بل الطاعة لله تعالى تئول الى سعادة الانسان وراحته (تث ١٠:‏١٢ و١٣ وفي ٦:‏٨).

السؤال الاربعون وجوابه

س ماذا اعلنه الله للانسان في البدء دستوراً لطاعته؟

ج ان دستور الطاعة الذي أعلنه الله للانسان في البدء هو الشريعة الادبية.

الشرح

س ١ الى كم قسم تُقسم الشريعة الالهية ؟

ج تُقسم الى قسمين : وهما الشريعة الطبيعية ، والشريعة المعلَنة .

س ٢ ما هي الشريعة الطبيعية ؟

ج هي قانون الحق المناسب لصفات الله الطاهرة، والمطابق لطبيعة الانسان، والمنغرس فيها . فلذلك يجب عليه حفظه ولو لم يأمره الله به امراً لفظياً .

س ٣ ما هي الشريعة المعلَنة ؟

ج هي ما لا يُعرَف وما لا يجب حفظه الاَّ باعلان الهي . مثلاً : النهي عن أكل ثمر شجرة معرفة الخير والشر .

س ٤ اين وُجدت الشريعة الطبيعية ؟

ج انها وُجدت مطبوعة في قلب الانسان إذ قيل ان الله خلقه على صورته ومثاله (تك ١:٢٧) .

س ٥ كيف يظهر انها عادلة وحق ؟

ج يظهر ذلك لكونها مؤسسة على صفات الله الغير المحدودة، وعلى نسبة الانسان له تعالى (مز ١١١:٧و٨) .

س ٦ ماذا حصل من التغيير في قلب الانسان من جهة الشريعة الطبيعية عند سقوطه في الخطية ؟

ج انه اذ سقط الانسان في حالة العصيان، والخطية ، والفساد ، والشقاوة، انحرف عقله، واظلم ضميره، وتقسّى قلبه حتى كادت الشريعة الطبيعية تمحى من طبيعته .

س ٧ هل بقي شيء من الشريعة الطبيعية في قلب الانسان ؟

ج بقي منها في قلبه ما ينبّهه على وجوب العبادة لله ، والطاعة للوالدين ، وعدم اضراره بالآخرين، ووجوب معاملتنا لهم حسبما نريد معاملتهم لنا .

س ٨ كيف يتبرهن ان هذه المبادئ لا تزال موجودة في القلب ؟

ج يتبرهن ذلك من شهادة الضمير ، ومن تاريخ البشر ، ومن قوله تعالى في (رو ٢:٦—١٥) حيث يستفاد منه ان عمل الناموس مكتوب في قلوب الوثنيين اذ ان ضمائرهم تشهد وافكارهم تشتكي وتحتجّ .

س ٩ ما هي الشريعة المعلَنة ؟

ج ان الشريعة المعلنة هي ما أعلنه الله للانسان من اوامر ونواهٍ عن طريق الوحي.

س ١٠ هل توجد شركة مّا بين الشريعة الطبيعية و بين الشريعة المعلنة ؟

ج نعم . توجد بينهما شركة ، لانه لما كادت الشريعة المطبوعة في قلب الانسان ان تمحى ، أنعم الله عليه بانعامات ، يتعلم منها ما قد فقده بفساد طبيعته .

س ١١ كيف تقسم الشريعة الالهية باعتبار دائرة عملها ؟

ج انها تقسم الى ثلاثة اقسام : وهي الشريعة الادبية ، والشريعة الطقسية والشريعة السياسية .

س ١٢ ما الفرق بين الشريعة الطبيعية و بين الشريعة الادبية ؟

ج ان نفس الواجبات المتضمنة في الشريعة الطبيعية ، يُؤمر بهـا في الشريعة الادبية . الا انه يوجد في هذه جانب من الشريعة المعلنة ، كطرائق العبادة ، ووسائطها ، وتعيين يوم خصوصي في الاسبوع لنحفظه مقدساً .

س ١٣ هل أُعلنت لآدم الشريعة الادبية اعلاناً خارجياً ؟

ج لا برهان على اعلانها له اعلاناً خارجياً. بل كانت شريعة الله ملازمة لطبيعته المقدسة (جا ٧:٢٩) .

س ١٤ فلماذا يقال في السؤال ان الشريعة الادبية أُعلنت للانسان منذ البداءة؟

ج يقال ذلك لانها كانت منطبعة في قلبه، ومنغرسة في طبيعته ، فمعرفته بها لم تنقص عن المعرفة الحاصلة بالاعلان .

س ١٥ هل تعتبر الشريعة الادبية مجرّد دستور لطاعتنا ؟

ج كلا . بل تعتبر أيضاً سبباً يحركنا للطاعة ، لانه يجب علينا ، لا أن نطيع ما قد أُمرنا به ، ونمتنع عما قد نُهينا عنه وكفى، بل يجب علينا أيضاً ان نمتثل لكليهما، لكون الله هو الآمر والناهي (لا ١٨ : ٤و٥) .

س ١٦ ما القول في شروع ابرهيم في تقديم ابنه ذبيحة لله ؟

ج ان واضع الشريعة له حق أن يغيّرها متى كان ذلك مطابقاً لصفاته تعالى ، فيجب على المخلوق ان يطيع أمر الخالق ولو كان ذلك في

الظاهر خالفاً للشريعة الادبية ، لانه يجد آخر الامر ، ان ما قصده الله يطابق وصاياه البارة ، كما وجد ابرهيم.

س ١٧ هل الشريعة الادبية دستور كامل للانسان ؟

ج نعم. ولا يمكن الاضافة اليها.

س ١٨ هل أتى المسيح ليصلح الشريعة الادبيّة ويضيف اليها شيئاً ؟

ج كلا انما فسرها ، وشرحها ، واوضحها ، وحامى عنها ، واكملها (انظر مت ٥:١٧).

س ١٩ ما المراد بقول الرب لتلاميذه : «وصية جديدة انا اعطيكم ان تحبوا بعضكم بعضاً» (يو ١٣:٣٤) ؟

ج لا يراد بهذا ان مضمونها جديد—لان مضمونها هو خلاصة الوصايا العشر (مت ٢٢:٤٠) وقد قيل عنها «وصية قديمة» (١يو ٢:٧)— بل المراد بذلك ان مطاليبها ، وبواعثها ، والمحرضات على حفظها ، جديدة . لان محبة المسيح التي تجلت في موته عنا ، تحصرنا ، كما قال الرب: «كما احببتكم انا ، تحبون أنتم أيضاً بعضكم بعضاً» (يو ١٣:٣٤).

س ٢٠ هل نُسخت الشريعة الادبية بالانجيل؟

ج كلا . لان المسيح لم يأت لينقض الناموس بل ليكمله (مت ٥:١٧).

س ٢١ هل يستطيع احد ان ينال براً ، وحياة ابدية ، بواسطة حفظ الشريعة الادبية ؟

ج كلا . لانه «باعمال الناموس كل ذي جسد لا يتبرر امامه تعالى» (غل ٢:١٦) ، بل الشريعة الادبية من شأنها ان تميت عوضاً عن ان تحي

س ٢٢ ما فائدة الشريعة الادبية لغير المؤمنين اذا كانوا لا يقدرون أن ينالوا بها لا براً ولا حياة ابدية ؟

ج انها تظهر لهم ضعفهم ، وكثرة خطاياهم ، واحتياجهم الى من يأتي لهم ببر وحياة ابدية . فهي لذلك تؤدبهم الى المسيح ، لكي يتبرروا بالايمان به (غل ٣:٢٤ ورو ١٠:٤).

س ٢٣ هل ينتفع بها الجميع لهذه الغاية ؟

ج كلا. فان الاكثرين يصمّون آذانهم ، ويغمضون أعينهم ، لئلا يسمعوا تهديدها أو يشعروا بوعيدها (رو ١:٢٠).

س ٢٤ ما فائدة الشريعة الأدبية للمؤمنين ؟

ج انهم بحفظهم اياها يظهرون طاعتهم ، ومحبتهم لربهم ، وبها يُحملون على تقديم التشكرات الكثيرة الواجب عليهم تقديمها للمسيح ، لاجل حفظه اياها بالتمام ، وحمله قصاصها عوضاً عنهم .

س ٢٥ ماذا نتعلم من مطاليب الشريعة الادبية ؟

ج اننا نتعلم منها قداسة الله ، وعدله ، وحقه . كما نرى ايضاً نقصنا ، وفسادنا وكثرة مآثمنا ، ونتحقق وجوب الالتجاء الى الرب يسوع ، لكي نتبرر ببره ، ويتم فينا حكم الناموس بواسطته .

س ٢٦ كيف تكون الشريعة الادبية قانوناً لطاعة المؤمنين مع ان الرسول يقول انهم «ليسوا تحت الناموس» (رو ٦:١٤) ؟

ج انهم ليسوا تحت الناموس كديان لهم ، لان المسيح حمل لعنته نيابة عنهم . لكنهم ليسوا بلا ناموس لله ، بل هم تحت ناموس للمسيح .

س ٢٧ ما هي الحرية التي يمتاز بها المؤمنون في العهد الجديد عن المؤمنين في العهد القديم ؟

ج هي ان المؤمنين في العهد الجديد لا يلتزمون بحفظ فرائض جسدية رمزية، كوسيلة لنوال المغفرة، بل يتقدمون بكل ثقة الى الله متكلين على ذبيحة وسيطهم الوحيد ، الذي سفك دمه عنهم (كو ٢:١٣ — ١٧). أما المؤمنون في العهد القديم فعند تعدّيهم على شريعة الله الادبية التزموا بتقديم ذبائح متنوعة ، وحفظ فرائض جسدية شتى ، تتعلق بغسلات، وأيام ، واسابيع، وأشهر ، وسنين، وحجّ الى اورشليم (غل ٤:١ — ٤).

س ٢٨ كيف يصير حفظ شريعة الله الادبية حرية، عوضاً عن ان يكون عبودية؟

ج يصير ذلك متى ذاق الانسان محبة المسيح العظيمة التي تجلّت بموته عنه لتخليصه من النيران الابدية ، لينال غزارة نعمة المسيح العجيبة ، لتطهيره ، وتقوية ايمانه ، وتقدّمه في الحياة الروحيّة.

س ٢٩ ما هي اعظم وسيلة تبعث المؤمنين على حفظ شريعة الله ؟

ج هي التأمل في المسيح يسوع ومحبته العجيبة ، واقواله الطاهرة، وآلامه التي وفّت شريعة الله حقها بالتمام ، وحياته القدوسة المطابقة تمام المطابقة لمطاليب تلك الشريعة .

س ٣٠ كيف يبان ان الله لم ينتظر من اليهود ان يحفظوا الشريعة الادبية لكي يتبرروا بها ؟

ج يظهر ذلك من كون الله أعطاهم الناموس الطقسي ، الذي هو رمز الى طريق الخلاص بالايمان بالمسيح.

س ٣١ ما هي الشرائع الطقسية ؟

ج هي ما اعطاه الله للكنيسة في طفولتها من الفرائض الجسدية المتعلقة بظاهر عبادة الله، وكانت غايتها العظمى ان ترمز الى خلاصهم بالايمان بالمسيح المزمع ان يأتي،وان تعدّ العالم لقبوله حين يأتي (عب١٠:١الخ).

س ٣٢ هل أُعطيت الفرائض الطقسية لليهود لكي تكون واسطة لتبريرهم ؟

ج كلا — فان طريقة التبرير كانت بالايمان منذ البداءة (تك ١٥:٣) و (رو ٤:١ الخ).

س ٣٣ هل نال اليهود بركات الله من اجل أعمالهم وحفظهم الشريعة الادبية؟

ج كلا — كما يقول الكتاب «ليس لاجل برك وعدالة قلبك تدخل لتمتلك ارضهم» (تث ٩:٤—٦).

س ٣٤ ما هو اختصاص الشرائع الطقسيّة ؟

ج انها تختص باشخاص ، واماكن ، وافعال.

س ٣٥ مَنْ هو اعظم شخص لدى الشرائع الطقسيّة ؟

ج هو رئيس الكهنة .

س ٣٦ من أي وجهة كان رئيس الكهنة يرمز الى المسيح ؟

ج انه من حيث مسحه بالزيت المقدس،كان يرمز الى المسيح الذي مُسح بروح الله ، ومن حيث كتابة اسماء بني اسرائيل على صدرة القضاء التي كان يلبسها ، كان يرمز الى المسيح النائب عن كل شعبه الروحي

(مز ١٣٣:٢ و يو ٣:٣٤ وخر ٢٨:٢٩ واش ٤٩:٣و١٦).

س ٣٧ ألم يرمز الكهنة الآخرون الى المسيح ؟

ج بلى . وذلك لكونهم كانوا يُقدّمون على الدوام ذبائح عن الخطية ، تشير الى تلك الذبيحة التي قدمها الرب يسوع (عب ٩:٢٦و١٠:١٠).

س ٣٨ ما هي الاماكن المقدسة التي كانت موجودة عند اليهود ؟

ج هي خيمة الاجتماع ، والهيكل.

س ٣٩ ما هي خيمة الاجتماع ؟

ج هي خيمة مخصَّصة لعبادة الله، حَملها اليهود معهم في ارتحالهم في البرية (خر ٢٧:١٨) .

س ٤٠ ما هو الهيكل ؟

ج هو معبد لله في اورشليم ، قد بناه سليمان الملك وكرّسه لعبادة الله (٢ اي ص ٣) .

س ٤١ على اي رسم بُني الهيكل ؟

ج بُني على رسم أفهمه الله لداود بالكتابة (١ اي ٢٨:١١و١٢و١٩).

س ٤٢ الى أي شيء كانت ترمز خيمة الاجتماع والهيكل ؟

ج انهما كانا يرمزان الى طبيعة المسيح الناسوتية المتحدة بالطبيعة الالهية (يو ٢:١٩و٢٠).

س ٤٣ كم محلاً في الهيكل ؟

ج ما عدا الدار الخارجية التي كان يجوز لكل يهودي مطهر ان يدخل فيها، كان ايضاً في الهيكل محلاّن : الاول يقال له : « القدس » ،

والثاني: «قدس الاقداس» و بينهما: «حاجب» (خر ٢٦:٣١—٣٤)

س ٤٤ ماذا وُجد في الدار الخارجية ؟

ج وجد هناك مرحضة، ومذبح (خر ٣٠:١٨) .

س ٤٥ ما هي بعض التعاليم الروحية المستفادة من المذبح ؟

ج انه يعلمنا لزوم الكفارة عن الخطية قبل اقتراب الخاطىء من الله .

س ٤٦ ما هي التعاليم الروحية المستفادة من المرحضة ؟

ج انها تعلمنا ضرورة التطهير والتقديس من نجاسات الخطية لكي نصير مقبولين لديه تعالى .

س ٤٧ ماذا وُجد في «القدس» ؟

ج وجدت هناك ثلاثة أشياء: وهي المنارة، ومائدة خبز الوجوه، ومذبح البخور .

س ٤٨ الى أي شيء كانت ترمز المنارة ؟

ج كانت ترمز الى المسيح الذي هو «نور العالم»، والى وجوب السلوك في نوره طبقاً لقوله: «انتم نور العالم»، وقوله «فليضىء نوركم هكذا قدام الناس» (مت ٥:١٤و١٦).

س ٤٩ ما هي بعض التعاليم الروحية المستمدَة من مائدة خبز الوجوه ؟

ج انها كانت تعلم وجوب تقديم أثمار روحية للباريء تعالى، وتكريس حياتنا له في كل حين .

س ٥٠ ما هي بعض التعاليم الروحية المستمدَّة من مذبح البخور ؟

ج انه كان يعلّم بوجوب تقديم صلوات وتشكرات الى الباري تعالى على الدوام (مز ١٤١: ٢ ولو ١: ١٠ ورؤ ٥: ٨)٠

س ٥١ ماذا وُجد في قدس الاقداس ؟٠

ج وجدت «فيه مبخرة من ذهب، وتابوت العهد مغشّى من كل جهة بالذهب، الذي فيه قسط من ذهب فيه المنّ، وعصا هرون التي أفرخت، ولوحا العهد، وفوقه كروبا المجد مظللين الغطاء» (عب ٩: ٣—٥)٠

س ٥٢ مَنْ كان يحل له الدخول الى قدس الاقداس ؟

ج كان يحل لرئيس الكهنة فقط ان يدخل مرة واحدة كل سنة٠

س ٥٣ لماذا لم يحل ذلك لغيره ؟

ج لأن طريق الاقتراب الى الله لم يكن قد فُتح بعد (عب ٩: ٨ و٩)٠

س ٥٤ كيف تبرهن ان الشرائع الطقسية أُبطلت بموت المسيح ؟

ج يتبرهن ذلك من كونها رمزت اليهِ فمتى جاء المرموز اليه بطلت الرموز٠

س ٥٥ ما هي الشرائع السياسية ؟

ج هي ما أعطي لليهود كأمة مُفرَزة من بقية الامم. فمنها ما اختص باليهود وحدهم، ومنها مبادئ عامة قد تأسست عليها شرائع الممالك المسيحية٠

السؤال الحادي والاربعون وجوابه

س اين تتضمَّنُ الشريعة الادبيّة بالاختصار ؟

ج ان الشريعة الادبيّة تتضمّن بالاختصار في وصايا الله العَشر.

الشرح

س ١ ما المراد بالوصايا العشر ؟

ج يراد بها الأوامروالنواهي المنزلة من الله على يدعبده موسى في طورسيناء.

س ٢ ما المراد بالقول «بالاختصار» ؟

ج يراد به ان مضمون الشريعة الادبية مع كونه واسعاً جداً، لكنه يشتمل على كلام موجز في الوصايا العشر (رو ١٣: ٩ مع مز ١١٩: ٩٦).

س ٣ اين توجد الشريعة الادبية مطوّلة وموضحة ؟

ج انها توجد في اسفار العهد القديم ، والعهد الجديد.

س ٤ مَن نطق اولاً بالوصايا العشر ، وأمر بنشرها بين الناس ؟

ج الله هو الذي وضعها ، ونطق بها ، وأمر بنشرها بين الناس ليطيعوها (خر ٣٠: ١) ، وذلك بواسطة الابن المزمع ان يتجسّد . كما يظهر من (اع ٧: ٣٧ و ٣٨ وعب ١٢: ٢٥ و ٢٦).

س ٥ ماذا عمله الله قبل ان اعطاها لموسى ؟

ج انه كتبها على اللوحين باصبعه ثم اعطاها لموسى (تث ٩: ١٠ وخر ٣١: ١٨).

س ٦ هل كُتب كل من اللوحين على جانبيه ؟

ج نعم كما يخبرنا موسى في (خر ٣٢:١٥) حيث يقول: «فانصرف موسى ونزل من الجبل ولوحا الشهادة في يديه لوحان مكتوبان على جانبيهما من هنا ومن هناك كانا مكتوبين».

س ٧ ماذا نتعلم من كتابتهما على جانبيهما ؟

ج نتعلم من ذلك كمال الشريعة ، لانه لم يُترك مجال لاضافة كتابة على اللوحين، كذلك لا تجوز الاضافة الى الوصايا (تث ٤:٢).

س ٨ كم مرة كتبت الوصايا على اللوحين ؟

ج انها كتبت مرتين . لان موسى كسر اللوحين اللذين كُتبت عليهما الوصايا في المرة الاولى ، فنقشهما الله مرة اخرى (خر ٣٢:١٩ و٣٤:١).

س ٩ ما الفرق بين اللوحين الاوّلين و بين اللوحين الآخرين ؟

ج ان الاوّلين هما عمل الله إذ صنعهما ونقشهما (خر ٣٢:١٦ و ١٩)، واما الاخيران فكانا منحوتين بيد موسى ، ومكتوبين بيد الله ، وموضوعين في التابوت (تث ١٠:١ — ٥).

س ١٠ ماذا نتعلم من كسرهما ، وصنع آخرين بدلاً منهما على يد موسى ؟

ج نتعلم ان عهد الاعمال الذي عقده الله مع آدم بدون واسطة، قد نقضه الانسان، وكسره ، وان الله بنعمته بيد وسيطنا العظيم ، يعطينا ما قد فقدناه بواسطة ابينا الاول.

س ١١ لماذا نُقشت الوصايا على حجر ؟

ج لكي نتعلم انها لا تزول ولا تتغير ولا تعطف ولا تشعر.

س ١٢ ماذا نتعلم من كتابتها باصبع الله ؟

ج نتعلم من ذلك انه لا يحق لاحد أن يضع شريعة أدبية على البشر الا الباري وحده،ولا يقدر احد غيره ان يكتبها على قلوبهم (عب٨: ١٠)٠

س ١٣ على اية صورة أعطى الله وصاياه العشر لليهود ؟

ج اعطاها على صورة عهد (تث٥: ٢) ، فقيل انها « كلة العهد» (خر٣٤: ٢٨) ، ويُسمَّى اللوحان ، «لوحي العهد» (تث ٩: ٩)٠

س ١٤ هل كان ذلك يشير الى عهد النعمة او الى عهد الاعمال ؟

ج انه كان يشير الى عهد النعمة وعهد الاعمال معاً ٠

س ١٥ كيف يتضح انه قد اشار الى عهد النعمة ؟

ج يتضح ذلك من قوله تعالى في مقدمة الوصايا «انا الرب الهك» ، وذلك لشعب مختار من شعوب الارض ، رمزاً الى كل نسلهِ الروحي (غل٣: ١٦ و١٧)٠

س ١٦ ما هي نسبة عهد طورسينا إلى عهد النعمة ؟

ج كان الاول تمهيداً لاجراء الثاني لانه يُري الانسان ضعفاته وخطاياه ، فيحرّضه على طلب الخلاص بنعمة الله ، ومتى نال الخلاص بنعمة الله تكون الوصايا دستور الطاعة له ٠

س ١٧ كيف يظهر انه أشير الى عهد الاعمال في طورسينا ؟

ج يظهر ذلك من الامور المخيفة المقرونة بنزول الشريعة (خر ٢٠: ١٨ وتث ٥: ٢٢—٢٦)٠

س ١٨ هل ذكر الله لهم عهد الاعمال لكي يخلُص اليهود بحفظه ؟

ج كلا . بل اظهر شروطه ، والقصاص الواقع على مخالفيه ، لكي يظهر

لليهود الحالة التي هم فيها بالطبيعة، وعدم استطاعتهم انقاذ انفسهم منها.

س ١٩ هل كان اليهود حينئذ تحت عهد النعمة، وعهد الاعمال معاً ؟

ج انهم لم يكونوا تحتهما كليهما، اذا اعتبرناهما طريقتين بهما ينالون الخلاص . لكنهم كانوا تحت نتائج عهد الاعمال في حالتهم الطبيعية، وتحت عهد النعمة حال كونهم من شعب الله الخاص ، ومتكلين على الله لاجل الخلاص.

س ٢٠ كيف كان غير المؤمنين تحت العهدين ؟

ج انهم اذ كانوا ظاهرياً من شعب الله ، ففي الظاهر ايضاً كانوا تحت عهد النعمة . ولكن إذ كانوا في الباطن أعداء الله، ففي الباطن ايضاً كانوا تحت عهد الاعمال.

س ٢١ ما هي نتيجة اظهار عهد الاعمال على تلك الصورة المخيفة ؟

ج ان نتيجته في اليهود كانت الخوف ، والتواضع ، والشعور بالاحتياج الى وسيط (خر١٩ :٨).

س ٢٢ من هم الذين يجعلون لانفسهم الوصايا العشر عهد اعمال ؟

ج هم الذين يطلبون براً باعمالهم ولا يقبلون برَّ المسيح.

س ٢٣ ما فائدة الشريعة الادبية للمؤمنين بالمسيح ؟

ج انها تفيدهم كوسيلة بها يُظهرون محبتهم لمخلصهم ، وشكرهم اياه على بركاته الثمينة .

س ٢٤ ألا يجب على الناس حفظ الوصايا العشر ، ولو لم يُقطَع عهد الاعمال مع آدم، أو لم يمت المسيح ابن الله لاجلهم ؟

ج بلى. كان يجب ذلك لان هذه الوصايا تفرضها عليهم نسبتهم الى من خلقهم، وحفظهم، واعتنى بهم.

س ٢٥ كم وصية كُتبت على كل من اللوحين ؟

ج يُرَجَّح ان الاربع الوصايا الأُوَل كُتبت على لوح واحد، وان الأُخر كتبت على اللوح الآخر. فاللوح الاول يتضمَّن ما علينا لله من الواجبات ، والثاني يتضمن ما علينا للناس.

س ٢٦ ما الفرق بين الاوامر والنواهي ؟

ج ان النواهي هي ما حرَّم الله علينا فعلها مطلقاً، واما الاوامر فهي ما أوصانا بفعلها في اوقاتها.

س ٢٧ ما هي صفات الشريعة الادبية ؟

ج منها : أنها «كاملة» (مز١٩:٧) ، «وروحية» (رو ٧:١٤) ، «وواسعة جداً» (مز ١١٩:٩٦).

س ٢٨ كيف يبان كمال الشريعة الادبية ؟

ج يبان ذلك من كونها تسري على كل انسان ، وكل الانسان ، للطاعة الكاملة الى الابد ، فتطلب الكمال في حفظ كل الواجبات ، وتنهي عن فعل كل خطية صغيرة كانت أم كبيرة (مت ٥:٢١ ويع ٢:١٠).

س ٢٩ كيف تظهر روحانية الشريعة ؟

ج تظهر من كونها تتناول الافكار ، والنيَّات ، والمقاصد ، والغايات كلها (تث ٦:٥) .

السؤال الثاني والاربعون وجوابه

س ما هي خلاصة الوصايا العشر ؟

ج ان خلاصة الوصايا العشر هي ان نحبَّ الرب الهنا من كل قلوبنا ومن كل نفوسنا ومن كل قوَّتنا ومن كل نيَّتنا وان نحبَّ قريبنا كأنفسنا .

الشرح

س ١ كيف تُقسَم خلاصة الوصايا العشر ؟

ج تُقسَم الى قسمين : قسم يتضمَّن واجباتنا لله ، والآخر يتضمَّن واجباتنا للناس . الاول متضمَّن في الوصايا الاربع الأُوَل ، والثاني متضمَّن في الوصايا الست الأُخر .

س ٢ ما هي خلاصة الاربع الوصايا الأول التي تتضمَّن واجباتنا لله ؟

ج هي ان نحب الرب إلهنا من كل قلوبنا ، ومن كل نفوسنا ، ومن كل قوّتنا ، ومن كل نيَّتنا .

س ٣ ما المراد بالخلاصة ؟

ج هي الشرح المختصر ، المتضمّن المعنى مجرّداً عن المزيد والاضافة (رومية ١٣:٩) .

س ٤ ما هي خلاصة الشريعة الالهية ؟

ج هي المحبَّة : كما يقول الرسول « . . . . . فالمحبة هي تكميل الناموس» (رو ١٣:١٠).

س ٥ من هو موضوع المحبة المشار اليها في خلاصة الوصايا الاربع الأُوَل ؟

ج هو الرَّب إلهنا .

س ٦ كيف يصير الله إلهنَا ؟

ج انه يصير الهنا : اما باعلانٍ خارجي ، او بدعوة ، او بنسبة خصوصية .

س ٧ لمن يقدِّم الله ذاته إلهـاً بالاعلان ؟

ج انه يقدّم ذاته إلهـاً باعلان لجميع الناس الذين يعرفونه.

س ٨ لمن يصير الله إلهـاً ، بدعوة ، ونسبة خصوصية ؟

ج لكل الذين يقبلونه ، ويقترنون بالمسيح بالايمان (١ كو ٣:٢٣).

س ٩ ما المراد بقوله ان «نحب الله بكل قلوبنا» ؟

ج يُراد به ان نحبّه من غير رياء ، وبدون غرض ، وبخلوص النية (رو ١٢:٩).

س ١٠ ما المراد بقوله ان نحبّ الله من كل نفوسنا ونيتنا ؟

ج يُراد به ان نحبه اكثر من كلّ مَن عداه . ومن اجل محبتنا له تعالى نحبا لآخرين (مت ١٠:٣٧ ولو ١٤:٢٦).

س ١١ ما هي صفات هذه المحبة ؟

ج هي: مخلصة ، وشديدة ، و بسيطة ، وطاهرة، ودائمة، وناشئة عن معرفة.

س ١٢ كيف نعرف ما اذا كانت هذه المحبة فينا ام لا ؟

ج انها لا تكون فينا إن لم نحبه لأجل صفاته الكاملة الجيدة التي تظهر في ابنه، وان لم نحسب كل شيء خسارة لاجله، فنقبله ملجأً لنفوسنا الخالدة .

س ١٣ لماذا يقال لهذه المحبة انها «الوصية الاولى والعظمى» ؟

ج يقال لها ذلك لأنها اصل وينبوع لكل ما سواها.

س ١٤ ما هي خلاصة الست الوصايا الاخيرة ؟

ج هي ان نحب قريبنا كأنفسنا.

س ١٥ لماذا يقال ان خلاصة اللوح الثاني مثل خلاصة اللوح الاول (مت ٢٢:٣٩) ؟

ج لان واضعهما واحد، وهو الله . ولان مبدأهما واحد، وهو المحبة (يع ٢:١٠).

س ١٦ هل يجوز للانسان ان يحب نفسه ؟

ج نعم . لأن هذا واضح من مضمون اللوحين ولا سيّما اللوح الثاني الذي خلاصته ان نحب قريبنا كأنفسنا (لو ١٠:٢٧).

س ١٧ كيف تُعتبر محبّتنا لانفسنا جائزة ؟

ج لانها طلب سعادتنا لاجل مجد الله (١ كو ١٠:٣١).

س ١٨ من هو قريبنا ؟

ج هو كل من لنا اتصال به من بني البشر، وكل من لنا استطاعة على مساعدته (لو ١٠:٣٦ و٣٧).

س ١٩ ماذا يُفهم من قوله : «ان نحب قريبنا كأنفسنا» ؟

ج يُفهم منه أننا نحب قريبنا بتلك المحبة الحقيقية الخالصة، التي نحب بها انفسنا (اف ٥:٢٩)•

س ٢٠ كيف نظهر محبتنا لقريبنا ؟

ج اننا نظهرها اذا انزلناه من أنفسنا منزلة الاعتبار، واذا قدّرنا مصالحه حق تقدير ، واذا قمنا له بكل مساعدة في طاقتنا•

س ٢١ ما هو القانون الذي به نحب قريبنا ؟

ج هو قول الرب يسوع له المجد : « كل ما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم أيضاً بهم » (مت ٧:١٢)•

س ٢٢ لماذا أمرنا الرسول ان نحسب بعضنا البعض أفضل من انفسنا ؟

ج كلما نمت نعمة الله في قلوبنا ، رأينا انفسنا اكثر خطأ ، واقل استحقاقاً لدى الباري، فنستعظم خطايانا ، ونستصغر خطايا اخوتنا (١ تي ١:١٤ و١٥ ورو ٧:٢٣)•

س ٢٣ ما الفرق بين محبتنا للجميع و بين محبتنا للمؤمنين ؟

ج اننا نحبُّ الجميع محبة شفقة وعطف ومحبة تحثنا على المسالمة ، والمساعدة، وعمل الخير (غل ٦:١٠) . لكننا نحب المؤمنين محبة سرور وابتهاج لاجل ما فيهم من محبة الله (مز ١٦:٣)•

س ٢٤ كيف يمكننا ان نحب اعداءنا ؟

ج يمكننا ان نحبهم بتقديم الصلاة لأجل تغيير قلوبهم و باجتهادنا لأجل خلاصهم و بمسامحتهم فيما قد اساءوا به الينا (مت٥:٤٤ واع١٧:٦٠و٧)•

س ٢٥ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج نتعلم منها ان المحبة يجب ان تصدر من «قلب طاهر، وضمير صالح، وايمان بلا رياء» (١ تي ١: ٥).

السؤال الثالث والاربعون وجوابه

س ما هي مقدمة الوصايا العشر؟

ج ان مقدمة الوصايا العشر هي «انا الرب الهك الذي اخرجك من أرض مصر من بيت العبودية»

السؤال الرابع والاربعون وجوابه

س ماذا تعلمنا مقدمة الوصايا العشر؟

ج ان مقدمة الوصايا العشر تعلمنا انه بما ان الله هو الرب والهنا وفادينا، يجب علينا ان نحفظ وصاياه جميعها.

الشرح

س ١ ما المراد بلفظة «مقدّمة»؟

ج المقدّمة هي ما يُعقد في اول مؤلَّف، شرحاً لمقصود المؤلف، واظهاراً

للأسباب التي حملته على التأليف، وتنبيهاً للقارئ الى بعض افكار تُعدّه لفهم ما سيأتي بيانه.

س ٢ هل المقدّمة المشار اليها خاصة بكل الوصايا، أم خاصة بالاولى فقط ؟

ج انها لجميعها، و بنوع خاص، للاولى.

س ٣ ما هو مضمون مقدّمة الوصايا العشر ؟

ج ان المقدمة تتضمن الأسباب التي تحثّ الناس على حفظ الوصايا.

س ٤ لماذا يُورد لنا الله اسباباً تحرّضا على الطاعة حال كوننا ملتزمين بحفظ وصاياه ؟

ج انه يفعل ذلك من تنازله العجيب، ومحبته العظمى، ولكي تكون معاملته لنا مطابقة لطبيعتنا (هو ١:٤).

س ٥ كم هي الاسباب المذكورة في المقدّمة لتحريضنا على الطاعة ؟

ج ثلاثة أسباب — الاول: انه الرب، — والثاني: انه الهنا، — والثالث: انه فادينا.

س ٦ أي منها يُعتبر السبب الاصلي والاساسي ؟

ج هو الاول الذي تُذكر فيه عزّته الالهية، وسلطانه المطلق. الداعي، جميع الخلائق الناطقة الى الطاعة (مز ٨٣:١٨).

س ٧ ما هو مضمون هذا الباعث ؟

ج هو هذا: بما ان الله هو الرب، والاله السرمدي، غير المتغير، والقادر على كل شيء، والحيّ بذاته، وواهب حياة لخلائقه، فلذلك وجبت علينا الطاعة لامره، والخضوع له تعالى (لا ٢٠:٨).

س ٨ ما هو مضمون الباعث الثاني ؟

ج هو هذا : بما أنّ الله قد عاهدنا عهد النعمة ، الذي فيه قد تعهد بأن يكون الهنا ، فلذلك يجب علينا ان نطيعه ونخضع له (لا ٢٠ :٧)·

س ٩ ماذا يراد بوعد الله القائل انه «يكون الهنا» ؟

ج يراد بذلك — انه يقدّم لنا ذاته ، وكل ما له ·

س ١٠ ماذا يعطينا الله إذ يمنحنا ما هو في ذاته ؟

ج انه يمنحنا نصيباً من صفاته المجيدة، بحيث يكون هو لنا ميراثاً محدوداً بغير محدودية (رؤ ٢١ :٧) ، ويصير دوامُ سعادتنا معاصراً لازليته (يو ١٤ :١٩)، ويكون عدمُ تغيّره صخرةَ راحتنا (مل ٣ :٦)، وحكمتهُ هدايتَنا (مز ٧٣ :٢٤) وقوته حمايتنا (٢ أي١٦ :٩)، وقداسته قداستنا (حز ١٦ :١٤) ، وعدلهُ برّنا وسعادتَنا (رو ٣ :٢٦) ، وجودته سلامَنا وتعزيَتنا (يو١ ١٦ :١ و١يو٢ :٢٥) ، وحقه ضماناً لانجاز مواعيده في كلمته (عب ١٠ :٢٣) ·

س ١١ ماذا يعطينا إذ يمنحنا نفسه ؟

ج ان الآب يكون الهنا وابانا في المسيح (١ بط ١ :٣) ، والابن يكون فادينا ومخلّصنا (اش ٤٨ :١٧) ، والروح القدس يكون مقدّسنا ومعزينا (يو ١٤ :١٦) ·

س ١٢ ماذا يعطينا إذ يمنحنا الله كل ما له ؟

ج انه يعطينا كلَّ خير نحتاج اليه من الآن والى الابد حسب قوله « كل شيء لكم» (١كو ٣ :٢١) فمثلاً : له حياة لإحياء الاموات بالذنوب

والخطايا (اف ٢: ١) ، وله برٌّ لتبرير المؤمنين المذنبين (اش ٤٥: ٢٥)، وله فدية لفداء المسبيّين(اش ٤٩: ٢٤و٢٥) .

س ١٣ هل هذه العطايا تفيد كباعث لطاعتنا فقط ؟

ج انها فضلاً عن ذلك تشدّدنا وتقوينا على الطاعة (حز ٣٦: ٢٧ و٢٨) .

س ١٤ لماذا يقول انا الرب «الهك» بضمير المفرد المخاطب ؟

ج لان كلامه يتجه الى افراد الناس ، وكذلك مواعيده ، حتى يمكن لكل واحد ان يقول:«هو الهي» .

س ١٥ كيف نعرف هل نلنا هذه العطية ؟

ج نعرف ذلك بمحبتنا له تعالى (خر ١٥: ٢) ، وباتكالنا عليه ، وثقتنا به (مز ١٨: ٢) ، و بتشبّهنا بصفاته القدوسة (١ يو ٣: ٣) ، و بتشوّقنا الى كمال التمتع به (مز ٧٣: ٢٥).

س ١٦ ما هو الباعث لتحريضنا على طاعته ؟

ج هو هذه الكلمات: «الذي أخرَجك من ارض مصر من بيت العبودية»

س ١٧ لماذا ذَكر هذا في المقدمة ؟

ج ذَكره لكي يذكّر شعبه بامانته ، وجودته ، وعظمة الخلاص الذي خلصهم به ، اذ انقذهم من يد فرعون .

س ١٨ الى أي شيء كان يرمز خلاص بني اسرائيل من ارض مصر ؟

ج انه كان يرمز الى خلاص شعب الله من عبودية الخطية ، بواسطة الفادي يسوع المسيح .

س ١٩ كيف تظهر قوة هذا الباعث في تحريضنا على إطاعة الله ؟

ج كما ان الله اخرج بني اسرائيل من بيت العبودية بمصر، فكذلك أخرجنا أيضاً من بيت العبودية، فلأجل ذلك يجب علينا أن نعبده بكل قداسة وبرّ مدّة حياتنا (لو ١: ٧٤و٧٥).

س ٢٠ بماذا تقوم المشابهة بين خلاص اليهود من عبودية مصر، و بين خلاصنا من عبودية الخطية ؟

ج ان اليهود كانوا مستعبَدين بعبودية شاقة، ولم يقدروا أن يخلّصوا أنفسهم، فجاءهم مَنْ خلّصهم بأمر الاله و بقوة عظيمة، واهلك المصريين. فكذلك نحن ايضاً حسب الطبيعة مستعبَدين بعبودية روحيةً شاقة، لا نستطيع ان نخلّص أنفسنا منها فقد أتانا مخلّص يخلصنا بقوة عظيمة، قاهراً أعداءنا غالباً اياهم غلبة تامة.

س ٢١ هل كان خلاص اليهود من ارض مصر، بكل ظروفه، مشابهاً لخلاصنا من عبودية الخطية ؟

ج كلا. لان كل اليهود خلصوا من ارض مصر. ولكن ليس كل الناس يخلصون خلاصاً ابدياً. لأن المؤمنين، وحدهم هم الذين يخلصون (يو ٩:١٧ و٢٤).

س ٢٢ ما هي عبوديتنا الروحية ؟

ج هي اننا حسب الطبيعة تحت «غضب الله» (يو ٣:١٨)، وتحت ذنب الخطية، وقوتها، ونجاستها (ر و ٨:٧)، وتحت سلطة الشيطان (اف ٢:٢)، ومخالطون بالتجارب والاشراك (١يو ٢:١٦)، وتحت طائلة الهلاك (مت ٢٥:٤٦).

س ٢٣ لماذا يحق للمسيح ان يكون فادينا ؟

ج يحقُّ له ان يكون فادينا ، بحق ملكه علينا ، وبحقّ قرابته لنا ٠

س ٢٤ كيف صار ملكاً علينا ؟

ج انه باعتبار لاهوته ، مالكُ الكل وملكهم (رو ٩:٢١) ، و باعتبار كونه وسيطاً قد أُعطي المختارين (يو ١٧:٦) ٠

س ٢٥ بمَ تقوم قرابته لنا ؟

ج ان قرابته لنا تقوم — اولاً : بكونه نائباً عنّا منذ الازل — ثانياً: باتخاذه طبيعتنا في ملء الزمان (عب ٧:٢٢و٢:١١و١٢) ٠

س ٢٦ ماذا نتعلم من انقاذ الله اليهود من ارض مصر ؟

ج نتعلم من ذلك انه وإن وقع شعب الله في ضيقة على هذه الارض ، الا انهم يخلصون منها بقوة الله في وقته المناسب (مز ٣٤:١٩) ٠

س ٢٧ ما الفرق بين ضيقات الأبرار ، و بين ضيقات الاشرار ؟

ج ان ضيقات الابرار تأتيهم من ابيهم السماوي المحب لهم ، لاجل تأديبهم ، ومنفعتهم (عب ١٢:٦و١٢) ، واما ضيقات الاشرار ، فانها تأتيهم قصاصاً من القاضي العادل ، لاجل الانتقام منهم (جا ٥:١٧) ٠

س ٢٨ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج ان هذه القاعدة تحرّضنا على الثبات في الحرية التي حرّرنا المسيح بها (غل ٥:١) ، وعلى تقديم الحمد والشكر لفادينا المجيد ، لاجل تخليصه إيانا من عبودية الخطية (رو ١:٥ و ٦) ، وعلى حفظ وصاياه ، والمواظبة على السلوك الحسن بنيّة ناشئة عن حاسيات الشكر والمحبة (في ١:٢٧) ٠

السؤال الخامس والاربعون وجوابه

س ما هي الوصية الاولى ؟

ج ان الوصية الاولى هي : «لا يكن لك آلهة اخرى امامي».

السؤال السادس والاربعون وجوابه

س بماذا تأمر الوصية الاولى ؟

ج ان الوصية الاولى تأمر بأن نعرف الله ونعترف بانه هو الاله الوحيد الحق وانه الهنا وان نعبده ونمجده حسب هذا الاقرار.

الشرح

س ١ ما الموجب لوضع الوصية الاولى على صورة نهي ؟

ج لان الانسان منذ السقوط ، يميل طبعاً الى ترك الاله الحي ، فيحتاج الى نهي ينهاه عن اتّباع ميله الطبيعي (عب ٣:١٢).

س ٢ لماذا أبتدئت الوصايا بالنهي عن اتخاذنا الهاً آخر غير الله ؟
ج لكي نتعلّم ان اتخاذ الاله الحقيقي إلهاً لنا ، من أهم واجباتنا وانه اساس لسائر الواجبات (خر ١٥:٢ ومز ١١٨:٢٨)۰

س ٣ لماذا وُضعت الوصايا بصيغة المفرد ؟
ج لكي تعلمنا ان الله يكلمنا فرداً فرداً ، ويطالبنا كذلك، ويكافئنا كذلك۰

س ٤ ما العلاقة بين مقدّمة الوصايا و بين الوصية الاولى ؟
ج ان المقدّمة تعلن موضوع الايمان . والوصية الاولى ، تأمر بوجوب الايمان به .المقدمة تظهر لنا سندنا،والوصية الاولى تأمرنا بالاستناد عليه۰

س ٥ هل المقدّمة أوسع من الوصية الاولى ؟
ج كلا . لان كل من أعلن له وعد المقدمة ، التزم بالوصية أن يقبل ما وُعدَ به (يو ٣:١٨)۰

س ٦ ما هو أول شيء تأمرنا به الوصية الاولى ؟
ج هو ان نعرف الله۰

س ٧ ماذا تتضمن هذه المعرفة ؟
ج انها تتضمن المعرفة بأن الله موجود ، وانه موجود كما أعلن نفسه في كتابه الشريف۰

س ٨ ماذا يجب علينا أن نعرف على الخصوص في هذه الوصية ؟
ج يجب علينا أن نعرف على الخصوص شخصية الله ، وصفاته السامية ۰

س ٩ ما المراد بشخصيته تعالى ؟

ج يراد بها ان الله شخص كائن بذاته، عاقل، عامل.

س ١٠ هل يوجد من ينكر شخصية الله ؟

ج نعم. يوجد من يجعل احد النواميس الطبيعية الضابطة للخليقة، أو كلها، إلهاً.

س ١١ ما هو مضمون هذا الكفر؟

ج هو ان الله لا يبالي بخلائقه الناطقة، سواء أكانت أفعالهم رديئة أم صالحة، ولا يُحبهم، ولا يعتني بهم، ولا يسمع لهم، ولا يُسرّ بالابرار، ولا يغضب على الاشرار، ولا يدين احداً. وهذا تعليم يفتح باباً واسعاً لارتكاب المآثم، ويستأصل مخافة الله من قلب البشر.

س ١٢ ما هي صفات الله الواجب معرفتها من الانسان ؟

ج هي ان الله روح، غير محدود، سرمدي، غير متغير، في وجوده، وحكمته، وقدرته، وقداسته، وعدله، وجودته، وحقه.

س ١٣ كيف أظهر الله صفاته لعبده موسى ؟

ج ان الله اظهرها له بقوله الصريح: «الربّ الربّ إله رحيم ورؤوف بطيء الغضب، وكثير الاحسان والوفاء، حافظ الاحسان الى الوف، غافر الاثم والمعصية والخطية. ولكنه لن يبرئ ابراء. مفتقد إثم الآباء في الابناء وفي ابناء الابناء في الجيل الثالث والرابع» (خر ٣٤: ٦ و٧).

س ١٤ لماذا يجب علينا ان نعرف صفات الله ؟

ج لاننا بدون معرفة صفاته الغير المحدودة، لا نستطيع أن نهابه، ولا أن نعبده، كما يليق بجلاله الاقدس.

س ١٥ كيف اظهر الله نفسه لنا في العهد الجديد ؟

ج ان الله أظهر نفسه لنا في المسيح ، مصالحاً العالم لنفسه، غير حاسب لنا خطايانا، وواضعاً فينا كلمة المصالحة (٢ كو ٥:١٩)٠

س ١٦ من هو الذي يعرف الله في المسيح ؟

ج هو الذي يعرف بالاختبار ان الله راضٍ به من أجل برّ المسيح، الذي قد سرى عليه حكم الشريعة الالهية من أجل شعبه (رو ٨:١—٤) ٠

س ١٧ كيف تُقسم معرفتنا بالله ؟

ج أنها تقسم الى قسمين : وهما المعرفة العقلية، والمعرفة الفعّالة ٠

س ١٨ ما هي المعرفة العقلية ؟

ج هي المعرفة الغير المصحوبة بتأثير في القلب ، لأجل الخلاص . وقد يحوزها اناس أشرار ومراؤون (تي ١:١٦)٠

س ١٩ ما هي المعرفة الفعالة ؟

ج ان المعرفة الفعّالة— ويقال لها الخلاصية—هي تلك التي تؤثر في قلب الانسان حتى يرى ويشعر بنسبته الى الله في المسيح ، ويعيش لارادته تعالى (١ يو ٢:٣ و٤)٠

س ٢٠ ما هي علامة المعرفة الخلاصية الحقيقية ؟

ج هي ان تكون اختبارية (١ كو ٦:١) ، ومرضية لدى الله (مز ٤١:١١)، ومقدّسة (٢ بط ١:٨ و٩)، وتنشئ تواضعاً (اي ٤٠:٤ و٥) ٠

س ٢١ ما المراد بالاعتراف بالله ؟

ج يُراد به الاقرار به تعالى، سراً وجهراً في كل حين أنه الاله الحق، وانه إلهنا (رو ١٠:١٠).

س ٢٢ كيف نعترف بأن الباري تعالى هو الاله الحق وحده ؟

ج يتم ذلك بايماننا واقرارنا بأنه هو وحده حائز لكل الصفات الغير المحدودة، وأن كمالات طبيعته الالهيَّة تتجلى بنوع خاص في شخص المسيح فادينا الوحيد (هو ١٣:٤).

س ٢٣ كيف نعترف بأن الله الهنا ؟

ج يتم ذلك باقرارنا ، وتعهدنا بنسبتنا له تعالى كشعب له بناء على وعده أن يكون الهاً لنا (تث ٢٦:١٧ و١٨ ومز ٤٨:١٤).

س ٢٤ بواسطة مَنْ نعرف الله ، ونعترف به ؟

ج بواسطة ابنه يسوع المسيح ، حسب قوله الصريح: « أنا هو الطريق والحق ، والحياة . ليس أحد يأتي الى الآب الا بي » ، وقوله: « الذي رآني فقد رأى الآب» (يو ١٤:٦ و١٠).

س ٢٥ ماذا يوجب علينا ان نعرف الله ونعترف به ؟

ج الموجب لذلك هو أمره تعالى، ونسبتنا اليه، ونسبة سعادتنا الى معرفتنا له تعالى واعترافنا به .

س ٢٦ ما هو الامر الثالث المتضمَّن في الوصية الاولى ؟

ج هو أن نعبده تعالى ، ونمجده حسب قول الرب له المجد: «للرب الهك تسجد و إياه وحده تعبد» (مت ٤:١٠) .

س ٢٧ ما هي عبادة الله ؟

ج هي أن نمجده تمجيداً الهياً ، ونعتبره غاية الاعتبار ، ونحبه غاية المحبة، ونسرّ به غاية السرور . وذلك كله سراً وجهراً (مز ١٩:٧١ و٢٥:٧٣ و٥:١٤٢ و١:١١١).

س ٢٨ ما المراد بتمجيده تعالى ؟

ج يُراد به إعطاء كل المجد ، والكرامة ، والكمال ، له تعالى . وذلك في تصرفاتنا وحركاتنا (خر ١١:١٥ و١كو ٣١:١٠).

س ٢٩ هل من الممكن تمجيده تعالى بغير الايمان بالمسيح ؟

ج كلا . لانه كيف يمكن تمجيده مع إنكار ابنه الوحيد المرسل من الاحضان الأبوية ، ليخلصنا من الخطية.

س ٣٠ ما هو اساس العبادة والطاعة ؟

ج هو الايمان به تعالى ، كما يقول كاتب الرسالة الى العبرانيين : «بدون إيمان لا يمكن ارضاؤه» (عب ٦:١١).

س ٣١ بأية طريقة نعبد الله ونمجده ؟

ج إننا نعبده ونمجده في الداخل ، بقلوبنا (يو ٢٤:٤) ، وفي الظاهر ، بسلوكنا (مت ١٦:٥) .

س ٣٢ كيف نعبده في الداخل بقلوبنا ؟

ج بالاتكال عليه (اش ٤:٤٦) ، والرجاء به (مز ٥:١٣٠) ، والتلذذ به (مز ٤:٣٧) ، والتأمل فيه (ملا ١٦:٣ ومز ٦:٦٣) ، ونذر أنفسنا له (اش ٥:٤٥) ، وبحزننا على ما يجلب غضبه علينا (مز ١٨:٣٨ و١٣٦:١١٩) .

س ٣٣ كيف نعبده ونمجده في الظاهر بسلوكنا ؟

ج بالصلاة والتسبيح له تعالى (مز ١٤٢و١٤٥: ٢١)، و بالغيرة على مجده (مز ٦٩: ٩)، و بالاجتهاد في ارضائه، و بالسلوك بالتواضع امامه (مي ٦: ٨)٠

س ٣٤ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج نتعلم منها وجوب الايمان بالاله الحق الذي أظهر لنا ذاته في المسيح يسوع، وأيضاً وجوب ملازمة عبادته وطلب مجده في كل تصرفاتنا٠

السؤال السابع والاربعون وجوابه

س ماذا تنهى عنه الوصية الاولى ؟

ج ان الوصية الاولى تنهى عن انكار الاله الحق وعن الامتناع عن عبادته وتمجيده كاله لنا، وعن تقديم لاحد غيره ما يحق له وحده من العبادة والتمجيد٠

الشرح

س ١ الى كم قسم يُقسم هذا النهي على وجه العموم ؟

ج يُقسم الى قسمين: وهما النهي عن إنكار الاله الحق، والنهي عن عبادة اي كان غيره.

س ٢ كم نوعاً انكار الله؟

ج ثلاثة انواع: الأول — إنكار الله بقول ظاهر. والثاني — التمسك بمبادىء ينتج عنها إنكار الله. والثالث — الأعمال المنكرة لوجود الله.

س ٣ هل يوجد من يجحد الله بضميره دائماً ابداً؟

ج كلا. لا يوجد أحد يعتقد بضميره دائماً بأنه لا يوجد الله. بل لا بد من وقوع الشكوك في قلبه عن صحة هذا الاعتقاد في بعض الاحيان.

س ٤ كيف يظهر انه لا يمكن وجود من يجحد الله بنيّته دائماً؟

ج يظهر ذلك من اختبار الناس العام، الذي يصرّح بوجود شعور طبيعيّ في كل قلب بوجود الله، بحيث لا يستطيع أحد ان يتخلّص من هذا الشعور دائماً أبداً. كما لا يقدر ان يتجرّد عن عقله (رو ١: ١٩).

س ٥ ماذا يقال للذي ينكر الله في قلبه؟

ج يقال له: «جاهل»، حسب قول الزبوري مز ١٤: ١ «قال الجاهل في قلبه ليس اله».

س ٦ لماذا يتمنى الاشرار عدم وجود الله؟

ج لكي يطلقوا العنان للشهوة، ولكي تكون لهم حرّية لفعل كل نجاسة، وارتكاب كل معصية (اف ٤: ١٩).

س ٧ ما هي الاعمال المنكرة لوجود الله؟

ج هي ما كان مضاداً لوصاياه تعالى سيا للوصية الاولى، التي تأمرنا بأن نعرف الله ونعترف به، وألا نهمل عبادته وتمجيده.

س ٨ ما هو الاعتقاد الذي يئول الى انكار وجود الله ؟

ج هو انكار عناية الله، او احدى صفاته الجوهرية. لا سيا انكار الكتاب المقدس (مز ١٠:٤ و١١ و١٣).

س ٩ من هم المجرمون في عدم المعرفة بالله ؟

ج ليسوا هم الوثنيين فقط، الذين يعيشون ضد نور الطبيعة بل هم النصارى أيضاً الذين يهملون الوسائط التي بها يعرفون الله في المسيح (يو ١٥:٢٢).

س ١٠ من هم المجرمون في عدم الاعتراف به تعالى ؟

ج هم الذين يشرعون في افعال لا يبالون بمطابقتها لمشيئته تعالى (يش ٩:١٥).

س ١١ من هم المجرمون في الامتناع عن عبادة الله ؟

ج هم الذين يعيشون في اهمال امور عبادته الجهارية والسرية (اش٤٣:٢٢).

س ١٢ من هم المجرمون في عدم تمجيده تعالى ؟

ج هم الذين يضعون لأنفسهم قانوناً يعيشون به، ويجعلون انفسهم وسعادتهم غايتهم القصوى (في ٢:٢١ ومز ١٢:٤).

س ١٣ ما هو الفعل المنكر لوجود الله ؟

ج هو ما يفعله الانسان ارضاء لنفسه بدون اعتبار لمرضاته تعالى (زك ٧: ٥ و٦)، وما يفعله نتيجة تصوره الله بما ليس هو عليه، وانزاله اياه تعالى عن كرسي مجده وجلاله، وتشبيهه اياه بالمخلوقات (مز ٥٠:٢١).

س ١٤ من هم الذين لا يعبدون الله ولا يمجدونه كالمهم ؟

ج هم الذين لا يشعرون بنسبتهم اليه تعالى ، والذين ليس لهم الايمان اليقيني بأنه المهم.

س ١٥ هل المؤمنون ملومون من هذا القبيل في بعض الاحيان ؟

ج نعم . لانهم في بعض الاحيان يفتكرون افكاراً لا تليق ويتكلمون بكلام لا يوافق مشيئته تعالى ، كما فعل أيوب (أي ٣٣: ١٠ و١١) ، ويونان (يون ٤: ٩).

س ١٦ ما هي الأفكار الرديئة التي وان وجدت فينا لا تنافي كوننا مؤمنين ؟

ج ان أية أفكار لا تنافي كوننا مؤمنين اذا اعتبرناها رديئة ونفيناها من قلوبنا حالاً . وكذا الاقوال الرّديئة لا تنافي كوننا مؤمنين اذا حزنّا عليها ، واحترزنا من التلفظ بها في المستقبل (مز ٧٣: ٢١ و ٢٢).

س ١٧ ما هي عبادة الاصنام ؟

ج هي تقديم العبادة والتمجيد المحقين الواجبين لله وحده ، لا لأحدٍ غيره .

س ١٨ الى كم قسم تُقسم عبادة الاصنام ؟

ج تُقسم الى قسمين — وهما ما كان ظاهراً ، وما كان خفياً.

س ١٩ ما هي العبادة الاصنامية الظاهرة ؟

ج هي تقديم العبادة الخارجية الاعتيادية، لما او لمن هو دون الاله الحقيقي (لا ٢٦: ١).

س ٢٠ كيف نشأت العبادة الوثنية في العالم ؟

ج إنها نشأت من كون الناس جهلاء في افكارهم وفي قلوبهم كما يقول

الرسول (رو ١:٢١—٢٣):«حمقوا في أفكارهم وأظلم قلبهم الغبي وابدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الانسان الذي يفنى والطيور والدواب والزحافات».

س ٢١ ما هي الأمور التي تنتفي امام عبادة الاله الواحد الحقيقي ؟

ج هي السجود للصور، والتماثيل، والمذابح، وتقديم طلبات للملائكة والقدّيسين سيّما لمريم العذراء التي يُصَلّى لها احياناً اكثر مما يُصَلّى للمسيح ذاته.

س ٢٢ كيف يظهر عدم لياقة هذه الامور ؟

ج يظهر ذلك واضحاً لأن كل عبادة موجّهة لغير الله سواء أكانت لمخلوق ساكن على الارض، أم في السماء، تُحسَب وثنية كما قال السيّد له المجد:«للرب الهك تسجد وإيّاه وحده تعبد» (مت ٤:١٠).

س ٢٣ ما هي العبادة الاصنامية السرية ؟

ج هي اقامة أصنام في القلب، باعطاء الجانب الاعظم من محبتنا، لهم من دون الله (حز ١٤:٤ ولو ١٤:٢٦).

س ٢٤ من هم الواقعون في هذه الخطية ؟

ج كل البشر بحسب طبيعتهم، حتى المؤمنين قد يقعون في بعض الاحيان في هذه الخطية، وقد حذّرهم الله منها بقوله على فم رسوله:«أيها الأولاد احفظوا أنفسكم من الاصنام» (١ يو ٥:٢١).

س ٢٥ ما هي الاصنام التي تنصبها الناس في قلوبهم ؟

ج هي كثيرة — أعظمها اثنان : الذات والعالم.

س ٢٦ كيف يظهر ان الذات صنم يُنْصَب في القلب ؟

ج يظهر ذلك من اول تعليم في مدرسة المسيح، وهو قوله الصريح «إن أراد احد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني» (مت١٦: ٢٤)٠

س ٢٧ كيف ينكر الانسان ذاته ؟

ج انه ينكر ذاته بانكاره حكمته البشريّة، وارادته المنحرفة، وبرّه الذاتي الباطل٠

س ٢٨ كيف يظهر ان العالم ايضاً صنم يعبده الانسان بحسب طبيعته ؟

ج يظهر ذلك من ميل أفكارنا، وأشواقنا الى الأمور الزمنيّة (مت٦: ٣١)، ومن رغبتنا في تحصيلها من دون الأمور الروحية والأبدية (مت ١٦: ٢٦)٠

س ٢٩ ما هي الاشياء التي ترغبها الناس في العالم وتجعلها آلهة لهم ؟

ج هي الغنى (اي ٣١: ٢٤)، والملاذ العالمية (٢تي ٣: ٤)، والمجد من الناس (يو ٥: ٤٤) والأقرباء (مت ١٠: ٣٧)٠

س ٣٠ من هم الذين يعبدون الشيطان ؟

ج البعض يعبده عبادة ظاهرة، والبعض يعبده باصغائهم الى وساوسه، واتّباعهم مشورته٠

س ٣١ كيف تميز بين وساوس الشيطان وبين تأثيرات روح الله ؟

ج ان وساوس الشيطان تبعدنا عن المسيح، وتضع آخَرَ مكانه (٢كو٤: ٤)، أما تأثيرات روح الله، فانها تحثنا على اعطاء كل المجد للفادي (يو ١٦: ١٤)٠

س ٣٢ لماذا يقال لابليس انه «اله هذا الدهر» ؟

ج لانه هو الروح الذي يعمل الآن في ابناء المعصية (اف ٢:٢)، وهو الذي يخضع له كل البشر بحسب طبيعتهم .

س ٣٣ من هم الذين يتبعون عبادة الشيطان جهراً ؟

ج هم السحرة ، والعرّافون ، والمنجّمون (تث ١٨ : ١٠ — ١٢) .

س ٣٤ ماذا نتعلم من الوصية الاولى ؟

ج نتعلم منها وجوب اتخاذنا الله الهاً وفادياً لنا (مز ٤٥ : ١١)، ووجوب تذكرنا هذه النسبة له تعالى عند اقترابنا منه .

السؤال الثامن والاربعون وجوابه

س ماذا يعلّمنا على الخصوص قوله «أمامي» في الوصية الاولى ؟

ج ان قوله : «أمامي» في الوصيّة الاولى يعلّمنا ان الله الذي يرى كل شيء يلاحظ على خطيّة اتخاذ اله آخر غيره ويغضب منها غضباً شديداً .

الشرح

س ١ ما هو مضمون قوله : «امامي» ؟

ج هو ان الله ينظر ويعرف كل مَن يسجد لغَيْره تعالى ، فلا يمكن ارتكاب هذه الخطية بدون علمه (عب ٤:١٣).

س ٢ ما هو نظر الله لكل شيء ؟

ج هو معرفته الحاضرة ، الدقيقة ، الكاملة ، الشاملة لكل شيء وكل حركة وكل حادثة (مز ١٤٧:٥).

س ٣ ما هي معرفة الله الغير المحدودة ؟

ج هي علمه بكل خلائقه علماً كاملاً ، ومعرفته لذاته وكل صفاته الغير المحدودة (١ كو ٢:١١).

س ٤ كيف ينظر الله كل الاشياء ويعرفها ؟

ج انه ينظر كل الاشياء في الحاضر بجوهره نظراً كاملاً ، شاملاً ودقيقاً.

س ٥ كيف يرى الله الافعال الرديئة ؟

ج انه يراها مضادةً لطبيعته القدوسة (ار ٤٤:٤) ، ومغايرة لشريعته الطاهرة الموضوعة علينا قانوناً لسلوكنا بالبر والاستقامة (١ يو ٣:٤ ورو ٧:١٢).

س ٦ لماذا يغضب الله غضباً شديداً على مرتكبي خطية عبادة سواه ؟

ج لان من يرتكبها يفضل مخلوقاً على الخالق ، وذلك أمام حضرته الالهيّة (ار ٣٢:٣٠).

س ٧ ماذا يفيدنا الحق؟

ج انه يحرضنا على اتمام واجباتنا ويحذرنا من اتخاذ إله آخر من دون الاله الحق الناظر الينا في كل حين، الذي سوف يديننا في يوم الدين (تك ٣٩: ٩ ورا ٣: ١٦—١٨).

السؤال التاسع والاربعون وجوابه

س ما هي الوصية الثانية؟

ج ان الوصية الثانية هي: «لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة ما مما في السماء من فوق، وما في الارض من تحت، وما في الماء من تحت الارض. لا تسجد لهن ولا تعبدهن لاني أنا الرب الهك، اله غيور افتقد ذنوب الآباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضيَّ وأصنع احسانا الى الوف من محبيَّ وحافظي وصاياي».

السؤال الخمسون وجوابه

س ماذا تأمر الوصية الثانية ؟

ج أن الوصية الثانية تأمر بقبول كل طرائق العبادة الدينية وفرائضها كما رسمها الله في كتابه، وباستعمالها وحفظها نقية وصحيحة على التمام.

الشرح

س ١ ما هو قول البابو بين في هذه الوصية ؟

ج أنهم يقولون بأنها تذييل للوصية الاولى لاجل ايضاحها، وليست واحدة من العشر.

س ٢ ماذا يفعلون بها بناء على هذا الرأي ؟

ج انهم يتركونها من التعليم المسيحي، ومن كتاب طقوس كنيستهم، لئلا يراها الشعب ويتأكد من التناقض بين هذه الوصية و بين عبادة الصور.

س ٣ ما الفرق بين الوصيَّة الثانية والوصية الاولى ؟

ج ان الوصية الاولى تعلمنا من هو المعبود وتأمرنا بأن نعبده وحده لا غير. واما الوصيَّة الثانية فهي تعلمنا طرائق العبادة المقبولة لديه تعالى، وتنهانا عن الطرائق المبتدَعة من البشر.

س ٤ ما المراد بقوله: « العبادة الدينية » ؟

ج يُراد بها العبادة والتمجيد الواجبان لاله النعمة والكمالات الغير المحدودة اللذان بهما نصرّح بخضوعنا له واعتمادنا عليه في المسيح،لاجل اعانتنا، ونتسب له الحمد والمجد اللائقين له باعتبار كونه خيرنا الاعظم،وسعادتنا الأسنى (مز ٩٥:٦و٧).

س ٥ ما هي الفرائض الدينية التي رسمها الله في كتابه ؟

ج هي الصلاة، والشكر باسم المسيح، وقراءة الكلمة، وسماعها، والكرازة بها ، وحفظ الفرائض المقدسة ، واجراء الحكم والتأديب ، والصوم ، والحلف باسم الله ، والنذر له تعالى.

س ٦ هل وجوب الصلاة مؤسس على الشريعة الطبيعيَّة ؟

ج نعم . كما يبان ذلك من احتياج المخلوق الى الخالق . لذلك نرى ان الوثنيين يستعملون الصلاة في وقت الضيقة (يون ١:١٤).

س ٧ من أين يثبت رسمها علينا في العبادة ؟

ج من جملة آيات الهية تصرح بوجوبها علينا ، في كل الظروف (مز٥٠: ١٥ وفي ٤:٦ و١تس ٥:١٧).

س ٨ ما هي الصلاة المقبولة لديه تعالى ؟

ج هي تقديم الطلبة باسم المسيح ، لاجل ما وعد به الله . وذلك بالايمان (يو ١٤:١٤ و١٦ ومر١١:٢٤ ويع ١:٦).

س ٩ كم نوعاً هو الحمد الديني ؟

ج الحمد الديني نوعان: وهما اعتيادي ، وغير اعتيادي .

س ١٠ ما هو الحمد الاعتيادي ؟

ج هو الشكر الذي تقدمه لعزّته الالهية في صلواتنا، لاجل الخيرات اليومية التي يُسديها علينا. وهو ايضاً ترتيل مزامير وتسابيح لحمد الباري في العبادة الاعتيادية (مز ٥٧:٧).

س ١١ كيف يتبرهن ان الترتيل،من عناصر العبادة المرسومة فيالعهد الجديد؟

ج يتبرهن ذلك من قدوة للمسيح، ورسله الذين بعد العشاء سبّحوا (مت ٢٦:٣٠)، ومن الأمر الصريح لنا بالترنيم والتسبيح (اف٥:١٨ و١٩ ويع ٥:١٣).

س ١٢ كيف يجب ان نرتّل ؟

ج يجب ان نرتل للرب بالنعمة في قلوبنا (كو ٣:١٦)، ويجب ان تكون قلوبنا متفقة مع اصواتنا في التسبيح .

س ١٣ ما هو الحمد الغير الاعتيادي ؟

ج هو تقديم الشكر للباري تعالى في وقت مخصوص، لأجل معونته الخصوصية لنا، او لآخرين متصلين بنا (عج ١٢:٢٧ واف ٥:٢٠).

س ١٤ كيف يجب ان نشرع في اتمام هذا الواجب ؟

ج يجب ان نشرع في اتمامه بكل تواضع وخشوع، متذكّرين عدم استحقاقنا لاحقر بركة من بركاته تعالى (٢ صم ٧:١٨).

س ١٥ هل قراءة الكلمة، والكرازة بها، وسماعها، من امور العبادة ؟

ج نعم. ويقال لها «وسائط النعمة»، الواجب استعمالها بكل وقار واعتبار، لان الله فادينا عيّنها ووعد ان يحضر معنا فيها .

س ١٦ هل ممارسة الفرائض المقدسة من عناصر العبادة ؟

ج نعم . لانها تشير بعلامات حسيّة الى المسيح ، وفوائد العهد الجديد . وبواسطتهما يُعطى مدلولها للمؤمنين ويُختم لهم (غل ٣:٢٧ و١ كو ١١:٢٦).

س ١٧ بأي معنى تُحسَب سياسة الكنيسة، وتأديبها من فرائض العبادة ؟

ج انها تُحسَب من فرائض العبادة،لكون الحاكم الكنسية تجري التأديب باسم الرب يسوع رأس الكنيسة، وحسب قانون كلمته الطاهرة (مت ١٨:١٨).

س ١٨ هل اجراء خدمة العبادة على ايدي اناس مخصصين ، وتقديم العطاء لحفظها، يُحسبان من الفرائض الدينية ؟

ج نعم . لان هذه الخدمة قد أُقيمت من الله (اف ٤:١١—١٣) ، وكذلك قد أمر الله بالعطاء لاجل ممارستها كما في (عد ١٨:٢١—٢٤) ، وايضاً (١ كو ٩:١٣و١٤):«ألستم تعلمون ان الذين يعملون في الاشياء المقدّسة من الهيكل يأكلون.والذين يلازمون المذبح يشاركون المذبح . هكذا ايضاً امر الرب ان الذين ينادون بالانجيل من الانجيل يعيشون».

س ١٩ ما هو الصيام الديني ؟

ج هو الامساك عن كل نوع من انواع الطعام،والاعتكاف عن الاشغال، والاقوال ، والافكار العالمية ، وعن كل لذات الجسد (قض ٢٠:٢٦).

س ٢٠ هل الامساك عن الطعام ، في حد ذاته ، جزء من العبادة الدينية ؟

ج كلا . لكنه واسطة معيَّنة من الله بها نستعد لممارسة أمور العبادة.

س ٢١ كيف يظهر ان الصيام واسطة معينة من الله ؟

ج يظهر ذلك من شواهد كثيرة في كتاب الله منها (اس٤: ١٦ودا ١٠: ٢و٣ ومت ٦: ١٧ و ١٨ واع ١٣: ٣).

س ٢٢ ماذا يفيدنا الصيام ؟

ج انه يعدّنا للتذلل امام الله من اجل خطايانا (عز ٩: ٦) ، وللاعتراف بها (دا ٩: ٢٠) ، وللتوبة عنها (يوئيل ٢: ١٢) ، وللجاجة في طلب سؤل قلوبنا .

س ٢٣ ما هي الظروف التي تدعونا لممارسة الصوم ؟

ج حين وقوع ضربات من الله علينا وعند انتظار وقوعها (دا ٩: ٣— ١٤ و٢ اي ٢٠: ٢— ٤)، وعند حلول الضيقة من اعدائنا (اس ٤: ١٦)، وحين نريد بركة خصوصية من الله (١ صم ٧: ٥— ١٠) .

س ٢٤ هل الحلف باسم الله من عناصر العبادة ؟

ج نعم . سواء أكان حين ننذر انفسنا لله بعهد خصوصي (تث ٦: ١٣)، او حين نشهد بالحق في تأدية الشهادة . لاننا نستشهد الله في كليهما (ار ٤: ٢) .

س ٢٥ ماذا يجب أن يكون مضمون نذورنا ؟

ج يجب ان يكون لأجل ما يئول لتمجيد الله، باتمام واجباتنا، و باجتناب ما نحن مائلون اليه من الخطية (مز ١١٩: ٥٩ و١٠٦) .

س ٢٦ بماذا تأمرنا هذه الوصية من جهة طرائق العبادة والفرائض الدينية المعيَّنة من الله ؟

ج انها تأمرنا بقبولها ، وحفظها نقية وصحيحة ، الى التمام .

س ٢٧ ماذا يراد بقبولنا اياها ؟

ج يراد به استحساننا لها ، واستعمالها لكون الله أمر بها (مز ٨٤ : ١ و ٢) .

س ٢٨ بماذا تأمرنا الوصية الثانية من جهة كل عبادة كاذبة ؟

ج انها تأمرنا برفضها ، ومقاومتها ، وكراهتها (مز ١٦ : ١٤) وبإزالة كل اثم فيها (تث ٧ : ٥) .

السؤال الحادي والخمسون وجوابه

س ماذا تَنْهَى عنه الوصيَّة الثانية ؟

ج ان الوصيَّة الثانية تنهى عن عبادة الله بواسطة صُوَر او تماثيل ، او بطريقة أخرى لم يرسمها الله في كتابه المقدس .

الشرح

س ١ ما هي الخطايا التي تنهى عنها الوصية الثانية ؟

ج هي العبادة الأصناميَّة ، وكل عبادة أخرى يبتدعها الناس.

س ٢ ما هي العبادة الأصنامية المنهي عنها ؟

ج هي عبادة الله بواسطة الصُور او التماثيل .

س ٣ ما هي الصورة ؟

ج هي شبه مخلوق مصوَّر على ورق ، او قماش، اوخشب ، او غير ذلك .

س ٤ ما هو التمثال ؟

ج هو الصورة المجسَّمة .

س ٥ هل استعمال الصور والتماثيل محرَّم أصلاً في العبادة ؟

ج نعم. فانه لا يحلّ استعمالها في العبادة أصلاً . ولكن ان كانت تاريخية، او تذكاريَّة لأشخاص او لأفعالهم ، فلا مانع من وجودها لهذه الغاية في المحالّ الغير المخصَّصة للعبادة.

س ٦ هل يمكن ان يُصوَّر الله بصورة او بتمثال ؟

ج حاشا . لأنه روح غير محدود ، غير مُدْرَك ، ولا يشبَّه بشيء . حسب قوله تعالى في (اش ٤٠: ٢٥ و٢٦) «فبمن تشبّهونني فأساويه يقول القدوس. ارفعوا الى العلاء عيونكم وانظروا من خلق هذه . من الذي يخرج بعدد جندها . يدعو كلها بأسماء» .

س ٧ هل يجوز لنا ان نُصوِّر المسيح الذي تجسَّد ؟

ج كلا . لأن جسده الحقيقي ، ونفسه الناطقة، متحدان باقنومه الالهي الذي لا يقبل التصوير.

س ٨ هل في صور المسيح الموجودة بين الناس ما يشبهه ؟

ج كلا . لأنه لم يترك صورته لتلاميذه ، وما تعلمنا من أحد منهم ان مُصوّراً أخذ صورته . فكل صور المسيح الموجودة في الكتب وفي الكنائس ، انما هي وهمية لا حقيقة لها . فقد يمكن أن تشبهه ، وقد يمكن أن تشبه غيره ، وقد يمكن ان لا تشبه احداً من الناس الذين عاشوا في العالم.

س ٩ ماذا يحتجّ به البابويون لتبرير عبادتهم لله بواسطة الصوَر والتماثيل ؟

ج يقولون ان الصور والتماثيل تسهل عليهم ادراك الله وتعينهم على عبادته.

س ١٠ هل حقاً ان الصور والتماثيل تسهل علينا ادراك الله وتعبّدنا له ؟

ج كلا . بل هي تنزّله تعالى عن عظمته وعزته ، وتذهب بنا الى الضلال البعيد ، من جهة كمالاته الالهية .

س ١١ هل الصوَر والتماثيل تساعد العابدين في عبادتهم لله ؟

ج كلا . انما الروح القدس هو الذي يساعد العابدين على عبادتهم اذ ينشىء فيهم الايمان الحقيقي (رو ٨:٢٦).

س ١٢ ألا يجوز ان نعبد الله ، اله الحق والكمالات بواسطة الصوَر والتماثيل؟

ج كلا . لأن هذا ما تنهى عنه الوصية الثانية ، وهذا ما فعله اليهود في البرية حين صنعوا العجل وسجدوا له ، كما يبان من (خر ٣٢:٥ و ٨).

س ١٣ ما هو الرد على القول بأن مَن أكرم صورة ملك ما فقد أكرم الملك ذاته . وبالتالي من اكرم صورة الله فقد أكرم الله ذاته ؟

ج من الواضح ان الله قد نهانا عن استعمال صُور وتماثيل في عبادته . فمن يستعملها يتعدى على أمره تعالى (لا ٢٦:١ — ٣٩) . ونتعلم أيضاً من

كتابه المقدس ان الاستماع أفضل من الذبيحة (١ صم ١٥: ٢٢).

س ١٤ ما المانع من وضع الصوَر والتماثيل في المعابد لأجل التذكار والتعليم ؟

ج ان المعبد قد خُصّصَ للمعبود تعالى، لأجل عبادته ليس الاّ . فوضعُ الصوَر او التماثيل في بيت الله، يؤثر في تقدير العابدين لعظمته تعالى ويُشركُ الآخرين في حقوقه الخاصة.

س ١٥ ألمْ يكن وضع «الكارو بيم» في هيكل الله مخالفاً لهذه الوصية ؟

ج كلا . لأنها لم توضع أمام أعين الشعب، لينظروها بل وضعَتْ في «قدس الأقداس» حيث لم يدخل الا رئيس الكهنة مرّة واحدة كل سنة، فضلاً عن انها لم تكن صوَر مخلوق ما.

س ١٦ من هم المجرمون في هذه الخطية ؟

ج هم الذين يتجاسرون على إضافة بدعهم الى الفرائض الالهيّة، مدّعين انها كثيرة الفوائد للذين يحفظونها.

س ١٧ لماذا لا يجب ان نحفظ طقوساً ظريفة ابتدعها البشر ؟

ج لأن الله قد نهانا عن ذلك بصريح قوله (تث ١٢: ٣٠–٣٢): «كل الكلام الذي اوصيكم به احرصوا لتعملوه لا تزد عليه ولا تنقص منه».

س ١٨ ألمْ يحفظ اليهود طقوساً معنوية في عبادة الله ؟

ج بلى . لكنها كانت مرسومة من الله . وأبطلتْ بموت المسيح (عب ٩: ١–١٤).

س ١٩ مَن هم أيضاً مخالفو هذه الوصية ؟

ج هم كل الذين يهملون في عبادة الله بالطريقة المرسومة منه (عب ١٠:

٢٥)، او يتهاونون فيها (مت ٢٢: ٥)، او يقاومونها (مت ٢٣: ١٣
١ تس ٢: ١٦).

السؤال الثاني والخمسون وجوابه

س ما هي الاسباب المضافة الى الوصية الثانية ؟

ج ان الاسباب المضافة الى الوصية الثانية هي سلطنة الله علينا، واختصاصنا به وغيرته على عبادته.

الشرح

س ١ كم سبباً ذُكر في الوصية الثانية ؟

ج ثلاثة : وهي متضمنة في هذا القول «انا الرب الهك اله غيور».

س ٢ ما هو السبب الاول ؟

ج هو «سلطنة» الله علينا حسب قوله تعالى « انا الرب ».

س ٣ ما المراد « بسلطنة» الله علينا ؟

ج هي حقه المطلق فينا باعتبار كوننا صنعة يديه. وبذلك يحق له وحده ان يعمل بنا، ويدبر لأجلنا، حسبما شاء (رو ٦: ٢٠ — ٢٣) (تث ٦: ١٧)

س ٤ بمَ تقوم قوة هذا السبب الداعي ايانا لعبادة الله حسبما رسمه في كتابه ؟
ج انها تقوم بان الله باعتبار كونه ربنا المطلق ، يحق له وضع طرائق عبادته . ولذلك يجب ان نعتبر مسرته تعالى قانوناً ، وسبباً لحفظ كل ما يأمرنا به (مز ٩٥: ٢ و٣)·
س ٥ ما هو السبب الثاني المضاف الى الوصية الثانية ؟
ج هو اختصاصنا به تعالى حسب قوله «انا ... الملك»·
س ٦ ما هو أساس اختصاصنا بالله ؟
ج هو انه خلقنا وفدانا (أش ٤٣: ١—٧)·
س ٧ ما هو الأساس المشار اليه ههنا ؟
ج هو ان الله فدانا حسب قوله: «انا الرب الملك الذي أخرجك من ارض مصر من بيت العبودية» (خر ٢٠: ٢)، وقوله الآخر: «والآن هكذا يقول الرب ... لاني فديتك . دعوتك باسمك . أنت لي» (اش ٤٣: ١)·
س ٨ ما هو الباعث المستمدّ من اختصاصنا بالله، لحفظنا فرائض عبادته تعالى؟
ج من حيث اننا شعبه ، ومفديُّون بدم ابنه الوحيد فنحن مدينون وملتزمون بحفظ فرائض عبادته صحيحةً ونقيةً كما رسمها في كتابه نفياً لكل فرائض أخر (يش ٢٤: ١٥—٢٣ و رو ٧: ٤ و ٦)·
س ٩ ما هو السبب الثالث المضاف الى الوصية الثانية ؟
ج هو غيرة الله على عبادته حسب قوله تعالى انه «إله غيور» ·
س ١٠ ماذا يُراد بقوله «الله غيور» ؟

ج يُراد به ان الله لا يأتمن خلائقه (تث ٥:٢٩)،وانه يلاحظهم، ويغضب عليهم إذا اهانوه، أو أحبوا أحداً سواه، بتلك المحبة التي تحق له وحده (تث ٣٢:١٥—٢٦)٠

س ١١ ما المراد بغيرته على عبادته ؟

ج هو اعتباره الفرائض المرسومة منه تعالى بقصده الثابت، ومعاقبة من يضيف اليها، أو يمزجها بفرائض بشرية، كما يظهر ذلك مما حصل لناداب، وابيهو اللذين قدّما ناراً غريبة فهلكا (لا ١٠:١—٤)٠

س ١٢ بأية طريقة يُظهر الله غيرته على عبادته ؟

ج بطريقة الوعيد وبطريقة الوعد٠

س ١٣ ماذا توّعد الله به، اظهاراً لغيرته على عبادته ؟

ج لقد توعّد بأنه يفتقد ذنوب الآباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضيه ٠

س ١٤ ما المراد «بافتقاد ذنوب الآباء في الابناء ؟ »٠

ج يراد به ايقاع قصاص على الاولاد من أجل ذنوب الآباء .

س ١٥ ماذا ورد في كتاب الله من أمثلة لذلك ؟

ج منها وقوع قصاص زمني،كما حصل لبني شاول السبعة لأجل قتلهم الجبعونيين (٢ صم ٢١:١—٩)، وما حصل لبيت يربعام لأجل خطايا أبيهم (١مل ١٥:٢٩ و٣٠)٠

س ١٦ هل معاقبة الابناء من أجل خطايا الآباء توافق عدل الباري؟

ج نعم . انها توافق ذلك لان الأبناء الذين يعاقبون على خطايا آبائهم

يكونون قد سلكوا مسالك آبائهم الشريرة، وتبعوا قدوتهم الرديئة واستحسنوا أفعالهم السيئة. أو على الاقل لم يرفضوها، ولا حزنوا عليها.

س ١٧ كيف يعاقَب الاولاد على خطايا الآباء ؟

ج انهم كثيراً ما يعاقَبون بوراثتهم أطباع والديهم الرديئة، وبوقوعهم في نتائج خطاياهم.

س ١٨ فكيف تفسرّ اذاً ما قيل في (حز ١٨: ٢٠)، «الابن لا يحمل من اثم الأب والأب لا يحمل من اثم الابن» ؟

ج ان المشار اليه بقول النبي هو الابن الذي لا يسلك في مسلك أبيه الشرير كما يبان من ص ١٨: ١٤ و١٧ «وان ولد ابناً ورأى جميع خطايا أبيه التي فعلها، فرآها ولم يفعل مثلها، فانه لا يموت باثم أبيه. حياةً يحيا». واما التهديد المتضمَّن في الوصية الثانية فانه يقع على الابن الذي يتمثَّل بأبيه الشرير مثل ناداب بن يربعام، الذي «عمل الشر في عيني الرب وسار في طريق أبيه» (١مل ١٥: ٢٦)، وذلك يظهر ايضاً من الفاظ التهديد ذاتها، اذ يقول الله: «أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضيَّ»

س ١٩ لماذا يتوعَّد الله بمعاقبة الاولاد من أجل خطايا آبائهم في الجيل الثالث والرابع فقط ؟

ج ان الله ذكر الجيل الثالث والرابع فقط، لكي يحذّر الوالدين من ارتكاب الخطية، لكيلا ينظروا بأعينهم نتائج خطاياهم المضرّة بأولادهم الموجودين في حياتهم (ار ٥٢: ٣ — ١٠).

س ٢٠ هل يفتقد الله ذنوب الآباء بمخالفتهم هذه الوصية، في اولادهم الصالحين؟

ج نعم . يحتمل انه يفعل ذلك ، كما سُبي كثيرون من اليهود الى بابل من أجل خطايا آبائهم (مرا ٥:٧) . غير ان ذلك يكون لخير البنين (ار ٢٤:٥) ، ولا يكون من القصاصات الابدية .

س ٢١ ما هي الموعظة للآباء من هذا التهديد ؟

ج هي ان قدوتهم الرديئة جسيمة الضرر على اولادهم (ار ٩:١٤ و١٥).

س ٢٢ وما هي الموعظة للبنين ؟

ج هي ان أفعال الآباء لا تكون حجة للبنين يتذرعون بها لفعل الشر . سيما لمخالفة هذه الوصية (حز ٢٠:١٨ و٢١).

س ٢٣ ما هو الوعد المذكور في الوصية الثانية ؟

ج هو ان الرب يصنع احساناً الى ألوف من محبّيه وحافظي وصاياه .

س ٢٤ مَنْ هم المحبّون لله محبة حقيقية ؟

ج هم الذين يُسرّون به ، ويتخذونه الههم ، ونصيباً لهم ، بالايمان (مز ٥: ١١ ورو ٥:١١) .

س ٢٥ ما هو الاحسان الذي يصنعه الله لمحبيه وحافظي وصاياه ؟

ج انه يقوّيهم (مز ٩٤:١٨)، ويعزّيهم (مز ٣١:٧)، ويرشدهم(خر ١٥: ١٣)، ويديم لهم الرحمة (٢ صم ٧:١٥ ويو ١٤:١٥و١٦).

س ٢٦ هل يصنع الله احساناً للبنين بموجب كونهم نسل والدين صالحين ؟

ج كلا. بل الموجب لذلك هو مسرته تعالى: «اني ارحم من ارحم وأتراءف على من اتراءف ».

س ٢٧ ما هي الفائدة للبنين من صلاح والديهم ؟

ج هي التربية في مخافة الرب ، فيحتجون بوعد الله لابرهيم ، حيث قال: «اكون الهاً لك ولنسلك من بعدك» (تك ١٧:٧) (انظر تك ١٨: ١٩ واي ١:٥).

س ٢٨ لماذا يقتصر التهديد على الجيل الثالث والرابع من مبغضي الله مع ان الوعد يشمل ألوفاً من محبّيه ؟

ج ذلك لان الله يسرّ بصنع الرحمة اكثر من انزال النقمة (حز ٣٣:١١) ولكي يحرّض الآباء والاولاد على السلوك في جميع وصايا الرب وفرائضه بلا لوم (لو ١:٦).

السؤال الثالث والخمسون وجوابه

س ما هي الوصية الثالثة ؟

ج ان الوصية الثالثة هي «لا تنطق باسم الرب الهك باطلاً لان الرب لا يبرىء من نطق باسمه باطلاً».

السؤال الرابع والخمسون وجوابه

س بماذ تأمر الوصية الثالثة ؟

ج ان الوصية الثالثة تأمر بالهيبة والقداسة في استعمال اسماء الله، وألقابه وصفاته وفرائضه وكلامه وأعماله.

الشرح

س ١ ما المراد بقوله «اسم الرب الهك» ؟

ج لا يُراد به مجرد اسم الجلالة، بل أيضاً كل شيء أعلن الله نفسه به.

س ٢ ما هو «الاسم» حسب الاصطلاح اللغوي ؟

ج هو اسم عَلَم دالٌّ على مسمى.

س ٣ لماذا أعطي لجلاله الأقدس أسماء ؟

ج أعطيت له اسماء للدلالة على ذاته وصفاته، لا لمجرّد تميّزه عن غيره (اع ٩:١٥ واش ٤٤:٦).

س ٤ ما هي بعض الأسماء التي قد تسمى بها الباري تعالى ؟

ج هي«يهوه»، «والله»، «والرب»، «والآب»، «والابن»، «والروح القدس».

س ٥ ماذا يدل عليه الاسم: «أهيه» (خر ٣:١٤) أو «ياهُ» (مز ٦٨:٤) ؟

ج انه يدل على ذاته الازلية، غير المتغيرة، المطلق وجودها.

س ٦ ماذا يدل عليه الاسمان «الله»، «والرب» (تث ٦:٤) ؟

ج انهما يدلان على عزته الالهية ، وسلطته المطلقة.

س ٧ ماذ تدل عليه الاسماء « الآب » ، « والابن » ، « والروح القدس » مت (١٩:٢٨) ؟

ج انها تدل على الثلاثة الأقانيم الكائنين في الذات الالهية الواحدة .

س ٨ ما الفرق بين اسماء الله و بين القابه ؟

ج ان الاسماء تدل على ما هو في ذاته . ولكن الالقاب تدل على نسبٍ بينه تعالى و بين مخلوقاته .

س ٩ الى كم قسم تُقسم ألقاب الله ؟

ج انها تقسم الى قسمين: قسم يتضمن ألقابهباعتبار كونه اله الطبيعة ، وقسم يتضمن القابه باعتبار كونه إله النعمة .

س ١٠ ما هي بعض القاب الله باعتبار كونه إله الطبيعة ؟

ج هي : « الخالق » (اش ٢٨:٤٠) ، « والرقيب » (اي ٢٠:٢٧) ، «ورب الجنود» (اش ٩:١) .

س ١١ ما هي بعض القابه باعتبار كونه إله النعمة ؟

ج هي: «إله ابرهيم» ، «وإله اسحق» ، «وإله يعقوب» (خر ٦:٣) ، « والفادي » (اش ١٧:٤٨) ، « وملك القديسين » (رؤ ٣:١٥) ، «وأبو الرأفة» « وإله كل تعزية » (٢كو ٣:١) ، « وإله الخلاص » (مز ٢٠:٦٨) .

س ١٢ ما هو لقبه الكثير الاعتبار في العهد الجديد ؟

ج هو «الله أبو ربنا يسوع المسيح» (اف ٣:١ و١بط ٣:١) .

س ١٣ ماذا يفيد هذا اللقب ؟

ج انه يفيد ان الله ارسل ابنه ليصالحنا لنفسه (٢كو٥:١٩)، وانه مستعد ان يغفر لنا خطايانا، ويقبلنا في عداد بنيه، بيسوع المسيح (اف ٢: ٧ و١:٥ و٦).

س ١٤ كيف يجب أن نستعمل اسماء الله والقابه ؟

ج يجب ان نستعملها بكل هيبة ووقار، متذكرين انها تختص بمن ليس له نظير، ولا مثيل في القدرة، والمجد، والمحبة.

س ١٥ ما هي صفات الله ؟

ج هي كمالاته غير المنفصلة عن ذاته الالهية (انظر السؤال الرابع في الجزء الاول).

س ١٦ كيف يجب أن نتكلم عن صفاته تعالى ؟

ج يجب ان نتكلم عنها بالهيبة المقدسة،لانها غير منفصلة عن الذات الالهية.

س ١٧ ما هي فرائض الله ؟

ج هي ما فرضه الله علينا من تلاوة الكلمة الالهية، وسماعها، والكرازة بها، والصلاة، والتسبيح، والصيام.

س ١٨ ما هي الفرائض التي تستعمل فيها اسما الله بنوع خصوصي ؟

ج هي القَسَم، والنذر، والقرعة.

س ١٩ ما هو القَسَم ؟

ج ان القَسَم، أو اليمين، هو استشهاد الانسان للبارى تعالى على صدق ما يقوله المقسِم (تث ٦:١٣).

س ٢٠ ماذا يتضمن القَسَم ؟

ج ان القَسَم يتضمن الايمان بمن له العلم «بسرائر القلوب» ، والقدرة على الانتقام من المتكلم بالكذب، والسموّ فوق جميع المخلوقات (عب ٦:١٣).

س ٢١ متى يجوز القَسَم او اليمين ؟

ج يجوز في كل قضية مهمة، فيها يقع الشك ، ويتعذر الوصول الى معرفة صدقها بطريقة اخرى.

س ٢٢ ما هي غاية القَسَم ؟

ج هي اثبات الحق، وحسم النزاع (عب ٦:١٦).

س ٢٣ ما هي شروط القَسَم ؟

ج هي ان يكون حسب الحقّ، والمعرفة، والبر (ار ٤:٢).

س ٢٤ ما هو القسم الذي حسب الحق ؟

ج هو ما كان حسب الواقع، وبألفاظ غير ملتَبَسة (اف ٤:٢٥).

س ٢٥ ما هو القَسَم الذي حسب للمعرفة ؟

ج هو ما يقسمه من يعرف الامر المراد اثباته معرفةً يقينيةً، ويعلم ما يجلبه على نفسه إن هو أقسَمَ كذباً.

س ٢٦ ما هو القَسَم الذي حسب البر ؟

ج هو ما كانت فيه أمور جائزة في حد ذاتها ، وموافقة للتقوى لدى الله والعدالة نحو البشر.

س ٢٧ متى يجوز القَسَم او اليمين في المحاكم ؟

ج يجوز ذلك، حين تكون غايته اجراء العدالة، وحسم النزاع، وانهاء المشاجرة.

س ٢٨ كيف تبرهن جواز القَسَم في العهد الجديد؟

ج اننا نبرهن ذلك من مواضع كثيرة قد استُعمِل فيها القسم، كما في (٢ كو ١: ٢٣ ورؤ ١٠: ٦ وعب ٦: ١٦).

س ٢٩ ما القول اذاً في امر الرب بفمه الطاهر: «لا تحلفوا البتَّة» (مت ٥: ٣٤). وبفم رسوله (يع ٥: ١٢) «لا تحلفوا لا بالسماء ولا بالارض»؟

ج ان الحلف المشار اليه في هذين العددين، هو الحلف في الكلام الاعتيادي، اي في الاعمال والاحاديث الدنيويَّة.

س ٣٠ ما هي علامة القَسَم؟

ج ان للقَسَم علامات كثيرة. غير ان رفع اليد هو الاكثر استعمالاً من غيره (تك ١٤: ٢٢ وتث ٣٢: ٤٠ وحز ٢٠: ٥ ودا ١٢: ٧ ورؤ ١٠: ٥و٦).

س ٣١ كم نوعاً هو القَسَم؟

ج القَسم نوعان: وهما قَسَمُ الشهادة وقَسَمُ الوعد.

س ٣٢ ما هو قَسم الشهادة؟

ج هو ما يُستعمَل لاثبات ما قد وقع او ما هو واقع الآن.

س ٣٣ متى يُستعمَل قَسم الشهادة؟

ج انه يُستعمَل في المحاكم الكنسية، والسياسية، بتأدية الشهادات في ما يختص بالقضايا التي بين انسان وانسان.

س ٣٤ ما هو قَسم الوعد؟

ج هو استشهاد الانسان الله على فعله أمراً في المستقبل، إمّا بشرط أو بغير شرط.

س ٣٥ ما الفرق بين التزام الوعد، والتزام القَسم ؟

ج ان الواعد ملتزم بوفاء وعده، أما المُقسم فانه يُلزِم نفسه بِقَسمهِ التزاماً خاصاً، إذ انه يطلب من الله جهراً أن يكونَ شاهداً وقاضياً عليه ان لم ينجز وعده.

س ٣٦ هل يجب أن نحفظ اقسامنا ومواعيدنا مع الوثنيين والمراطقة ؟

ج نعم. متى كانت في أمور جائزة في حد ذاتها (٢ اي ٣٦:١٣ وحر ١٧:١٦).

س ٣٧ اذاً، ماذا تطلب مناً الوصية الثالثة من جهة الاقسام؟

ج انها تطلب منا ان تقسم فقط في الامور الجائزة في حد ذاتها، في الاوقات اللائقة و بكل هيبة ووقار.

س ٣٨ ما هو النذر؟

ج ان النذر هو نوع من العبادة يُوجبه الانسان على نفسه (مز ١٣٢: ٢—٥).

س ٣٩ ما الفرق بين القسم و بين النذر؟

ج ان القَسم يُستعمل بين انسان وانسان، لكنّ النَّذر، بين الانسان والله.

س ٤٠ لمن يجب علينا ان ننذر ؟

ج يجب علينا أن ننذر للباري تعالى وحده (مز ٥٠:١٤ واش ١٩:٢١).

س ٤١ هل النذر من واجبات الديانة ؟

ج انه ليس من واجبات الديانة، بل من الامور المباحة التي يجوز للانسان استعمالها (تث ٢٢:٢٣)٠

س ٤٢ هل يلتزم الانسان بوفاء نذر بفعل رديء ؟

ج كلا . بل يجب عدم إيفائه ٠

س ٤٣ ماذا تطلبه منّا الوصية الثالثة من جهة النذور ؟

ج انها تطلب منّا ان ننذر نذوراً في امور الدين فقط ، وبكل هيبة ، وبالايمان ، وفي مالنا قدرة على ايفائه . إذ لا يجوز النكث في الوفاء (تث ٢١:٢٣ وجا ٤:٥)٠

س ٤٤ ما هي القرعة ؟

ج ان القرعة هي واسطة خارقة العادة ، بها يستوضح الناس ارادة الله في الحال ٠

س ٤٥ لماذا يقال للقرعة انها فريضة دينية ؟

ج لان فيها يصير عرض قضية على الباريء تعالى ، لأجل استعلام ارادته فيها (ام ٣٣:١٦ واع ٢٤:١—٢٦)٠

س ٤٦ ما هي الأمور التي تجوز فيها القرعة ؟

ج تجوز القرعة في الأمور المهمّة ، التي يتعذر على البشر إبداء حكم قاطع فيها (يش ١٣:٧—٢٠) ٠

س ٤٧ ما هي غاية القرعة ؟

ج ان غايتها حسم النزاع بين الناس (ام ١٨:١٨)٠

س ٤٨ كيف يجب ان نلقي القرعة ؟

ج يجب ان نلقي القرعة بغاية الوقار، كما في حضرة الله (اع ١:٢٤—٢٦).

س ٤٩ ما هي كلمة الله التي قد أعلن لنا فيها اسمه ؟

ج هي اسفار العهد القديم والعهد الجديد.

س ٥٠ كيف يجب أن نتلو كلمة الله، ونسمعها، ونكرز بها ؟

ج يجب ان نعمل ذلك كله بغاية الهيبة والاحترام، معطين مجداً لمن أعلنها لنا لارشادنا الى الحياة الأبدية (تث ٢٨:٥٨ ومز ١١٩:١٠٥).

س ٥١ ما المراد «بأعمال الله» في هذه القاعدة ؟

ج يراد بها أعمال الخلق، والعناية، والفداء.

س ٥٢ ماذا تطلب منا هذه الوصية من جهة أعمال الله ؟

ج انها تطلب منا أن نتأمل في جميع أعمال الله ونتكلم ونكتب عنها بكل اعتبار متذكرين أنها تخبر بمجده تعالى (مز ١٩:١—٦ ورو ١١:٣٣).

س ٥٣ بماذا تأمرنا هذه الوصية من جهة فرائض الله ؟

ج انها تطلب منا، ان نحفظها بكل نشاط ووقار متذكرين ان الباري تعالى أمر بها لمجده، ولخير أنفسنا الخالدة (مز ٨٦:٩ و٧٣:٢٨).

س ٥٤ بماذا تأمرنا هذه الوصية من جهة عمل الفداء ؟

ج إنها تأمرنا بأن نعتبر عمل الفداء اعتباراً كلياً، وأن نتأمل فيه تأملاً مدققاً، متذكرين ان بواسطته يتمجد الله تمجيداً عظيماً (يو ٥:٣٩ ورؤ ١٥:٣ و٤).

السؤال الخامس والخمسون وجوابه

س ماذا تنهى عنه الوصية الثالثة ؟

ج ان الوصية الثالثة تنهى عن تدنيس كل ما يعلن به الله ذاته، وعن استعماله استعمالاً رديًا.

الشرح

س ١ ماذا يُراد بتدنيس كل ما يُعلن به الله ذاته ؟

ج يراد به استعمال اسمائه تعالى او القابه ، او فرائضه ، او كلمته ، او أعماله ، بعدم الاحترام ، او بالخفة ، او بعدم الايمان .

س ٢ بأية طريقة يدنّس الناسُ اسماء الباري ، والقابه ، وصفاته ؟

ج انهم يعملون ذلك بطرق شتى ، سيّما بالتجديف والحنث ، والسبّ واللعن والحلف والنذر والقرعة .

س ٣ ما هو التجديف ؟

ج هو التكلّم عن الباري تعالى ، او عن كلمته واعمال عنايته ، بالكفر ، والشتيمة ، والاهانة ، والافتراء (اش ٣٦ : ٢٠ واع ١٣ : ٤٥ حز ١٨ : ٢٥) .

س ٤ بمَ تقوم فظاعة هذه الخطية ؟

ج ان فظاعتها تقوم بكون مرتكبها يهين الخالق المستحق كل اكرام من خلائقه (خر ٥:٢) .

س ٥ من هو المجرم بخطية التجديف ؟

ج ليس هو فقط من ينطق بالفاظ مهينة لجلال الله الاقدس، بل هو أيضاً مَن يتفكر أفكاراً رديئة عن الله ، وصفاته وأعماله (مز ١٤:١ و ١٠: ١١ و ٥٠:٢١).

س ٦ بماذا كان يُعاقَب المجدّف في العهد القديم ؟

ج انه كان يُعاقَب بالموت (لا ٢٤:١٦).

س ٧ ما هو الحنث ؟

ج هو نكثُ قَسَمٍ او نذرٍ .

س ٨ من هو المرتكب لهذه الخطية في اقسام الشهادة ؟

ج هو الذي يؤدّي شهادة زور كالشهود الذين شهدوا على نابوت (١مل ٢١:١٣) ، وهو الذي يُقسِمُ قَسَماً لاثبات مالا يعرفه معرفة حقيقية .

س ٩ من هو الذي يرتكب هذه الخطية في اقسام الوعد ؟

ج هو الذي يتعهد بما ليس في نيّته انجازه وهو الذي لا يحفظ عهده بعد ان يكون قد تعهد به .

س ١٠ هل تُحسب هذه الخطية على من أقسم بما هو محرّم في حد ذاته أو بما يستحيل اتمامه ؟

ج نعم . لأنه أقسم كذباً. واذا وفى وعده ، صنع خطيَّة أخرى (مت ١٤: ٩ و ١٠).

س ١١ بمَ تقوم فظاعة خطية الحنث ؟

ج انها تقوم بكون الحانث يستشهد الله على اثبات أمر يجده ضميره عنه انه كذب. فيجلب على نفسه لعنة الباري. ويأتي أمراً مؤذياً للناس ومسيئاً (زك ٥: ٣ و٤)٠

س ١٢ كيف يدنّس اسم الله باللعنات ؟

ج ان ذلك يقع حين يلعن الانسانُ انساناً آخر. او ينادي عليه بالشر.

س ١٣ كيف يدنس اسم الله بالحلف ؟

ج ان ذلك يقع حين يقْسِمُ الناسُ أقساماً غير جائزة في حد ذاتها، أو حين يحلفون في كلامهم الاعتيادي باطلاً (مت ٥: ٣٧)٠

س ١٤ هل يجوز ان نحلف بمخلوقٍ ما في كلامنا الاعتيادي ؟

ج كلا. لأن من حلف بمخلوق ما، فقد جعل المخلوق مكان الخالق. بل من حلف بالخليقة فقد حلف بالخالق، كما يقول الرب له المجد في (مت ٢٣: ٢٢)٠

س ١٥ كيف يدنّس اسم الله بالنذور ؟

ج ان ذلك يقع حين ينذر الانسان نذراً غير جائز في حد ذاته، كما فعلت ايزابل (١مل ١٤: ٢)، او ينذر نذراً ليس في نيته أن يفيه (ار ٤٢: ٥و٢٠)٠

س ١٦ متى يُدنّس اسم الله بالقرعة ؟

ج متى استعمل أحدٌ القرعة في التسلية، أو لأجل المكسب، أو في امور لا يُعتد بها، او في ما يمكن الحكم فيه بحكمة الناس.

س ١٧ كيف يدنس اسم الله بسلوك الناس ؟

ج ان ذلك يحصل بارتدادهم عن الايمان (عب ٦:٦)، وبارتكابهم جرائم وسيئات يسببها يجدّف على اسم الله (رو ٢:٢٣و٢٤).

س ١٨ متى تُدنَّس فرائض الله او تستعمل استعمالاً رديئاً ؟

ج متى أهملها الناس او حفظوها حفظاً طقسياً صورياً، خالياً من روح الله، و بغير طلب الفوائد الروحية بواسطتها.

س ١٩ متى تدنس كلمة الله ؟

ج متى فسّرها الناس تفسيراً غير صائب، وحوّلوها عن المقصود بها، او نطقوا بها بعدم الهيبة، واستخفّوا بها، واستعملوها استعمالاً جسدياً، أو بطريقة اخرى مهينة لجلاله الاقدس.

س ٢٠ كيف تدنّس أعمال الله ؟

ج باستعمال الناس اياها في ما لم يقصده الخالق بها، و بجعلهم اياها فرصة وواسطة للشهوة الرديئة، وتذمرهم عليه تعالى بسببها.

السؤال السادس والخمسون وجوابه

س ما هو السبب المضاف الى الوصية الثالثة ؟

ج ان السبب المضاف الى الوصية الثالثة هو ان مخالفي هذه الوصية وإن نجوا

من قصاص الناس ، فالرب الهنا لا يسمح بنجاتهم من دينونته العادلة.

الشرح

س ١ ما المقصود «بالاسباب المضافة» الى بعض الوصايا ؟

ج يُقصد بها حثّ الناس على حفظ الوصايا.

س ٢ ما هو السببُ المضاف الى الوصية الثالثة ؟

ج هو قوله: «لأن الرب لا يبرىء من نطق باسمه باطلاً».

س ٣ كيف يبان ان الله يعاقب مخالفي هذه الوصية عقاباً خصوصياً، أكيداً ؟

ج يبان ذلك من ذات فحوى السبب المضاف اليها . اذ يقول فيه ان « الله لا يبرىء من نطق باسمه باطلاً » . أي ان يوم الدينونة ، وادانة الأشرار أمران أكيدان . كذلك مخالفة هذه الوصية توجب قصاصاً خصوصيّاً على مخالفيها (ملا ٣:٥).

س ٤ هل يوجد سبب آخر يحرك الناس على حفظ الوصية الثالثة ؟

ج نعم . وهو قوله في الوصية «اسم الرب الهك».

س ٥ ما هو السبب المبني على قوله «الهك» ؟

ج هو هذا : بما ان الله جعل نفسه إلهاً لنا في عهد النعمة ، ووعدنا بميراث خصوصي ابدي، فيجب علينا ان نهابه وأن نقدس اسمه.

س ٦ لماذا يُحتمل ان ينجو مخالف هذه الوصية من قصاص الناس ؟

ج لان كثيرين من الذين قد أُقيموا لاجراء العدالة في الدنيا، هم انفسهم

مجرمون بهذه الخطية . فلذلك لا يُسألون عن اجزاء القصاص على الآخرين .

س ٧ لماذا لا يسمح الله بنجاتهم من دينونته العادلة ؟

ج لانه إله عادل. والعدل يستلزم قصاص المذنب حسب ذنبه . فان كان الله قد تَوعّدَ الوثنيين الذين يهينون اسمه ، ويتعدّون على حقوقه ، فبالاولى يجري القصاص العادل على الذين يرتكبون هذه الخطية وهم عارفون اياها (رو ١:٣٢ و يو ١٥:٢٢)·

س ٨ ماذا نتعلم من الوصية الثالثة ؟

ج اننا نتعلم منها وجوب الهيبة والاحترام حين نتكلم عن الله ، وصفاته ، أو كلمته ، وحين ننطق باسمه ، أو نقرأ في كتابه ، أو نشرع في عبادته ، او نتأمل في اعماله ، او نستعمل شيئاً آخر به اعلن الله ذاته·

السؤال السابع والخمسون وجوابه

س ما هي الوصية الرابعة ؟

ج ان الوصية الرابعة هي: «اذكر يوم السبت لتقدسه . ستة ايام تعمل وتصنع جميع عملك . واما اليوم السابع ففيه سبت للرب الهك . لا تصنع

عملا ما انت وابنك وابنتك وعبدك وأمَتَك وبهيمتك ونزيلك الذي داخل أبوابك . لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والارض والبحر وكل ما فيها واستراح في اليوم السابع لذلك بارك الرب يوم السبت وقدسه.

السؤال الثامن والخمسون وجوابه

س بماذا تأمر الوصية الرابعة؟

ج ان الوصية الرابعة تأمر بتقديس كل الاوقات التي عيّنها الله وافرزها في كتابه. لا سيما بيوم كامل من كل سبعة ايام، ليكون سبتاً مقدساً لذاته تعالى.

الشرح

س ١ ما هو موضوع اختصاص الوصية الرابعة ؟

ج انها خاصة بوقت عبادة الله الخصوصية .

س ٢ ما الداعي لتعيين الوقت من الباري تعالى ؟

ج انه ما دام بنو البشر في حالتهم الحاضرة ، مختلفي الآراء ، والوسائل ، والغايات ، فلا يمكن لهم أن يجمعوا على وقت خصوصي لعباد الله ان لم يكن معيناً منه تعالى .

س ٣ ما هو الوقت الواجب حفظه في عبادة الله ؟

ج هو الوقت او الاوقات التي عيَّنها الله وافرزها في كتابه .

س ٤ لماذا يجب علينا ان نحفظ هذه الاوقات ؟

ج لان الله امرنا بها ، وهو متسلط علينا ، وله الحق ان يأمرنا كيف نصرف كل ساعات حياتنا ، وكم منها يُصرَف بنوع خصوصي في عبادته .

س ٥ ما هي الاوقات التي عينها الله لعبادته في العهد القديم بنوع خاص ؟

ج هي الاعياد ، والسبوت الطقسية .

س ٦ ما هي الاعياد الرئيسية الواجب حفظها من اليهود ؟

ج هي: عيد الفصح (خر ١٢:٢—١٨) ، وعيد الخمسين (لا ٢٣:١٥—١٧) ، وعيد المظال (تث ١٦:١٣) ، وعيد رؤوس الشهور والأهلة (عد ١٠:١٠) ، وعيد الكفارة (لا ص ١٦) .

س ٧ ما هي السبوت الطقسية ؟

ج هي: (ا) يومان واقعان في وقت الفصح: أحدهما في أوله والآخر في آخره.(خر١٢: ١٦ ولا ٢٣: ٥—٨). (ب) يوم واقع في عيد الخمسين (لا ٢٣: ٢١). (ج) يوم واقع في عيد الابواق (عد٢٩: ١). (د) يوم الكفارة (لا ١٦: ٢٩—٣١). (ه) يومان واقعان في عيد المظال: أحدهما في أوله والآخر في آخره (لا ٢٣: ٣٣—٣٦). (و) السبت السنوي—كل سَبعَ سنوات (لا ٢٥: ١—٧).

س ٨ هل يجب على المسيحيين ان يحفظوا هذه الاعياد وهذه السبوت ؟

ج كلا. لانها كانت من ضمن الفرائض الطقسية، التي انتهت مفعوليتها بمجيء المسيح وموته (كو ٢: ١٦ و١٧).

س ٩ كيف يبان ان «السبت» في كو ٢: ١٦ ليس هو السبت الاسبوعي؟

ج ان ذلك يبان — اولاً: من نوع الفرائض المذكورة معه. فانها كلها فرائض طقسية لم تُحسب ضمن الوصايا العشر الادبية— ثانياً: لكون الفرائض المذكورة في هذا «السبت» هي ظل الامور العتيدة التي كانت ترمز الى امور حقيقية في العهد الجديد. وأما السبت الاسبوعي فليس برمزي. لانه كان موجوداً قبل وجود الرموز.

س ١٠ ما المراد بقول القاعدة «بيوم كامل» ؟

ج يُراد به يوماً متضمناً أربعاً وعشرين ساعة متتابعة.

س ١١ ما المراد بالقول «بيوم كامل من كل سبعة ايام»

ج يراد به سُبع أيام حياتنا بحيث نحفظ يوماً كاملاً بعد أن نكون قد صرفنا ستة أيام في شغلنا ومسرّتنا.

س ١٢ من أي وقت يبدأ وينتهي اليوم المفرز لعبادة الله ؟

ج انما نحسب بداءته ونهايته، كما نحسب بداءة ونهاية بقية أيام الاسبوع، سواء أكان من الغروب الى الغروب على الحساب العبري والعربي، أم من نصف الليل الى نصف الليل على الحساب الافرنجي.

س ١٣ ما معنى لفظة «سبت» ؟

ج هي كلمة عبريّة معناها «راحة» (خر ١٦: ٢٥ و ٢٦).

س ١٤ ماذا نتج عن عدم تعريب هذا اللفظ ؟

ج نتج عن ذلك فهم الوصية على غير ما وُضعت له . وهو ان الناس صاروا يفتكرون أن الوصية تأمرهم بحفظ آخِر يوم من أيام الاسبوع . اي اليوم الذي اصطلحوا على تسميته «يوم السبت».

س ١٥ كيف يبان غرض الوصية الحقيقي ؟

ج يبان ذلك بترجمة لفظة «سبت» الى لفظة عربية اي «راحة» كما تُرجمت بقية الفاظ الوصية الى كلمات عربية مفهومة .

س ١٦ كيف تُقرأ الوصية الرابعة اذ ذاك ؟

ج انها تُقرأ هكذا : «اذكر يوم الراحة لتقدّسه . ستة أيام تعمل وتصنع جميع عملك . وأما اليوم السابع ففيه راحة للرب الهك. لا تصنع عملاً ما أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهيمتك ونزيلك الذي داخل ابوابك . لان في ستة أيام صنع الرب السماء والارض والبحر وكل ما فيها . واستراح في اليوم السابع . لذلك بارك الرب يوم الراحة وقدّسه» .

س ١٧ لماذا يقال ليوم الراحة «سبتاً مقدساً»؟

ج لانه تعيَّن من الله لخدمته، وعبادته خاصة.

س ١٨ هل اليوم ذاته يتقدَّس؟

ج كلا. بل الانسان هو الذي يتقدَّس اذا حفظه في عبادة الله الجهورية والسرّية.

س ١٩ كيف يثبت وجوب حفظ سُبع ايام حياة كل الناس، من كل امة وفي كل جيل، في العهد القديم والعهد الجديد؟

ج يثبت ذلك — أولاً: من كون الله وضع هذا الترتيب مذ خلق أبوينا الاولين (تك ٢:٣) — ثانياً: من كون الله كرره في طورسينا واضعاً اياه ضمن الوصايا العشر (خر ٢٠:٨—١١) — ثالثاً: من كونه ذكر سبباً له في الوصية — رابعاً: من كون الوصية ليست بطقسية ولا رمزية — خامساً: لان احتياج الانسان الآن الى يوم في كل اسبوع للراحة والعبادة، نظير احتياجه اليه في العهد القديم — سادساً: لان لم ينسخ قط الوصية الرابعة.

س ٢٠ ألم يوبخ الرسول أهل غلاطية على حفظ «ايام» في (غلا ٤:١٠)؟

ج بلى. لكنه لم يشر بذلك الى السبت الاسبوعي.

ويظهر ذلك من سياق كلامه — اولاً: لانه كان يتكلم عن ناموس أعطي بعد ابرهيم بأربعمائة وثلاثين سنة (غل ٣:١٦). واما السبت الاسبوعي فقد تعين يومَ خلقَ الله آدم — ثانياً: لان الاشياء المذكورة مع قوله «أياماً» ليست من ضمن الوصايا العشر، بل هي من الترتيبات

الطقسية. فيقتضي ان قوله: «أياماً» يشير الى نوع من جنسها،أي الى ايام متعلقة بأعياد اليهود المعتاد حفظها عندهم ، والتي ظلت ممارستها عالقة بهم بعد صيرورتهم مسيحيين.

س ٢١ ماذا قال الرسول عن نسبة المسيحيين الى الناموس ؟

ج قال : انهم ليسوا تحت الناموس بل تحت النعمة (رو ٦:١٤ و١٥) (غل ٥:١٨).

س ٢٢ كيف يبان انه لم يُبطل الناموس الادبي بقوله هذا؟

ج يبان ذلك من أقوال أخر كما في (رو ٣:٣١ و٦:١و٨:٧).

س ٢٣ كيف أُعتق المسيحيون من الناموس مع انه واجب عليهم ان يحفظوه؟

ج انهم قد أُعتقوا منه ، باعتبار كونه مؤدباً قاسياً ، او وسيلةً للتبرير، أو ناموس الله الغضبانِ على الخطاة. ولكن يجب عليهم ان يحفظوه حباً وطاعةً ، لكونه أمرَ آبٍ رحوم، هكذا أحبهم حتى بذل ابنه الوحيد ليخلصهم ويورثهم كلَّ شيء. لذلك قد اضحى الناموس ناموس الحرية.

س ٢٤ ألم يُبطِل المسيحُ الوصية الرابعة بقوله في (مر ٢:٢٧) ؟

ج كلا. بل ثبتها اذ قال ان السبت «لأجل الانسان» ولم يقل انه لأجل اليهود فقط.

س ٢٥ ألم يبطِل المسيحُ الوصيةَ الرابعة بقدوته ؟

ج كلا . بل كان يحفظها تماماً. حسب قصد الله بها في الرتبة الموسويّة ، والرتبة المسيحيّة .

س ٢٦ ألا تحصل خسارة للانسان من تعطيل شغله يوماً كاملاً كلّ أسبوع ؟

ج كلا . لأن من يشتغل ستة أيام في الأسبوع ، يكتسب من بركة الله أكثر ممن يشتغل كل الاسبوع . كما يشهد بذلك اختبار الذين يحفظون يوم الراحة بتقوى قلبية .

س ٢٧ ما القول في الذين يجعلون مقدار المكسب ، قياساً وحجة لتصرّفهم في هذا الخصوص ؟

ج يصح فيهم القول انهم ليسوا بمسيحيين حقيقيين. لأن المسيحي الحقيقي يتبع المسيح ربه الذي قال في (مر ٨: ٣٤—٣٦) «من أراد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ، ويحمل صليبه ، ويتبعني . فان مَن أراد أن يخلص نفسه يهلكها ، ومن يهلك نفسه من أجلي ومن اجل الانجيل فهو يخلّصها . لأنه ماذا ينتفع الانسان لو رَبح العالم كلّه وخسر نفسه».

س ٢٨ ماذا تأمرنا به أيضاً الوصية الرابعة ؟

ج انها تأمرنا بأن نعمل ونصنع كل اشغالنا في ستة أيام .

س ٢٩ ما هو مضمون هذا القول ؟

ج هو وجوب وجود شغل عند كل انسان ، ووجوب انجازه أيّاه بالاجتهاد في الستّة الايام المعيّنة لذلك.

س ٣٠ ماذا نرى من هذه الوصية ؟

ج نرى منها حق الله في ساعات حياتنا ، وحكمته في تعيينه يوماً كل اسبوع لفائدتنا الروحية ، ووجوب الاجتهاد في الستّة الأيام الأخرى.

السؤال التاسع والخمسون وجوابه

س أي يوم من السبعة أفرزه الله ليكون فيه السبت الاسبوعي؟

ج انه منذ ابتداء العالم الى قيامة المسيح، أفرز الله اليوم السابع من أيام الاسبوع ليكون فيه السبت الأسبوعي. ومنذ قيامة المسيح الى انقضاء الدهر، أفرز اليوم الاول الذي فيه السبت المسيحي.

الشرح

س ١ متى أفرز الله يوماً لعبادته؟

ج منذ البدء (تك ٢:٢ و٣).

س ٢ ماذا كان ترتيب ذلك اليوم في أيام الأسبوع؟

ج كان سابع يوم في أيام الاسبوع، اذا حسبنا اوّل الاسبوع من أوّل يوم الخلق.

س ٣ هل يُراد بأداة التعريف المتصلة «باليوم السابع» أنه سابع يوم من أيام الأسبوع

ج لا . بل يراد به اليوم السابع لستة أيام الخلق.

س ٤ ما المراد بقوله «بارك الله اليوم السابع ، وقدّسه»

ج يراد به أن الله أفرزه وعيّنه لعبادته.

س ٥ كيف يبان أن تقديس اليوم يفيد تعيينه وفرزه لعبادة الله ، ووجوب حفظه مقدّساً للرب ؟

ج يبان ذلك من استعمال لفظة «تقديس» في مواضع كثيرة: مثل تقديس آنية الهيكل ، وتقديس الكهنة ، وتقديس الشعب ، وغير ذلك. فانه يُراد به اختصاصها بخدمة الله .

س ٦ في أي يوم خُلقَ الانسان ؟

ج خُلقَ في آخر اليوم السادس من ستّة أيام الخلق.

س ٧ ماذا كان اول يوم في حياته ؟

ج ان اول يوم في حياته كان اليوم السابع لستة أيام الخلق.

س ٨ ماذا عمله الانسانُ في اول يوم من حياته ؟

ج انه صرفه في عبادة الله أعني حفظه مقدّساً للرب.

س ٩ ما هي مناسبة هذا ؟

ج هي: انه من الواجب على الانسان أن يجعل عبادة الله وتمجيد الخالق أوّل فكر وأعظم غاية في وجوده.

س ١٠ كيف صارت تسمية اليوم السابع من الأسبوع «سبتاً» ؟

ج ان الناس اصطلحوا على ذلك . لأن اليوم السابع من الأسبوع كان اليوم المحفوظ منهم «سبتاً» أو «راحة». لكن لم يكن هذا اسمه منذ البداءة .

س ١١ أين ذُكِر، لأول مرة بعد الخلق، حفظ اليوم السابع والامتناع فيه عن الأشغال الدنيوية ؟

ج ذكر لأول مرّة بعد الخلق في ارتحال اليهود من ارض مصر الى ارض كنعان (خر ١٦: ١—٢٩)، اي بعد الخلق بنحو الفين وخمسمائة سنة .

س١٢ هل يُستنتج من ذلك عدم تكريس اليوم السابع لعبادة الله في تلك المدة الطويلة ؟

ج كلا. كما أنه لا يستنتج من عدم ذكره مدّة حكم القضاة عدم حفظه فيها وهي نحو اربعمائة وخمسين سنة (أعمال الرسل ١٣: ٢٠).

س ١٣ ما الدليل على كونه حُفظ من شعب الله منذ يوم الخلق ؟

ج الدليل على ذلك هو—اولاً: وجود «الاسبوع» في العالم أي اعتبار سبعة أيام وتسميتها باسم خصوصي، مع عدم وجود شيء في الطبيعة يرشد الناس الى ذلك من ابتداء تاريخ العالم [1] (تك ٨: ١٠ و١٢ وتك ٢٩: ٢٧ و٢٨)—ثانياً: كيفية ذكر هذا التعليم في (خر ١٦: ٥ و٢٢) فانه ذُكر هناك كأنه شيء معروف من قبل.

س ١٤ الى متى يجب حفظ اليوم السابع من الاسبوع ؟

(١) لأنه لا الشهر الشمسي، ولا السنة الشمسية، ولا الشهر القمريّ، ولا السنة القمريّة، مؤلف من عدد صحيح من الايام مضروباً في سبعة

ج الى ان يصير إبداله بيوم آخر بارشاد إلهي.

س ١٥ ما هو الارشاد الالهي الواجب وجوده لتغيير السبت الأسبوعي من اليوم السابع الى يومٍ آخر من الأسبوع ؟

ج يتحتم وجود — إما أمر من الرسل أو قدوتهم . لانهم هم المرسَلون منه تعالى ، والملهمون بروحه القدوس.

س ١٦ أي الأمرين لدينا الآن ؟

ج لدينا قدوة الرسل الملهمين بروح الله.

س ١٧ ما هي هذه القدوة ؟

ج هي اجتماعهم في اليوم الاول من الاسبوع ، وظهور المسيح لهم كما ذُكر في (يو ٢٠: ١٩و٢٦) ، واجتماعهم في اليوم الاول كما ذُكر في (١كو ١٦: ٢) ، وحلول الروح القدس على المجتمعين في اليوم الاول (أع ٢: ١ — ٤) وتسمية هذا اليوم «يوم الرب» رؤ ١: ١٠.

س ١٨ ما هو الشاهد من تاريخ الكنيسة لاثبات تغيير السبت من اليوم السابع الى اليوم الاول من الاسبوع ، بارشاد الهي ؟

ج بما ان كثيرين من المسيحيين الاولين كانوا يهوداً ، متعوّدين من صغرهم على حفظ اليوم السابع ، ومع ذلك فان الكنيسة المسيحية عموماً يهوداً وأمماً — أجمعت غالباً على حفظ اليوم الاول . فلا بد من ارشاد الهي يوجب الاتفاق على أمر صعب كهذا.

س ١٩ لماذا يجب أن تثبت تغيير اليوم السابع بارشاد الهي ؟

ج لانه لا يمكن تغيير أوامر الله بأمر بشر . و بما أن كنيسة الله في العهد

القديم قد حفظت اليومَ السابع من الاسبوع بارشاد الهي ، فيجب ان يكون تغييره بارشاد الهي ايضاً .

س ٢٠ لماذا تعيّن اليوم الاول في العهد الجديد ليكون سبتاً أو راحة اسبوعية؟

ج لكي يكون تذكاراً لقيامة المسيح في اليوم الاول. لانه قام من الاموات واستراح من عمله (عب ٤:٨) .

س ٢١ هل تغيير يوم الراحة ، من السابع الى الاول يناقض الوصية الرابعة ؟

ج كلا . لان الوصية الرابعة تأمر فقط بالقيام بأشغالنا في ستة أيام متتابعة، و بتقديس السابع اي اليوم التالي للستة .

س ٢٢ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج اننا نتعلم منها اعتبار عمل الفداء الذي بسببه قد تغير يوم الراحة .

السؤال الستون وجوابه

س كيف يجب أن يتقدس السبت ؟

ج ان السبت يجب أن يتقدس براحة مقدسة ذلك اليوم كله من الاشغال العالمية حتى من التنزهات الدنيوية الجائزة في بقية الايام و بصرف كل

الوقت في ممارسة عبادة الله الجمهورية والسرية الا ما يقتضى صرفه في اعمال الضرورة والرحمة.

الشرح

س ١ ما معنى لفظة «تقديس» في كتاب الله ؟

ج ان لها معنيين : أحدهما التطهير الادبي كما في اف ٥:٢٦ . وثانيهما الفرز لله او لعبادته كما في خر ٢٨:٤١ .

س ٢ اي المعنيين اكثر استعمالاً في كتاب الله ؟

ج المعنى الثاني وهو المعنى المقصود في هذه القاعدة حيث يقول ان «السبت يجب ان يتقدَّس».

س ٣ بأية طرائق يتقدَّس يوم الراحة ؟

ج انه يتقدس بثلاث طرائق : وهي — أولاً: براحة مقدَّسة — ثانياً: برياضة روحية — ثالثاً: باعمال خيريَّة .

س ٤ كيف يبان انه يتقدَّس بالراحة ؟

ج لان الراحة هي صفة اليوم . والوصية تأمر بها امراً واضحاً اذ تقول: «وأما اليوم السابع ففيه سبت للرب الهك . لا تصنع عملاً ما».

س ٥ ما هي هذه الراحة ؟

ج هي حسب قول القاعدة: «الاعتكاف عن الاشغال العالمية حتى عن التنزهات الدنيوية»

س ٦ ما هي الاشغال العالمية التي يجب علينا ان نرتاح منها ؟

ج هي الاعمال التي نمارسها عادةً لاجل المكسب ولتحصيل لوازم للعيشة، سواء أكانت في الحقل ام في البيت، ام في المكتب، ام في الديوان ام غيرها—بالعقل كانت ام بالجسد، بالسفر او بالقعود .

س ٧ ما هي « التنزهات الدنيوية » التي يجب علينا ان نستريح منها في يوم الراحة ؟

هي للسلّيات الدنيوية الجائزة في بقية الايام، كالقصص المضحكة، والأحاديث الدنيوية، وزيارات محال اللهو، وما أشبه ذلك حسب قول النبي (اش ٥٨:١٣و١٤) «ان رددتَ عن السبت رجلك، عن عمل مسرّتك يوم قدسي، ودعوتَ السبتَ لذّةً، ومَقدّس الرّب مكرّماً واكرمته عن عمل طرقك، وعن ايجاد مسرّتك، والتكلم بكلامك، فانك حينئذ تتلذذ بالربّ، وأركبك على مرتفعات الارض، وأطعمك ميراث يعقوب أبيك. لان فم الرب تكلم».

س ٨ هل المسيحيون ملتزمون بحفظ احكام ناموس موسى المبنية نوعاً ما على الوصية الرابعة، ولكنها غير متضمنة فيها بالضرورة ؟

ج كلا. لا يلتزمون بحفظ احكام مبنية على وصايا أخر غير متضمنة فيها بالضرورة. مثلاً — قيل: « من ضرب أباه او امه يُقتل قتلاً » وأيضاً: «من شتم أباه او امه يُقتل قتلاً». فهذه احكام مبنية نوعاً ما:

على الوصية الخامسة ، وكان حكمها جارياً على اليهود . لكنها ليست بجارية حرفياً على المسيحيين . وكذلك أحكام أخرى مبنية نوعاً ما على وصايا أخر من الوصايا العشر .

س ٩ بأية طريقة يجب ان نعرف ما يجب علينا لاجل حفظ الوصية الرابعة ؟

ج انما نعرف ذلك من الفاظ الوصية ذاتها ، ومن أقوال الانبياء ، ومن تفسير المسيح لها بكلامه وقدوته .

س ١٠ لماذا نعتبر اقوال الانبياء اكثر من احكام موسى في هذا الخصوص ؟

ج لان اقوال الانبياء ، وتعاليمهم ، وتهديداتهم ، وتوبيخاتهم ، لشعب اليهود ، كانت تختص بالشريعة الادبية في أغلب الاوقات . وغايتها العظمى كانت حثّ الشعب على حفظ هذه الشريعة .

س ١١ لماذا نعتبر اقوال المسيح وقدوته في شرح الوصية الرابعة ؟

ج لانه فهمَ مضمونها، وعرَف غايتها تماماً. كما انه هو ربُّ السبت ايضاً

س ١٢ ما هو تعليم الانبياء في تقديس يوم الراحة ؟

ج هو الموجود في (نح ١٣: ١٥—٢١ واش ٥٦: ٢ و٦ و٥٨: ١٣ و١٤ و٦٦: ٢٣ وعا ٨: ٤—٦ وحز ٢٢: ٦—١٢) .

س ١٣ ماذا يعلمنا المسيح من جهة يوم الراحة ؟

ج يعلمنا ان يوم الراحة أعطيَ للانسان لاجل فائدته الروحية ، فلذلك تجوز فيه أعمال الضرورة والرحمة .

س ١٤ ما هو الشيء الثاني الذي يتقدّس به يوم الراحة ؟

ج هو صرف الوقت في ممارسة عبادة الله الجهوريّة والسرية .

س ١٥ هل حفظ اليهودُ اليومَ السابع في ممارسة عبادة الله أيضاً ؟

ج نعم. لانه كان يتضمن «محفلاً مقدساً» (لا٢٣:٢و٣)، وفيه كان اليهود معتادين على ان يتوجهوا الى الانبياء (٢مل ٤:٢٣)،ويجتمعوا لاجل الصلاة (اع ١٦:١٣)، وقراءة الكلمة (اع ١٥:٢١).

س ١٦ ما هو الشاهد من الكتاب المقدس لاجتماع المسيحيين في يوم الراحة لاجل عبادة الله ؟

ج انظر (اع ٢٠:٧ و١كو ١٦:١ و٢). كما ويشهد لذلك ايضاً كل تاريخ الكنيسة.

س ١٧ ما هي فرائض العبادة الواجب ممارستها في يوم الراحة ؟

ج هي ما رسمه الله في كتابه: كالكرازة بالكلمة، وسماعها، وتقديم الصلوات والتسابيح، وحفظ الفريضتين المقدستين وما أشبه.

س ١٨ ما هو واجب المسيحي نحو بيته في يوم الراحة ؟

ج يجب عليه انتهاز الفرصة الثمينة لتعليم أهل بيته الحقائق الدينية من الاسفار الالهية، والصلاة معهم ولأجلهم.

س ١٩ هل يوجد أمر في كتاب الله يوجب علينا تعليم أهل بيوتنا الحقائق الدينية ؟

ج نعم. كما في (تث ٦:٦—٩ و٣١:١١ و١٢ وتك ١٨:١٩).

س ٢٠ من أي شيء نستنتج وجوب الصلاة مع أهل بيوتنا ؟

ج اننا نستنتج ذلك، من قول الرسول في (اف ٦:١٨) «مصلين بكل صلاة وطلبة كل وقت»،مع قوله الآخر في ١تي ٢:٨ «فاريد ان يصلي

الرجال في كل مكان ». فان كانت الصلاة واجبة في كل وقت وفي كل مكان، فبالأولى جداً يجب اجراؤها مع اهل بيوتنا، وفي بيوتنا.

س ٢١ ما هي العبادة السرية الواجبة في يوم الراحة ؟

ج هي الصلاة السرية، ومطالعة الكلمة الالهية، وكتب أخرى تقوية، والتأمل في الأمور الدينية، وامتحان النفس.

س ٢٢ ما هو مقدار الوقت الذي يجب ان يُفرَز من يوم الراحة لصرفه في الرياضة الدينية المفيدة ؟

ج كل اليوم.ما عدا ما يصرف منه في النوم حسب عادتنا في بقية الأيام وما يُصرف منه في أعمال الضرورة والرحمة.

س ٢٣ ما هي اعمال الضرورة ؟

ج هي تلك الأعمال التي لم تكن في الحسبان. فلا نقدر ان نقوم بها قبل يوم الراحة،ولا نقدر ان نؤخرها الى مابعده. كاطفاء النار اذا اشتعلت في بيوتنا، او المحاماة عن انفسنا من اعدائنا، وما أشبه.

س ٢٤ ما هي اعمال الرحمة الجائز فعلها في يوم الراحة ؟

ج هي إعالة أجسادنا حسب العادة، وما يتعلق بذلك بالضرورة. (لو ٦: ١)، وزيارة المرضى وإعانتهم (لو ١٣: ١٦)، والاعتناء بالبهائم (لو ١٣: ٥ و ١٤: ٥)، وجمع تقدمات الكنيسة لمساعدة الفقراء، ونحو ذلك (١ كو ١٦: ٢).

س ٢٥ ما هي الأعمال التي لم يفرغ الله منها عند ما انهى الخلق ؟

ج هي أعمال عنايته.

س ٣٦ ما المراد بلفظة «أذكر» في الوصية الرابعة ؟

ج يُراد بها تنبيه الانسان الى وجوب التفكرُ في يوم الراحة قبل حلوله لأنه معرّض لخطر النسيان.

س ٣٧ ما هي فائدة تقديس يوم الراحة ؟

ج ان كنا نقدّسه بحفظه في عبادة الله الجمهورية والسرية، فان ذلك يعطينا استعداداً وقوة لحفظ كل الوصايا الأخَر.

السؤال الحادي والستون وجوابه

س ماذا تنهى عنه الوصية الرابعة ؟

ج ان الوصية الرابعة تنهى عن ترك الواجبات المطلوبة والتهاون في اتمامها وعن تدنيس يوم الله بالكسل أو بعمل ما من ذاته خطية أو بافكار أو اقوال أو افعال غير ضرورية في ما يخص الاعمال أو التنزهات العالمية.

الشرح

س ١ الى كم قسم تُقسم الخطايا للنهي عنها في هذه القاعدة ؟

ج تقسم الى قسمين : احدهما يتضمن الخطايا التي تقوم بالتقصير في اتمام الواجبات المطلوبة في الوصية . وثانيهما يتضمن الخطايا التي تقوم بالتعدي على الاحكام الواردة فيها .

س ٢ متى يكون الناس مجرمين بالتهاون في اتمام واجباتهم في يوم الراحة ؟

ج حين يشرعون في اتمامها بدون نية أو رغبة ، أو صوريًا (مت١٥:٨) فيجرونها جزئيًا .

س ٣ ما المراد باجرائها جزئيًا ؟

ج يراد به اتمام بعضها وترك البعض الآخر . مع انها كلها واجبة ، كالاجتماع مثلاً مع شعب الله في الكنيسة مع عدم اتمام واجبات العبادة السرّية .

س ٤ ما المراد باتمامها صوريًا ؟

ج يراد بذلك اتمامها باعتبار الطقوس الخارجية ، بدون تفكر في مبدإ المحبة الذي يجب ان يكون الباعث لها (٢ تي ٣:٥) .

س ٥ ما هي أسباب التهاون في اتمام الواجبات الدينية ؟

ج هي المداومة على ارتكاب خطايا عادية ، والتفكر بأفكار مشتتة ، وهموم عالمية ، والنوم (عا ٨:٥) .

س ٦ ما هو احسن دواء لهذا المرض الرّوحي ؟

ج هو الايمان بالمسيح الذي يكرّهنا في الخطية ويضبط أفكارنا ، وينبه قلوبنا (مز ٥٧:٧) ٠

س ٧ ما هي خطايا التعدّي المنهي عنها في الوصية الرابعة ؟

ج هي حسب قول القاعدة : «تدنيس يوم الله بالكسل ، أو بعمل ما من ذاته خطيــة ، أو بأفكار أو بأفعــال غير ضرورية مثل الأعمال والتنزهات العالمية» ٠

س ٨ ما هو التدنيس المشار اليه ؟

ج هو القيام باشغال عالمية منهي عنها في يوم الرب ٠

س ٩ ما هي الأعمال التي تنهانا عنها هذه الوصية ؟

ج انها تنهانا عن كل الاعمال التي غايتها المكسب ، وارضاء الخواطر ، وتحصيل لوازم المعيشة ، والتنزّهات العالمية ٠

س ١٠ ما هي الافكار والأقوال المنهي عنها في يوم الراحة ؟

ج هي الافكار والاقوال المتعلقة بالاعمال المنهي عنها ٠

س ١١ ما هو الكسل المنهي عنه المشار اليه في هذه القاعدة ؟

ج هو صرف يوم الرّاحة في النوم ، او بطريقة أخرى لا تعود على الانسان بفائدة دينيّة ٠

س ١٢ لماذا تذكر هذه القاعدة أموراً هي في ذاتها خطية ، وتنهى عن اتيانها في يوم الراحة مع انها محرّمة في كلّ الأيام ؟

ج لان العمل الذي من ذاته خطية ، اذا ارتُكبَ في اليوم المفرَز لعبادة الله يكون أكثر شناعةً منه في سائر الايام .

س ١٣ لماذا نتجنّب الخطايا المنهي عنها في هذه القاعدة ؟

ج لأنها مناقضة لتلك الاعمال المقدسة الصالحة ، الواجب القيام بها في اليوم المفرَز لعبادة ربّنا (اش ٥٨:١٣ و١٤) .

السؤال الثاني والستون وجوابه

س ما هي الاسباب المضافة الى الوصية الرابعة ؟

ج ان الأسباب المضافة الى الوصية الرابعة هي إباحة الله تعالى لنا ستة أيام من الاسبوع لممارسة اعمالنا الخاصة ، وتخصيصه اليوم السابع لنفسه ، وقدوته ، وبركته تعالى عليه .

الشرح

س ١ كم سبباً ذُكر في الوصية الرابعة لحثّنا على حفظها ؟

ج قد ذُكِرَت فيها أربعة أسباب .

س ٢ لماذا ذُكرت اسباب كثيرة تحثنا على حفظ هذه الوصية ؟

ج لكوننا ميّالين الى مخالفتها ولكي نكون بلا شبه عذر ، اذا خالفناها

س ٣ ما هو السبب الاول ؟

ج هو إعطاء الله لنا ستة أيام لقضاء اشغالنا فيها ، حسب قوله تعالى في الوصية «ستةّ أيام تعمل وتصنع جميع عملك».

س ٤ ما هو مضمون هذا السبب ؟

ج ان مضمونه هو — أنه اذا كان الله قد أعطانا ستة أيام لكي نصرفها في أشغالنا الخصوصية ، فان خطيئتنا تكون جسيمة ان لم نكتفِ بها ، فنطمع في اليوم الواحد الذي خصَّصه الله لنفسه .

س ٥ أية خطية تشبهها خطية مَن يتعدّى على الوصية الرابعة ؟

ج انها تشبه خطية أبوينا الأولين اللذين أكلا من ثمر الشجرة الواحدة المنهي عنها ، مع انه كان مأذوناً لهما ان يأكلا من سائر الاشجار الكثيرة .

س ٦ ما هو السبب الثاني المضاف الى الوصية الرابعة ؟

ج هو تخصيص الله اليوم السابع لنفسه . حسب قول الوصية: «وأما اليوم السابع ففيه سبت للرب إلهك».

س ٧ ما هو مضمون هذا السبب ؟

ج هو هذا: بما ان الرب الذي يحقّ له منّا أعظم الاكرام وأكمل الطاعة والذي هو إلهنا ، ويجب علينا تقديم أخص الشكر وأطهر المحبة له ، قد خصص لنفسه يوماً واحداً من السّبعة الايام ، لننصرف فيه عن اشغالنا وهمومنا الدنيوية ، ولنتأمل في نعمة الله الوافرة وصفاته الطاهرة

وأعماله الباهرة ، فيكون من أعظم الخطايا اذا سلبنا يومه منه ، بطلب مسرّتنا الدنيوية فيه (اش ٥٨: ١٣ و ١٤).

س ٨ ما هو السبب الثالث الداعي لحفظ الوصية الرابعة ؟

ج هو قوله تعالى: «لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والارض والبحر وكل ما فيها واستراح في اليوم السابع».

س ٩ لماذا لم يصنع الله السماء والارض والبحر وكل ما فيها في يوم واحد ؟

ج لكي يعلمنا الحكمة في اجراء اشغالنا ، والمداومة عليها ، الى نهايتها، ولكي يعطينا قدوة صالحة معصومة لحفظ يوم واحد من كل ايام الأسبوع.

س ١٠ بما ان الله قد استراح في اليوم السابع ، أفلا يجب علينا ان نحفظ اليوم السابع ؟

ج ان الله لم يرتح من عمل الخلق لكون ذلك اليوم هو اليوم السابع من الاسبوع، بل لأنه قد أكمل عمله في الستّة الأيام المتتابعة، فاقتضى ان يرتاح في اليوم السابع التالي للستّة .

س ١١ اذاً ماذا تفيدنا قدوة الله ؟

ج انها تعلمنا وجوب القيام باشغالنا في ستة أيام متتابعة وتقديس اليوم السابع التالي للستّة.

س ١٢ ما هو السبب الرابع ؟

ج هو بركة الله على يوم السبت وتقديسه أياه حسب قوله تعالى ، في (خر ٢٠: ١١) «لذلك بارك الرب يوم السبت وقدّسه».

س ١٣ ما المراد بمباركة الله ليوم السبت وتقديسه أياه ؟

ج يراد بذلك تخصيصه اياه لاجل حفظه في الاعمال المقدسة وإسباغ بركته على الذين يحفظونه حفظاً حقيقياً .

س ١٤ كيف يبارك الله يومَ الراحة للذين يحفظونه حفظاً حقيقياً ؟

ج انه يدبرهم بعنايته الشاملة ، بحيث لا يدعهم يصابون بضرر في اشغالهم الجائزة ، مع ان الذين يدنسونه يقعون في أتعاب ومصائب (خر ١٣:١٨ واش ٥٨:١٣و١٤) .

س ١٥ ماذا نتعلم من قوله : « لذلك » في الوصية الرابعة ؟

ج نتعلم منه ان راحة الله في اليوم السابع هي سبب تقديسه إياه كما وان قدوته تعالى أعظم باعث يحثنا على اي عمل .

السؤالان الثالث والرابع والستون وجوابهما

س ٦٣ ما هي الوصية الخامسة ؟

ج ان الوصية الخامسة هي : اكرم اباك وامك لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيك الرب الهك

س ٦٤ بماذا تأمر الوصية الخامسة ؟

ج ان الوصية الخامسة تأمر بالمحافظة على الكرامة، واتمام ما ينبغي من الواجبات نحو الجميع، بمقتضى مقامهم ورتبتهم، سواء كانوا أعلى درجة منا أم أدنى أم مساوين لنا

الشرح

س ١ ما هو الموضوع الخاص الذي تتناوله الوصية الخامسة ؟

ج ان الوصية الخامسة تأمر بالواجبات التي على الاولاد لوالديهم .

س ٢ ماذا كانت وظيفة الوالد في الايام القديمة ؟

ج ان الوالد كان يشغل وظيفة المعلم، والكاهن، والحاكم، علاوة على ما يشغله في ايامنا .

س ٣ ما هو الموضوع العام الذي تتناوله الوصية الخامسة ؟

ج ان الوصية الخامسة تتكلم عن الواجبات الكائنة بين انسان وانسان .

س ٤ ماذا تتضمنه لفظتا «أب وأم» في الوصية الخامسة ؟

ج إنهما تتضمنان كلَّ من شغل مكاناً اعلى من غيره .

س ٥ ما هي النسبة الكائنة بين إنسانٍ وانسان ؟

ج هي ما تتعلق بالمقام، والرتبة، والوظيفة، والحالات الطبيعيَّة . فقد

يكون الواحد أعلى درجة من الآخر، وقد يكون مساوياً له، وقد يكون أدنى منه.

س ٦ من هم الذين في درجة أعلى منّا ؟

ج هم الذين أعلى منّا باعتبار الوظيفة، والمواهب، والسلطان.

س ٧ من هم الذين في درجة أدنى منّا ؟

ج هم الذين أدنى منا باعتبار الوظيفة، والمواهب، والسلطان.

س ٨ من هم المساوون لنا ؟

ج هم الذين لا يختلفون عنا في الوظيفة، والمواهب، والسلطان.

س ٩ ما هي الواجبات التي تأمرنا بها الوصية الخامسة ؟

ج هي الاكرام المتقدم من انسان نحو من هو أعلى منه. و بالتالي الاكرام من انسان نحو من هو أدنى منه.

س ١٠ ماذا يراد بهذا الاكرام ؟

ج يراد به اعتبار من هو أعلى منا بما هو أهل له بالنسبة لوظيفته، أو لعمره، أو لمواهبه، أو لسلطانه.

س ١١ ما هو قانون الاكرام الواجب على الادنى نحو الاعلى ؟

ج ان القانون الوحيد لذلك هو كلام الله اذ يجب علينا ان نطيع الله اكثر من الناس (اع ٤:١٩ و٥:٢٩).

س ١٢ ما هو الاكرام الواجب تقديمه من واحد الى آخر ؟

ج ان هـذا يختلف باعتبار الوظائف، والمناصب، والاعمال وما اشبه (١ تيمو ٥:١ و ٢).

س ١٣ ما هو الاكرام الواجب على انسان نحو من هو أدنى منه ؟

ج يجب على الانسان ان يكرم من هو ادنى منه بمقدار فضائله الحقيقية (١تس ٦:٩)

س ١٤ لماذا قد أمرنا الله ان نكرم الجميع ؟

ج لانه قلما يوجد انسان خالٍ من النفع للآخرين او مجرَّد عن فضيلة من الفضائل، او موهبة من المواهب (غل ٢:٣) •

س ١٥ هل يجب علينا ان نكرم الناس بمقدار غناهم ؟

ج كلا. بل نكرمهم بمقدار استخدامهم غناهم لنفع الآخرين — إما في الكنيسة أو في العالم (١تيمو ٦:١٧ و١٨) •

س ١٦ ما هي بعض النِسب الموجودة بين انسان وانسان ؟

ج ان منها نسبة الوالدين الى اولادهم ، ونسبة الحكام الى الرعايا، ونسبة القسوس الى الشعب ، ونسبة الازواج الى الزوجات ، ونسبة الأسياد الى الخدَم. والنسبة الكائنة بين الذين يختلفون في المواهب والفضائل •

س ١٧ هل يجب اكرام الأب والأم بالسويَّة ؟

ج نعم يجب ذلك ، لانهما واحد في الرب . بل قد ذكر اسم الأم قبل اسم الأب (لاويين١٩:٣) حيث يقول:«تهابون كل انسان أمه وأباه» •

س ١٨ ما هي واجبات الوالدين نحو اولادهم ؟

ج منها : ان يربّوا اولادهم لله (امثال ٢٢:٦) وان يدربوهم في معرفة الديانة الحقيقيـة، ويحثوهم على التعليم بهـا — (تثنية ٦:٧) ، وذلك ليس بالشفتين فقط ، بل بالقدوة ايضاً (مزمور ٧١:٢ و٣)،

وان يؤدبوهم التأديب المناسب (امثال ١٣:٢٤و١٩:١٨ ، و٢٣:١٣ و١٤)، وان يعتنوا بهم جهد المستطاع (٢ كو ١٢:١٤)، وان يصلوا صلوات حارة لاجلهم (تكوين ٤٨:١٥ و١٦) ٠

س ١٩ ما هي واجبات الاولاد نحو والديهم ؟

ج منها: ان يحبوا والديهم محبة خالصة(تكوين ٤٦:٢٩)، وان يعتبروهم الاعتبار الواجب (لاويين١٩:٣٠ ولا١:٦)، وان يصغوا الى نصائحهم (امثال ٤:١) ، وان يطيعوا أوامرهم الموافقة لمشيئة الله (افس ٦:١) ، وان يخضعوا بالصبر لتأديباتهم (عب١٢:٩)،وان يساعدوهم ويعتنوا بهم في وقت الاحتياج (تكوين ٤٧:١٢)، سيما في شيخوختهم (عاموس ٤:٥) ٠

س ٢٠ ما هي واجبات الحكام نحو رعاياهم ؟

ج منها — ان يسنّوا شرائع عادلة (٢ مل ١٨:٤)، وأن ينفذوها بدون محاباة (رو ١٣:٣و٤) وان يحفظوا حقوق رعاياهم الطبيعية، والدينية والسياسية (١ بط ٢:١٤)٠

س ٢١ ما هي واجبات الرعية نحو حكامهم ؟

ج منها—ان يهابوهم (٢ صم٩:٦)، وان يطيعوهم في الرب (جامعة ٨: ٢)، وان يدفعوا لهم الجزية (رومية ١٣:٧)، وان يصلوا لاجلهم (١تيمو ٢:١و٢) وأن يحاموا عن أشخاصهم و سلطانهم (١ صم ٢٦ : ١٥ ،اش ٦ : ٢) ٠

س ٢٢ هل الخلاف في الديانة يجيز للرعايا عدم إطاعة حكامهم ؟

ج كلا. بل يجب الطاعة للحكام مهما كانت ديانتهم إلاّ اذا كانت تخالف اوامر الله.

س ٢٣ ما هي واجبات متوظفي الكنيسة نحو شعبهم ؟

ج منها: أن يستعملوا مواهبهم لافادتهم (١ تيمو ٤: ١٥ و١٦)، وان يكرزوا بكل امانة (٢ تيمو ٤: ٢)، وألا يؤخروا عنهم شيئاً من أقوال الله (اعمال ٢٠: ٢٧)، وأن يقدّموا لهم القدوة الصالحة المقدسة للطابقة لتعليمهم (١ تيمو ٤: ١٢)، وأن يسهروا على نفوسهم كأنهم سوف يعطون حساباً عنهم (عبرانيين ١٣: ١٧)، وان يصلوا لأجلهم (رومية ١: ٩).

س ٢٤ ما هي واجبات الشعب نحو خدام الأنجيل العاملين في وسطهم ؟

ج منها: ان يعتبروهم كثيراً جداً لاجل عملهم (١ تسالونيكى ٥: ١٩) وان يتضرعوا الى الله لاجلهم (رومية ١٥: ٣)، وان يحضروا في الاجتماع كل حين لحفظ الفرائض الدينية (عبرانيين ١٠: ٢٥)، وان يحاموا عن صيتهم وتعليمهم ضد الذين يعترضون عليهم بغير حق (١ تيمو ٥: ١٩)، وان يقدموا لهم ما هو لازم لمعاشهم براحة (غلاطية ٦: ٦).

س ٢٥ ما هي واجبات الزوج نحو الزوجة ؟

ج منها: ان يحبها (أفسس ٥: ٢٨ و٣٣)، وان يعتني بها و يعولها (١ كو ٧: ٤ و ١ تيمو ٥: ٨)، وان يكرمها (١ بط ٣: ٧)، وان يعلّمها (١ كو ١٤: ٢٥).

س ٢٦ ما هي واجبات الزوجة نحو الزوج ؟

ج منها ان تحبه (وتطيعه ، افسس ٥:٢٢ و١ بطرس ٣:١ و٦) ، وأن تجتهد لأجل مصالحه الدينية والدنيوية .

س ٢٧ ما هي واجبات الانسان نحو خدمه ؟

ج منها : ان يكونوا لطفاء وودعاء (افسس ٦:٩) ، وأن يعلموهم مبادىء الديانة وطريق الخلاص (تك ١٨:١٩)، وان يحرضوهم على حفظ وصايا الله (خروج ٢٠:١٠) ، وان يكافئوهم بما هو حق لهم (تثنية ٢٤:١٥).

س ٢٨ ما هي واجبات الخدم نحو اسيادهم ؟

ج منها : ان يكونوا مجتهدين وأمناء في خدمتهم «لا بخدمة العين كمن يرضي الناس بل كعبيد المسيح عاملين مشيئة الله من القلب» (افسس ٦:٦ و٧) ، وأن يطيعوهم في كل شيء حسب الجسد (١ كو ٣:٢٢) وان يرضوهم في كل أمر صالح (تيطس ٢:٩).

س ٢٩ ما هو الباعث الذي يدفع السادات والخدم الى اتمام واجباتهم بعضهم نحو بعض ؟

ج ان الباعث لذلك هو انهم يتذكرون ان الجميع عبيد المسيح ، وهو رب الكل الذي ليس عنده محاباة (افسس ٦:٩).

س ٣٠ ما هي واجبات المتوشحين بمواهب ومزايا اكثر من غيرهم ؟

ج يجب ان يتصرفوا بالوداعة ، وانكار النفس (تكوين ٣٢:١٠) ، وان يتذكروا ان ما عندهم من المواهب انما هو عطية من الله (١ كو ٤: ٧) وان يستعملوا مواهبهم في افادة الآخرين كما يستعملونها لافادة انفسهم (متى ١٠:٨ و٢٥:١٦).

س ٣١ ما هي واجبات الضعفاء في المواهب والمزايا، نحو الذين هم اقوى منهم فيها؟

ج يجب عليهم ان يحترزوا من الحسد والغيرة، وان يقبلوا بكل وداعة الفوائد من الآخرين (عبرانيين ٦:١٢)، وان يرغبوا في المواهب الحسنة (١ كو ١٢:٣١).

س ٣٢ ما هي واجبات الصغار نحو الكبار في السن؟

ج يجب عليهم ان يكرموهم وان يعتبروهم سيما اذا كانوا سالكين في طريق البر (امثال ١٦:٣١ ولاويين ١٩:٣٢).

س ٣٣ ما هي واجبات المتساوين بعضهم نحو بعض؟

ج يجب عليهم ان يحرضوا بعضهم بعضاً على المحبة والاعمال الصالحة (عبرانيين ١٠:٢٤) وأن يقدموا بعضهم بعضاً في الكرامة (رومية ١٢:١٠).

س ٣٤ ماذا ينتج من اتمام الواجبات المشار اليها في هذه القاعدة

ج ينتج منها السلام، والمحبة، والاتحاد (١ بط ٣:١٠و١١ و ١ يو ٤:٧).

السؤال الخامس والستون وجوابه

س ماذا تنهى عنه الوصية الخامسة؟

ج إن الوصية الخامسة تنهى عن اهمال الكرامة والواجبات التى تنبغي

لكل واحد بمقتضى مقامه ورتبته وعن كل ما يناقضها.

الشرح

س ١ ما المراد باهمال الكرامة والواجبات التي تنبغي لكل واحد الخ ؟

ج لا يُراد بذلك مجرّد عدم القيام بتلك الواجبات بالكلية بل اتمامها بدون رغبة ونشاط وبغير اعتبار لأمر الله الذي اوجبه علينا (اشعيا ٢٩:١٣).

س ٢ ما هي الخطايا التي يرتكبها الناس نحو من هم أعلى منهم رتبة ؟

ج منها : خطية الحسد ، والتحقير ، والخيانة ، وعدم الطاعة لاوامرهم المشروعة ، وعدم الالتفات الى نصائحهم الصالحة .

س ٣ ما هي خطايا الناس نحو من هم أدنى منهم رتبة ؟

ج منها : اصدار اوامر غير جائزة في حد ذاتها ، او من المتعذر حفظها ، كما وايضاً التحريض على عمل الشر والنهي عن عمل الصلاح .

س ٤ ما هي خطايا الناس نحو المتساوين معهم ؟

ج منها—الحسد ، ومحبة الذات ، والغيظ من تقدمهم على انفسهم .

س ٥ ما هو القصاص الذي فرضه الله في النظام الموسوي على الاولاد الذين يضربون أو يشتمون والديهم ؟

ج انه تعالى امر بالموت لاولئك كما يظهر من خروج ٢١:١٥ ، حيث يقول من «ضرب أباه أو امه يقتل قتلاً » .

س ٦ لماذا هدّدهم الله بقصاص شديد مثل هذا ؟

ج لكي يعلمهم ان الخطية المعاقبون عليها شنيعة جداً اذ هي تعدٍ على ناموس الطبيعة ، واظهار عدم الشكر والمنونية نحو من ولدهم واعتنى بهم في صغرهم .

س ٧ هل نقص اعتبار الله لجرم هذه الخطية في الشريعة المسيحية ؟

ج كلا. بل من يضرب أباه او امه او يشتمهما، لا يعتبر ذنبه في الشريعة المسيحية ، اقل من ذنب الذي عمل ذلك في الشريعة الموسوية مع ان القصاص ذاته لا يجرى عليه حرفياً في الدنيا (مت ١٥:٤).

السؤال السادس والستون وجوابه

س ما هو السبب المضاف الى الوصية الخامسة؟

ج ان السبب المضاف الى الوصية الخامسة هو الوعد لجميع الذين يحفظونها بعمر طويل ونجاح على قدر ما يقتضي مجد الله وخير نفوسهم

الشرح

س ١ بمَ يختصّ الوعد المضاف الى الوصية الخامسة ؟

ج انه يختص بالخيرات الزمنية . وذلك لتعليمنا ان التقوى نافعة لكل شيء إذ لها موعد الحياة الحاضرة والمستقبلة (١ تي ٤:٨) .

س ٢ بمَ يعبِّر عن الخيرات المشار اليها ؟

ج يعبِّر عنها بقوله تعالى : «لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيك الرب الهك» .

س ٣ هل الوعد قاصر على طول العمر ؟

ج كلا . بل بالراحة وخيرات دنيوية اخرى بدونها يصير طول العمر مصيبة لا بركة (رو ٩:٦) .

س ٤ هل الوعد يختص باليهود وحدهم اخراجاً للمؤمنين في هذه الايام ؟

ج كلا . بل هو لجميع المؤمنين في كل الايام كما يظهر من قول الرسول (اف ٦:٢ و٣) «اكرم اباك وامك التي هي اول وصية بوعد لكي يكون لكم خير وتكونوا طوال الاعمار على الارض» .

س ٥ ما الفرق بين الوعد في هذه الوصية بطول العمر و بين الوعد في الوصية الثانية : «بصنع رحمة لحافظيها» ؟

ج ان الوعد في الوصية الثانية هو لكل الذين يحبون الله ، ويحفظون وصاياه على وجه العموم . واما الوعد في الوصية الخامسة بطول العمر ، فيختص بالذين يحفظون هذه الوصية خاصة .

س ٦ هل يُنجز الوعد في الوصية الخامسة دائماً بطريقة حرفية ؟

ج كلا . بل اذا مات احد في صغره وهو حافظ لهذه الوصية ، فيكون ذلك لاجل اخذه من شر العالم (اش ٥٧:١) ، او لنقله الى المدينة السماوية والمواطن الابدية (عب ١١:١٦).

س ٧ علامَ تتوقف الراحة بطول العمر في هذه الدنيا ؟

ج انها تتوقف على ثلاثة اشياء : وهي — اولاً : النمو في النعمة والقداسة كلما تقدَّم الانسان (مز ٩٢:١٣ و١٤) — ثانياً : حفظ سلامة العقل وصحة الجسد (تث ٣٤:٧) — وثالثاً : عمل الخير لبني البشر (يش ٢٤:٢٠ و٢١).

س ٨ لماذا يقال في افسس ٦:٢ ان الوصية الخامسة هي اول وصية بوعد ؟

ج لانها اول وصية في اللوح الثاني ولها وعد مضاف اليها[1].

س ٩ لماذا اضاف الله وعداً لهذه الوصية ؟

ج لكي يظهر للناس سلطان الوالدين (تث ٢١:١٨ — ٢٢) ويعلم الاولاد ان يطيعوا والديهم بكل خضوع .

(١) وربما لانها هي الوصية الاولى — بل الوحيدة — في كل الشريعة الادبية — المتضمنة وعداً خاصاً بمن يحفظونها هي بالذات على خلاف الوعد المتصل بالوصية الثانية فانه مقدَّم لحافظي الوصايا كلها بوجه عام — ا.س.

السؤال السابع والستون وجوابه

س ما هي الوصية السادسة؟

ج ان الوصية السادسة هي: «لا تقتل»

الشرح

س ١ كم نوعاً هي درجات الحياة ؟

ج اصطلح اللاهوتيون على ان الحياة على ست درجات — اولاً: الحياة النباتية — وهي التي تظهر في الاشجار والنباتات — ثانياً: الحياة الحيوانية — وهي التي تعيش بها الحيوانات، والطيور، والاسماك، والزحافات — ثالثاً: الحياة الانسانية — وهي التي يحيا بها الانسان الطبيعي — رابعاً: الحياة الملائكية — وهي التي يتمتع بها الملائكة — خامساً: الحياة الروحية — وهي التي يحيا بها المؤمنون المتجددون — سادساً: الحياة الالهية — وهي الخاصة بالله وحده جلّ جلاله (١ تي ١٥:٣، ١٧:٦، ١ تس ٩:١).

س ٢ أياً من هذه الانواع، تعنيه الوصية بالقول « لا تقتل»؟

ج انها تعني الحياة الانسانية بنوع ممتاز مع انها في الوقت نفسه لا تتغاضى عن الحياة الحيوانية والنباتية. ومن باب اولى فهي تحرص على الحياة الروحية التي يحيا بها الانسان بعد التجديد.

س٣ ما هي السلطة التي خولها الله للانسان على الحيوان ؟

ج ان الله حول الانسان سلطة فائقة على الحيوان ليستخدمه لمنفعته (تك ١:٢٨ و ٩:٢ و٣ ومزمور ٨:٦ — ١٨) الا انه نظّم هذه السلطة بتشريع خاص يحفظ للحيوان حقه في الرفق والعناية والرعاية (تث ٢٢:٦ و٧ و٢٥:٤ وامثال ١٢:١٠).

السؤال الثامن والستون وجوابه

س بماذا تأمر الوصية السادسة ؟

ج ان الوصية السادسة تأمر بأن نبذل كل اجتهاد جائز في صيانة حياتنا وحياة الآخرين.

الشرح

س ١ هل من واجبنا ان نحرص على حياتنا ؟

ج نعم. فان الحياة وديعة تسلمناها من الله لنعتني بها فلا نستودعها لأحد سواه (اعمال ٧:٥٩).

س ٢ كيف تؤيد هذه الحقيقة، من الكتاب المقدس ؟

ج تتأيد هذه الحقيقة من اقوال كثيرة في الكتاب المقدس — منها كلام بولس وسيلا لسجّان فيلبي «لا تفعل بنفسك شيئاً رديًا» (اع ١٦:٢٨).

س ٣ هل من واجبنا ان نتحاشى الموت دائماً ابداً ؟

ج كلا . فقد يكون من واجبنا أحياناً ان نرحّب بالموت سيما اذا كان بقاؤنا على قيد الحياة متوقفاً على انكارنا الايمان ، او وقوعنا في خطية (اعمال ١٩:٤ و٢٠ و٢٩:٥ ودانيال ١٨:٣ و٢٢:٦ ومت ٣٩:١٠ وفي ٢٩:١ و ١ بط ١٧:٣) وقد يضحي الانسان بحياته في سبيل انقاذ حياة الآخرين ، حباً وفداءً (رومية ٤:١٦ و ١ يو ١٦:٣).

س ٤ هل الانتحار جائز ؟

ج كلا . وهذا ظاهر من الاسباب الآتية: اولاً : لان المنتحر قاتل نفس، فكل نفوسنا ملك لله وحده . وهي منه واليه . فلا حقّ لأحد سواه أن يأخذها — ثانياً : اذا كان لا يجوز لنا ان نقتل الآخرين ، فمن باب أولى لا يجوز لنا ان نقتل أنفسنا لان مقياس محبتنا للآخرين هو حبّنا لأنفسنا «تحب قريبك كنفسك» — ثالثاً: لان الانتحار جُبن. ولا شيء أدلّ على ذلك من ان المنتحر لم يأنس في نفسه الشجاعة الكافية لمواجهة صعاب الحياة ففرّ منها — رابعاً: الانتحار جهالة . لان المنتحر يهرب من ويلات حاضرة هو يعلمها ، ليلتجيء الى ويلات عالم آخر لا يدري من أمرها شيئاً — خامساً: الانتحار ضرب من ضروب التوحش لان المنتحر لا يبالي بما يورثه لاهله من العار والألم — سادساً : الانتحار نوع من الجنون. فلقد أثبت رجال الطبّ انه لا يمكن لانسان ان يُقدم على قتل نفسه الا بعد حدوث خلل في توازن الدماغ — سابعاً: الانتحار عدم ايمان. ويلاحظ ان الاشخاص

الذين يحدّثنا الكتاب المقدس عن انتحارهم مثل اخيتوفل: وشاول ويهوذا، لا يوجد بينهم واحد مؤمن بل كلهم كانت حياتهم ملوَّثة، فكيف بهم بعد الممات !

س ٥ ما هو واجبنا تلقاء حياة الآخرين ؟

ج ان واجبنا مزدوج — جانبه الاول سلبي — وهذا يقوم بعدم الاعتداء على حياة الآخرين — وجانبه الثاني ايجابي وهذا يقوم بعمل كل ما في جهدنا لصيانتها. وان اعتراف قايين لله بقوله: «أحارس انا لأخي» فيه اكبر برهان على اننا مكلفون بصيانة حياة الآخرين بحكم الناموس الطبيعي المنغرس في قلوبنا، وان من يدّعي بانه ليس حارساً لأخيه، انما هو القاتل لاخيه.

س ٦ بمَ تقوم صيانتنا لحياتنا ولحياة الآخرين ؟

ج انها تقوم بمقاومة كل الافكار والمقاصد واخضاع كل الاهواء، وتجنّب كل الفرص والتجارب والعوائد التي تدفعنا الى اعدام حياة أحد ظلماً، والمدافعة بالحق عن حياته بمقاومة الاغتصاب، واحتمال يد الله بالصبر وهدوء البال وفرح القلب، والتعقل في استعمال الاكل والشرب والدواء والنوم والاشغال والتنزهات، والمقاصد الوديّة والمحبة والحنوّ والوداعة والرقّة واللطف والاقوال والتصرفات السلمية واللينة واللطيفة، والترفق والمبادرة الى المصالحة، واحتمال الأذى بصبر ومكافأة الشر بالخير، وتعزية المتضايقين واغاثتهم والمحاماة عن الابرياء والمدافعة عنهم (اف ٥:٢٨و٢٩ و١مل ١٨:٤ وار ٢٦:١٥و١٦ واع ٢٣:١٢

و١٦و١٧و٢١واصم ٢٤:١٢و٢٦:٩—١١ وتك ٣٧:٢١و٢٢ ومز ٨٢:٤ ويع ٥:٧—١١ وعب ١٢:٩ وام ٢٥:١٦و٢٧ و١تي ٥:٢٣ واش ٣٨:٢١ وجا ٥:١٢ ولو ١٠:٣٣ وقض ٨:١—٣) ٠

السؤال التاسع والستون وجوابه

س ماذا تنهى عنه الوصية السادسة ؟

ج ان الوصية السادسة تنهى عن اعدام حياتنا او حياة غيرنا ظلماً وعن كل ما يفضي الى ذلك.

الشرح

س ١ ما المستفاد من كلمة «ظلماً» الواردة في هذه القاعدة ؟

ج يستفاد منها ان في بعض الظروف قد يجوز بذل حياتنا ، وحياة الغير.

س ٢ ما هي بعض هذه الظروف ؟

ج هي الظروف التي يتطلبها واجب الشهامة المسيحية بانقاذ حياة الآخرين ، او التي يقتضيها العدل العام ، او الحرب الجائزة ، او في المدافعة الضرورية (رومية ١٦:٤ و١يو ٣:١٦ وعد ٣٥:٣١ و٣٣ وار٤٨:١٠ وتث ٢٠ وخر ٢٢:٣و٤) ٠

س ٣ ما هو النور الجديد الذي أشرق به المسيح على هذه الوصية ؟

ج ان المسيح قد أراق نوراً جديداً على هذه الوصية ، فأكسبها معنى جديداً ، وكشف لنا عن روح الوصية لا حرفها . فأرانا ان الوصية تنهى عن البغض والمعاداة والضرر والخبث على انواعه (مت ٥: ٢١ و٢٢)، وعن كل ما يؤدي الى ما تنهى عنه صريحاً. فهي لا تنهى عن القتل وكفى، لكنها تنهى ايضاً عن كل الانفعالات الحاملة على الإضرار من كل درجاته وانواعه . كما انها تنهى ايضاً عن الغضب غير الجائز ، والحسد، وطلب الانتقام ، وكل الاهواء المتجاوزة الحد، والهموم المفرطة ، والافراط في الاكل ، والشرب ، والشغل ، والملاذّ (مت ٥: ٢٢وايو ٣: ١٥ ولا١٩: ١٧ وام١٤: ٣٠ ومر١٢: ١٩ وافس ٤: ٣١ ومت٦: ٣١و٣٤ولو ٢١: ٣٤ ورو ١٣: ١٣ وجا ١٢: ١٢و٢: ٢٢ و٢٣واش٥: ١٢وام١٥: ١ و١٢: ١٨وحز ١٨: ١٨ وخر ١: ٤ وغل ٥: ١٥ وام٢٣: ٢٩ وعد ٣٥: ١٦ و١٧).

س ٤ لماذا جعل الكتابُ المقدس مقاماً ممتازاً لحياة الانسان ؟

ج قد جعل الكتاب المقدس مقاماً معتبراً لحياة الانسان لسببين :—
اولهما: ان الانسان خُلق على صورة الله فهو يشبهه في اصول طبيعته الجوهرية ، وينوب عنه في الارض، فاذا أهانه أحد أو أضرّ به كان ذلك احتقاراً لله — وثانيهما: ان جميع الناس اخوة من دم واحد ، وأولاد أبٍ واحد ولذلك يجب علينا ان نحب جميع الناس ونعتبرهم على اعتبار كونهم بشراً ، وان نبذل كل جهدنا في وقاية حياتهم

والسعي في نفعهم . ولهذا يكون القتل اعظم كل الجرائم التي يرتكبها الانسان انتقاماً من اخيه.

س ٥ هل تنهى هذه الوصية عن المدافعة عن النفس ؟

ج كلا . وذلك لاربعة اسباب — اولاً : ان المحاماة عن النفس ليست من باب الخبث فلا تدخل فيها النية السيئة فهي بذلك تخرج عن دائرة النهي المذكور في الوصية — ثانياً : ان الدفاع عن النفس من الامور الغريزية في طبيعتنا . ولذلك هي إعلان ارادة الله — ثالثاً : انه من احكام العقل والعدل الطبيعي انه اذا كان لا بد من موت واحدٍ من اثنين ، فليمُت المعتدي لا المعتدى عليه — رابعاً : ان الانسان في حكم البشر العام، وحكم كلمة الله، بريء اذا قتل آخر، دفاعاً عن النفس .

السؤال السبعون وجوابه

س ما هي الوصية السابعة؟

ج ان الوصية السابعة هي : «لا تزن»

السؤال الحادي والسبعون وجوابه

س بماذا تأمر الوصية السابعة؟

ج ان الوصية السابعة تأمر بحفظ عفّتنا

وعفة الآخرين بالفكر، والقول، والفعل.

الشرح

س ١ هل العاطفة الجنسية أمر محرَّم ؟

ج كلا . بل هي هبة اودعها الله في جسم الانسان الذي هو هيكل للروح القدس . فهي طاهرة للطاهرين ونجسة للنجسين.

س ٢ ما هو المبدأ الجديد الذي به أتمَّ المسيح هذه الوصية ؟

ج هو ان هذه الوصية لا تقتصر على الفعل ، بل تتناول النظر المنبعث من عينين يختفي وراءهما عقل نجس ، وقلب مُفسَد . فهي بذلك توجب علينا المحافظة على الذهن ، والعواطف ، والتدقيق في الكلام والسلوك ، والسهر على العينين وعلى كل الحواس ، والاحتشام في اللباس ، واختيار الاصدقاء الاطهار ، والزواج في احوال مناسبة ، ودفع ما يحملنا او يجرّنا الى عدم الطهارة (١تس٤:٤ و١كو٧:٣٤ وكو ٤: ٦ و ١بط ٣:٢ و ١كو ٧:٢ و٣٥ و٣٦ واي ٣١:١ واع٢٤:٢٤ و٢٥ وام ٢:١٦—٢٠ و١ تي ٢:٩) .

س ٣ ما هي الطريقة الايجابية للانتصار على النجاسة ؟

ج هي ان يشغل الانسان افكاره بأمور سماوية مقدسة وان يحرص على ان يكون قلبه على الدوام عامراً بحب الله بالايمان بالمسيح . لان القلب لايمكن ان يكون فارغاً. فإمَّا ان يمتلىء بما ومَن هو مقدَّس، او ان

يكون مغموراً بكل ما هو نجس (تك ٣٩:٢٩ ومز ١٣٩ : ١ — ٣).

س ٤ كيف يتمّ ذلك ؟

ج بالايمان بالمسيح الحي، الطاهر، والالتجاء اليه كلما عرضت له التجربة، والثبات فيه الى النهاية (١ يو ٥:٤ ولو ٢٢ :٣١ و ٣٢ واع ١٥ :٩ ٢ كو ١٢ :٩).

س ٥ هل الهروب من العالم الى البراري، يحرّر الانسان من خطية الفساد؟

ج كلا: بل ربما زادة تقيُّداً بها . لان التجارب ليست عارضة علينا من الخارج فقط، بل هي كامنة في قلبنا المفسد بالوراثة، و بالتصرّف. فضلاً عن ذلك فان الهروب الى البراري قد حرّم العالم من بعض الخدمات النافعة التي كان يمكن لبعض هؤلاء المعتزلين ان يقوموا بها . لانه اذا كان المسيحي «ملحاً» «ونوراً» للعالم، فما فائدة الملح وهو منفصل عن الطعام، وما نفع النور ان وُضع تحت المكيال. من اجل ذلك طلب المسيح لاجل تلاميذه ان يُحفظوا من الشرير لا ان يُؤخذوا من العالم (يو ١٧: ١٩).

السؤال الثاني والسبعون وجوابه

س ماذا تنهى عنه الوصية السابعة ؟

ج ان الوصية السابعة تنهى عن كل ما

هو مغاير لروح العفة في الفعل، والقول، والفكر.

الشرح

س ١ اذكر بعض الامور المغايرة لروح العفة ؟

ج من هذه الامور: الزنا، والفسق، والفحش، والشهوات التي هي ضد الطبيعة، والتصورات والافكار والمقاصد والعواطف غير الطاهرة، وكل المحادثات الفاسدة النجسة، والاصغاء اليها، والنظرات المنافية للعفّة، والسلوك الماجن، والخفة، واللبس بغير احتشام، ومنع الزواج الجائز، واجازة الزواج الممنوع، وابقاء البيوت الدنسة، او احتمال وجودها، او حفظها، او التردد اليها، وتعدّد الزوجات، والطلاق، والهجر ظلماً، والبطالة او الشراهة والسكر، واتخاذ الرفاق غير العفيفين، وكل ما فيه الخلاعة من اغانٍ، وكتب، وصور، ورقص، وتمثيل مبتذل، وسائر الحركات التي تؤول بنا و بغيرنا الى نقض الطهارة، وكل الافعال غير الطاهرة.

س ٢ هل توجد صِلات قرابة يُمتنَع فيها الزواج ؟

ج نعم. وقد جاء عنها ايضاح وافٍ في الاصحاحين — الثامن عشر، والعشرين من سفر اللاويين.

س ٣ متى يكون الطلاق جائزاً ؟

ج يكون الطلاق جائزاً في حالةٍ واحدة عيَّنها المسيح في متى ٥:٣٢ و ٩:١٩ وهي علة الزنا .

س ٤ اذا كان الطلاق جائزاً ، فما معنى قول المسيح : «الذي يتزوج بمطلَّقة يزني» ؟

ج ان المسيح أشار بقوله هذا الى المطلَّقة بغير علة الزنا . لان اليهود وقتئذٍ كانوا يطلقون نساءهم لأتفه الأسباب . فاذا قصرت المرأة في إجادة طهي الطعام ، كان هذا سبباً كافياً لدى زوجها لتطليقها . لذلك قصد المسيح ان يبيّن ان مثل هذا الطلاق باطل بطلاناً اساسياً وان المرأة في هذه الحال لا تزال مرتبطة بزوجها وان طُلقت منه. فالزواج منها وهي مرتبطة بزوجها الاول، يُعتبَر زنا .

س ٥ ما هو تعليم الكنيسة البابوية في هذا الشأن ؟

ج تعلّم الكنيسة البابوية بأن الطلاق ممنوع مطلقاً بين المسيحيين واذا قضت الضرورة القصوى بانفصال الزوجين فليكن ذلك بحكم «الفراق» لا بحكم «الطلاق» .

س ٦ هل ورد في الكتاب المقدس شيء عن «الفراق» ؟

ج نعم . في ١ كو ٧:١٠—١٥ وذلك في تزاوج حصل بين طرفين — أحدهما غير مؤمن . وفي هذا الحال يجوز الانفصال بدون حرية الزواج .

س ٧ ماذا يكون الحكم في زواج تمَّ باطلاً ؟

ج في هذه الحال يُحكم «بالفسخ» لا «بالطلاق». لان الطلاق لا يُحكم

به إلا متى كان الزواج صحيحاً . لكن «الفسخ» معناه ان الزواج كان باطلاً من اساسه بطلاناً أصلياً.

س ٨ هل يُعتبر الرقص منافياً لروح هذه الوصية ؟

ج انه وان يكن الرقص في حد ذاته عبارة عن حركات رياضية، منسجمة مع نغمات الموسيقى — كما يزعم بعضهم،الا ان الحريّة المتطرّفة والمزيفة بل المبتذلة، التي يختلسها الراقصون من الجنسين أثناء الرقص وبعده، تقود الى عواقب خطرة لا تحمَد عقباها.

س ٩ كيف تجاوب القائلين بان الكتاب المقدس يبيح الرقص ؟

ج نجيب على ذلك بالقول:«ان هؤلاء المحتمين بالكتاب المقدس ، لن يستطيعوا ان يقدّموا لنا حادثة واحدة من الكتاب،فيها كان الراقصون خليطاً من الجنسين».

س ١٠ ماذا تنهى عنه هذه الوصية بالاجمال ؟

ج ان هذه الوصية تنهى اجمالاً عن اتيان عمل ما، او الذهاب الى مكان ما، او الوجود في حالة ما، لا يستطيع فيها الانسان ان يحفظ نفسه في روح الشركة مع المسيح الطاهر الحي.

السؤال الثالث والسبعون وجوابه

س ما هي الوصية الثامنة؟

ج ان الوصية الثامنة هي «لا تسرق»

الشرح

س ١ ما هي الصفة الادبية الممتازة التى تحرص عليها هذه الوصية ؟

ج هي الشرف.

س ٢ ما هو الاساس الذي بُنيت عليه هذه الوصية ؟

ج هو قدسية حقوق الافراد والجماعات .

س ٣ ممن يتسلم الافراد والجماعات هذه الحقوق ؟

ج من الله الذي منه ، وبه ، وله ، كل الاشياء .

س ٤ ماذا تفترضه الحقوق ؟

ج ان الحقوق تفترض واجبات . بذلك يعرف الانسان ما له وما عليه .

السؤال الرابع والسبعون وجوابه

س بماذا تأمر الوصية الثامنة ؟

ج ان الوصية الثامنة تأمر بالعدل والحق في تحصيل الرزق ، وسائر الخيرات الزمنية ، واعانة الغير على ذلك

الشرح

س ؟ اذكر بعض المبادىء التي يجب علينا مراعاتها في تحصيل الرزق

ج هي الصدق ، والامانة ، والاستقامة في المقاولات والتجارة بين الواحد والآخر، وايفاء كل ذلك ذي حقه ، والاعطاء والقرض بجودة على قدر طاقتنا، ومراعاة الاقتصاد، وتجنُّب تقديم الدعاوى غير اللازمة، واعتزال الضمانة وأمثالها من الارتباطات ، والاجتهاد في اتخاذ الوسائل العادلة والجائزة في انقاذ ثروة غيرنا وملكه ، وصيانتها ، وانجاحها، كما نفعل بثروتنا وملكنا. (خر ١٥:٢و٤ وزك ٧:٤و١٠و٨:١٦و١٧ ور ١٣: ٧ ولا ٦:٢ — ٥ بالمقابلة مع لو ١٩:٨ ولو ٣:٦ — ٣٨ و١يو ١٧:٣ واف ٢٨:٤ وغل ١٠:٦ و١ تي ٦:٦ — ٩ و١تي ٢٨:٥ وام ٢٣:٢٧ وجا ٢٤:٢ و١٢:٣ و١٣ و١ تي ١٧:٦ و١٨ واش ١:٣٨ ومت ١١: ٨ وتك ١٤:٤٧) .

س ٢ هل الغنى من الامور المحرّمة ؟

ج كلا. فان كثيرين من اتقياء الله، مثل ابرهيم وأيوب ، كانوا اغنياء. ولان الغنى له قيمته ، ونفعه في انتشار ملكوت الله، ولانه وسيلة شريفة بها نستطيع ان نؤدي خدمات كثيرة للآخرين، ومنه نستطيع ان نقرض الرب باحساننا الى فقراء الله (رومية ١٢:١٣ و١يو١٧:٣ و ١تي ٨:٥) .

س ٣ هل الغنى نافع دائماً ابداً ؟

ج ان الغنى كالسلاح — نافع اذا أُحسن التصرُّف به وضارٌّ كل الضرر اذا أُسيء استعماله — أو هو كالنار — خادم حسن وسيد قبيح . فقد يكون نعمة يُرزق بها المرء وقد يكون نقمة يُرزأ بها .

س ٤ متى يكون الغنى نقمة من النقمات التي يُرزأ بها الانسان ؟

ج يكون الغنى نقمة — اولاً : اذا احبه الانسان واتخذه له الهاً من دون الله — ثانياً: اذا قوّى في الانسان غريزة حبّ الذات وأغلق احشاءه عن الآخرين — ثالثاً : اذا سدّ النافذة العلويّة التي بين النفس و بين الله — رابعاً : اذا سعى المرء في استزادته بوسائل غير شريفة او بعيدة عن الرحمة .

س ٥ ما هي بعض الواجبات التي تفرضها هذه الوصية على الفقراء ؟

ج هي ان يجتهد كل منهم في عمله الخاص ، ليقوم بحاجاته وحاجات من يلوذون به ، وألا يثقل على أحد ، والا يأكل خبز الكسل (٢تس٣: ٧—٩) .

السؤال الخامس والسبعون وجوابه

س ماذا تنهى عنه الوصية الثامنة ؟

ج ان الوصية الثامنة تنهى عن كل ما يجلب الضرر او الخطر على أنفسنا او الآخرين ظلماً في ما يختص بالرزق وسائر الخيرات الزمنية .

الشرح

س ١ اذكر الوسائل الغير المشروعة التي يتوسل بها البعض للكسب ؟

ج من هذه الوسائل — اولا : السرقة الواضحة — ثانياً : انتهاز فرصة جهل بعض الناس واستلاب مالهم بطرائق مستترة خفيّة — ثالثاً: استعمال موازين ومكاييل غش — رابعاً : توظيف المال بفائدة غير مشروعة او بعيدة عن الرحمة — خامساً : التسويف والمماطلة في اعطاء كل ذي حق حقه — سادساً : إفساد الطعام بخلطه بمواد رخيصة او ضارّة — سابعاً : قبول اموال او امتعة مسروقة والتستّر عليها — ثامناً : التحايل على اخذ ما ليس من حقوقنا بسوء استعمال القانون او برشوة القضاء او بتغيير حدود المِلك — تاسعاً : عدم اعترافنا بحق الله علينا في املاكنا و بأننا وكلاء عليها من قِبله تعالى — عاشراً: تحويل املاكنا الى الغير على امل التهرب من تسديد ما علينا .

س ٢ هل المقامرة منافية لروح هذه الوصية ؟

ج نعم . لان المقامرة ، عبارة عن محاولة المرء أن يحصل على أموال غيره من غير كدّ او جدّ ، فهي بمثابة نوال شيء مقابل لا شيء . وهذه هي السرقة بعينها .

س ٣ هل المضاربة في الاسواق المالية منافية لروح هذه الوصية ؟

ج نعم . لان المضاربة ضرب من ضروب المقامرة . فهي مقامرة غير مستندة على شيء ثابت ، فضلاً عن كونها تنطوي على شيء غير

قليل من الطمع الذي يتسلح به المقامرون.

س ٤ هل معاطاة المهن غير الجائزة منافية لروح هذه الوصية ؟

ج نعم . لان في هذا استخفافاً بقوانين الدولة التي يوصينا الله باحترامها ، واستلاباً لحقوق الآخرين بالتحكم فيهم . لان ما يُباع خلسةً ، يباع عادةً بأضعاف قيمته الحقيقية . وخير دليل على ان معاطاة المهن الغير الجائزة منافية لروح هذه الوصية ما جاء في اعمال ١٩:١٩ و٢٤و٢٥.

السؤال السادس والسبعون وجوابه

س ما هي الوصية التاسعة؟

ج ان الوصية التاسعة هي: «لا تشهد على قريبك شهادة زور»

الشرح

س ١ ما هو المبدأ الأدبي الممتاز الذي تحرص عليه هذه الوصية ؟

ج هو الصدق .

س ٢ في أي أمر يُطلب مِنا ان نلزم حدود الصدق ؟

ج في تأدية الشهادة سواء أ كانت امام محاكم مدنية ، أم كنسية ام مجالس عرفية ام في محضر اي شخص او هيئة .

س ٣ ما هي الوسائل التي يمكن ان تؤدّى بها الشهادة ؟

ج من الممكن للانسان ان يشهد بلسانه، او بقلمه، او باشارات وحركات تصدر منه (يعقوب ٣ ويشوع ٨:٢) .

س ٤ هل يُفهم من هذه الوصية اننا مكلّفون ان نقول الصدق في تأدية الشهادة فقط واننا في حلٍّ منه في ما عدا ذلك ؟

ج كلا . انما ذُكرت الشهادة كمثال أو عيّنة لكل امور الحياة التي ينبغي أن يتجلى فيها الصدق .

س ٥ من هو قريبنا ؟

ج هو كل عضو في العائلة الانسانية (لوقا ١٠ :٣٦ و٣٧) .

س ٦ ما هو اكبر باعث لنا على التكلم بالصدق ؟

ج هو شعورنا الدائم اننا في حضرة الله على الدوام ، واننا في شركة غير منقطعة مع يسوع القدوس الحق ، والشاهد الامين (١ مل ١٧:١ وعب ١٣:٥ ورؤيا ٣:٧ و١٤) .

السؤال السابع والسبعون وجوابه

س بماذا تأمر الوصية التاسعة ؟

ج ان الوصية التاسعة تأمر بالتمسّك بالصدق واجرائه بين انسان وانسان وبحفظ الصيت الصالح لأنفسنا ،

ولغيرنا، لا سيا في تأدية الشهادة.

الشرح

س ١ ما هو الواجب الذي تفرضه هذه الوصية على الانسان من جهة نفسه؟

ج هو ان يحرص على أن يحصل على الدوام صورة صحيحة لنفسه ، بأن يمتنع عن التعظّم الباطل ، وألاّ يزعم في نفسه — فكراً أو قولاً — فوق او دون ما هو عليه ، وألاّ ينكر المواهب والنعم المعطاة له من الله لان التواضع الصناعي كبرياء مُقَنَّعَة (٢ تي ٣:٢ ولو ٨:٩ و١١ ورو ١٢: ١٦ واع ١٢:٢٢ وخر ٤:١ — ١٤ وأي ٥:٢٧ و٦ و٤:٦).

س ٢ هل يقف سلطان هذه الوصية عند حدّ عدم النطق بالكذب ؟

ج كلا . ان مجرّد عدم النطق بالكذب لا يكفي بل يجب ان ينبري الانسان وينتصر للحق المهضوم في القضايا ، وسائر الامور مهما كانت.

س ٣ بماذا تأمرنا هذه الوصية من جهة جيراننا ؟

ج ان هذه الوصية توصينا من جهة جيراننا بان نتسلح أمامهم بنيّة الاخلاص ، والحرية ، والصراحة ، وان نلزم معهم جانب المودة ، وان نحرص على حسن صيتهم ، والرغبة فيه ، والفرح به لهم وان نحزن على عيوبهم فنسعى في سترها ، وان نعترف بمواهبهم ونعمهم ، وندافع عن براءتهم .

س ٤ ما هو واجبنا اذا اتصل بنا خبر خاص بهم ؟

ج هو واجب مزدوج — ان نبادر الى قبول الخبر الطيّب عنهم ، وأن

نتأخر عن قبول الخبر الرديء الخاص بهم (١كو ١٣: ٦ و٧) مع صدّ الثالبين، والمغتابين (١ كو ١٣: ٦ و٧ ومز ١٥: ٣ وأم ٢٥: ٢٣ و٢٦: ٢٤ و٢٥ ومز ١٠١: ٥).

س ٥ ما هي بعض الحقائق التي تساعدنا على ان نلزم الصدق في تصرفاتنا واقوالنا؟

ج من هذه الحقائق — أولاً: إن الله يكره الكذب (عدد ٢٣: ١٩ وأم ١٩: ٦) ثانياً: ان الله اعلن عزمه على معاقبة الكذّابين (رؤيا ٢١: ٨) ثالثاً: ان رداء الكذب لا يستر من يلبسه بل كثيراً ما يفضح أمره في هذه الحياة — رابعاً: ان الكذّاب جبان، رذيل، ومحتقر — في عيني نفسه اولاً، ثم في عيون الغير.

س ٦ بماذا تأمرنا هذه الوصية من جهة العهود والمواعيد؟

ج ان هذه الوصية تأمرنا برعاية عهودنا، وانجاز مواعيدنا مهما كلفنا ذلك (مز ١٥: ٤ وفي ٤: ٨).

السؤال الثامن والسبعون وجوابه

س ماذا تنهى عنه الوصية التاسعة؟

ج ان الوصية التاسعة تنهى عن كل ما يضر بالصدق، ويثلم صيتنا او صيت الاخرين

الشرح

س ١ هل من المكن ان يتوسل الانسان بالصدق، للاعتداء على الصدق ؟

ج نعم. وذلك بالتكلم بالصدق في غير محله، او خبثاً لغاية رديئة ، او بتحريف الصدق عن معناه الاصلي ، أو بقلب الحقائق وتشويهها بعبارات مجوّفة، مبهمة او ملتبسة، للاضرار بالحق والعدالة او بتأويل المقاصد والكلمات والافعال تأويلاً كاذباً (أم ٢٩ :١١ و١صم ٢٢ :٩- ١٠ بالمقابلة مع مز ٥٢ :١ — ٥ و٥٦ :٥ ويو ٢ :١٩ بالمقابلة مع مت ٢٦ :٦١ ; ٦١ وتك ٣ :٥ و٢٦ :٧و ٩ ونح ٦ :٦ — ٨ ورو ٣ :٨ ومز ٦٩ :٤ و١صم ١٣ :١ — ١٥ و٢صم ١٠ :٣).

س ٢ ما هو الكذب ؟

ج الكذب هو الاخبار بما لا يتفق والواقع، مع العلم به ، بقصد الختل والخداع .

س ٣ كم هي انواع الكذب ؟

ج اصطلح جمهور اللاهوتيين وفي مقدمتهم توما الاكويني على تقسيم الكذب الى ثلاثة انواع — اولها : الكذب الخبيث — وهذا يشمل كل الوان الكذب التي تصدر عن قلب نجيس ، لغاية رديئة . — والنوع الثاني هو الكذب الخيري : وهو ما يُرتكب لاجل غاية خيريّة . مثال ذلك — ما يقال للمرضى تشجيعاً لهم مخافة ان يبتليهم الوهم فتهبط قواهم أمام مغالبة المرض. وما يقال في فحص الجرائم توسلاً

لكشف الحقيقة ، وحصر نقطة الاتهام — والنوع الثالث هو الكذب الهزلي: وهو ما يُرتكب عادةً في اوقات التسلية والمزاح. و يدخل في هذا النوع تلك البدعة التي طلع بها علينا بعض الغربيين فصارت معروفة «بكذبة ابريل »[١].

س ٤ متى يكون الكذب جائزاً ؟

ج ان الكذب كذب مهما تعددت ألوانه ، واختلفت مظاهره . كما ان الشيطان شيطان وان ظهر في شكل ملاك نور . فالكذب غير جائز على الاطلاق.

س ٥ ما هي بعض انواع الكذب التي يحللها البابويون ؟

ج من انواع الكذب التي يحللها البابويّون — اولاً : ما يسمى عندهم بالاحتياط الذهني[٢] وهو قول ابتدعه اليسوعيّون الذين وضعوا الثلاثة المبادىء الآتية لاباحة الكذب — (١) ان العمل والكلام يحكم فيهما بالنسبة للنيّة وحدها . فاذا كانت النيّة صالحة كان العمل والكلام صالحين وان يكن كل منهما جريمة في حد ذاته. ومن ذلك

(١) اعتاد بعض الغربيين ان يتخذوا من اول ابريل في كل سنة فرصة للكذب الهزلي، فيرسلون هدايا مزيفة الى اصدقائهم، او يفاجئونهم بأخبار غير صحيحة. ومن المؤسف ان هذه العادة الذميمة فشت في الشرق سيما في الاوساط المبتلية بداء تقليد الغرب من غير تمييز . ا . س.

(٢) وهذا معروف في الانجليزية بال : "Mental Reservation"

جواز عدم الوفاء بالوعد . قال احد علمائهم [١]: «ليس الوفاء بالوعد واجباً اذا لم يكن قد نوى الانسان وقت الوعد ان يفي به» —(٢) قولهم بالارجحية . اي انه اذا ترَّجح عندهم كون العمل او الكلام حلالاً ، لم يُحسب خطأً ولو اعتقد الفاعل انه حرام ، وان العمل او الكلام يكون حلالاً بالترجيح اذا ما اختلف علماؤهم في الحكم بتحريمه او تحليله — (٣) الاضمار الخفي . كأن يقسم انسان انه لم يعمل عملاً ما ، مع انه ارتكبه بالفعل . وحجته في ذلك انه اضمر في نفسه انه لم يعمل ذلك العمل عشر سنوات قبل الوقت الذي اقسم فيه

ومن الواضح ان هذه المبادىء الفاسدة، من شأنها ان تلغي ناموس الله الأدبي ، وان تحلّ روابط المجتمع ، وان تضعف الثقة المتبادلة بين البشر فتوقع في قلوبهم الريبة في كل ما يسمعون

ثانياً: يُوجد نوع آخر من الكذب المباح لدى البابويين ويُعرَف بالخداع التقوي [٢] اي ان كل ما يُقصد به غاية تقوية ، جائز . وقد قاوم اغسطينوس هذه البدعة وشجبها .

ثالثاً: يوجد نوع ثالث من الكذب المباح لديهم يُعرف « بالتزييف التقوي» [٣] هذا هو النوع الذي حاولت الكنيسة البابوية ان تدعم

(١) اسكوبار (Escobar III ex iii, n 48) المجلد الثالث — الفصل الثالث — بند ٤٨

(٢) يُعرف هذا النوع بالانكليزية Pious Frauds

(٣) ويعرف هذا النوع بالانجليزية Pious Forgeries

به اضاليلها ، وتثبت به سلطانها بما ادعته من حدوث عجائب. ومن ذلك قولهم بأن أحد قديسيهم (فيلبس نيري) كان قلبه يضطرب بمحبة الله كثيراً حتى ان الرب رفع ضلعين من اضلاعه ، لكي يتسع تجويف صدره، ويتمكن من الحركة التامة ! ومن مزاعمهم أيضاً ان القديس جانواريويس يسيل منهدم مرة او أكثر في السنة. ومنها ايضاً اعتقادهم بالذخائر المقدسة . قال احد علمائهم : «اننا نرى في كنيسة رومة الصليب الحقيقي ومذود بيت لحم وكرسي مار بطرس. وفي باريز قطعاً من اكليل الشوك ، وفي تريفس الثوب المقدس ، وفي تورين الكفن ، وفي مونزا اكليلاً من جديد مصنوعاً من احد مسامير الصليب ، ومسماراً آخر في ميلان».

ويبرّر البابويون اعتقادهم بهذه الاضاليل المزيفة، بالقول: «انه من الجائز تضليل الشعب لاجل منفعتهم وخيرهم».

س ٦ هل يجوز الكذب لانقاذ الحياة من الموت ؟[1]

ج كلا . لانه لو كان هذا جائزاً لما وُجد في كل تاريخ الكنيسة شهيد واحد. بل بالعكس من ذلك يقول الكتاب: « وآخرون عُذبوا ولم يقبلوا النجاة» (عب ١١:٣٥) — اي انهم لم يقبلوا النجاة التي كانت موقوفة على رضاهم بأن يقولوا انهم ليسوا مسيحيين مع كونهم مسيحيين ».

(١) انظر كتاب الإحياء للغزالي جزء ٣ وجه ٩٦

س ٧ هل المحاباة بالوجوه لأجل المنفعة من الخطايا التي تنافي روح هذه الوصية ؟

ج نعم . لان المحاباة بالوجوه هي نوع من الكذب العملي ، لانها عبارة عن ادّعاء المرء بما هو ليس فيه، وظهوره بمظهر لا يتفق وحقيقة حاله، وذلك لغرض غير شريف — المنفعة .

السؤال التاسع والسبعون وجوابه

س ما هي الوصية العاشرة ؟

ج ان الوصية العاشرة هي : «لا تشتهِ بيت قريبك . لا تشته امرأة قريبك . ولا عبده ، ولا أمته ، ولا ثوره ، ولا حماره ، ولا شيئاً مما لقريبك»

الشرح

س ١ كيف تصرّف البابويون في هذه الوصية ؟

ج ان البابويين شطروا هذه الوصية الى شطرين — فالشطر الاول : «لا تشتهِ بيت قريبك» حسبوه الوصية التاسعة . والشطر الثاني : «لا تشتهِ امرأة قريبك ولا . . . الخ» حسبوه الوصية العاشرة

س ٢ ما هو الباعث الذي دفعهم الى تفريق ما جمعه الله في هذه الوصية ؟

ج الباعث لذلك هو انهم ألغوا الوصية الثانية وزعموا انها مجرد شرح تفسيري للوصية الاولى لكي يبيحوا لأنفسهم عبادة الصور والتماثيل التي تنهى عنها الوصية الثانية ، ولما لم يجدوا بدًا من وضع قائمة بالوصايا العشر، اضطروا الى شطر الوصية العاشرة شطرين ، ليسدوا بشطرها الاول ، ذلك الفراغ الذي أوجدوه بحذفهم الوصية الثانية .

س ٣ ما هي حجة البابويين في هذا التصرُّف ؟

ج هي قولهم: ان الكلمة: «لا تشته» جاءت مكرَّرة مرتين. لذلك ينبغي ان يُقسم الكلام الى وصيتين . لان وجود أمر أو نهي يفترض وجود وصية خاصة.

س ٤ كيف تثبت بطلان هذه الحجة ؟

ج يثبت بطلان هذه الحجة من الادلة الآتية — اولاً : ان الاشتهاء عاطفة واحدة مهما تعدّدت النواحي التي تُوجَّه اليها ، فالوصية التي تتناولها ينبغي ان تكون وصية واحدة مهما تنوعت مظاهرها — ثانياً : ان صورة الوصايا العشر كما جاءت في تث ٥: ٦ — ٢١ تقدّم القسم الثاني على القَسم الاول من الوصية ، فقيل : «لا تشته امرأة قريبك» ، قبل ان يقال : «لا تشته بيت قريبك» . فاذا سرنا على الترتيب البابوي، قلبنا نظام الوصايا فجعلنا العاشرة تاسعة والتاسعة عاشرة — ثالثاً: لو اتبعنا هذا المبدأ الذي انتحله البابويون وطبقناه على سائر الوصايا، لاضطررنا الى تقسيم الوصية الثانية الى ثلاثة اقسام ، لانها تتضمن ثلاثة نواهٍ :

«لا تصنع» ، «لا تسجد» ، «لا تعبد» ، في حين ان البابويين أبطلوا هذه الوصية باكلها بجعلهم اياها تذييلاً للوصية الاولى.

س ٥ ما هو المبدأ الادبي الممتاز الذي تحرص عليه الوصية العاشرة ؟

ج هو مبدأ القناعة — في النظر، والفكر، والفعل.

س ٦ ما هي قيمة هذه الوصية لدى بولس الرسول ؟

ج ان لهذه الوصية قيمة ممتازة لدى بولس الرسول، لانها كانت احدى الوسائط التي ايقظت فيه معرفته بالخطية. فقال : «انني لم اعرف الشهوة لو لم يقل الناموس لاتشته» (رو٧:٧) فان اكثر الوصايا الاخر ينهى عن اعمال ظاهرة، واما هذه فانها تتناول الاميال الخفية، القلبية . فقد يكون الانسان تقياً في الظاهر مع انه مثل القبر المبيض المملوء عظام اموات.

السؤال الثمانون وجوابه

س بماذا تأمر الوصية العاشرة ؟

ج ان الوصية العاشرة تأمر بالقناعة التامة بحالنا وباخلاص المحبة لقريبنا واستقامة النيّة نحو كل ما له.

الشرح

س ١ ما هو العامل الرئيسي الذي يختبئ وراء اشتهاء ما للغير ؟

ج هو عدم الرضى بحالنا.

س ٢ اذكر بعض الشواهد الكتابية التي تجعل القناعة واجباً مسيحياً مقدساً

ج من هذه الشواهد (١تي ٦:٦—٨ وعب ١٣: ٥ وفي ٤: ١١و١٢).

س ٣ اذكر بعض الاعتبارات التي تساعدنا على القناعة ؟

ج منها: —اولاً: التفكر باستمرار في اننا خطاة مستحقون الهلاك الابدي، فكل حال يوجدنا الله فيها، غير الهلاك الابدي، تُعتبر فضلاً كبيراً منه علينا (عزرا ٩: ١٣ ومراثي ٣: ٢٢)—ثانياً: اننا قصيرو البصر، وقد فقدنا التمييز بسبب خطايانا، فلا نستطيع أن نعرف ما هو لخيرنا ولا ما هو لضررنا. فخير سبيل نسلكه هو ان نجعل الله وليّنا يختار لنا أنصبتنا. فكم من نعمة مستترة وراء نِقمة، و بالعكس (٢ كو ١٢ : ٩ و١٠ وعب ١٢: ٦ و ١١ ومز ٣٧: ٨ و٩ ويعقوب ٥: ٣) — ثالثاً: تذكُّرنا باستمرار « ان الوقت منذ الآن مقصّر »، وان ضيقات هذه الحياة، لا تُقاس بالمجد العتيد ان يُستعلن فينا (رومية ٨: ١٨ و١ كو ٧: ٢٩—٣١) — رابعاً: تثبيت نظرنا على الدوام في « رئيس ايماننا ومكمله يسوع الذي من أجل السرور الموضوع امامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزي فجلس في يمين عرش الله » (عب ١٢: ٢) — خامساً: الاعتقاد الراسخ بان متاع هـذه الدنيا معرض للتلف والضياع. (مز ٣٧: ٨و٩ ويعقوب ٥: ٣).

س ٤ ما هو واجبنا تلقاء نجاح الآخرين ؟

ج من واجبنا ان نفرح لنجاح الآخرين، وان نقتدي بهم في خطواتهم

الشريفة التي تدرّجوا فيها الى النجاح (رومية ١٢: ١٥و١٣: ٨—١٠).

س ٥ ما هو المبدأ السامي الذي وضعه لنا المسيح تلقاء الآخرين ؟

ج هو مبدأ الايثار الذي أوضحه بولس، عبد المسيح ورسوله بالقول: «... حاسبين بعضكم البعض افضل من انفسهم. لا تنظروا كل واحد الى ما هو لنفسه بل كل واحد الى ما هو لآخرين ايضاً» (في ٢: ٣و٤)

س ٦ ما هو الأساس الراسخ الذي عليه يرتكز هذا المبدأ السامي ؟

ج هو «الفكر الذي في المسيح يسوع . . . الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسةً أن يكون معادلاً لله . لكنه أخلى نفسه، آخذاً صورة عبد، صائراً في شبه الناس، واذ وُجد في الهيئة كانسان، وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب» (في ٢: ٤—٨).

س ٧ هل المسيحية تنادي بمبدأ التعاون ؟

ج نعم. لان المسيح نفسه قال في موعظته على الجبل: «من سخّرك ميلاً واحداً فاذهب معه اثنين» (مت ٥: ٤١) . فاذا كان الميل الاول يُحسَب سخرة، فان الميل الثاني هو الميل التطوّعي، الذي نظهر فيه حبنا للتعاون مع الغير. وقد أوضح الرسول بولس مبدأ التعاون بالقول: «احملوا بعضكم اثقال بعض. وهكذا تمموا ناموس المسيح» (غلاطية ٦: ٢).

س ٨ هل من فرق بين التعاون المسيحي و بين الاشتراكية العصرية ؟

ج نعم. ان الاشتراكية العصرية تغتصب لمعتنقها حقاً بأن يقول لغيره: «كل مالك فهو لي لانك لست أفضل مني» . لكن مبدأ التعاون

المسيحي يفرض على كل مسيحي واجباً بأن يقول لغيره: «كل مالي فهو لك لانني لست افضل منك».

السؤال الحادي والثمانون وجوابه

س ماذا تنهى عنه الوصية العاشرة؟

ج ان الوصية العاشرة تنهى عن كل عدم الرضا بأحوالنا، وعن الحسد، والغم، لسبب نجاح الغير، وعن كل هوى وشهوة نحو مقتناه

الشرح

س ١ ما هو الحسد؟

ج ان الحسد هو كُره النعمة التي عند الغير، وتمني زوالها عنه وتحوُّلها الينا.

س ٢ اذكر شخصاً في الكتاب المقدس تمثلت فيه رذيلة الحسد؟

ج هو شاول بن قيس الذي تملك الحسد قلبه بسبب النعمة التي كان داود راتعاً فيها.

س ٣ ما هي درجات الحسد؟

ج ان للحسد درجات كثيرة — فهو يبتدئ بالسرور الباطني لوقوع بلية

ما على الغير، ثم يتدرج الى التمني الخفي بأن تحلّ عليهم بلايا جديدة حتى ينحطّوا الى الحال التي نحن فيها، بل ادنى. ثم يتطوّر الى البغض الشيطاني لاصحاب السعادة. ثم يختتم بالعزم على ايقاع الأذى بهم.

س ٤ ما هو ترياق الحسد؟

ج هو محبة الله، التي انسكبت بالروح القدس في قلوب المؤمنين و بها يستطيعون ان يحبوا الآخرين. ومتى أحبوهم تمنوا لهم المزيد من النعمة «لان المحبة لا تحسد» (١ كو ١٣:٤).

س ٥ متى يكون الاشتهاء خطية؟

ج يقول البابويون ان الاشتهاء لا يكون خطية الا اذا خرج من حيّز الميل الباطني، الى حيّز الفعل الواضح. و يعتقد الانجيليون ان الاشتهاء خطية، ولو بقي ميلاً كامناً في القلب.

س ٦ كيف تُظهر بطلان قول البابويين هذا؟

ج ان قولهم هذا يُعتَبَرُ بمثابة القول: ان الأسد السجين في قفصه ليس بأسدٍ. انما هو حَمل او شبه حَمل. وانه لا يكون اسداً الا اذا خرج من عرينه! فقولهم هذا، محكوم عليه من ذاته.

س ٧ كيف يفسرون قول الرسول بولس «لم اعرف الخطية الا بالناموس. فانني لم اعرف الشهوة لو لم يقل الناموس لا تشته» (رومية ٧:٧)؟

ج يقولون في هذا: ان الرسول سمى الشهوة خطيـة، لان الشهوة تقود الى الخطية، لا لأنها خطية في ذاتها. وقد حكم المجمع التريدنتيني بهذا المعنى.

س ٨ ما هو القول الصحيح في هذه المسألة ؟

ج هو انه واضح من هذه الوصيّة، ان ما تنهى عنه هو الشهوة عينها، وهي ممنوعة في القلب، وان لم تفضِ الى الفعل. وعلى ذلك يكون نهي هـذه الوصية شاملاً النهي عن اشواق القلب السرّيّة، التي تسبق أعمال الارادة وتستقلّ عنها. فالخطية التي اكتشفها بولس في قلبه بواسطة هذه الوصية، لم تكن خطية ظاهرة مرتكَبة، بل هي خطية اشتهاء ما هو محرَّم.

هذا هو الفرق بين اليهودية والمسيحية. فاليهودية تنظر الى الخارج والمسيحية تفحص القلب والنيّات. بل هذا هو الفرق بين العيشة تحت الظل، والعيشة في النور. فان كان الناس يكرهون النور فلا عجب، «لان كل من يعمل السيئآت يبغض النور ولا يأتي الى النور لئلا توبخ اعماله. واما من يفعل الحق، فيقبل الى النور، لكي تظهر اعماله انها بالله معمولة» (يوحنا ٣: ٢٠ و ٢١).

س ٩ فيمَ تفوق الوصية العاشرة على الوصية الثامنة ؟

ج في ان الوصية العاشرة تتناول النيّات والمقاصد. واما الوصـية الثامنة فانها تتناول الافعال بالذات.

السؤال الثاني والثمانون وجوابه

س هل يقدر احد من الناس ان يحفظ وصايا الله حفظاً كاملا ؟

ج انه منذ السقوط ليس احد وهو انسان فقط يقدر في هذه الحياة ان يحفظ وصايا الله حفظاً كاملا بل يخالفها في الفكر والقول والفعل كل يوم

الشرح

س ١ ما هو حفظ وصايا الله حفظاً كاملاً ؟

ج هو حفظها داخلاً في القلب ، وخارجاً في الحياة المقدسة على الدوام (مت ٢٢: ٣٧ و ٣٩).

س ٢ هل استطاع احد من البشر ان يحفظ وصايا الله على هذه الكيفية ؟

ج نعم . لان آدم قبل سقوطه كان يستطيع ان يحفظها حفظاً كاملاً ، اذ كانت طبيعته قدوسة ، وقواه العقلية والروحية خاضعة لارادته الصالحة ، وقادرة على اتمام ما هو مطلوب منها (جا ٧: ٢٩).

س ٣ هل استطاعة آدم على الطاعة الكاملة، قوة مخلوقة فيه او قوة موهوبة له بعد خلقه ؟

ج انها كانت قوة مخلوقة فيه عند خلقه، إذ خُلق على صورة الله ومثاله (تك ١: ٢٧).

س ٤ هل استطاع احد غيره أن يطيع الطاعة الكاملة ؟

ج كلا. كما تقول القاعدة: انه منذ السقوط ليس احد وهو انسان فقط يقدر في هذه الحياة ان يحفظ وصايا الله حفظاً كاملاً (رو ٣: ٩ و ١٠).

س ٥ ما المراد بقوله: وهو انسان فقط ؟

ج يراد به مَنْ تناسل من آدم تناسلاً طبيعياً.

س ٦ لماذا يوجد في القاعدة قوله: وهو انسان فقط ؟

ج لكي يُستثنى به يسوع المسيح القدوس مِن عداد مَن لايقدرون على حفظ وصايا الله. لانه ليس مجرّد انسانٍ (مت ١: ٢٣).

س ٧ لماذا نستثنيه ؟

ج لانه حفظ ناموس الله حفظاً كاملاً —داخلاً في روحه، وخارجاً في حياته، وذلك بطبيعته البشرية القدوسة (عب ٤: ١٥ و٧: ٢٦).

س ٨ ألا يحفظ القديسون وصايا الله حفظاً كاملاً في هذه الحياة ؟

ج كلا. لانه لا انسان صدّيق في الارض يعمل صلاحاً ولا يخطىء (جا ٧: ٢٠ و١ يو ١: ٨).

س ٩ ما البرهان لذلك من حياة القديسين المذكورة سيرتهم في كتاب الله ؟

ج اننا نرى من كتاب الله ان اعظم الاتقياء وقعوا في خطايا ونُسبت اليهم

عيوب . كابرهيم، مثلاً، وموسى، وداود، و بطرس، وايوب، وآخرين

س ١٠ ما البرهان المستمَد من ذات اقوالهم ؟

ج هو انهم لم يدّعوا الكمال بل النقصان والعجز كما قال ايوب (اي ٩: ٢٠) «إن تبررت يحكم عليَّ فمي . وإن كنت كاملاً يستذنبني» . وقول بولس الرسول في (في ٣: ١٢) : «أيها الاخوة انا لست احسب نفسي اني قد ادركت».

س ١١ ألم يُقَلْ عن نوح وحزقيا وغيرهما انهم كاملون ؟

ج بلى. غير ان كمالهم ليس كمالاً مطلقاً بل هو كمال نسبيٌّ اي بالنسبة الى نقصان الآخرين . لاننا نرى ان نوحاً بعد ان كان كاملاً سكر (تك ٩: ٢١)، وحزقيا وقع في خطية عدم الشكر (٢ اي ٣٢: ٢٥)، وايوب تشكى (انظر سفره) .

س ١٢ ما البرهان المستمَدّ من الصلوة الربانية لاثبات عدم امكان الحصول على الكمال في هذه الحياة ؟

ج بما ان المسيح يعلمنا في هذه الصلاة ان تقول: «اغفر لنا خطايانا» ، فيُستنتج من ذلك انه لم ينتظر منا الحصول على الكمال في هذه الحياة.

س ١٣ ما دام لم يستطع أحد ان يحفظ وصايا الله حفظاً كاملاً في هذه الحياة، فلماذا يقول الرسول يوحنا: «ان المولود من الله لايفعل خطية» (١ يوحنا ٣: ٩) ؟

ج يُراد بذلك ان المولود من الله لا يفعل خطية عمداً، وقصداً، وعن لذّة

فيها ، ومداومة عليها ، بل ينفر منها ويحاربها ويقاومها (غل ٥:١٧).

س ١٤ لماذا لا يستطيع احد ان يحفظ وصايا الله بالتمام في هذه الحياة ؟

ج ليس ذلك لكون الله لا يكره الخطية ، ولا لكونه غير قادر على ان يعطينا النعمة الكافية لابطالها، بل لأن من تدبيره تعالى ان لا تُعطى نعمة بمقدار هذه لاحدٍ ما في هذه الحياة .

س ١٥ لماذا يأمرنا بالكمال مادُمنا لا نقوى عليه ؟

ج لانه يقتضي ان القانون يكون كاملاً ، والقداسة تكون كاملة . اذ انهما من اله كامل، كما وان الكمال غايتنا في المسيح . وأيضاً لكي يحركنا لبذل الجهد في السعي نحو الكمال.

س ١٦ ألم يخفض المسيح مطلوب الشريعة الادبية للمؤمنين ؟

ج كلا . فان الشريعة الادبية لا تتغير، وإلا لما صار ابن الله انساناً وأُهين لكي يوفيها حقها .

س ١٧ اذا كان لا يوجد احد قادر على حفظ وصايا الله حفظاً كاملاً ، فكم مرة يخالفها ؟

ج حسب القاعدة كل انسان يخالفها كل يوم في الفكر، والقول، والفعل.

س ١٨ كيف نخالف وصايا الله بافكارنا ؟

ج اننا نفعل ذلك حين تكون افكارنا غير صالحة نحو الله ، او نحو قريبنا ، او انفسنا .

س ١٩ ما هي الافكار غير الصالحة نحو الباري تعالى ؟

ج هي ما تكون غير لائقة لعزته الالهية وجلاله الاقدس (مز ٥٠:٢١) ،

او مهينة لكمالاته وعنايته (مز ٩٤:٧—١٢ وصف ١:١٢)، او غير ملائمة لما أعلن ذاته به في المسيح، مصالحاً العالم لنفسه.

س ٢٠ ما هي الافكار غير الصالحة نحو قريبنا ؟

ج هي ما تتعلق بالحسد، والبغضة، والاحتقار، والانتقام (تك ٤:٥ وار ٢٠:١٠ وتك ٢٧:٤١).

س ٢١ ما هي الافكار غير الصالحة نحو انفسنا ؟

ج هي الافكار المتعلقة بالكبرياء، والطمع، والافتخار. وما اشبه (عو بديا ٣ واش ١٤:١٣ و١٤ ورو ١٢:٣).

س ٢٢ ما هو الصلاح الذي تُداوَى به الافكار الشريرة لابطالها ؟

ج هو التأمل في شخص الفادي، وصفاته، وافعاله، واقواله، والمداومة على طلب روحه ليعطينا كنزاً دائماً في المسيح. حتى حيث يكون كنزنا هناك تكون قلوبنا ايضاً (يو ١٦:١٢ومت ٦:٢١).

س ٢٣ متى نُحسب مخالفين لوصايا الله باقوالنا ؟

ج اننا نُحسب كذلك، اذا تكلمنا بكلام باطل غير مفيد(مت ١٢:٣٦)، او تفوّهنا بما يهين الباريء تعالى او ما يسبّب مضرة لقريبنا او لانفسنا (مز ١٤٠:٣ و٢:١—٤).

س ٢٤ متى نُحسب مخالفين لوصايا الله باعمالنا ؟

ج اننا نُحسب كذلك حين تكون اعمالنا غير مطابقة للشريعة الالهية في حد ذاتها او صادرة عن افكار شريرة (مز٣٧:١٢—١٥ومز٤٠:١٢).

س ٢٥ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج انما نتعلم منها ان خلاصنا بالنعمة الالهية وحدها،إذ لا توجد فينا استطاعة على اتيان عمل ما من أعمال الصلاح (تي ٣: ٥ ولو١٧: ١٠).

السؤال الثالث والثمانون وجوابه

س ٨٣ هل جميع مخالفات الشريعة فظيعة بالسويّة ؟

ج ان بعض الخطايا افظع من بعضها في عيني الله. وذلك إما بذاتها او بسبب الظروف المقترنة بها.

الشرح

س ١ ما المراد بقول القاعدة ان بعض الخطايا افظع من بعضها ؟

ج يراد بذلك ان بعضها أبغض، وأكثر جرماً، وأرذل، لدى البارى تعالى (حز ٨: ٦ و١٣ — ١٥)

س ٢ أليست كل الخطايا كريهة لدى الله ؟

ج بلى . لكن ليس بمقدار واحد كما يشهد الرب له المجد حيث يقول في (مت ٧: ٣): «ولماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك واما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها» ؟

س ٣ كيف يظهر ان كل الخطايا ليست فظيعة بدرجةٍ واحدة ؟

ج بيان ذلك من درجات القصاص التي يتوعد الله الخطاة بتوقيعها عليهم (مت ١١:٢٢ ولو ١٢:٤٧و٤٨) •

س ٤ كيف تكون بعض الخطايا افظع من بعضها ؟

ج يكون ذلك «إما بذات الخطايا، او بسبب الظروف المقترنة بها» •

س ٥ كيف تكون بعض الخطايا افظع من غيرها نظراً لذاتها ؟

ج يكون ذلك متى كانت الخطايا من طبعها او نوعها افظع، بقطع النظر عن ظروفها المحيطة بها •

س ٦ ما هي الخطايا التي تعتبر في حد ذاتها افظع من غيرها ؟

ج هي الخطايا المرتكبة رأساً ضد الباريء تعالى. وهي التي تقوم بمخالفة الوصايا المكتوبة على اللوح الاول، لانها افظع مما يُرتكب ضد الانسان (وهي التي تقوم بمخالفة اللوح الثاني). كما وان التعدي على بعض وصايا اللوح الثاني افظع من التعدي على البعض الآخر — فمثلاً: التجديف على الله افظع في حد ذاته من ذمّ القريب (١ صم ٢:٢٥)، وخطية الزنى افظع من خطية السرقة (ام ٦:٣٠ الخ) لان المسروق يُرد، لكن العفة لا يمكن التعويض عنها .

س ٧ ما هي بعض الظروف التي باقتران بعض الخطايا بها تكون أفظع من غيرها ؟

ج ان فظاعة الخطايا تشتد بظروف شتى — اولاً: بالاشخاص المرتكبين

اياها — ثانياً: بالاشخاص المساء اليهم — ثالثاً: بنوع الجريمة وصفتها — رابعاً: بظروف المكان والزمان ٠

س ٨ كيف يقدَّر الاشخاص المرتكبون الخطايا ؟

ج انهم يقدَّرون من جهة سنهم ، ومواهبهم ، ووظائفهم ٠

س ٩ كيف تُحسب خطية افظع من اخرى نظراً لسن مرتكبيها ؟

ج إن كان مرتكبوها متقدمين في السن ، فانها تكون افظع من ذات الخطية لو ارتكبوها في صغر سنهم . اذ ينتظر منهم التقدُّم في المعرفة، والاختبار ، بقدر ما يتقدَّمون في السن (اي ٣٢:٧) ٠

س ١٠ كيف تكون فظاعة الخطية باعتبار مواهب مرتكبيها ؟

ج ان كان مرتكبوها مشهورين بالعلم ، والمواهب ، او بالنعمة ، فخطيتهم تكون أفظع من خطية مَنْ هم دونهم في هذه الامور (٢صم ١٢: ١٤ و ١مل ١١: ٩ ويع ٤: ١٧) ٠

س ١١ كيف تُعتبر الخطية نظراً لوظائف مرتكبيها ؟

ج اذا كان مرتكبوها اصحاب وظائف ، لا سيما في الكنيسة ، فخطاياهم تكون افظع من ذات الخطايا لو صدرت من عامة الشعب (ار ٢٣: ١١ — ١٤ و ١مل ١٤: ١٦) ٠

س ١٢ كيف تزيد فظاعة الخطية نظراً للاشخاص المُساء اليهم ؟

ج تزداد فظاعة الخطايا اذا كانت مرتكبةً ضد الله وصفاته وعبادته ، أو ضد المسيح ونعمته ، أو ضد الروح القدس وشهادته، أو ضد الذين هم

اعلى منا درجة ، أو ضد الذين ننتسب اليهم نسبة خصوصية سيما متى كانت نسبة أخويّة في المسيح ، او ضد خير الناس عموماً.

س ١٣ بماذا تقوم فظاعة خطية مرتكبة ضد الله او صفاته او عبادته ؟

ج ان فظاعتها تقوم بكونها مرتكبة ضدّ القدوس العادل (مز ٥١: ٤)، واهانةلغنى لطفه(ر و٢: ٤)،واستخفافاً بفرائضه المقدسة(١مل١: ٨و١٤).

س ١٤ بماذا تقوم فظاعة خطية مرتكبة ضد المسيح ونعمته ؟

ج بكونها استخفافاً بالطريقة الوحيدة التي دبرتها الحكمة الالهية لخلاصنا من البلية الابدية (اع ٤: ١٢وعب ٢: ٣).

س ١٥ بماذا تقوم فظاعة خطية مرتكبة ضد الروح القدس وشهادته ؟

ج تقوم بكونها رفضاً لشهادته في الكلمة واخماداً لناره المقدسة في قلوبنا (يو ١٥: ٢٦ و١تس ٥: ١٩).

س ١٦ كيف تظهر فظاعة خطية مرتكبة ضد الذين هم أعلى منا درجة ؟

ج انها تظهر بكونها احتقاراً للترتيبات الموضوعة من الله (ر و ١٣: ١و٢).

س١٧ كيف تظهر فظاعة خطية مرتكبة ضد الذين ننتسب اليهم نسبة خصوصية سيما متى كانت هذه النسبة روحية ؟

ج انها تظهر بكونها خطية ضد الصلات الطبيعية (ام ٣٠: ١٧)، وضد الروابط الروحية التي ربطنا بها روح الله ، كما انها تكون عثرة كبيرة للآخرين (١كورنثوس ٨: ١٢) .

س ١٨ من هم الذين يرتكبون خطية ضد خير الناس عموماً ، فتشتد فظاعة خطيتهم ؟

ج هم الذين يمنعون انتشار الانجيل بين الناس، لان الانجيل اعظم فائدة للجنس البشري، في الدنيا وفي الآخرة (١تس٢:١٥و١٦و١ بط٥:٨)·

س ١٩ كيف تشتد فظاعة الخطايا نظراً لماهيتها وصفتها ؟

ج • ان فظاعة الخطايا تزيد اذا ارتُكبت ضد وصايا صريحة، او كانت مخالفة لوصايا كثيرة، او كانت باقوال واعمال، او حصل منها ضرر لا يمكن التعويض عنه، او كانت ضد تعليم الضمير تعمداً واصراراً.

س ٢٠ ما هي الفظاعة القائمة بزمان ارتكاب الخطية ؟

ج هي ما تتعلق بخطايا مرتكبة في يوم الرب (ار ١٧:٢٧) او في اوقات مخصصة لأمور روحية (اش ٢٢:١٢ و١٣)·

س ٢١ ما هي الفظاعة القائمة بمكان ارتكاب الخطية ؟

ج هي ما تتعلق بخطية مرتكبة في بلاد يسطع فيها نور الانجيل، او في مكان ظاهر (اش ٢٦:١٠ و٢ صم ١٦:٢٢)·

س ٢٢ ما هي الموعظة لنا من هذه القاعدة ؟

ج هي ان نتضع امام الله بسبب فظاعة خطايانا (عزرا ٩:٦) ونعظّم غنى رحمته التي بها يخلّص اول الخطاة (١ تي ١:١٣—١٥)·

السؤال الرابع والثمانون وجوابه

س ماذا تستوجب كل خطية ؟

ج ان كل خطية تستوجب غضب الله ولعنته في هذا الدهر وفي الآتي.

الشرح

س ١ لماذا تستوجب الخطية غضب الله ولعنته ؟

ج انهـا تستوجب ذلك نظراً لمضادتها لقداسة الله المعبَّر عنها في شريعته القدوسة (حب ١:١٣ وار ٤٤:٤).

س ٢ ما المراد بغضب الله ؟

ج يُراد به عزم مشيئتهِ، الثابت، الهادئ، الذي يظهر بتوقيع قصاصات مخيفة على الخاطئ.

س ٣ ما هي القصاصات المخيفة التي تقع على الخاطئ ؟

ج هي جميع مشقات هذه الحياة ، والموت ، وآلام جهنم الى الابد (انظر السؤال التاسع عشر وجوابه).

س ٤ هل يمكن الفصل بين الخطية واستحقاقها ؟

ج كلا. لانه ما دامت الخطية مضادة لطبيعة الله القدوسة وشريعته البارة، فهي تستحق غضبه ولعنته (رو ٦:٢٣).

س ٥ اذا كانت كل خطية تستحق غضب الله ولعنته ، الا تستحق خطايا المؤمنين هذا القصاص عينه ؟

ج بلى . انها تستحق ذلك . غير ان ذلك القصاص لا يقع عليهم، لا في هذه الحياة ولا في المستقبل (صف ٣:١٧ وهو١٣:١٤).

س ٦ لماذا لا يكون المؤمنون معرَّضين لغضب الله ولعنته لاجل خطاياهم ؟

ج لأنهم متحدون بالمسيح الذي به قد تمَّ حكم الناموس فيهم (رو ٨: ١ و٣٣ و٣٤ و٤: ٢٥).

س ٧ كيف يقسم البابويون الخطايا ؟

ج انهم يقسمونها الى قسمين وهما خطايا مهلكة وخطايا غير مهلكة.

س ٨ هل توجد خطايا غير مهلكة ؟

ج كلا . بل كل خطية ولو صغيرة في نظر الناس، تستوجب غضب الله ولعنته (تك ٢:١٧).

س ٩ هل يستطيع الانسان ان يكفّر عن خطايا صغيرة بأعماله ؟

ج كلا . فالخطية مهما كانت صغيرة لا يكفَّر عنها الا بدم المسيح . ومن لا يؤمن بالمسيح ، يمكث عليه غضب الله .

س ١٠ ماذا نرى من هذه القاعدة ؟

ج اننا نرى منها عظمة محبة الله في نقله ذنو بنا — كبيرة كانت أم صغيرة — ووضعها على ضامننا الرب يسوع المسيح ، الذي «صار خطية لاجلنا لكي نصير نحن بر الله فيه» (٢ كو ٥: ٢١) .

السؤال الخامس والثمانون وجوابه

س ماذا يطلبه الله منا لكي ننجو من لعنته وغضبه اللّذَين استوجبتهما خطيتنا؟

ج ان الله، لكي ننجو من لعنته وغضبه اللّذَين استوجبتهما خطيتنا، يطلب منا الايمان بيسوع المسيح، والتوبة للحياة والاجتهاد في ممارسة جميع الوسائط الخارجية، التي بها يمنحنا المسيح فوائد الفداء.

الشرح

س ١ هل نستطيع ان ننجو من لعنة الله وغضبه اللذَين استوجبتهما خطيتنا، باعمال نعملها نحن؟

ج كلا. لان «كل أعمال برنا كثوبِ عدةٍ» (اش ٦٤:٦) «وبأعمال الناموس لا يتبرر جسد ما» (غل ٢:١٦).

س ٢ فلماذا تقول القاعدة انه: يُطلب منا الايمان بيسوع المسيح، والتوبة للحياة، والاجتهاد في ممارسة جميع الوسائط الخارجية، لكي ننجو من لعنة الله وغضبه اللذين استوجبتهما خطيتنا ؟

ج ان الله يطلب منا الواجبات المذكورة، كوسائط ضرورية عيَّنها الله، ليهبنا بها النجاة من الغضب الآتي (١ كو ١:٢١) باعتبار كونها علامة رغبتنا في الخلاص الذي ننالـه هبة منه تعالى (يو ٦:٤٧)·

س ٣ لماذا يطلب الله منا الايمان لاجل نوال الخلاص من نتائج الخطية ؟

ج لانه بدون ايمان لا يقدر أحد ان يرضي الله (عب ١١:٦) وبدون ايمان لا يمكن للخاطىء ان يتحد بمن وفَّى ما عليه للعدل الإلهي (رومية ١١:٢٠) وبدون ايمان لا يمكنه ان ينال التبرير (رو ٥:١)، ولا التقديس (اع ١٥:٩)·

س ٤ لماذا يطلب الله منَّا الايمان بيسوع المسيح لننجو من لعنة الله وغضبه؟

ج لان في المسيح وحده كنوز البر، وباسمه وحده يخلص الخاطىء (رو ٣:٢٥ واع ٤:١٢)·

س ٥ ماذا يعيننا على الايمان بالمسيح يسوع ؟

ج ان المسيح نفسه هو الذي يعيننا على الايمان به «لان الايمان عطية الله» (أف ٢:٨ وزك ١٣:٩ ورو ٨:٣٢)·

س ٦ لماذا تُطلب منا التوبة للحياة ؟

ج لانها اخت الايمان، وثمرة غير منفصلة عنه، ولان الخلاص ينشلنا من

الخطية ذاتها لا من نتائجها فقط. فيقتضي وجود التوبة عنها (زك١٢: ١٠ ولو١٣: ٢٥)٠

س ٧ هل الايمان في استطاعتنا حسب طبيعتنا الساقطة ؟

ج كلاً . لانَّ اهتمام الجسد عداوة لله. والينبوع النجس لا يمكن ان ينبع شيئاً طاهراً. والكتاب يصرِّح بأن الايمان والتوبة هما من عطايا الله (اف ٢: ٨ واع ٥: ٣١)٠

س ٨ كيف يليق بالله ان يطلب منَّا ما لا نستطيعه ؟

ج يليق به ذلك لكون عدم استطاعتنا ناتج من انفسنا. وليس نقصاً في طبيعتنا الاصلية . سيما وان الله يعدنا في المسيح بموازرة نعمته الالهية٠

س ٩ لماذا يطلب الله مِنَّا الاجتهاد في ممارسة جميع الوسائط الخارجية ؟

ج لانها وسائط موافقة لخلائق ناطقة نظيرنا ، لكي ننال بممارستها بركات الفداء . ولان ممارستنا اياها تبين رغبتنا في نوال الخلاص ، وفي تمجيد من قدم لنا هذا الخلاص مجاناً ٠

س ١٠ هل يُحسَب ايماننا ، وتوبتنا ، واجتهادنا في ممارسة الوسائط ، فضائل لاجلها نستحق الخلاص ؟

ج كلا . لاننا اذا اعتبرناها من أفعالنا الذاتية فليست هي فضائل . واذا اعتبرناها من فعل الروح القدس فينا ، فهي ليست لنا . بل اذا اعتبرناها فضائل لنا، فهي لا تكون موجباً لنوال المغفرة لاجل خطايا سبق صدورها منا، انما نكون قد عملنا ما كان واجباً. علينا فلا فضل لنا فيها ٠

س ١١ ماذا ينتج من الاتكال على ايماننا وتوبتنا واجتهادنا ؟

ج ينتج منه الاتكال على اعمالنا لاجل الخلاص، و بالتالي رفض المسيح الفادي الوحيد (غل ٢:٢١)٠

س ١٢ هل نجاتنا من غضب الله ولعنته تتوقف على ايماننا وتوبتنا واجتهادنا كشروط لها ؟

ج كلا . بل تُحسب وسائط ننال باستعمالها، الخلاص مجاناً من ربنا. بل تُحسَب هي ذاتها من بركات الخلاص.

س ١٣ كيف تُقسم وسائط الخلاص ؟

ج انها تُقسم الى قسمين :— وسائط داخلية ووسائط خارجية.

س ١٤ ما هي الوسائط الداخلية ؟

ج هي الايمان، والتوبة ، والانفعالات الأخرى الداخلية التي تصدر عنها ٠

س ١٥ لماذا يقال لها داخلية ؟

ج لانها تنشأ في قلوب المختارين بفاعلية روح الله لتأهيلهم لبركات الفداء الذي أجراه المسيح لاجلهم.

س ١٦ ما هي الوسائط الخارجية ؟

ج هي الفرائض المرسومة من الله : كالكلمة، والفريضتين ، والصلوة ٠

س ١٧ ما هي نسبة الايمان الى خلاص الخاطىء ؟

ج إن الايمان هو اليد التي تقبل المسيح مخلصنا الأوحد ٠

س ١٨ ما هي نسبة التوبة الى الخلاص ؟

ج هي نتيجة الايمان العامل بالمحبة، وزينة المؤمنين في سياحتهم المسيحية في هذه الدنيا (٢كو ٧:١١).

س ١٩ الا يستطيع الله ان يهبنا انعامات الفداء بدون ممارسة الوسائط الخارجية؟

ج بلى. غير ان ذلك لا يكون مناسباً لخلائق ناطقة. كما انه ليس ملائماً لمشيئته الصالحة كما نراها في هذا العالم (رو ١٠:١٧).

س ٢٠ كيف يجب ان نمارس الوسائط الخارجية ؟

ج يجب ان نمارسها باجتهاد كلي وذلك بانتهاز كل فرصة لممارستها وتقديم الصلوة له تعالى لاجل بركته علينا في ممارستها، لكي تكون فعّالة لفائدتنا الروحية (١كو ٣:٦و٧).

السؤال السادس والثمانون وجوابه

س ما هو الايمان بيسوع المسيح ؟

ج ان الايمان بيسوع المسيح هو نعمة خلاصية بها نقبل المسيح كما هو مقدم لنا في الانجيل ونتكل عليه وحده لخلاصنا.

الشرح

س ١ كيف يُقسم الايمان ؟

ج يُقسم الايمان الى ثلاثة اقسام : تاريخي ، ووقتي ، وخلاصي.

س ٢ ما هو الايمان التاريخي ؟

ج هو التسليم بصدق الوقائع ، والتعاليم الموجودة في كتاب الله ، بدون تأثير في قلب الانسان او حياته.

س ٣ ما هو الايمان الوقتي ؟

ج هو ذلك التصديق بأمور الديانة ، الذي يؤثر في الانسان تأثيراً جزئياً الى حين ، ولكن ليس للخلاص (اع ٨:١٣ ومت ١٣:٢٠ و٢١ و٢بط ٢:٢٠).

س ٤ ما هو الايمان الخلاصي ؟

ج هو التصديق القلبي والاتكال على يسوع المسيح للخلاص ، بناء على شهادة الله في كتابه المقدس (يو ٣:٣٦ واع ١٠:٤٣).

س ٥ لماذا يقال للايمان انه : «نعمة» ؟

ج لانه عطية من عطايا نعمة الله للخطاة الذين ليس لهم أدنى فضل في استحقاقها (اف ٢:٨ و١ كو ٤:٧).

س ٦ لماذا يقال له «نعمة خلاصية» ؟

ج لانه نعمة الهبة تعطَى للمختارين لاجل خلاصهم (يو ٤:١٤ويو ٣:٣٦).

س ٧ لماذا يقال لهذا الايمان انه : «الايمان بيسوع المسيح» ؟

ج لان يسوع المسيح هو اعظم موضوع لهذا الايمان (اع ١٦: ٣١). كما انه لا شيء غير المسيح يشبع عين الايمان.

س ٨ كيف وُصِف الايمان في هذه القاعدة ؟

ج لقد وُصِف بقولين: وهما: قبول المسيح، والاتكال عليه (يو ١: ١٢ ومز ٤٠: ٤).

س ٩ ألا يوجد في كتاب الله وصف آخر للايمان ؟

ج بلى. يقال له «اكل» و «شرب» «والتجاء» الخ، نظراً الى ما قد شُبه المسيح به. مثلاً — لما قيل ان المسيح «خبز»، قيل ان الايمان «اكل» (يو٦: ٥) ولما قيل ان المسيح «ماء»، شُبّه الايمان «بالشرب» (يو ٤: ١٤)، ولما قيل ان المسيح «ملجأ» قيل عن الايمان انه «التجاء اليه» (عب ٦: ١٨)، ولما قيل ان المسيح «باب» شُبه الايمان «بالدخول فيه» (يو ١٠: ٩).

س ١٠ لماذا يقال للايمان انه «قبول» ؟

ج يقال له ذلك، نظراً لكون المسيح قد قُدِّم عطية للخطاة المساكين المفتقرين اليها (٢ كو ٩: ١٥ ورو ٣: ١٧ و ١٨).

س ١١ ما هو الخلاص الذي لاجله نقبل المسيح ونتكل عليه ؟

ج هو خلاص[1] من الخطية (مت ١: ٢١ ورو ٦: ٢)، وخلاص[2] من الغضب الآتي (١تس ١: ١٠)، ونوال حياة[3] مقدسة وسعادة[4] حقيقية في الحياة الحاضرة والمستقبلة. وهو خلاص يبتدئ[5] في الارض ويُكمل في المجد السماوي

س ١٢ لماذا يقال في القاعدة: اننا نقبل المسيح ونتكل عليه وحده لخلاصنا ؟

ج لكي نخرج بذلك كل شيء او شخص آخر غير المسيح. (اع ٤: ١٢).

س ١٣ اي شيء يميل الناس الى الاتكال عليه لاجل الخلاص ؟

ج انهم يميلون الى الاتكال على رحمة الله العامة، واعمال الناموس — إما وحدها أو مشتركة مع بر المسيح .

س ١٤ مَن هم المتكلون على رحمة الله العامة ؟

ج هم الذين لم ينتظروا بعد ضرورة وفاء العدل الالهي حقه في طلبه كفارة لاجل التعدي على ناموس الله البار . بل يفتكرون ان الله يغفر لهم خطاياهم بدون هذه الكفارة .

س ١٥ من هم المتكلون على اعمال الناموس باعتبار كونها أساساً لثقتهم بالخلاص؟

ج هم الذين لم يعرفوا بعد ان مطاليب الناموس الالهي البار هي فوق طاقتهم بالكلية (غل ٣: ١٢) .

س ١٦ من هم الذين يمزجون اعمالهم ببر المسيح لنوال الخلاص ؟

ج هم الذين يظنون ان يكملوا بطاعتهم «نقصان» عمل المسيح لاجل خلاصهم (رو ٩: ٣١ و٣٢ ورو ١١: ٦ ومت ٩: ١٦) .

س ١٧ ما هو الانجيل المقدَّم لنا فيه المسيح ؟

ج هو «أخبار طيبة مسرة» (لو ٢: ١٠) ، أو «وعد الحياة الابدية» للخطاة بواسطة يسوع المسيح (١ يو ٢: ٢٥).

س ١٨ مَن هم الذين بامر الله يقدمون هذه العطية للناس ؟

ج هم خُدَّام الانجيل (٢ كو ٥: ١٩ و٢٠) .

س ١٩ كيف يقدمونه ؟

ج بمناداتهم بعطية الله لكل الناس وحثهم إيّاهم على قبولها (١ يو ٥:١١ ورو ١٠:١٥).

س ٢٠ كيف قُدّم لنا المسيح في الانجيل ؟

ج انه قدّم لنا في الانجيل مجاناً، وكاملاً، وخصوصياً.

س ٢١ ما هو الشاهد لتقديمه لنا مجاناً ؟

ج منه: قول اشعياء (اش ٢٥:١) «ايها العطاش جميعاً هلموا الى المياه والذي ليس له فضة تعالوا اشتروا وكلوا هلموا اشتروا بلا فضة و بلا ثمن خمراً ولبناً». وقول يوحنا في (رؤ ٢٢:١٧) «ومن يُرد فليأخذ ماء حياة مجاناً». وقول المسيح في (يو ٧:٣٧) «ان عطش احد فليقبل اليّ ويشرب».

س ٢٢ لماذا نقبل المسيح مجاناً ؟

ج لان الله الآب من محبته المفرطة قد قدّمه لنا عطية مجانية، كما واننا لا نستطيع ان نعطي شيئاً يساوي قيمة هذه العطية التي لا يعبَّر عنها (يو ٣:١٦).

س ٢٣ ماذا يريد الناس ان يقدموا مقابل هذه العطية ؟

ج انهم لجهلهم وكبريائهم، يريدون ان يقدّموا اعمالاً حسنة، وصفات حميدة، وغايات طاهرة، ومساعي جهادية مقابل عطية الله التي لا يُعبَّر عنها (رؤ ٣:١٧).

س ٢٤ ما المراد بقبولنا المسيح كاملاً ؟

ج يُراد بذلك قبوله بكل وظائفه ، وصفاته ، وأعماله ، وأقواله المعلنة في كتابه.

س ٢٥ لماذا يجب علينا ان نقبله كاملاً ؟

ج لانه لا يوجد فيه شيء نستغني عنه ، اذ نحتاج اليه نبياً ليعلّمنا ، وكاهناً ليكفر عن خطايانا ويشفع فينا ، وملكاً ليقدّسنا ويقوّينا ويمجدنا بل نحتاج الى كل صفاته، واعماله، وأقواله (١ كو ١ :٣٠ ويو ٨ :٣١ و٣٧).

س ٢٦ ما المقصود بقبولنا المسيح قبولاً خاصاً ؟

ج يُراد بذلك قبولنا اياه — كلٌّ واحد لنفسه، بناء على اقتناعه بأنه مقدَّم له في كتاب الله (يو ٧ :٣٧ ويو ٩:٣٥).

س ٢٧ ألا يكفي ان الخاطىء يؤمن فقط بأن المسيح مقدَّم لجميع نسل آدم الساقط على وجه عام ؟

ج كلا . لانه لا يستفيد شيئاً من الايمان بتقديم المسيح للناس على وجه عام، ان لم يخصص هذه التقدمة لنفسه، ويمدّ يدى الايمان ليقبله مخلصاً له (١ تي ١:١٥).

س ٢٨ بماذا يشبَّه ذلك ؟

ج انه يشبه بملك نادى بمسامحة كل العصاة في مملكته . فإما ان يصدق كل عاص ان الملك عفا عنه بالذات وسامحه تماماً أو أن يرفض مسامحة الملك اياه ويستمر في حالة العصيان .

س ٢٩ هل الايمان الخلاصي يقوم بالتصديق بأن المسيح قادر وراضٍ أن يخلص كل من يأتي اليه ؟

ج كلا . لانه يمكن وجود ايمان مثل هذا في الشياطين والهالكين.

س ٣٠ اذاً ما هو الايمان الخلاصي ؟

ج ليس هو مجرد اليقين بأن المسيح قد صار فينا، ولا هو المعرفة بأننا الآن في حالة النعمة ، بل هو اقتناعنا بأن المسيح هو مخلصنا نحن، وقبولنا اياه حسب هذا الاقتناع. أعني ما كان عمومياً للخطاة جميعاً قدقبلناه نحن . فجعلناه بالايمان نصيباً خصوصياً لنا (زك ٣:٩ وغل ٢:٢٠).

س ٣١ لماذا يجب ان تقبل المسيح مخلصاً خاصاً لنا ؟

ج لانه كما ان كل واحد تحت لعنة الله وغضبه بسبب الخطية ، كذلك يجب على كل واحد أن يقتنع بأن من احتمل اللعنة والغضب لاجل الخطاة ، قد قُدّم له بالذات مخلصاً كاملاً . (غل ٣:١٠ و١٣).

س ٣٢ هل اليقين بأننا في حالة النعمة ملازم للايمان ؟

ج كلا . لانه على رغم اقتناع المؤمن بأن المسيح له ، مع ذلك قد تخامره بعض الاحيان شكوك في قلبه من جهة حقه في الحياة الابدية. وذلك ناتج عن فساد الطبيعة الباقي فيه.

س ٣٣ فاذ ذاك هل الشك من طبيعة الايمان ؟

ج كلا . لانه مع ان الشك قد يكون في بعض الاوقات حجة الايمان ، لكنه مع ذلك لا يلازمه بالضرورة . بل الايمان والشك متضادان حسب طبيعتيهما (مت ٢١:٢١).

س ٣٤ هل لكل المؤمنين الحقيقيين مقدار واحد من الايمان ؟

ج كلا. لان البعض ضعاف في الايمان (مت ١٤:٣١) والبعض الآخر اقوياء في الايمان (رو ٤:٢٠)

س ٣٥ ما هي علامات الايمان القوي ؟

ج هي: الاتكال على مجرد كلمة الله الصادق القوي في ظروف تدعو البشر للتشكك (رو ٤:١٩)، والرجاء الوطيد بانتظار الرب لنوال البركات الموعود بها ولو طال المدى (مت ١٥:٢٢ — ٢٩)، وثقة النفس المثبتة في الله الغير المتغير على رغم كل تقلبات الزمان (مز ١١٢:٧).

س ٣٦ كيف يظهر ضعف الايمان ؟

ج ان ضعف الايمان يظهر بالتشكك من جهة محبة الله ونعمته (اش ٤٠: ٢٧)، وبالتذمر على ابطاء الله في استجابة صلواتنا (اش ٣٨:١٤)، و بالاعتماد على مشاعر وانفعالات نفسية بدلاً من الاتكال على المسيح.

س ٣٧ كيف يظهر الايمان الحقيقي الخلاصي حال كونه ضعيفاً ؟

ج انه يظهر بالكراهة القلبية للخطية لكونها مهينة لجلاله الاقدس (مز ٥١:٤)، و بشوق قلوبنا الى محبة المسيح فوق كل شيء (يو ٢١: ١٧)، و بسرورنا بنعمة الله في المسيح لخلاصنا (رو ٥:٢٠ و٢١).

س ٣٨ من هم الذين لا تقع عليهم خطية عدم الايمان ؟

ج هم الذين لم تصل اليهم معرفة انجيل الخلاص (رو١٠:١٤)، حيث يقول بولس الرسول: «كيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به» ؟

س ٣٩ بمَ تقوم خطية عدم الايمان في قلوب من بلغتهم معرفة الانجيل ؟

ج انها تقوم بكونهم «يجعلون الله كاذباً» (١ يو ٥:١٠) «ويدوسون

ابن الله و يزدرون بروح النعمة» (عب ١٠:٢٩)

س ٤٠ ما هو مهبط الايمان الحقيقي ؟

ج هو القلب. كما يقول الرسول في (رو١٠:١٠) «القلب يؤمن به للبر» وترافقه عادة انارة روحية في الذهن، وتأثير روحي في الارادة (عب ١١:١٣).

س ٤١ هل المعرفة لازمة للايمان الخلاصي ؟

ج نعم. فان الايمان لا يوجد بدون المعرفة (١ يو ٤:١٦).

س ٤٢ ما الفرق بين المعرفة الملازمة للايمان والمعرفة النظرية ؟

ج ان الاولى يلازمها التواضع (١ كو ٨:٢)، والتغيّر عن مشاكلة العالم (اف ٤:٢٢)، والمحبة لله (١يو ٤:٨). واما الثانية فلا تلازمها احدى هذه الصفات.

س ٤٣ ما هي الصلة بين الايمان والمحبة والرجاء ؟

ج اننا بالايمان نرى ما لا يُرى اذ نؤمن به (عب ١١:٢٧)، وبالمحبة نرغب فيه ونطلبه (اش ٢٩:٨)، وبالرجاء نتوقعه وننتظره بالصبر (رو ٨:٢٥).

س ٤٤ هل للايمان شركة في البر الذي نتبرّر به ؟

ج كلا. انما نتبرر ببر المسيح وحده (في ٣:٩):

س ٤٥ فلماذا يقال اذاً: إننا نتبرر بالايمان في رو ٥:١؟

ج لان الايمان هو اليد التي تقبل بر المسيح للتبرير وبدونه لا يمكن ان يتبرر احد (رو ٣:٢٢).

السؤال السابع والثمانون وجوابه

س ما هي التوبة للحياة؟

ج ان التوبة للحياة هي نعمة خلاصية، بها الخاطئ، لشعوره الحقيقي بخطيته، وادراكه رحمة الله في المسيح يرجع عنها اليه تعالى، حزيناً عليها وكارهاً اياها، ويعزم عزماً ثابتاً ان يطيع الله طاعة جديدة ويجتهد في ذلك.

الشرح

س ١ لماذا يقال للتوبة انها: «توبة للحياة» ؟

ج يقال لها ذلك لكي تمتاز عن تلك التوبة الناموسية التي تنشئ موتاً، ولكونها توجد بالضرورة في الذين يخلصون (اع ١١: ١٨) .

س ٢ ما هي التوبة الناموسية ؟

ج هي تلك التوبة التي تقوم بالحزن الناموسي على الخطية، الناتج من انتظار غضب الله الطالب معاقبة الذين تعدّوا على شريعته الطاهرة، بغير ادراك رحمته تعالى في المسيح. كتوبة قايين، ويهوذا الاسخريوطي.

س ٣ لماذا يقال للتوبة انها : «نعمة خلاصية» ؟

ج يقال لها ذلك لانها عطية الله . ولانه لا بد من وجودها في الذين يخلصون (اع ١١:١٨ وار ٣١:١٨)٠

س ٤ مَن مِن الثلاثة الاقانيم يُنشئ التوبة فينا ؟

ج هو الروح القدس الذي يخولنا كل بركات الفداء (زك ١٢:١٠ و يو ١٦ ٨—١١)٠

س ٥ ما هي الواسطة المستعملة بروح الله لانشاء التوبة فينا ؟

ج هي كلمة الله (اع ٢:٣٧) ٠

س ٦ كيف ينشئ الروح القدس التوبة في قلوب الناس بواسطة كلمة الله ؟

ج انه يفعل ذلك باعلانه اياهم بكثرة خطاياهم وفظاعتها ، في تعديهم على شريعة الله القدوس ، و بعظمة رحمة المسيح التي تبلغ كل المؤمنين ولو كانوا اول الخطاة .

س ٧ بمَ يقوم الشعور الحقيقي بالخطية ؟

ج انه لا يقوم بمجرد ادراك الخطر الذي يلازم كل خاطئ ، بل بادراك قباحة الخطية وسماجتها إذ يذكر انه اخطأ ضد قداسة الله ، وأهان الله القدوس (حز ٣٦:٣١ ومز ٥١:٤) ٠

س ٨ كيف ينشأ في القلب الشعور الحقيقي بالخطية ؟

ج انه ينشأ بالايمان.او حسب قول القاعدة «بادراك رحمة الله في المسيح»٠

س ٩ ألا يمكن وجود الشعور بالخطية بدون ادراك رحمة الله في المسيح ؟

ج بلى . غير انه لا يكون شعوراً حقيقياً ولا شعوراً بكراهة الخطية لدى

الله (حب ١ : ١٣) بل يكون مجرد تحسّر على نتائجها المادية (تك ٤ : ١٣).

س ١٠ لماذا يقال : ان رحمة الله تدرَك في المسيح ؟

ج يقال ذلك لان ليس لرحمة الله طريقة موافقة لعدل الله وقداسته ، بها تصل الى الخاطىء الا عن طريق طاعة المسيح وموته (رو ٣ : ٢٦ و١ تي ١ : ١٥).

س ١١ ما هي نسبة التوبة الى الايمان ؟

ج ان التوبة والايمان نعمتان تعطَيان معاً من حيثية الترتيب الاختباري، غير ان التوبة ناتجة عن الايمان من حيثية الترتيب المنطقي.

س ١٢ كيف يظهر ان الايمان قبل التوبة من حيث الترتيب المنطقي ؟

ج لان التوبة هي الرجوع عن الخطية الى الله . فلا يتأتى الرجوع الى الله الا بالمسيح . ولا يمكن نوال المسيح الا بالايمان (يو ١٤ : ٦ ويو ٦ : ٣٥).

س ١٣ بما ان المسيح قدم التوبة على الايمان في قوله (مر ١ : ١٥) : «توبوا وآمنوا بالانجيل» الا يُستنتَج من ذلك ان التوبة تسبق الايمان ؟

ج كلا. كما انه لايجوز ايضاً الاستنتاج ان الاعتراف بالمسيح يسبق الايمان به ، مِن تقديم الرسول الاعتراف على الايمان في قوله (رو ١٠ : ٩) «لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع، وآمنت بقلبك ان الله أقامه من الاموات خلصت».

س ١٤ هل يمكن الفصل بين الايمان والتوبة ؟

ج كلا . لانهما نعمتان موهوبتان معاً حسب وعده تعالى (زك ١٢ : ١٠)

س ١٥ ماذا تتضمن التوبة الحقيقية الناتجة عن الايمان ؟

ج انها تتضمن الحزن على الخطية ، والكراهة لها، والرجوع عنها الى الله، والعزم الثابت والاجتهاد الكلي في اطاعة الله .

س ١٦ ما هو الحزن المطلوب في التوبة الحقيقية ؟

ج هو الحزن الحقيقي الداخلي الدائم بسبب الخطية ، لكونها تعدياً على حقوقه تعالى ، واهانة لشرفه السامي، وتحدياً لنعمته العظيمة (مز ٥١: ٤ واي ٤٠: ٤ و٥) .

س ١٧ ما هي الكراهة للخطية التي تنطوي عليها التوبة الحقيقية ؟

ج هي اعتبارنا اياها كشيء نجس مرذول واعتبار انفسنا نجسين بسببها (اش ٦:٥) .

س ١٨ كيف يصح القول بأن التائبين يرجعون عن الخطية مع انها لا تزال موجودة فيهم ما داموا في هذه الحياة ؟

ج يصح ذلك لانهم يرجعون عن العيشة في الخطايا المعروفة في حياتهم وسيرتهم ، وعن محبتها بقلوبهم .

س ١٩ كيف يظهر رجوعهم عنها في حياتهم وسيرتهم ؟

ج يظهر ذلك في مقاومتهم لها ولكل تجربة تدعوهم الى ارتكابها (مز ١٨: ٢٣ وايو ٥: ١٨) و بسهرهم عليها (ام ٤: ١٤ و١٥ و٢٦: ٤١) وباجتهادهم ان يكون لهم دائماً ضمير بلا عثرة من نحو الله والناس (اع ٢٤: ١٦) .

س ٢٠ كيف يظهر رجوعهم عن الخطية في قلوبهم ؟

ج يظهر ذلك في كراهتهم لها عوضاً عن السرور بها قبلاً . فمع انها تعود الى مهاجمتهم والتعرّش بهم، الا انهم لا يتمسكون بها (مز ١١٩: ١٠٤ و١١٣)٠

س ٢١ الى من يرجع الخاطئ التائب توبة حقيقية ؟

ج انه يرجع الى الله (هو ٦:١) لان الرجوع الى غيره لا يُحسب توبة حقيقية (هو ٧:١٦)٠

س ٢٢ ما هو سبب رجوع الخاطئ الى الله ؟

ج هو ارجاع الله اياه . حسب قول النبي ارميا في (ار ٣١: ١٨ و ١٩) «توّبني فاتوب لانك انت الرب الهي. لاني بعد رجوعي ندمت و بعد تعلمي صفقت على فخذي .خزيت وخجلت لاني قد حملت عار صباي»٠

س ٢٣ كيف يُرجع الله الخاطئ ؟

ج انه يفعل ذلك بروحه القدوس الذي ينشئ فيه الايمان الذي يقبل المسيح ويعتمد عليه للتوبة ، ومغفرة الخطايا (اع ٥:٣١)٠

س ٢٤ بماذا يقوم رجوع الخاطئ الى الله ؟

ج انه يقوم برجوعه الى محبة الله ربه (اش ٢٦: ١٣) والى القيام بواجباته له تعالى (اع ٩:٦) بطاعة تصدر عن مبدأ جديد ، بكيفية جديدة ، ولغاية جديدة ٠

س ٢٥ كيف يظهر الخاطئ التائب محبته لالهه وربه ؟

ج يظهر ذلك باختياره اياه سيداً وربّاً (هو ٢:٧) وباعتباره خدمة الله اعظم حرية وسعادة (مز ٨٤: ٤ ويش ٢٤: ١٥)٠

س ٢٦ كيف يثبت الخاطئ رجوعه الى القيام بواجباته لربه له المجد ؟

ج انه يثبت ذلك بعزمه الثابت واجتهاده الكلي لاطاعة الله طاعة جديدة،وحفظ وصاياه بالروح والحق (في٣:٣) لان العزم الغير المقترن بطاعة فعالة ، يكون كازهار لا تنتهي الى ثمر (مت ٢١ : ٣٠)٠

س ٢٧ ما هو المبدأ الجديد الذي تصدر عنه طاعة التائب ؟

ج هو مبدأ الايمان (رو ١٤ :٢٣) ، ومبدأ المحبة (يو ١٤ :١٥)٠

س ٢٨ ما هي المحرضات الجديدة لطاعة التائب ؟

ج هي نعمة الله (تي ٢ :١١ و١٢)، ومحبة المسيح (٢ كو ٥ :١٤ و١٥) ٠

س ٢٩ ما هي المحرّضات التي تحرض الناس في حالتهم الطبيعية على اتمام واجباتهم ؟

ج هي ضمائرهم (رو ٢ :١٥)، ومصالحهم وشهرتهم (مت ٦ :٥)، والرغبة في نوال البركات الروحية بجهودهم (مي ٦ :٦ و٧) ، وخوفهم من العقاب الابدي (اش ٣٣ :١٤)٠

س ٣٠ ما هي الكيفية الجديدة التي بها يطيع التائب ربه ومخلصه ؟

ج انه يطيعه بقوة المسيح (في ٤ :١٣)، وبالاتكال على مواعيد الله (٢ كو ٩ :١٢)، وبالسرور به (اش ٦٤ :٥) ، بكل القلب (مز ١١٩ :٦٩)٠

س ٣١ ما هي الغاية الجديدة التي لاجلها يطيع التائب ؟

ج هي مجد الله — هذه هي غايته العظمى (١ كو ١٠ :٣١)٠

س ٣٢ ما هي علامات التوبة الحقيقية ؟

ج هي ما ذكرها الرسول في (٢ كو ٧ :١١) « فانه هوذا حزنكم هذا

عينه بحسب مشيئة الله كم انشأ فيكم من الاجتهاد، بل من الاحتجاج، بل من الغيظ، بل من الخوف، بل من الشوق، بل من الغيرة، بل من الانتقام. في كل شيء اظهرتم انفسكم انكم ابرياء في هذا الامر».

س ٣٣ ما هو الاجتهاد الذي من علامات التوبة الحقيقية ؟

ج هو الاجتهاد في ترك كل خطية معروفة، والسعي في سبل البر.

س ٣٤ ما هو الاحتجاج الذي من علامات التوبة ؟

ج هو الاحتجاج ببر المسيح الذي يبررنا من كل خطية، والرغبة في نوال الصيت الحسن لاجل مجد المسيح.

س ٣٥ ما هو الغيظ الذي من علامات التوبة ؟

ج هو الغيظ على الخطية لكونها ضد الله ربنا وفادينا (مز ٥١: ٤ ومز ٤٥: ٧).

س ٣٦ ما هو الخوف الذي من علامات التوبة ؟

ج هو الهيبة المقدسة نحو الله والحذر من اغاظته تعالى بناء على محبتنا له واعتبارنا اياه (تك ٣٩: ٩ وام ١: ٧ و١٤: ٢٧).

س ٣٧ ما هو الشوق الذي من علامات التوبة ؟

ج هو الشوق الشديد الى شركة الله ومشابهة ابنه (مز ٢٧: ٤).

س ٣٨ ما هي الغيرة التي من علامات التوبة ؟

ج هي الغيرة لمجد الله ونجاح عمل المسيح في العالم (مز ١٣٧: ٤ و٦ واع ٩: ٦).

س ٣٩ ما هو الانتقام الذي من علامات التوبة ؟

ج هو الانتقام من الخطية بقصد ملاشاتها (رو ٧:٢٤)٠

س ٤٠ هل تنحصر التوبة الحقيقية في مدة محدودة من حياة المؤمن على الارض ؟

ج كلا . انما هي نعمة خلاصية تدوم فيه الى ان يكمل في القداسة بدخوله الامجاد السماوية٠

س ٤١ لماذا لا يصح تأخير التوبة ؟

ج لان ايامنا محدودة ولانه لا يوجد وعد بمساعدة الروح في الغد٠

س ٤٢ متى يجب على شعب الله ان يطلبوا روح التوبة بنوع خصوصي ؟

ج يجب ذلك بعد سقوط فاحش (٢ صم ١٢:١٣ ومت ٢٦:٧٥) وفي وقت التجربة والضيقة (٢ صم ١٥:٢٦ و٣٠ ودا ٩:٨ الخ).

السؤال الثامن والثمانون وجوابه

س ما هي الوسائط الخارجية التي بها يمنحنا المسيح فوائد الفداء

ج ان الوسائط الخارجية الاعتيادية التي بها يمنحنا المسيح فوائد الفداء هي فرائضه وعلى الخصوص الكلمة

والسِّرّان والصلاة. وهذه جميعها تُجعَل فعّالة للمختارين لاجل خلاصهم

الشرح

س ١ ما المراد بفوائد الفداء ؟

ج يُراد بها كل البركات التي اشتراها المسيح بدمه الكريم ، التي يمكن جمعها في كلمتين — وهما : النعمة هنا ، والمجد فيما بعد (مز ٨٤: ١١)·

س ٢ كيف امتلك المسيح هذه الفوائد ؟

ج انه امتلكها هبة من ابيه (يو ٣: ٣٥) واقتناها بدمه (مت ٢٨: ١٨ ولو ٢٢: ٢٩)·

س ٣ ما المراد بالقول : «ان المسيح يمنحنا فوائد الفداء» ؟

ج يراد به ان المسيح يجعلنا شركاء فيها ، او وارثين لها (رو ٨: ١٧)·

س ٤ هل يمنحنا المسيح اياها بدون واسطة ؟

ج كلا . بل يمنحنا اياها بواسطة فرائضه باستعمال وسائط النعمة·

س ٥ ما هي الفرائض التي بها يمنحنا فوائد الفداء ؟

ج هي الصلاة ، والتسبيح باسم المسيح ، والكرازة بالكلمة ، وقراءتها ، وسماعها ، وخدمة الفريضتين المقدستين وتناولها ، وسياسة الكنيسة

وتأديبها، وخدمة الكلمة والعطاء[٨] لها، والصوم الديني[٩] والقسم[١٠] باسم الله، والنذر له[١١] تعالى.

س ٦ لماذا يقال لهذه الفرائض: «انها فرائض المسيح» ؟

ج يقال لها ذلك لانه هو رسمها وحدّدها بكلمته لتُحفظ الى انقضاء الدهر وذلك لكونه ملك الكنيسة ورأسها (مت ٢٨: ٢٠).

س ٧ هل يليق ان ننتظر نوال بركات الفداء بواسطة فرائض يبتدعها الناس ؟

ج كلا. لان امثال هذه الفرائض البشرية، قد سماها المسيح باطلة (مت ١٥: ٩) ويقال لها: «عبادة نافلة» (كو ٢: ٢٠ الخ) ومن يحفظها فهو تحت الدينونة (مي ٦: ١٦).

س ٨ لماذا يقال: «على الخصوص الكلمة والسران والصلاة»؟

ج لان الكلمة والفريضتين المقدستين والصلاة هي الوسائط الخارجية العظمى والخصوصية التي بها يمنحنا المسيح فوائد الفداء (اع ٢: ٤٢).

س ٩ ما هي فائدة الكلمة الخصوصية لمنحنا فوائد الفداء ؟

ج هي ان الكلمة يُنادَى فيها ببركات الفداء في مسامع الناس. ففيها تُقدَّم لهم موضوعاً لايمانهم، حتى اذا آمنوا امتلكوها (يو ٢٠: ٣١).

س ١٠ ما هي فائدة الفريضتين المقدستين لمنحنا بركات الفداء ؟

ج هي: — ان الفريضتين المقدستين تظهران لنا بعلامات حسية تلك الفوائد التي اشتراها لنا المسيح، وبهما تختم لنا (١كو ١٠: ١٦ ورو ٤: ١١).

س ١١ ما هي فائدة الصلاة الخصوصية للغاية المذكورة ؟

ج ان الانسان يتناول بصلاة الايمان ما قُدِّم له في الكلمة وفي الفريضتين المقدستين (مر ١١: ٢٤)٠

س ١٢ لماذا يقال ان الكلمة والفريضتين المقدستين والصلاة ، وسائط بها يمنحنا المسيح بركات الفداء ؟

ج لان المسيح بواسطتها ينشئ ويجري ، ويكمل، عمل النعمة (اع ٢: ٤١ و٤٢) ٠

س ١٣ لماذا يقال لها وسائط خارجية ؟

ج لانها تتميز عن الايمان والتوبة والوسائط الاخر الداخلية مثل تأثيرات الروح القدس التي لا بد ان ترافق الوسائط الخارجية لاجل الخلاص٠

س ١٤ هل الفرائض المعينة فعالة في حد ذاتها ؟

ج كلا . لكنها تُجعل فعالة ببرهان الروح والقوة (رو ١: ١٦)٠

س ١٥ لمن تُجعل فعَّالة ؟

ج للمختارين (اع ١٣: ٤٨)٠

س ١٦ لاية غاية تُجعل فعالة لهم ؟

ج للخلاص (عب ١٠: ٣٩)٠

س ١٧ ما المراد بالخلاص ؟

ج يُراد به نجاة كلية من كل خطية وقوتها ونتائجها ، ونوال كمال السعادة والراحة الابديتين (يو ٣: ١٥ ورؤ ٢١: ٤) ٠

س ١٨ ما دامت الفرائض لا تُجعل فعالة الا للمختارين فلماذا يشترك فيها آخرون في الكنيسة المنظورة ؟

ج لكي تظهر بذلك قيمة كفاية كفارة المسيح ، ولكي يكون الناس اقل عذراً ، ولكي يخلص المختارون بطريقة موافقة لخلائق ناطقة.

س ١٩ ماذا نتعلم من وجود فرائض لتكون واسطة لنوال الخلاص ؟

ج اننا نتعلم من ذلك الفرق بين حالة الكنيسة الآن وحالتها الممجدة فيما بعد (١ كو ١٣ : ١٢).

السؤال التاسع والثمانون وجوابه

س كيف تُجعل الكلمة فعالة للخلاص ؟

ج ان روح الله يجعل تلاوة الكلمة ولا سيما الكرازة بها واسطة فعالة لتبكيت الخطاة وترجيعهم و بنيانهم في القداسة والتعزية وذلك بواسطة الايمان الى الخلاص.

الشرح

س ١ ما المراد «بالكلمة» في هذه القاعدة ؟

ج يراد بها كل الاعلان الالهي التضمَّن في اسفار العهد القـديم والعهد الجديد.

س ٢ هل تلاوة الـكلمة واجبة على كل الناس ؟

ج نعم. يجب على كل الناس ان يقرأوا الـكلمة لانفسهم، ولاهل بيوتهم. غير انه ليس بواجب على الجميع ان يقرأوها في مسامع الكنيسة اذا لم يقدروا ان يقرأوها لافادة الآخرين.

س ٣ لماذا يجب على كل واحد ان يتلو الـكلمة لنفسه ؟

ج لان الـكلمة سيف المسيحي المسلَّم له من الروح (اف ٦:١٧)، وسراجه (مز ١١٩:١٠٥)، وطعامه الروحي (ار ١٥:١٦ و١ بط ٢:٢) . وهي نافعة لـكل مؤمن في سياحته الروحية الى الديار السماوية (٢ تي ٣: ١٦ و١٧) .

س ٤ ألا تـكفي تلاوة الـكلمة لاهل بيوتنا ؟

ج كلا . لان كل شخص يحتاج الى تلاوة خصوصية لنفسه.

س ٥ ماذا يُشترط للـكلمة حتى يستطيع كل واحد تلاوتها ؟

ج يجب ان تترَجم الـكلمة من اللغات الاصلية الى لغة من يتلوها.

س ٦ ماذا يجب على من لا يعرف القراءة ؟

ج يجب عليه ان يتعلمها اذا كان ممكناً والا فليستمع لآخر يتلوها له.

س ٧ كيف يجب ان تُقرأ الـكلمة ؟

ج يجب ان تُقرأ باعتبار ووقار (نح ٨:٥) و بالثقة الشديدة بأنها كلمة الله

(٢ بط ١:٢١)، و بأن الله وحده هو الذي يعيننا على فهمها (لو ٢٤: ٤٥ و١ كو ٢:١٢ الخ).

س ٨ من يجب عليه ان يكرز بالكلمة ؟

ج هو الذي له المواهب لذلك، والذي قد شُهد له بان له هذه المواهب (رو ١٠:١٥ و١تي ٤:١٤).

س ٩ من هم المتأهبون للكرازة بالكلمة ؟

ج هم الذين لهم صيت حسن، والمشهود لهم من الذين هم من خارج (١ تي ٣:٧)، ولهم معرفة كافية بالكلمة لافادة الآخرين (تي ١:٩)، ولهم موهبة التعليم، والمشهود لهم بالسيرة المقدسة والحياة التقوية (٢ تي ١: ٥—٨).

س ١٠ ما هي الشهادة اللازمة لاجل الكرازة بالكلمة ؟

ج هي ما تقوم بمصادقة المجمع على وجود المواهب اللائقة، والرسامة منه لاستعمالها (١ تي ٤:١٤)، كما لا بد أيضاً من رضى الشعب واختيارهم لمن يكون عليهم راعياً وكارزاً.

س ١١ كيف يجب ان يكرز بالكلمة اولئك المصرحون لذلك ؟

ج يجب عليهم ان يكرزوا بالتعاليم الصحيحة، وذلك بالاجتهاد و بالوضوح و بالامانة، و بالحكمة، و بالغيرة، و بنيَّة خالصة.

س ١٢ ما المراد بالتعاليم الصحيحة ؟

ج يُراد بها تلك التعاليم الواردة واضحةً في الاسفار المقدسة، او المستنتجة منها ضرورة، سيما تلك التي بواسطتها يتضع الانسان و يرتفع المسيح

الذي هو الموضوع العظيم للكرازة (٢ كو ٤:٥)٠

س ١٣ كيف يكرزون بالاجتهاد ؟

ج بانتهاز كل فرصة لتعليم الناس الحقائق الانجيليــة ، وحثهم على قبول الخلاص المقــدَّم لهم ، والسهر الدائم على النفوس الخالدة (٢ تي ٤:٢ وعب ١٣:١٧) ٠

س ١٤ ما هي الكرازة بالوضوح ؟

ج هي ما ليست بسمو الكلام والحكمة ، بل بالبساطة ، و بألفاظ واضحة مفهومة لدى السامعين (١ كو ٢:٤)٠

س ١٥ ما هي الكرازة بالامانة ؟

ج هي الاجتهاد في اظهار كل مشيئة الله للعلنــة ، بغير تأخير شيء منها (اع ٢٠:٢٧)٠

س ١٦ ما هي الكرازة بالحكمة ؟

ج هي الكرازة بكلام الله حسب احتياج السامعين وطاقتهم على الفهم (لو ١٢:٤٢ و ١ كو ٣:٢) ٠

س ١٧ ما هي الكرازة بالغيرة ؟

ج هي الكرازة بالمحبة المتقدة لله ، ولخلاص أنفس شعبه (٢ كو ٥:١٤ و ٢ كو ١٢:١٥)٠

س ١٨ ما هي الكرازة بنيَّة خالصة ؟

ج هي الكرازة التي لاجل مجد الله ، ولخلاص الانفس الخالدة (١ تس ٢:٤ و١ كو ٩:٢٢ و ١ تي ٤:١٦) ٠

س ١٩ بأية طريقة يجعل روح الله كلمته فعالة ؟

ج باستعماله اياها واسطة فعالة لتبكيت الخطاة ، وترجيعهم ، و بنيانهم في القداسة والتعزية وذلك بالايمان الى الخلاص.

س ٢٠ هل الروح القدس يبكت الخطاة على خطيتهم ، بواسطة كلمة الانجيل ام بكلمة الناموس ؟

ج انه يبكتهم بواسطتهما معاً — سيما بكلمة الناموس لان بالناموس معرفة الخطية (رو ٣: ٢٠).

س ٢١ ما هي الخطية كما يرينا الروح القدس اياها ؟

ج هي التعدي على شريعة الله او عدم الامتثال لها (انظر القاعدة الرابعة عشرة).

س ٢٢ كيف يقنع الروح القدس الناس بشرّ خطيتهم ؟

ج انه يفعل ذلك باظهاره لهم عدم ايمانهم بالذي اتى الى العالم مخلصاً للخطاة (يو ١٦: ٨ و ٩).

س ٢٣ كيف يظهر شرّ خطية عدم ايمانهم بالمسيح ؟

ج بما انهم غير مؤمنين بمن أحبهم حتى بذل نفسه لاجلهم، فيكون عدم ايمانهم هذا صادراً عن التصاقٍ كلي بالخطية ، ودالاً على فساد قلبي لا يُعبر عنه.

س ٢٤ بأية طريقة يجعل الروح القدس الكلمة فعّالة لارجاع جميع الخطاة ؟

ج انه يفعل ذلك باستعمالها في انارة اذهانهم ، وارجاعهم من الظلمة الى النور ومن قوة الشيطان الى الله (اع ٢٦: ١٨).

س ٢٥ هل كل تأنيبات الضمير على الخطية، تنتهي دائماً برجوع الخاطىء عنها ؟

ج كلا . لانه قد يوجد من اقتنع بشر خطيته ، وقاسى تأنيبات شديدة بسببها ، ومع ذلك لا يرجع عنها رجوعاً للخلاص .

س ٢٦ ما الفرق بين الميلاد الثاني وبين الرجوع الخلاصي ؟

ج ان الميلاد الثاني هو انشاء حياة جديدة في الانسان بروح الله . لكن الرجوع الخلاصي هو ما ينتج من ذلك . فالثاني تابع للاول كما ان المعلول تابع للعلة .

س ٢٧ كيف يظهر ان الميلاد الثاني والرجوع الخلاصي هما من نعمة الله ؟

ج لانه يقال لهما : «خليقة جديدة» (اف٢:١٠)، «وقيامة من الاموات» (اف ٥:١٤).

س ٢٨ لماذا يقال لهما «خليقة جديدة» ؟

ج يقال ذلك لانه لا يوجد شيء في الانسان منه ينشأن بل كل تصورات قلب الانسان انما هي للشر .

س ٢٩ لماذا يقال لهما : «قيامة من الاموات» ؟

ج لان حالة الانسان تشبهّ بحالة الميت . ولانه أمر مسلم به ان لا أحد غير الله يستطيع ان يحيي الموتى ، ويدعو الاشياء غير الموجودة كأنها موجودة (رو ٤:١٧) .

س ٣٠ ما هو تأثير الكلمة في الناس ؟

ج انها ولو اثرت تأثيراً كثيراً لكنها لا تستطيع من ذاتها ان تؤثر فيهم

للخلاص بل هذا التأثير انما هو من الروح القدس الذي يستخدم الكلمة واسطة للخلاص ، وبها يفعل بشدة قوته (اف ١:١٩).

س ٣١ بماذا تشبّه فاعلية «الكلمة» ؟

ج انها تشبه «بنار» و «بمطرقة» (ار ٢٣:٢٩) ، و «بمطر» (تث ٣٢: ٢) ، و «بنور» (مز ١١٩:١٠٥).

س ٣٢ لماذا تشبه «بنار» ؟

ج لانه كما ان النار تفصل بين الذهب والزغل ، وتطهر الذهب ، وتجعله خالصاً ، كذلك الكلمة بيد روح الله ، تطهر القلب وتنزع منه الخطية والفساد (اش ٤:٤).

س ٣٣ لماذا تشبه «الكلمة» بمطرقة ؟

ج لانه كما ان المطرقة تكسر الصخرة، وبها تُهيأ الحجارة لوضعها في محلها في البناء ، كذلك الكلمة بيد الله تكسر القلوب الصلبة ، وتعدّ أناساً خطاةً ليكونوا حجارة حية في بناء الله الرُّوحي.

س ٣٤ لماذا تشبه «الكلمة» بمطر ؟

ج لانه كما ان المطر ينزل من السماء على الارض الناشفة ، ويصيرها في حالة مناسبة لنمو البذار المزروعة ، كذلك الكلمة ببركة الروح القدس تؤثر في كل قوى الانسان العقلية والروحية ، فتكون فعالة للخلاص (اش ٥٥:١١).

س ٣٥ لماذا تشبه «الكلمة» بنور ؟

ج لانه كما ان النور يضيء ، ويكشف لنا حقيقة الامور التي لم نكن نراها

في الظلمة ، كذلك بواسطة الـكلمة المصحوبة ببركة الروح القدس يُكشف لنا شر قلوبنا ويتجلى لنـا مجد المسيح وموافقته لنا لاجل الخلاص (١ كو ١٤ :٢٥ ويو ١٦:١٤).

س ٣٦ ما هي فائدة تلاوة الـكلمة والـكرازة بها للمؤمنين او للذين هم في حالة النعمة ؟

ج ان الروح يجعل ذلك واسطة فعالة لبنيانهم في القداسة والتعزية بواسطة الايمان الى الخلاص.

س ٣٧ هل غاية القداسة ، تبريرنا امام الله ؟

ج مع ان القداسة فرضٌ واجب على المبرَّرين ، إلا أنها ليست وسـيلة لتبريرهم (رو ٣: ٢٠).

س ٣٨ لماذا يُقال في الجواب:«ان المؤمنين يُبنون في القداسة» ؟

ج يقال ذلك لان عمل التقديس كبناءٍ يُبنى بالتدريج ، ولا يتمّ في يوم واحد (ام ٤ :١٨).

س ٣٩ كيف يجعل الروح القدس الـكلمة واسطةً فعالةً لبنيان المؤمنين في القداسة ؟

ج انه يفعل ذلك اذ يستخدم الـكلمة ليكشف لهم احتياجاتهم، وضعفهم، وجهلهم اكثر فاكثر ، ويظهر لهم ملء المسيح ، وكماله ، وغنـاه ، وموافقته لهم لسد كل احتياجاتهم ، فيتغيَّرون الى شبه ذاك البار ، المقدَّم في الانجيل قدوةً للمؤمنين.

س ٤٠ كيف يُبنون بواسطة الكلمة في التعزية ؟

ج يحصل ذلك إذ يخصص الروح لنفوسهم تلك المواعيد الثمينة التي هي اساس لكل تعزية حقيقية.

س ٤١ ما هو مقام الايمان في عمل الروح هذا ؟

ج ان الايمان هو الوسيلة التي بها يقبل المؤمن الكلمة المعلنة له بروح الله، ويتكل عليها لبنيانه في القداسة والتعزية (١ تس ٢:١٣).

س ٤٢ ما هي الغاية التي لاجلها يستعمل الروح القدس تلاوة الكلمة والكرازة بها؟

ج هي خلاص المؤمنين خلاصاً كاملاً (رو ١:١٦).

س ٤٣ ماذا نتعلم من عمل الروح الموضّح في هذه القاعدة ؟

ج اننا نتعلم منه وجوب استعمال وسائط النعمة ، كما ونتعلم أيضاً احتياجنا الى قوّة الهية تجعل الوسائط فعالة لارجاعنا عن خطايانا و بنياننا في الايمان والقداسة، للخلاص (مت ٢٨:٩ وعب ١٠:٢٥).

السؤال التسعون وجوابه

س كيف ينبغي ان تُقرأ الكلمة وتُسمع لكي تصير فعالة للخلاص؟

ج ان الكلمة لكي تصير فعّالة للخلاص ينبغي ان نصغي اليها بالمواظبة

والاستعداد والصلاة ونقبلها بالايمان والمحبة ونذخرها في قلوبنا ونسلك بموجبها.

الشرح

س ١ ماذا يجب علينا ان نعمل لكي تصير الكلمة فعّالة للخلاص ؟

ج يجب علينا ان نصغي اليها ونقبلها وندخرها في قلوبنا ونسلك بموجبها.

س ٢ ما المراد بالاصغاء الى تلاوة الكلمة ؟

ج يُراد بذلك الاهتمام بقراءتها والاستماع لها باعتبار كونها الكنز الثمين الذي يتضمن ذلك النصيب الصالح الذي لن يُنزع من الذين يختارونه (لو ١٠:٤٢).

س ٣ كيف يجب ان نُصغي الى الكلمة ؟

ج يجب ان نصغي اليها بالمواظبة ، والاستعداد ، والصلاة.

س ٤ ماذا يراد بالاصغاء اليها بالمواظبة ؟

ج يراد بذلك انتهاز كل فرصة لمطالعتها ، او سماعها وذلك رغبة فيها (ام ٨:٣٤).

س ٥ ما هو الاستعداد المطلوب في الاصغاء الى الكلمة ؟

ج هو التأمل . فان الله يكلمنا في الكلمة (٢ تي ٣:١٦ وعب ١٢:٢٥) والكلمة وسيلة معيَّنة منه تعالى لاجل خلاصنا (يو ٥:٢٩) وهي تكون

لنا إما رائحة موت لموت او رائحة حياة لحياة (٢ كو ٢:١٦).

س ٦ لماذا يجب علينا ان نصلي حينما نقرأ الكلمة لافادتنا ؟

ج لان الله وحده يستطيع ان يعدّ قلوبنا لقبول الكلمة قبولاً عن رضى واختيار (مز ١١٩:١٨).

س ٧ ماذا نطلب في صلاتنا حين نشرع في قراءة الكلمة والاستماع لها ؟

ج اننا نطلب من الله ان يجعلها واسطة فعالة لتبكيتنا على خطايانا، وارجاعنا عنها، و بنياننا في القداسة (رو ١:١٦ و يو ٦:٦٣).

س ٨ ما هو الواجب علينا حين نقرأ الكلمة أو نسمعها ؟

ج يجب علينا ان نقبلها.

س ٩ ما المراد بقبول الكلمة ؟

ج يراد به تصديقها بكل رضى والاعتماد عليها باعتبار كونها كلمة الروح القدس لنفوسنا (اع ١٧:١١).

س ١٠ كيف يجب علينا ان نقبل الكلمة وما فيها من البركات ؟

ج يجب ان نقبلها بالايمان والمحبة.

س ١١ ما هو قبول الكلمة بالايمان ؟

ج هو تخصيصها لنفوسنا بناء على كونها كلمة الله، وموافقة لحالتنا سواء كانت كلمة وعد، او كلمة تهديد (جا ٣:٢٤ ومز ١١٩:١٢٠).

س ١٢ ما هو تأثير الكلمة في من يقبلها بالايمان ؟

ج ان الكلمة تحيي (مز ١١٩:٥٠)، وتنير (مز ١١٩:١٣٠)، وتقدس (مز ١١٩:٩ و يو ١٧:١٧)، وتقوي (دا ١٠:١٩).

س ١٣ ما هي نتيجة قبولنا الكلمة بالايمان ؟

ج يتنتج من ذلك قبولنا اياها بالمحبة أيضاً ، لان الايمان يعمل بالمحبة (غل ٥:٦)٠

س ١٤ كيف يبان قبولنا اياها بالمحبة ؟

ج يبان ذلك في اشتياقنا الى الحقائق المعبَّر عنها في الكلمة، ورغبتنا فيها، وتقديرنا لها وحسباننا اياها احلى من العسل وأثمن من الذهب (مز ١١٩: ٧٢ واي ٢٣:١٢)٠

س ١٥ ما هو الواجب علينا بعد ان نكون قد قرأناها او سمعناها ؟

ج يجب علينا ان نذخرها في قلوبنا ونسلك بموجبها ٠

س ١٦ ما المراد «بالقلب» الذي فيه يجب ان نذخر الكلمة ؟

ج يراد به الروح بكل قواها : او الذهن لفهم الكلمة ، والارادة للخضوع لها ، والقوة المتشوّقة لها ، والذاكرة العاملة على حفظها ٠

س ١٧ ما هو مضمون قوله «تذخير الكلمة في قلوبنا» ؟

ج مضمونه ان نحسب الكلمة كنزاً ثميناً (مز ١١٩:١٢٧) ، ونحفظها بكل اعتناء (مز ١١٩:١١) ، ونعزم على الاعتماد عليها في كل وقت (مز ١١٩: ٢٢ و٢٣)٠

س ١٨ لاية غاية يجب ان نذخر الكلمة في قلوبنا ؟

ج لكي نسلك بموجبها.

س ١٩ ما المراد بالسلوك بموجب الكلمة ؟

ج يراد به ان حياتنا الداخلية والخارجية تكونان حسبما تطلبه منا الكلمة (في ١:٢٧ ومز ١١٩:١٠٥).

س ٢٠ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج نتعلم منها ان مجرد سماع الكلمة بالاذن وحدها لا ينفعنا ، بل يجب ان يهتم القلب بحفظها (اش ٢٩:١٣) .

السؤال الحادي والتسعون وجوابه

س كيف تصير «الاسرار[١]» وسائط فعالة للخلاص ؟

ج ان «الاسرار» تصير وسائط فعالة للخلاص ليس بقوة في ذاتها، ولا في خادمها، ولكن بمجرد بركة المسيح وفعل روحه القدوس في الذين يقبلونها بالايمان.

---

(١) لكي يكون القارئ على بيّنة من استعمال كلمة «سر» في هذا الكتاب ، نوجّه التفاته الى السؤالين الفرعيين: الثالث والرابع في شرح هذا السؤال الرئيسي على الصفحة التالية .

الشرح

س ١ ما معنى لفظة «سرّ» ؟

ج ان لفظة «سر» تفيد الشيء الخفي او الشيء الذي لا يدركه عقل البشر بمجرّد قوته : كاتحاد ناسوت المسيح بلاهوته ، وكوجود ثلاثة اقانيم في الجوهر الواحد ، وكفاعلية الروح القدس في قلب الانسان ، وما اشبه .

س ٢ ما المراد «بالاسرار» في هذه القاعدة ؟

ج لا يراد بها الامور الخفية ، والغير المُدرَكة ، بل يراد بها الفرائض المقدّسة ، التي تُستعمل فيها علامات حسية للدلالة على فوائد روحية .

س ٣ هل يقال لهذه الفرائض «اسراراً» في كتاب الله ؟

ج كلا . انما معظم الطوائف قد اصطلحت على تسميتها اسراراً . مع انها ليست اسراراً بحَصْر اللفظ . والاوفق ان تسمى فرائض مقدسة .

س ٤ ما المراد بقوله : «وسائط فعالة» ؟

ج يراد بها وسائط تصير ببركة الله كافية للغاية التي قد تعيّنت لاجلها (١تس ٢:١٣) .

س ٥ ما المراد بقوله : «ليس بقوة في ذاتها» ؟

ج يراد بذلك ان « الفرائض المقدسة » ليس لها قوة في ذاتها لتخلّص الذين يقبلونها ، كما ان قوس قُزَح ليس لها قوة في ذاتها ان تمنع مجيء طوفان ثانيةً .

س ٦ كيف تبرهن ان ليس «للفرائض المقدسة» قوة في ذاتها ان تخلص ؟

ج لانه لو كانت لها قوة في ذاتها ان تخلّص، لكان كل الذين يقبلونها يخلصون . ولكن يظهر من كتاب الله عكس ذلك . فان سيمون الساحر اعتمد، ومع ذلك بقي في « مرارة المرّ ورباط الظلم » (اع ٨: ١٣—٢٣) .

س ٧ ما دامت الفرائض المقدسة غير قادرة على ان تخلص بقوة في ذاتها ، فما الفائدة من استعمالها ؟

ج ان فائدتها تقوم بكونها من جملة الوسائط التي باستعمالها يخلّصنا الله بالايمان . أمّا من جهة لزوم الوسائط فهذا أمر لا يُنكَر سواء أكان في امور الدنيا أم في امور الدين .

س ٨ ما المراد بقوله « ان الاسرار تصير وسائط فعالة للخلاص ليس بقوة في خادمها» ؟

ج يراد به ان الفرائض المقدسة ولو قام بخدمتها وممارستها الرسل ذواتهم، او احسن كاهن في العالم،فانها على رغم ذلك لا تخلص الذين يقبلونها. ولا يمكن ان يستفيدوا شيئاً للخلاص من مجرد كون خادمها مرتسماً رسامة قانونية رسولية .

س ٩ هل ينتج من ذلك انه يجوز لاي من كان ان يعمّد «ويناول» ؟

ج كما انه لم يجز لأي من كان ان يقدم ذبائح مع ان الفوائد الحاصلة لم تقم بفضل في من قدمها، كذلك لا يجوز أن يقوم بخدمة هذه الفرائض اي مَنْ تحدثه نفسه بذلك .

س ١٠ كيف يبان انه لا يجوز لاي واحد من الشعب ان يقوم بخدمة «الفريضتين المقدستين» ؟

ج يبان ذلك لعدم وجود سند في كتاب الله بأن أي واحد من الشعب، كان يعمّد أو «يناول» ، كما يبان ايضاً من التشويش والفساد اللذين كانا يحصلان في الكنيسة لو كان الجميع يمارسون هاتين الفريضتين المقدستين.

س ١١ كيف يظهر ان خدمة الفريضتين تختص بالمتوظفين في الكنيسة ؟

ج يظهر ذلك — اولاً : من كون الكرازة بالكلمة وخدمة الفريضتين أعطيتا للمتوظفين (مت ٢٨:١٩ و١ كو ١١:٢٣ ومت ٢٦:٢٦ الخ) — ثانياً : من الخبر الاكيد في الانجيل ان المتوظفين خدموا فيهما كيوحنا المعمدان ، وتلاميذ الرب (يو ٤:١و٢) ، و بولس (اع ١٦: ١٥ — ٣٢و١٩:٤ — ١٤ و١ كو ١:١٢ — ١٧) — ثالثاً : من كون ذلك ضرورياً لحفظ الطهارة والنظام في الكنيسة.

س ١٢ ما هو رأي البابويين في هذا الخصوص ؟

ج هو ان منفعة «الاسرار» تقوم بنّية خادمها المرتسَم ارتساماً قانونياً.

س ١٣ كيف يبان ان هذا الرأي فاسد ؟

ج إنّ هذا الرأي فاسد لانه لو كانت الفائدة تقوم بنية الخادم فقط لما قدر احد ان يعرف هل يستفيد ام لا. لانه يتعذر عليه ان يعرف نيّة الخادم . فيكون خلاصه متوقفاً على بشر .

س ١٤ اذاً كيف تصير «الفرائض المقدسة» فعالة للخلاص ؟

ج حسب قول القاعدة تصير الفرائض المقدسة فعالة للخلاص « بمجرد بركة المسيح وفعل روحه القدوس في الذين يقبلونها بالايمان »٠

س ١٥ ما المراد بقوله : «بركة المسيح» ؟

ج يراد بها تلك القوة الالهية التي يعطيها الرب يسوع لترافق ممارسة الفريضتين وسائر الفرائض المقدسة والتي بدونها لا تحصل فائدة من استعمال الوسائط (رو ١:١٦)٠

س ١٦ ما المراد بقوله : «فعل روحه القدوس» ؟

ج لايراد به مجرّد غرس النعمة في القلب في الابتداء ، انما يُقصد به تقوية الانسان على استعمال نعمة الله والاتكال عليها في ممارسة الفرائض المقدسة ٠

س ١٧ فيمَ تحل بركة المسيح وفعل روحه القدوس ؟

ج ان بركة المسيح لا تحل في الخبز والخمر والماء المستعملة في الفريضتين المقدستين بل في الاشخاص الذين يقبلون المعمودية والعشاء الرباني بالايمان .

س ١٨ كيف يتمّ قبولها بالايمان ؟

ج يتمّ ذلك بقبول البركات المشار اليها في الفريضتين المقدستين .

س ١٩ ماذا يقال للايمان هذا ؟

ج يقال له اكلاً وشرباً روحيين . كما في (١كو ١١:٢٤—٢٧)٠

س ٢٠ ماذا نتعلم من هذه القاعدة ؟

ج نتعلم ان لا نتكل الا على المسيح لاجل الخلاص . فلا المعرفة ، ولا خدمة الانجيل ، ولا الاسرار ذاتها تنفع شيئاً (١كو ٣:٧) .

السؤال الثاني والتسعون وجوابه

س ما هو السرّ؟

ج ان السر هو فريضة مقدسة مرسومة من المسيح فيها تدل علامات حسّيةٌ على المسيح، وفوائد العهد الجَدَيد وبواسطتها يُعطَى مدلولها للمؤمنين ويُختَم.

الشرح

س ١ ما هو تاريخ استعمال الكلمة الاصلية المترَجة عنها لفظة «سرّ» ؟

ج ان الكلمة الاصلية المترَجمة «سر» مشتقة من اصل لاتيني وقد استُعملت أصلاً للدلالة على «الرهينة» التي كان يودعها الطرفان المتقاضيان في خزينة المحكمة، حتى يصدر الحكم.والذي يخسر القضية تضيع عليه «الرهينة».

وفيما بعد استُعْملت للدلالة على «عهد الولاء»، الذي كان يقدّمه الجندي لرئيسه عند انتظامه في سلك الجندية. واستُعملت أخيراً في

الكنيسة الاولى للدلالة على «رمز مادي» يشير الى حقيقة روحية غير منظورة .

س ٢ ما معنى كلمة «سر» كما هي بالعربية ؟

ج الكلمة «سر» العربية ، معناها لغةً ، كل ما يُكتَمَ ، وما يُسِرّ الانسان في نفسه من الامور التي عزم عليها.وهي في اصطلاح غالبية الكنائس المسيحية ، «اشارة محسوسة» تدل على شيء غير محسوس.

س ٣ ما هو اعتقاد الكنائس التقليدية في «السر» ؟

ج تعتقد الكنائس التقليدية ان السر يتضمن النعمة التي يدل عليها ، وانها تُمنَح بواسطة العمل الخارجي ، اي ان في الاسرار قوة حقيقية ذاتية تجعلها فعالة في ايصال النعمة «فعلاً مفعولاً » الى قلوب البشر .

س ٤ ما معنى كلمة «سر» كما هي مستعملة في اصول الايمان هذا ؟

ج لا يراد بها الامور المكتومة ، ولا الغير المدركة ، بل يراد بها الفرائض المقدسة التي تُستعمل فيها علامات حسية للدلالة على فوائد روحية .

س ٥ ما هي الخصائص الجوهرية التي تتميَّز بها الفريضة ؟

ج من الخصائص الجوهرية التي تتميَّز بها الفريضة —اولاً : ان تكون بترتيب الهي (مت٢٨:١٩ ولو ٢٢:١٩ومت١٢:٣٢ و ١كو١٠:٢٣) —ثانياً: ان تكون متضمنةشيئاً او اشياء مادية محسوسة ، تُعرف عادة «بعناصر» الفريضة —ثالثاً:ان تقع هذه الاشياء المادية المحسوسة تحت حكم حاستين فاكثر—فالكرازة بالانجيل لا تسمى «فريضة» ، لان الوعظ يقع تحت حكم حاسة «السمع» فقط— رابعاً : أن تكون مرتّبة

لتشير الى بركات الفداء والخلاص — خامساً: ان تكون متضمنة حتماً هذه البركات المرموز اليها.

س ٦ فيمَ تختلف الفريضة عن الذبيحة ؟

ج انهما تختلفان في هذا — في الذبيحة، يقدِّم الانسان شيئاً لله، لكن في الفريضة يقدم الله للانسان شيئاً .

س ٧ اي أقنوم في اللاهوت مختص برسم الفرائض ؟

ج ان «الابن»، الاقنوم الثاني في اللاهوت، باعتبار كونه وسيط الفداء ورأس الكنيسة، هو المختص برسم الفرائض (مت ٢٨:١٩ و٢٠ واف ١:٢١ و٤:١١ و١٢ و٥:٢٣ و١ بط ٥:٤) .

س ٨ لماذا أُطلقت على الفرائض كلمة «مقدسة» ؟

ج اطلقت على الفرائض كلمة «مقدسة» — اولاً: تمييزاً لها عن الفرائض التي لها صبغة مدنية كالزواج مثلاً — ثانياً: لانها ترمي الى غايات مقدسة — ثالثاً: لانها موضوعة لاناس قد أُفرزوا من العالم بدعوة مقدسة الى حالة مقدسة — رابعاً: لانها مرتَّبة لتمارَس في الكنيسة التي هي «بيت الله المقدَّس» .

س ٩ ما هي الفوائد التي تقدمها الفرائض المقدسة للمؤمنين ؟

ج من ضمن هذه الفوائد — اولاً: انها تشير بطريقة فعالة الى بركات الفداء — ثانياً: انها ختم عهد النعمة (رو ٤:١١) — ثالثاً: بما انها تدخل تحت حكم حاستين فأكثر، من الحواس الخمس، فهي بذلك تُعين من يمارسها على تخصيص فوائد الفداء التي تشير اليها .

س ١٠ ماذا يُراد بالقول «العهد الجديد» كما ورد في هذه القاعدة ؟

ج يراد به ذلك التدبير الالهي المعروف «بعهد النعمة» ، الذي وضعه الثالوث الاقدس منذ الازل ، لتخليص البشرية الساقطة .

س ١١ ما دام هذا العهد قد وُضع منذ الازل فلماذا اذاً تسمى بالعهد «الجديد» ؟

ج لقد تسمى بالعهد «الجديد» ، لانه مع كونه قد قُطع قبل عهد الاعمال باعتبار الزّمن ، لكنه لم يُعلن للبشرية الا بعد ان كُسر عهد الاعمال الذي قطعه الله مع آدم . فما قصر عنه «عهد الاعمال» جاء عهد النعمة فأتمّه ، لذلك تسمّى عهداً «جديداً» ، لا باعتبار الزمن الذي قُطع فيه ، بل باعتبار الزمن الذي أُعلن ونُفّذ فيه .

س ١٢ بأي معنى تُعتبَر الفريضة المقدسة ختماً لبركات العهد الجديد ؟

ج تعتبَر الفريضة المقدسة ختماً لبركات العهد الجديد لان بها علامات حسيّة مادية ، بواسطتها تُصبح كل فوائد العهد الجديد ، من حق الذي يتناولها بالايمان ، مع انه قد لا يتمتع بها كلها .

السؤال الثالث والتسعون وجوابه

س ما هي اسرار العهد الجديد ؟

ج ان اسرار العهد الجديد هي المعمودية والعشاء الرباني .

الشرح

س ١ ماذا يُراد «بالعهد الجديد» في هذه القاعدة ؟

ج لا يراد به أسفار العهد الجديد، انما يُقصد به العصر الذي ابتدأ منذ قيامة المسيح، ولا يزال قائماً الى الآن.

س ٢ اذاً ما هو «العهد العتيق» على هذا الاعتبار ؟

ج هو العصر الذي ابتدأ بعد السقوط مباشرةً وانتهى بقيامة المسيح من الاموات (خروج ٢٤:٢٨ وعب ٩:٢٠ و٢ كو ٣:١٤ ورومية ٤:٢٥ و١:٤ و١ بط ١:٣).

س ٣ هل كانت للعهد العتيق فرائض؟ اذكر بعضاً منها.

ج نعم. ومنها — الختان، والفصح.

س ٤ كيف تثبت ان الختان كان فريضة ؟

ج كان الختان فريضة — اولا: لانه اقيمَ بترتيب الهيّ (تك ١٧:١٠ — ١٣ وخروج ١٢:٤٨) — ثانياً: لانه يتضمن علامات حسية تقع تحت حكم اكثر من حاسّتين — ثالثاً: لانه كان يرمز الى حقائق انجيلية عتيدة (رومية ٢:٢٨ و٢٩ و٤:١١ و١٢ وكو ٢:١١) — رابعاً: لان ممارسته كانت قاصرة على الداخلين في حظيرة الايمان في العهد القديم.

س ٥ كيف تثبت ان الفصح كان فريضةً

ج كان الفصح فريضة — اولاً: لانه أقيم برسم الهي (خروج ١٢:٢٤

—٢٧) — ثانياً: لانه يقع تحت حكم اكثر من حاستين — ثالثاً: لانه يتضمن علامة حسية ترمز الى حقيقة روحية مجيدة — رابعاً: لان ممارسته كانت من حق أبناء كنيسة العهد القديم وحدهم (خروج ١٢: ٤٣ و٤٤ و٤٨ و١ كو ٥:٧).

س ٦ كم فريضة في العهد الجديد ؟

ج ان للعهد الجديد فريضتين — وهما المعمودية والعشاء الرباني.

س ٧ هل كل الطوائف المسيحية مجمعة على هذا الاعتقاد ؟

ج كلا. فمن الجهة الواحدة، الطوائف التقليدية تعتقد ان هاتين الفريضتين سرّان تتم فيهما معجزات غير منظورة، ويضيفون اليهما خمسة أسرار أُخر. ومن الجهة الاخرى توجد طائفة معروف اهلها «بالاصحاب» — هؤلاء ينكرون ان العشاء الرباني فريضة.

س ٨ اذاً كم عدد «الاسرار» في نظر التقليديين. وما هي ؟

ج عددها سبعة وهي — المعمودية، والتثبيت، والاعتراف، والعشاء الرباني والرّسامة، والزيجة، والمسحة المقدسة.

س ٩ ماذا يريدون بالتثبيت ؟

ج هو الخدمة المرافقة لادخال المعتمدين في طفولتهم الى شركة الكنيسة وقد رُسِمَ التثبيت في القرون الاولى للكنيسة، وبقي زماناً طويلاً بين الانجيليين، مثلما كان بين البابويين فالذين يُعمَّدون في طفولتهم

(١) هؤلاء معروفون في الغرب بال: Quakers وهم من الباطنين ويُعرفون فيما بينهم بال: Friends.

ويُحسبون من الكنيسة بناء على تصريح والديهم أو «أشابينهم» بإيمانهم وتكلُّفهم بواجباتهم . ومتى بلغوا سن التكليف كانوا يُفحصون من جهة معرفتهم وسلوكهم . فان وُجدوا متعلمين جيداً وخالين من اللوم قبلوا على انفسهم واجبات تعهّدهم في المعمودية، وحينئذٍ تثبت عضويتهم في الكنيسة . غير انه ليس في ذلك صفة «السر» مطلقاً.

س ١٠ ماذا يقصد التقليديون «بسرّ الاعتراف» ؟

ج يعتقد التقليديون ان « سر الاعتراف » نظام رتَّبه المسيح لاجل مغفرة الخطايا المرتكبة بعد المعمودية بواسطة حِل كاهنٍ ذي سلطان. وهذا الاعتراف لا بد ان يكون شفاهياً للكاهن ، ويتضمن كل الخطايا المميتة . على شرط ان الخطية التي لا يعترف بها صاحبها لا تُغفر له .

س ١١ كيف تثبت بطلان هذا الاعتقاد ؟

ج يظهر بطلانه من عدة أمور — اولاً : إنه اعتقاد حادث إذ أنه لم يُعرف قانونياً قبل المجمع اللاتراني الرابع سنة ١٢١٥ مسيحية.وذلك كان من البابا اينوسنتيوس الثالث.ثم في سنة ١٥٥٠ في مجمع تريدنتا تبثبت هذه العادة وجُعل الاعتراف سراً من اسرار الكنيسة — ثانياً: ان الاعتقاد بهذا التعليم يفترض ان كل كاهن حامل في منطقته « مفاتيح » الكنيسة المنظورة على الارض ومفاتيح السماء والجحيم ايضاً ، «فيفتح ولا احد يغلق، ويُغلق ولا احد يفتح» — ولكن هـذا السلطان قد تفرد به المسيح وحده (رؤ ٣:٧) — ثالثاً : اذا

سلمنا بهذا الاعتقاد اضطررنا ان نسلم بنتيجة طبيعية تترتب عليه : وهي ان كفارة المسيح صارت واهية وخالية من الفائدة أمام هـذا السر الصناعي — رابعاً : من الممكن أن نسلم بصحة هذا الاعتقاد اذا كانت الذنوب التي يُعترف بها للكاهن مرتكبة ضده بالذات ، مع ان الوحي يرينا ان الخطايا انما تُرتكب ضد الله وحده. فهو صاحب الحق. لذلك يقول داود — مع انه اخطأ الى أوريا ، والى زوجة اوريا والى شرفه، والى جيشه ، والى مملكته ، والى عرشه — «اليك وحدك اخطأت» (مز٥١: ٤).وما دامت الخطايا كلها مرتكبة ضد الله فلامعنى للالتجاء الى وسيط غير « الوسيط الوحيد بين الله والناس الانسان يسوع المسيح» ، فهو وحده «الطريق ، والحق ، والحياة . ليس احد يأتي الى الآب الا به»»(يوحنا ١٤: ٦و٧) — خامساً : لقد شهد تاريخ الكنيسة البابوية بأجلى بيان ، بأن هذه البدعة كانت من اقوى حلقات السلسلة الحديدية التي تستأسر بها كنيسة رومة نفوس البشر المساكين المنقادين — سادساً: إن القس في العهد الجديد ليس بكاهن وليس في العهد الجديد من كاهن حقيقي سوى المسيح وحده (عب ٣: ١ و٤: ١٤ و٥: ٦ و٧و٢٤ و٨: ٢١ و٩: ٢٨) — سابعاً : ليس من سلطان للبشر على مغفرة الخطايا. ولم يكن ذلك السلطان معطى لكهنة العهد القديم لانه من اختصاص سلطان الله وحده كما يتضح من قول كاتب الرسالة الى العبرانيين في الوظيفة الكهنوتية (عب ٥: ١ — ٦) — ثامناً : ان الآيات المقتبسة من العهد الجديد لاثبات

الاعتراف للقسوس هي في الغالب : ما ورد في انجيل متى ٣: ٦ ، و ١ يو ١: ٩ ولكن كل من تأمل في هذه الآيات اتضح له انه لم يُقصد بها الاعتراف الخصوصي للقسوس ، بل التوبة والاعتراف لله اللذان بدونهما لا يمكن نوال الغفران . واما ما جاء في رسالة يعقوب الرسول (يع ٥: ١٦) فانه يستلزم اعترافاً متبادلاً، لا اعترافاً سرياً للقسوس فقط، لأنه قال: «اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات» ولم يقل اعترفوا للقسيس إلا اذا كان القسيس مُساءً اليه بالذات . فضلاً عن ذلك فان الاعتراف كما هو جارٍ الآن ، لم يوجد بين المسيحيين الأولين . نعم وُجد عندهم اعتراف . الا ان ذلك كان تأديباً كنسياً جهارياً . وان آباء الكنيسة الاولين مثل باسيليوس الكبير (انظر تأملاته في مزمور ٣٧: ٨) ، وفم الذهب (انظر موعظته الحادية والثلاثين في الرسالة الى العبرانيين) ، وغيرهما ، يعلمون صريحاً ان الاعتراف يجب ان يكون لله وحده . لا لأحد من الناس مطلقاً سواء أكان لمجموع الكنيسة ام لخدّام معيّنين.

س ١٢ بأي معنى يعتبر البابويون الرسامة سراً؟

ج ان البابويين يعتبرون الرسامة سراً لزعمهم ان المسيح رتّبها وأمر بها . وانها وسيلة لنوال سلطان فائق الطبيعة على تقديس جسده ودمه ، وعلى مغفرة الخطايا . وعندهم ان الحقّ والسلطان على الرسامة يختصان برؤساء الكهنة او الاساقفة. لان لهم وحدهم الامتياز الرسولي ان يمنحوا الروح القدس بوضع أياديهم

س ١٣ كيف تُبرهن بطلان هذا الاعتقاد ؟

ج ان هذا الاعتقاد باطل بطلاناً أساسياً — اولاً : لانه لا يُوجد شاهد واحد في كل الكتاب المقدّس يؤيّد هذا الاعتقاد ولو عن بُعد، فهو اعتقاد قائم على اساس باطل — أعني به «الخلافة الرسولية». وما الخلافة الرسوليّة الا بدعة يُراد بها الاحتفاظ بسلطان كنسي غير محدود للتحكم في رقاب العباد بالحلّ والرّبط من غير قيد ولا شرط — ثانياً : مع ان الرسل لهم كل كرامة وحازوا من المسيح ألقاباً كثيرة، لكنهم لم يُدعَوا «كهنة» على الاطلاق، وما دام لا يوجد نظام كهنوتي خاص فلا معنى للقول «بالخلافة الرسولية» — ثالثاً : ان تاريخ الكنيسة مليء بالصحائف السود، التي تشهد ضدّ كثيرين من أولئك الذين أقاموا انفسهم خلفاء للمسيح ولرسله مما يجعلهم حلقات متكسرة في هذا التسلسل الكهنوتي المزعوم واذا انكسرت حلقة واحدة ضاعت كل السلسلة — رابعاً : ان الرسل كان عددهم معيناً وقد اختارهم المسيح ليشهدوا لتعليمه ولحياته، وموته، وقيامته. ولكي يكونوا كذلك وجب أن تكون لهم معرفة ذاتية كاملة بتعليم المسيح، وان يكونوا قد عاينوا المسيح بعد قيامته، وأن يكونوا مُلهَمين من الروح القدس ليكونوا معصومين في تعليمهم، وان يصادق الروح القدس على رسالتهم بتكليل تعبهم بالنجاح، وبتأييدهم بالعجائب والآيات المنوعة والمواهب الروحية. وقد اجتمعت كل هذه الصفات والميزات في أولئك الرسل الحقيقيين دون سواهم.

فنرى ان بولس لما نادى برسالته ، بيَّن انه مرسَل من قِبل يسوع المسيح (غل ١:١) ، وانه لم يتعلم الانجيل من الآخرين ، بل باعلان مباشر من المسيح (غل ١٢:١)، وانه رأى المخلص بعد قيامته (١ كو ٢١:٩ و٨:١٥) ، وأنه موحىً اليه ، وان الرَّب شهد له. ولصحة رسالته ، كما شهد لخدمة بطرس (غل ٢٨:٢) ، وانه عمل كل اعمال الرسول من العجائب والآيات (٢ كو ١٢:١٢) .

اما رؤساء الكنائس التقليدية فانهم يدّعون السلطان الرسولي دون مواهبه. فَمثلهم مَثل من يدّعى النبوة من غير ان تكون له مواهب النبي . أو التكلم بالألسنة وهو لا يعرف الا لغته الخاصة — خامساً : يظهر جلياً من الانجيل ان وظيفة الرسل وقتية غير قابلة للانتقال والتسلسل ، وليس في الانجيل أمر مطلقاً بدوامها خلافاً لغيرها من الوظائف الكنسية التي لها بينات كثيرة على دوامها مثل الامر باقامة اشخاص لها ، وتعيين الصفات اللازمة لهم — سادساً : ان الكتاب المقدس ينطق بأفصح بيان أن الرسل لم يدّعوا استعمال السلطان والقدرة على منح قوة الروح القدس في الخلاص والتقديس، ومع ذلك فالكنائس التقليديّة تدعى ان لرؤسائها سلطاناً فوق سلطان الرسل بل فوق سلطان رؤساء الملائكة .

س ١٤ بأي معنى تُعتبر الزيجة [1] سراً عند التقليديين ؟

(١) قد خرج اللاهوتيون البابويون عن دائرة اللياقة والحشمة في مقالاتهم في سر الزيجة وخصوصاً في كتب اليسوعيين. فليطالع القارىء اذا اراد، ما قيل

ج يحسب التقليديون الزيجة سراً، لانها وإن لم يرسمها المسيح فقد أشير بها الى الاتحاد السرّي بين الكنيسة ورأسها الحيّ. ولانها اذا تُممت كما يجب، صارت وسيلة الى حلول النعمة الالهية على الزوجين.

س ١٥ كيف تبرهن بطلان هذا الاعتقاد؟

ج يظهر بطلان هذا الاعتقاد من الاساس الواهي الذي يستندون عليه، فهو يحمل في نفسه برهان بطلانه. لان الآية الوحيدة التي يستشهدون بها لتأييد هذا الاعتقاد، هي نفس الآية التي تفنّده — وهي قول الرسول بولس في رسالته الى افسس: «هذا السرّ عظيم ولكنني أنا اقول من نحو المسيح والكنيسة» (افسس ٥:٣٢) فان الجزء الثاني من الآية — بعد كلمة لكن — يفسرها تفسيراً واضحاً لا يقبل شكاً ولا تأويلاً لانه يرينا ان السرّ ليس في زواج رجل بامرأة، بل في الرابطة الروحية التي بين المسيح وعروسه الكنيسة. فضلاً عن ذلك فان الزواج جُعل للمؤمنين وللاشرار سواء بسواء، فكيف يكون اذ ذاك «سراً» كنسياً؟

س ١٦ ما المراد بالمسحة المقدّسة وكيف يعتبرها التقليديون «سراً»؟

في سر الزيجة في كتاب اللاهوت الأدبي للقديس ليكوري قسم ٢ صفحة ٢٠٠ — ٤٠٥ وفي كتاب مختصر اللاهوت الأدبي للآب غوري جزء ٢ صفحة ٦٩١ — ٨٨٥ . وليطالع أيضاً شرحهم للوصية السابعة — وهي عندهم الوصية السادسة لهربهم من الوصية الثانية وتركهم اياها من كتبهم التعليمية لانها تنهى عن عبادة الصور والتماثيل — (نظام التعليم)

ج تُعرَّف عندهم المسحة المقدَّسة بأنها «سرّ» تحلّ فيه نعمة المسيح بواسطة الزيت في المعمودية ، وفي رسامة الاكليروس وفي مسح من كان من المعتمدين في مرض خطير، لمغفرة الخطايا ، ولازدياد قوة النفس. وفي هذه الحالة الأخيرة تُمسح يداه ، ورجلاه، وشفتاه ، وأذناه، وحقواه، بالزيت .

س ١٧ كيف تبرهن بطلان هذا الاعتقاد ؟

ج ان هذا الاعتقاد باطل لأنه لا يستند على اساس كتابي صحيح . واما العبارة المذكورة في رسالة يوحنا الاولى (١ يو ٢: ٢٠ و٢٧) حيث تُذكر « المسحة » ، فلا ريب انها مجازية ، ومعناها «مواهب ونِعم الروح القدس المعطاة للمسيحيين» . فلا نقدر ان نستنتج منها ان جميع المسيحيين يجب ان يُمسحوا بالزيت . ولو كان هذا هو المقصود منها ، لوَجب ان يكون جميع الذين عمدهم الرسل قد مُسحوا أيضاً . ولكن لم يُذكر شيء من ذلك في العهد الجديد . فان الماء يُذكر مراراً كثيرة لكنا لا نجد دليلاً واحداً على استعمال الزيت

واما استعمال الزيت المكرّس في الكنيسة البابوية في رسامة الاكليروس ، فقد اتفق جميع المؤرخين على انه لم يصر شائعاً عند الجميع حتى القرن التاسع . والذين يحامون عن هذه العادة ، والذين يذهبون الى انها غير ضرورية يسلمون بذلك. واما الارمن فلم يكونوا قد مارسوا هذه العادة الى العصر المذكور كما يتضح ذلك من رسالة

البابا بنيدكتوس . فانه يصرح فيها عن الارمن ان هذه العادة لم تكن مألوفة لديهم حتى سنة ١٣٤١ م .

واما عادة الكنيسة البابوية في مسح المرضى بزيت مقدّس في ساعة الموت ، فان اصلها يرجع الى القرن التاسع . ويدّعون بأنها مؤسسة على عبارة وردت في رسالة يعقوب (يع ٥:١٤) «أمريض أحد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلّوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب وصلاة الايمان تشفي المريض والرب يقيمه» . لكن هذه العبارة لا يمكن ان تكون اساساً للمسحة النهائية . لان هذه المسحة تعطى للمريض اذا تحقق موته . خلافاً لمنطوق الآية فان المسحة فيها تعطى للمريض لأجل شفائه . فضلاً عن ذلك ، فانه يوجد سببان آخران — احدهما ان الزيت كان مستعملاً بكثرة في هاتيك الايام بمثابة دواء . وثانيهما ان الشفاء لم يكن ينال بالزيت ، بل بالصلاة بالايمان . ولا ريب في ان المسح بالزيت المشار اليه في هذه الآية كان واحداً من ثلاثة : إما رمزاً للشفاء العجيب ، او اشارة الى استعمال الادوية الاعتيادية ، او علامة مجازية لمسحة الروح القدس . فلا يليق أن تؤخذ هذه الآية دليلاً على مسح المريض بالزيت عند الموت لاجل تطهيره من خطاياه.

س ١٨ متى صارت مسحة المريض «سراً» من اسرار الكنيسة عند البابويين؟

ج في مجمع بافيا سنة ٨٥٠ صار الزيت بجملته تحت سلطان الاكليروس، فاوصوا باستعماله للذين قاربوا الموت ، والذين كانوا ايضاً أهلاً لشركة العشاء الرباني. فأُحصي مع بقية الاسرار.

السؤال الرابع والتسعون وجوابه

س ما هي المعمودية؟

ج ان المعمودية هي سر، فيه قد وُضع الغسل بالماء باسم الآب والابن والروح القدس، علامة وختما لتطعيمنا في المسيح ونوالنا فوائد عهد النعمة ومعاهدتنا على ان نكون للرب.

الشرح

س ١ ما هي مستلزمات المعمودية ؟

ج من مستلزمات المعمودية — اولاً : ضرورة اتصال ماء المعمودية بالجسد — ثانياً : النطق بالكلمات التي أمر بها المسيح : «أعمِّد باسم الآب والابن والروح القدس» — ثالثاً : ممارستها بروح التعبّد باعتبار كونها خدمة دينية .

س ٢ هل من مستلزمات المعمودية ان يتسمّى المعتمد باسم جديد ؟

ج كلا . لكن المناداة باسم من يعتمد، تعتبر من الامور اللائقة كما كان

ذلك شائعاً بين اليهود عند ممارستهم فريضة الختان (لو١: ٥٩—٦٢)٠

س ٣ ما هي الغايات المثلى التي لاجلها اقيمت المعمودية ؟

ج من الغايات المُثلى التي لاجلها اقيمت المعمودية — اولاً : الدلالة على كفاية دم المسيح ليغفر جرم الخطية و يلاشي قوتها— ثانياً : ان تكون ختماً لبركات الخلاص للذين يقبلونها بالايمان (رو ٤: ١١)— ثالثاً: ان تكون شعاراً لولاء المعتمد وايمانه بالمسيح (غل ٣: ٢٧ ورو ٦: ٤) — رابعاً : ان تكون علامة حسيَّة منظورة بها يتميَّز أتباع المسيح من سائر البشر ٠

س ٤ ماذا يراد بالقول : «تطعيمنا في المسيح» ؟

ج هذه استعارة مأخوذة من تطعيم الاغصان الغريبة في شجرة مجانسة لها. وقد استُعملت هذه الاستعارة للدلالة على الصلة الحيويَّة المكينة، الكائنة بين المؤمنين باعتبار كونهم الاغصان، و بين المسيح «الكرمة الحقيقية» (يو ١٥ ورو ٦: ٥ و١١: ١٧)٠

س ٥ ما هي «فوائد عهد النعمة» ؟

ج من هذه الفوائد : التجديد ، والتبرير، والتبنّي، والتقديس٠

س ٦ ما هي عقيدة «التجديد العمادي» ، ومن هم المتمسكون بها ؟

ج تتلخص هذه العقيدة في ان التجديد مرتبط بالمعمودية ارتباطاً غير منفصل ، وانه بدون المعمودية لا يتجدد او يخلص احد ، وان كل معتمد لا محالة متجدد ، وان المعمودية واسطة فعالة في ايصال النعمة الالهية الى قلب من يعتمد ٠

ويعتقد بهذا الاعتقاد التقليديون واعضاء الكنيسة اللوثرية [١] وجماعة طقسية من الاسقفيين.

ويزيد البابويون على هذا الرأي قولهم : ان كل الخطايا — اصلية كانت أم فعلية — تُمحى تماماً عند المعمودية .

س ٧ كيف تثبت بطلان هذا الاعتقاد ؟

ج يظهر بطلان هذا الاعتقاد من الادلة الآتية — اولاً : ان التجديد لا يتم الا بالايمان الخلاصي، وكل الطوائف تعترف بأن كثيرين جداً من الذين «تعمدوا» يعيشون ويموتون وهم غير مؤمنين — ثانياً : ان التجديد عمل الروح القدس داخل القلب ، لا عمل الماء المرشوش على الجسد ، وما المعمودية سوى علامة خارجية مستقلة، واشارة الى النعمة الداخلية والى فعلها في القلب . فمع انها مطلوبة عند دخول المعتمد البالغ الى كنيسة المسيح جهاراً، الا انه لا بد من الادلة الكافية على دخوله روحياً بالتجديد والايمان قبل دخوله جهاراً بالمعمودية — ثالثاً : ان عقيدة التجديد العادي منافية لروح الديانة المسيحية . لأنّ من غايات المسيحية إبطال خطأين قد فشيا بين اليهود في زمن المسيح والرسل — اولهما التعليم القائل بان البشر يخلصون باستحقاقهم، وبرهم، وحسناتهم — وثانيهما التعليم القائل بلزوم الطقوس والممارسات الخارجية،

(١) الكنيسة اللوثرية هي الكنيسة الرسمية في أسوج ونروج وبلاد الدانمارك وغالبية المانيا.

وبقوتها الذاتية الفائقة الطبيعة. وقد اكّد لنا المسيح انه ان كان احد لا يولد من الروح القدس لا يقدر ان يدخل ولا ان يرى ملكوت الله، مهما اجتهد في حفظ الناموس الطقسي — رابعاً: ان الكتاب المقدس يعلمنا بجلاء ووضوح (ا) ان المتجددين هم وحدهم الذين يخلصون (في ١ ٦:١ و يو ١ ٢٨:١ و ٢٩ و١يو ٩:٣) (ب) ان كثيرين من الذين اعتمدوا يهلكون (كو٣ ١٨:١ و ١٩ و١تي ١٩:١و٢٠ و٥: ١٥ و١يو ١٩:٢).

س ٨ ما هو اساس عقيدة «التجديد العمادي» ؟

ج استند أصحاب الاعتقاد «بالتجديد العمادي» على آيتين من الكتاب المقدس وهما — قول المخلص له المجد: «الحق الحق اقول لكم ان كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله» (يو ٥:٣)، وقول بولس الرسول: «لا باعمال في بز عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني، وتجديد الروح القدس (تي ٥:٣)».

س ٩ ما هو القول الصحيح في تفسير هاتين الآيتين ؟

ج نقول من جهة الآية الاولى (يو ١٥:٣) إنّ المسيح لم يُشر فيها الى المعمودية بل الى التجديد. لكنه ذكر الماء من قبيل الاستعارة للتطهير لان المخلّص كان يتكلم وقتئذٍ مع نيقوديموس، وهو رجل يهودي لم يعرف المعمودية المسيحية ولم يعترض عليها. فضلاً عن ذلك فان المسيح لم يُعمِد بالماء بل بالروح القدس. وكل من يراجع اقواله لنيقوديموس

(يو ٣: ١ — ١٣) يجد ان جلّ قصد المخلّص كان اظهار ضرورة الولادة الروحية . وقد جاء ذكر الولادة الروحيّة في صلب كلامه مراراً، مع انه لم يذكر المعموديّة في كل خطابه على الاطلاق. ان قول المخلص: « يُولَد من الماء والروح » هو من قبيل قول يوحنا المعمدان « يعمد بالروح القدس ونار » (مت ٣: ١١) فكما ان يوحنا المعمدان لم يقصد النار المادية في كلامه انما استعار بها عن التطهير التام ، كذلك على هذا النمط تكلم المخلص في أهمية الولادة من الماء والروح — اي الولادة المطهّرة. على ان العامل في هذه الولادة، ليس الماء بل الروح القدس وانما استعير الماء للتطهير — وقد تكون كلمة «الماء» في قول المسيح ، مشيرة الى الكلمة المطهرة، كما قال بولس « بغسل الماء بالكلمة» (افس ٥: ٢٦) فالماء والكلمة مترادفتان. اما من جهة الآية الثانية وهي قول الرسول : « خلّصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس » (تي ٣: ٥)، فالأرجح ان الرسول لم يشر فيها الا الى الميلاد الثاني الذي هو الواسطة الفعّالة في تطهير القلب. كأنما الرسول أراد ان يميز بين غسل الميلاد الثاني و بين غسل المعمودية ويثبت انه الأول هو الفعّال دون الثاني. ان الغسل الداخلي هو الفعّال للخلاص ، لا الغسل الخارجي (١ بط ٣: ١١)، ولذلك تُحسَب العبارة التالية، وهي «وتجديد الروح القدس» تفسيرية ومرادفه للقول: «بغسل الميلاد الثاني» . اي ان معنى ذلك الغسل هو تجديد الروح القدس.

س ١٠ على اية كيفيّة ينبغي ان تُمارَس المعمودية ؟

ج من الجائز ان تتم المعمودية برش الماء على المعتمد او بسكبه عليه، او بتغطيس المعتمد في الماء [1]، باسم الآب والابن والروح القدس. وليس من الضروري ان تتم المعمودية باحدى هذه الطرق دون غيرها. فقد اعتادت الكنيسة المشيخية على ممارسة المعمودية «بالرش»، مع ان قسماً من الانجيليين يفضل التغطيس. غير أنّ بعض الطوائف الاخرى كالمعمدانيين والتقليديين وغيرهم لا يكتفون بتفضيل التغطيس على غيره بل يحسبونه ضرورياً، وجوهرياً، لدرجة انهم يستنكرون ما عداه من الطرق.

س ١١ ما هي الحجج التي يستند عليها اصحاب هذا الرأي الأخير؟

ج من هذه الحجج — أولاً: ان الكلمة المستعملة في العهد الجديد للدلالة على المعمودية، يُستفاد منها في اللغة الأصلية اليونانيّة، التغطيس — ثانياً: ان حرف الجرّ الذي يتبع هذه الكلمة، هو الحرف «في» وهو بالطبع يفيد التغطيس (مت ٣:٦ ومرقس ١:١٠ واعمال ٣:٣٨

(١) يجمل بنا أن نذكر هنا ان واضعي اقرار الايمان الوستمنستري اجمعوا على القول: «ان المعمودية تتمّ برشّ الماء او بسكبه على المعتمد»، ومع ان كثيرين منهم رأوا أن يُضاف الى هذا القول «او بالتغطيس» الا ان هذا الرأي رُفض باغلبية الأصوات. هذه حقيقة تاريخية مستقاة من المحضر الرسمي لمؤتمر وستمنستر. ولكن معظم الكنائس الانجيلية في الوقت الحاضر تجيز المعمودية باحدى الطرائق الثلاث آنفة الذكر — ا. س

و ٣٩) — ثالثاً : يقول يوحنا البشير (يو ٣:٢٣) ، إنّ السبب الذي لاجله كان يوحنا المعمدان يعمد في عين نون هو «لانه كان هناك مياه كثيرة» ، والمياه الكثيرة تفيد التغطيس — رابعاً : ان الرسول يشبه المعمودية « بالدفن » ، فيقول (في كولوسي ٢:١٣) «مدفونين معه في المعمودية» ، (وفي رومية ٦:٤) «فدُفنا معه في المعمودية» ·

س ١٢ كيف ترد هذه الحجج بما يُثبت جواز التعميد بالرش او بالسكب ؟

ج ان اللفظة الاصلية اليونانية «للعماد» لاتعني التغطيس ، بل تعني الغسل لاجل التطهير بدون تعيين الكيفية،فقيل في بشارة متى ١٥:٢ «فانهم لايغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزاً»، ولفظة«يغسل» في هذه الآية (وفي مر ٧:١—٥ ولوقا ١١:٣٧— ٣٩) ، هي في الاصل اليوناني ذات اللفظة المستعملة للعماد (قابل الاصل اليوناني في مر ٧:٤ ولو١١: ٣٨). فقيل في الآية الاولى ان اليهود اعتادوا «غسل كؤوس وأباريق وآنية نحاس، وأسرة» وهذه هي عين اللفظة المستعملة للعماد ، ومن المسلم به ، ان هذه الغسلات لم تكن في العهد القديم بالتغطيس بل بالسكب كما جرت العادة في كل مكان— ثانياً : جاء في ١ كو١٠:٢ ان الاسرائيليين «اعتمدوا لموسى في السحابة وفي البحر» حين عبورهم البحر الاحمر ، ومن المعلوم انهم لم يغطسوا في ماء البحر . على ان المصريين هم وحدهم الذين غطسوا ، فغرقوا ، فهلكوا — ثالثاً : ان المعمودية بالماء ليست سوى رمز للمعمودية بالروح القدس ، ومعلوم ان معمودية الروح القدس يقال لها في الكتاب المقدس «انسكاب»،

وسكب، ورشّ (اش٤٤:٣و٦٣:١ وحزقيال ٣٦:٢٥—٢٧ وزكريا ١٢:١٠ واعمال ١:٤و٥ واعمال ٢:٢ و١٧ و١٨ و٣٣). فاذا جاز استعمال هـذه الـكلمات للمرموز اليه ، فبالاولى جداً يجوز استعمالها للرمز. لان المرموز اليه هو الجوهر . لـكن الرمز هو ظل هذا الجوهر —رابعاً: ان ما يستنتجه اصحاب مذهب التغطيس من تشبيه المعمودية «بالدفن» فيه «إغراق» كثير، لان بين المعمودية ، والدفن ، وجه شبه واحد — الموت، اما كيفية الدفن فليست من الاهمية بمكان.لان الدفن قد يكون بانهيال التراب على التابوت حتى يُدفَن ، او بوضع التابوت في مكان مقبّ (فسقيّة) من غير ان يُرمى عليه تراب على الاطلاق . فضلاً عن هذا فان الرسول بولس يرينا (في كولوسي ١٢:٢)، اننــا في المعمودية دُفنا مع المسيح ، وأننا فيها ايضاً أُقمنا معه : « مدفونين معه في المعمودية التي فيها أُقمتم ايضاً معه » . فاذا ما قالوا ان كلمة «دفن» تفيد التغطيس، فماذا في القيامة من التغطيس؟؟ او انهم يريدون ان يتمسكوا بالشطر الاول من الآية ثم يغفلون شطرها الثاني ؟؟؟ — خامساً : من المسلَّم به في آداب اللغات ان يُستعمل الـكل للتعبير عن الجزء — فقول المسيح : « الذي يغمس يده معي في الصحفة»، لا يُراد به ان كل اليد تُغـمَس في الصحفة ، حتى تتغطى كلها ، بل يكفي ان تغمس أطراف بعض الاصابع . كذلك في المعمودية يُعتبر وضع الماء على الرأس بمثابة تغطية الجسد كله بالماء ، سيما وان المقصود بالمعمودية «لا إزالة وسخ الجسد . بل سؤال ضمير

صالح عن الله بقيامة يسوع المسيح» (١ بط ٢١:٣) . واذا كان المسيح قد افهم بطرس (يوحنا ١٠:١٣) ان غسل الرّجل — وهي ادنى أعضاء الجسم مقاماً ورُتبةً — يُغني عن غسل الجسم كله ، أفلا يجوز بالأولى ان نعتبر ان سكب الماء على الرأس — وهي أرقى اعضاء الجسم مقاماً ورُتبةً — يُغني عن تغطيس الجسد كله في الماء ؟ — سادساً: وجود حالات عدّة في العهد الجديد ، نرى فيها ان إجراء العماد بالسكب ، أو بالرش أقرب الى حكم المنطق والعقل من العماد بالتغطيس . فمنها معمودية الثلاثة الآلاف في يوم واحد في مكان بعيد عن نهر معلوم . (اع ٣٨:٢ — ٣١) ، ومعمودية بولس (اع ١٧:٩ و١٨ و١٢:٢٢ — ١٦) ، « فقال حنانيا لبولس قم واعتمد واغسل خطاياك » ، وقوله «وقام بولس واعتمد» . فليس من قول يدلّ بالضرورة على تغطيسه. وايضاً عماد كرنيليوس (اع ٤٧:١٠ و٤٨) ، وعماد السجان في فيلبي (اع ٣٣:١٦) اذ «اعتمد في الحال» . ولم يكن أدنى داعٍ في تلك الحالات لبركةٍ او نهر يغمر الانسان . بل الأرجح ان برك الماء وأنهارها لم تكن لا في البيوت ولا في السجون ، ولا في سائر الاماكن ، التي جرى فيها ما ذكر من العماد

من أجل ذلك لا تقول الكنيسة الانجيلية المشيخيّة ، ان التغطيس ضروري ، ولا هي تعترض عليه ، بل تحسب الرش ، والسكب ، والتغطيس بمنزلة واحدة ، وان كانت تمارس الرش عادةً لبساطته .

س ١٣ على يدي من ، يحقّ ان تمارَس فريضة المعمودية ؟

ج يحق ان تمارَس المعمودية على أيدي القسوس المرتسمين بأمر من المسيح وسلطان المشيخة لهذه الوظيفة. هذا وان الكنيسة الانجيلية تقرّ بالمعمودية التي تمت على أيدي الاكليروس في الكنائس الأخرى، فلا تحكم باعادتها عند انتقال أحد من تلك الكنائس الى الكنيسة الانجيلية. وفي الوقت نفسه لا تريد الكنيسة الانجيلية ان تحكم ببطلان المعمودية التي جرت على يدي مؤمن غير مرتسم، على شرط ان تكون المعمودية قد تمت في احوال تعذّر فيها حضور قسيس على الاطلاق.

السؤال الخامس والتسعون وجوابه

س من ينبغي ان يعتمد؟

ج انه لا يجوز ان يعتمد الذين هم خارج الكنيسة المنظورة، ما لم يعترفوا بايمانهم بالمسيح، وطاعتهم له. على انه ينبغي ان يعتمد اطفال اعضاء الكنيسة المنظورة.

الشرح

س ١ ما معنى كلمة «كنيسة» ؟

ج كلمة «كنيسة» ليست عربيّة الاصل لكنها معرّبة عن اليونانيّة «اكليزيا» ثم رُخّمت بالاستعمال فصارت «كنيسة» . وقد وردت في العهد الجديد اولاً للاشارة الى جمهور من المؤمنين بالمسيح ، وهم مجتمعون للعبادة والصلاة في محلّ واحد . وقد تُستعمل للدلالة على جماعة المؤمنين المجتمعين في محلٍ واحد لاجل العبادة — هذه هي الكنيسة المحلية . مثل كنيسة رومية وكولوسي . أو للدلالة على مجموعٍ من تلك الكنائس في دائرة واحدة متجاورة ، مثل كنائس اسيا الصغرى — هذه اشبه الاشياء بالابروشية . او للدلالة على جميع المؤمنين في كل مكان وزمان الذين تجددوا بالروح القدس واتخذوا المسيح رباً ومخلصاً لهم ، واعترفوا بايمانهم بهجاراً — هذه هي الكنيسة العامة او الجامعة .

س ٢ ما هي الالقاب التي لُقبت بها الكنيسة في العهد الجديد ؟

ج دُعيت الكنيسة في العهد الجديد بألقاب متنوّعة — منها : «هيكل الروح القدس» (١ كو ٣: ١٥ و١٦) ، «وجسد المسيح» (١ كو ١٢: ٢٧) ، «وملء الذي يملأ الكلّ في الكلّ» (أف ١: ٢٣) ، «وجسم المسيح» (اف ٥: ٣٠) و «عروس المسيح» (اف ٥: ٣١و ٣٢) و «بيت الله» (١ تي ٣: ١٥) ، و «عمود الحق وقاعدته» (١ تي٣: ١٥)

س ٣ مِمَّن تتألف الكنيسة المنظورة ؟

ج تتألف الكنيسة المنظورة ، من جماعة المؤمنين في العالم ، المعترفين بايمانهم بالمسيح، المقبولين في عداد شعب الله، سواء أكان اعترافهم مقترناً بالايمان القلبي أم مجرد اعتراف خارجي.

وهي تضمُّ أيضاً ، فوق هؤلاء، أطفالهم .

س ٤ هل اتفقت كل الطوائف المسيحية على تعميد اطفال المؤمنين ؟

ج اجتمعت كلمة كل الطوائف المسيحية على الاقرار بصحة معمودية الاطفال ، الا طائفة واحدة — هي طائفة «المعمدانيين» .

س ٥ هل من ادلة تثبت صحة معمودية الاطفال ؟

ج نعم. من هذه الأدلة — اولاً : ان الله أوجد العائلة لتكون نواة الكنيسة فكان رئيس العائلة نبيَّها ، وكاهنها ، وملكها . كذلك كان ابرهيم والآباء . وفي كل عهود الله مع الآباء لم ينسَ الابناء : في عهد الله مع نوح — عهد الخلاص من هلاك الطوفان — كلم الله نوحاً قائلاً : «ها أنا مقيم ميثاقي معكم ومع نسلكم من بعدكم» (تك ٩:٩) ، وفي «عهد الناموس» يقول الله : «انا الرب الهك اله غيور افتقد ذنوب الآباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع وأصنع احساناً الى الوف من محبيَّ وحافظي وصاياي» (خر ٢٠:٥)، وفي «عهد يوم الخمسين» ، قال الله على لسان بطرس الرسول: «لان الموعد هو لكم ولأولادكم . .» (اع ٢:٣٩) — ثانياً : ان المعمودية في العهد الجديد ، حلت محل الختان في العهد القديم (كو ٢:١١و١٢) «و به ايضاً خُتنتم ختاناً غير

مصنوع بيد بخلع جسم خطايا البشرية بختان المسيح ، مدفونين معه في المعمودية التي فيها أُقمتم ايضاً معه بايمان عمل الله الذي أقامه من الاموات» .وقد رسم الله هاتين الفريضتين لتكون احداهما باباً للدخول في العهد القديم،والثانية باباً لدخول العهد الجديد. والختان والمعمودية كلاهما رمز للتطهير . فالمعمودية الخارجية يُقابلها الختان في الجسد ، والمعمودية بالروح يقابلها ختان القلب:«لان اليهودي في الظاهر ليس هو يهودياً ولا الختان الذي في الظاهر في اللحم ختاناً ، بل اليهودي في الخفاء هو اليهودي.وختان القلب بالروح لا بالكتاب هو الختان» (رو ٢:٢٨ و ٢٩) . وكما صرّح الله — بل امر — بان يُختتن اطفال ذريّة ابرهيم ، فلا بد اذاً من عماد اطفال ذرية ابرهيم الروحية—ابناء الايمان—ثالثاً: ان كنيسة العهد الجديد هي هي كنيسة العهد القديم. قال اسطفانوس في خطابه:«هذا هو الذي كان في الكنيسة في البرية مع الملاك الذي كان يكلمه في جبل سيناء» (اع ٧:٣٨) . ان اساس كنيسة العهد الجديد وأساس كنيسة العهد القديم واحد — هو شخص المسيح ، وشرط القبول في العضوية فيهما واحد — هو الايمان «اعلموا اذاً ان الذين هم من الايمان، اولئك هم بنو ابرهيم» (غل ٣:٧) . كذلك الفريضتان الباقيتان في كنيسة العهد الجديد ، لهما اساسهما في كنيسة العهد القديم . فالمعمودية مؤسسة على الختان، والعشاء الرباني مؤسس على الفصح . «لان فصحنا المسيح قد ذُبح لاجلنا» (١ كو ٥:٧).فالمتجددون في المسيحية،لم تؤسَّس لهم كنيسة

جديدة في نظام الفداء ، لكنهم كانوا ينضمون كل يوم الى الكنيسة الموجودة «وكان الرب يضمّ كل يوم الى الكنيسة الذين يخلصون» . كذلك المؤمنون من اليونانيين لم يكوّنوا زيتونة جديدة، بل طُعِّموا في الزيتونة الاصلية (رو ١١:١٧ — ٣٤) . والرسل الأُوَل الذين دخلوا الكنيسة الاصلية بالختان، لم تبقَ بعد حاجة الى معموديتهم . وكما اعتُبر اولاد المؤمنين قديماً شركاءهم بالختان، يُعتبر ابناء مؤمني العهد الجديد شركاءهم بالمعمودية — رابعاً: احساس المسيح نحو الطفولة «دعوا الاولاد يأتون اليَّ ولا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت السموات» (مت١٩:١٤) وهل ملكوت السموات الا كنيسة العهد الجديد ؟ — خامساً: تعليم الكتاب المقدس في عِظم فوائد فداء المسيح التي تحيط بكل بني جنسنا الا الذين يحرمون انفسهم منها بارتكابهم الخطية بدون توبة، و يستخفون بوسائط الخلاص بالمسيح او يهملونها. ولذلك نتحقق ان الذين يموتون في سنّ الطفولة يحصلون على الخلاص بالمسيح كما اشتركوا في الخطية الموروثة من آدم ، اي انه كما كان آدم نائبهم في السقوط ، هكذا يكون المسيح نائبهم في التبرير (رو ٥: ١٤) — سادساً: كون الحكم للدينونة في اليوم الاخير يُبنى على اعمال الانسان. ولكن ليس للاطفال عمل يوجب عليهم الحكم لانهم لم يخطئوا بالفعل ، فلذلك لا يدخلون مع من يُدانون بمقتضى قانون الدينونة (رو ٢:٥ و٦) — سابعاً: قدوة الرُّسل. لدينا في سفر الاعمال عدة حوادث ذُكر فيها العماد ، وفي كل حال اعتمدت العائلة كلها

«اهل البيت» (اع ١٦:١٥ و٣٢ و٣٣ و١٨ :٢٨ و١ كو ١٦:١) .
وفي الرسائل المكتوبة للكنائس نجد ان الاولاد يخاطبون فيها باعتبار كونهم شركاء اعضاء الكنيسة البالغين في عهد النعمة (اف٦ :١—٣ وكو٣ :٢٠ و١ كو ٧ :١٢—١٤) — ثامناً: شهادة الآباء الاولين في الكنيسة — مثل يوستنيان (١٣٨ م)، وايريناوس (٢٠٢ م)، وطرطليانوس (١٦٠م)، واوريجانوس (١٨٥م)، وسبريان (٢٤٨م)، واغسطينوس (٣٥٨م)، فانهم نادوا جميعاً بعمودية الاطفال .

س ٦ كيف يجب ان نتذكر معموديتنا للاستفادة منها ؟

ج من الواجبات الضرورية علينا، سواء اجرينا المعمودية او حضرنا عماد الآخرين، ان نتأمل تأملاً عميقاً بروح الشكر في ماهيتها، وفي الغاية التي لاجلها رسمها المسيح، وفي الامتيازات والفوائد المعطاة والمختومة بها، وفي عهدنا العظيم الذي قطعناه بها، فنتذلل بسبب نجاستنا الشريرة، وتقصيرنا عن إتمام الواجبات المختصة بنعمة العماد والعهد، و بلوغ اليقين لمغفرة الخطية، وسائر البركات المختومة لنا في هذه الفريضة، و باستمداد القوة من موت المسيح وقيامته، الذي باسمه اعتمدنا، وذلك لاماتة الخطية واحياء النعمة، و بالاجتهاد في ان نحيا في الايمان، وان تكون سيرتنا في القداسة والبر تليق باناس دُعوا في المعمودية باسم المسيح، لكي نسلك في المحبة الاخوية لكوننا معتمدين بالروح الواحد الى جسد واحد

السؤال السادس والتسعون وجوابه

س ما هو العشاء الرباني؟

ج ان العشاء الرباني سر يدل على موت المسيح باعطاء خبز وخمر وقبولهما حسبما رسم سيدنا له المجد. والقابلون باستحقاق يتناولون جسده ودمه مع جميع فوائده لا تناولا جسمياً، او جسدياً، بل تناولا روحياً بالايمان وذلك لقُوتهم الروحي ونموهم في النعمة.

الشرح

س ١ ما هو الغرض الاساسي من رسم العشاء الرباني ؟

ج ان الغرض الاساسي من رسمه هو — اولاً: لتذكير المؤمنين بموت المسيح — ثانياً: لحلهم على التبشير بموته الى ان يجيء — ثالثاً: ليكون

شارة حسنة يتقلدها جميع اتباع المصلوب. وهذا الغرض المثلث يمكن ان نضعه في ثلاث كلمات: «لنذكر، لنخبر، لنشكر»

س ٢ ما هي الاسماء التي لقِّب بها العشاء الرباني في العهد الجديد ؟

ج من هذه الألقاب (ا) « عشاء الرب » (١كو ١١: ٢٠) . والكلمة اليونانية المترجمة « عشاء » معناها الطعام الرئيسي كما جرت العادة في الشرق ان يكون الطعام الرئيسي، عشاء، ولأن المسيح رسمه لتلاميذه بعد أكل الفصح بين العشاءين ، وقد نُسِب الى الرب ، لانّ الرب هو الذي رسمه لذكرى موته (ب) «مائدة الرب» (١كو ١٠: ٢١): وسميت كذلك لان الرب هو المُضيف في هذه المائدة (ج) «كأس البركة» (١كو ١٠: ١٦)،اي الكأس التي باركها المسيح(د) «الشركة» (١كو ١٠: ١٦)،اي الرابطة الحبية التي تربط التلاميذ بعضهم ببعض وبالمسيح (هـ) «كسر الخبز» (اعمال ٢: ٤٢).وفي هذا يتسمى الكل باسم احد عنصريه . ويُعرف عند الكنائس اللاتينية « بالمسَّا » او « المَس » وأصله على ما يُظن مأخوذ من قول الخادم الكنَسيّ عند نهاية الاجتماع باللغة اللاتينية « إتَا مِسَّا ايه » ومعناها « اذهب . قد حان وقت الانصراف» (و) ويُعرف عند الانجيليين «بالعشاء الرَّباني».

س ٣ ما هي الالقاب المعروف بها في بعض الناس؟

ج يُعرف عند الكنيسة اللوثريَّة — الكنيسة الرسمية في أسوج ونروج والدانمارك و بعض المانيا— بفريضة «سِرّ المذبح» وسمي عند بعض الكنائس الغربية «بالذبيحة»، وعند بعض الكنائس الشرقية يُعرف

«بالحمَلِ». ومن اجمل الالقاب التي خُلِعَت عليه— «الافخارستيَّة» وهذه مشتقة من كلمة يونانية معناها «الشكر» كما جاء في (مت ٢٦: ٢٦و٢٧) «اخذ الرب الخبز و بارك..والكأْس وشكر» .

س ٤ ما هو الاساس التاريخي لفريضة العشاء الرباني ؟

ج هو الفصح عند الامة الاسرائيلية التي هي نواة الكنيسة المسيحية . وخروف الفصح يرمز الى المسيح «حمل الله» الذي يرفع خطية العالم . وما العشاء الرباني سوى الجوهر الذي كان الفصح ظِلاًّ له .

س ٥ ما هي العناصر المستعملة في عشاء الرب ؟

ج هي — الخبز، و« نتاج الكرم ».

س ٦ ما هو نوع الخبز الذي استعمله المسيح وتلاميذه عند رسم الفريضة ؟

ج بما ان المسيح كان في ذلك الوقت ، يأكل الفصح مع تلاميذه ، فمن الطبيعي انه استعمل «خبزاً غير مختمر»، كعادة اليهود في الفصح ، ان يأكلوا الفطير بعد ما يكونون قد نزعوا كل خمير من البيت .

س ٧ هل أجمعت كل الطوائف المسيحية على استعمال نوعٍ واحد من الخبز؟

ج كلا . فان الكنيسة اليونانية الشرقية ، تستعمل الخبز المختمر تمييزاً لهذه الفريضة المسيحية عن الفصح اليهودي. اما الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة اللوثريين فانهما تشدّدان في استعمال الخبز الغير المختمر اقتداء بما عمله المسيح والتلاميذ عند رسم الفريضة . بينما الكنائس المُصلحة او الكلفينية لا تعلق اهمية خاصة على نوع الخبز، مختمراً كان أم غير مختمر، لاعتقادها ان المسيح انما استعمل الخبز الغير المختمر ، لا لكونه

غير مختصر، بل لانه كان النوع الوحيد الموجود أمامه . فالعبرة عندها بالوجود لا بالنوع . «لان الحرف يقتل لكن الروح يحيي» ، ولانّ نوع الخبز لا ينفع شيئاً «إنما الروح هو الذي يحيي».

س ٨ ما هو نوع العنصر الثاني المستعمل في فريضة العشاء الرباني ؟

ج هو « نتاج الكرم » (مت ٢٦:٢٩ ومرقس ١٤:٢٥) او « عصير العنب » .

س ٩ لماذا يُستعمل في العشاء الرباني عنصران بينما يُستعمل في المعمودية عنصر واحد — الماء ؟

ج لان الفكرة المركزية في المعمودية هي غسل التطهير — والماء هو المادة المستعملة غالباً لغسل التطهير.لكن الفكرة الرئيسية في العشاء الرباني هي التغذية — وهذه تتطلب الأكل والشرب معاً .

س ١٠ هل تقدم الكنيسة البابوية هذين العنصرين لمتناولي الفريضة كلهم ؟

ج كلاً . انها شوّهت جمال الفريضة فمنعت «الكأس» عن الشعب ، ولم تصرِّح بتناولها الا للكهنة. وذلك — في أوقات رسمية معيّنة .

س ١١ متى دخلت هذه البدعة الى الكنيسة البابويّة ؟

ج سنة ١٤١٥ ميلاديّة في مجمع كونستانس، حيث حُكم باحراق جون هس ، وايرونيموس البراغي .

س ١٢ ما هي حجة البابويين في ذلك ؟

ج ان لهم في ذلك حجتين — الاولى: تخوّفهم من ان تنسكب سهواً بعض قطرات الكأس على الارض. وبذلك يهان دم المسيح — والثانية :

اعتقادهم ان في الخبز وحده ، الكفاية لتناول جسد المسيح ودمه.

س ١٣ كيف تثبت بطلان هاتين الحجتين ؟

ج يظهر بطلان هاتين الحجتين من الأدلة الآتية — أولاً : ان الحرص على كرامة الفريضة امر ممدوح في ذاته . لكن اذا بُولغَ في الحرص لدرجة الحرمان، أدّى ذلك الى اهانة الفريضة باغفال أحد عنصريها وبذلك يضيع القصد من رسمها. لان قيمتها في ممارستها . فما قيمة ساعة يحرص عليها صاحبها لدرجة انه لا يستعملها ؟ بل ما قيمة الماء اذا كانت لا تُشرب ؟ ؟ ؟ — ثانياً : ان دم المسيح الحقيقي أسمى من ان يريقه انسكاب بعض قطرات كأس الشركة على الارض سهواً ، انما الذي يريقه، هوالتهاون فيحفظ وصاياالمسيح كما هي، والتصرُّف فيها حسب اهواء البشر،والاضافة عليها من عنديّاتهم — هذه هي الطعنات النجلاء التي تُصوب الى قلب المسيح الدامي فتنفجر منه الدماء بل هذه هي الايادي التي «تصلب المسيح وتشهّره جهاراً» — ثالثاً: لو كان في الخبز وحده الكفاية ، لما وجد المسيح داعياً لاضافة الكأس. فهو اكثر منا حرصاً واقتصاداً،وهو الذي ينادي على الدوام بجمع الكِسَر الفاضلة لكي لا يضيع شيئاً (يوحنا٦:١٢) — رابعاً:ان السماح بالكأس لطبقة من البشر دون الاخرى،فيه اعتداء صريح على ما رسمه المسيح وَأَمرَ به.لان المسيح اذ قدم الكأس لتلاميذه — وهم ممثلو الكنيسة المسيحية كلها — قال لهم «اشربوا منها كلكم». وكأن المسيح قصد ان يقدم لنا سلاحاً ماضياً لمحاربة تلك البدعة قبل ظهورها ، لانه لم

يقل عن « الخبز» « كلوا منه كلكم» ، انما اختص هذه الكلمة — « كلكم» بالكأس . ولكي لا يترك الوحي مجالاً للشك والتأويل، يقول مرقس (مر ١٤:٢٣) «فشربوا منها كلهم» — خامساً: واضح جداً من كلام بولس في (١ كو ١١:٢٦—٢٩) ان الذي يتناول الخبز، له حق واجب في تناول الكأس أيضاً.

س ١٤ ما هي الممارسات المنظورة التي تتم بها مناولة العشاء الرباني ؟

ج ان الممارسات التي بها تتم مناولة العشاء الرباني تُقسم الى قسمين — قسم منها خاص بخادم الكلمة الذي يقوم بخدمة الفريضة ، والقسم الآخر خاص بمن يتناولون الفريضة .

س ١٥ ما هي الممارسات (الاعمال المنظورة) التي يقوم بها خادم الفريضة ؟

ج هي على ثلاث درجات — اولاً : الصلاة الافتتاحية — وغايتها تقديم الشكر لله ، لاجل بذله ابنه الوحيد لاجلنا نحن الخطاة ، والتوسل الى الله ان يهيئ قلوب المشتركين ، وان يُكرس العنصرين ، بالكلمة والصلاة ، لأن الخبز والكأس ، لا يحملان في ذاتهما اشارة ما الى جسد المسيح ودمه . وانما يصيران كذلك عند تخصيصهما لهذه الغاية بالكلمة والصلاة — ثانياً : كسر الخبز — ثالثاً : توزيع العنصرين وتناولهما اقتداء بالمسيح ، الذي بعد ان بارك الخبز وكسره، ناوله للتلاميذ قائلاً «خذوا كلوا» وكذلك بعد ان بارك الكأس اعطاهم قائلاً : «اشربوا منها كلكم».

س ١٦ هل في كسر الخبز رمزٌ خاص ؟

ج نعم . ان في كسر الخبز رمزاً خاصاً الى جسد المسيح المكسور . ويعتبر كسر الخبز من الاهمية بمكان، لان الكنيسة الاولى من شدة عنايتها به ، قد أطلقتـه على كل الفريضة ، من باب التغليب ، فكانت الفريضة معروفة « بكسر الخبز » (اعمال ٢:٤٢)٠

س ١٧ هل قدّم المسيح عنصري الفريضة معاً او قدّم كلاً منهما على حدة ؟ ولماذا ؟

ج ان المسيح قدّم كلا من عنصري الفريضة على حدة . فبعد ان بارك الخبز ، كسر وأعطى تلاميذه . ثم أخذ الكأس على حدة وشكر ، واعطى . وفي هذا اشارة الى ان موته تمّ فعلاً وحقيقةً . لان انفصال الخبز عن الكأس، يرمز الى انفصال جسد المسيح عن نفسه الناطقة، بالموت . لان «الدم هو النفس» .

س ١٨ هل اجمعت كل الطوائف المسيحية على مناولة كل من الخبز والكأس على حدة ؟

ج كلا . ان جُلّ الطوائف التقليدية الشرقية تخلط الخبز والكأس معاً، وتقدمهما للمتناولين عوضاً عن توزيع كلٍّ على حدة كما فعل المسيح، واقتدى به الرسل .

ولقد قيل ان ممارسة الفريضة على هـذه الصورة استعملت اولاً للمرضى فقط ، ثم أدخلت الى الأديرة، ثم أدخلت فيما بعد،جزئياً ، الى الكنائس . والكنائس الشرقية جعلتها الطريقة المتبعـة في مناولة الشعب. فان الكاهن يخلط الخبز والخمر معاً في الكأس، ويناولها

للمشتركين في ملعقة . وقد جرت العادة العامة عند السريان ، ان يأخذ الكاهن لقمة الخبز ويغمسها في الخمر ، ويضعها في فم المشترك. واجتازت هذه العادة في وقتٍ ما من الشرق الى الغرب . لكنها بطلت حالاً من الكنيسة البابوية بواسطة انحرافٍ أعظم عن الكتاب المقدس — وهو انها منذ سبعمائة سنة الى الآن — قد منعت الكأس عن الشعب . وقد اثبتنا بطلان هذا التصرف على صفحة (٥٠٢).

س ١٩ ما هي الاعمال المنظورة التي تتم بها ممارسة الفريضة من جانب المتناولين ؟

ج هي على درجتين — اولاً: الاخذ. ثانياً : الأكل والشرب بالفم، بدليل قول المسيح : «خذوا كلوا» . واخذ الكأس . واعطاهم قائلاً « اشربوا منها كلكم » (مت ٢٦:٢٥ و٢٦).

س ٢٠ هل «للأخذ» قيمة معنوية في الفريضة ؟

ج نعم . ان فيه دلالةً على استعداد المؤمن لقبول البركات المقدمة له في انجيل الفداء . «فالأخذ باليد» مظهر ماديّ للايمان الروحي . لان الايمان هو اليد التي تتناول بركات الله .

س ٢١ ما هي دلالة «الأكل والشرب» في الفريضة؟

ج ان فيهما دلالة على قبول المسيح بالايمان في قلوبنا . وينتج عن ذلك امران — اولهما : ان المسيح يصير هو وشعبه واحداً — ثانيهما : ان جميع المؤمنين الحقيقيين يصيرون ، بواسطة هذه الشركة مع المسيح ، جسداً واحداً واعضاء بعضهم لبعض

س ٢٢ ما هي المعاني التي تنطوي عليها الفريضة بنوع اجمالي ؟

ج انها تنطوي على (ا) معنى تذكاري — لان متناولها يذكر بها موت المسيح، (ب) ومعنى اقراري — لان المشترك في هذا العشاء يقرّ بايمانه بالمسيح مصلوباً و باتكاله عليه لاجل الخلاص ، و بقبوله إياه ملكاً وفادياً . (ج) ومعنى شعاري — لان الفريضة تُعتبر شعاراً مشتركاً يحمله كل اتباع المسيح كما يحمل جنود مملكة ما شعاراً مشتركاً . (د) ومعنى اخباري — لان متناول الفريضة مكلف من قبل السيد أن يخبر بموته الى ان يجيء (١ كو ١١:٢٦) .

س ٢٣ اذكر اشهر الآراء في طبيعة وفاعلية العشاء الرباني

ج في تاريخ الكنيسة العامة ، اشتهرت اربعة آراء — اولاً : الرأي الزونجلي ، [١] و يعرف بالرأي التذكاري المجرّد . وقد عَلم به زونجل المصلح. وتبعه الارمينيون، والسوسينيون — وهو ان العشاء الرباني مجرّد تذكار لموت المسيح ، من غير ان تكون فيه أدنى فاعلية في حد ذاته ، ولا يحضر فيه المسيح على الاطلاق لا جسدياً ولا روحياً . ولذلك لا يُحسب عشاء الرب من وسائط النعمة ، بل انما هو تذكار لموت المسيح وشهادة لايمان المتناول. ويُقال ان زونجل نفسه أظهر عدم ارتياحه من هذا المذهب قبيل وفاته — ثانياً : الرأي التقليدي، وهو

---

(١) تسمى كذلك ، نسبة الى زونجل المصلح الشهير . ويعرف في الانجليزية بال :

(1) The Zwinglian or Bare Memorial View.

القائل «بالاستحالة» وتعلم به الكنيسة البابوية، والكنائس الشرقيه أيضاً[١] ـــ وهو ان في عشاء الرب نعمة ذاتية لا مجرّد اشارة اليها، وانه واسطة فعالة في أيصال النعمة الى قلوب المشتركين «فعلا مفعولاً» وان نوال الفائدة لا يتوقف على ايمان المشترك، بل انما يقتضي عدم مقاومته لذلك الفعل، وانه يجب على الخادم الذي يناول «السرّ» ان يكون ذا سلطان من قِبل الكنيسة، وان يكون قصده قصدها في ممارسة «السرّ». ومرادهم ان الفريضة لها في نفسها قوة ذاتيــة على تطهير الذين يتناولونها. فكما ان النار تشتعل لان الله اودع فيها قوه الاشتعال، كذلك «الاسرار» توصل النعمة، لان الله اودعها قوة على ذلك، وهي معيّنة لهذه الغاية. وتعتقد الكنائس التقليدية ان العشاء الرباني «ذبيحة» لان الخبز يستحيل الى جسد، ونتاج الكرمة يستحيل الى دم بالحقيقة ـــ هذا معنى «الاستحالة». فهو اذاً تكرار لذبيحة المسيح في حقيقتها وفي جوهرها، ويسمى عندهم «بذبيحة القدّاس» — ثالثاً: الرأي اللوثري[٢] — وهو وسط بين الزونجلي والتقليدي. فلا يقول باستحالة الخبز ونتاج الكرم الى جسد ودم، كما

(١) تسمى هذا المذهب كذلك نسبةالى الكنائس التقليدية وعلى رأسها كنيسة روما ويعرف بال

(1) The Romish or Traditional View, or Transubstantiation View.

(٢) تسمى كذلك نسبة الى لوثر المُصلح الاشهر ويسمى في الانجليزية :

(2) The Lutheran, or Consubstantiation View.

يقول التقليديون، ولا هو يقول بأنهما لمجرد الذكرى كما يقول زونجل. لكنه يقول انه وان كان الخبز ونتاج الكرم لا يستحيلان في جوهرهما الى جسد المسيح ودمه، الا ان المسيح حاضر في الفريضة جسدياً، ويرافق العنصرين على منوال سرّي، حتى ان المشترك يقبل المسيح فعلاً وبمعنى سرّي بتناوله الخبز ونتاج الكرم، حال كونهما في جوهرهما خبزاً ونتاج كرم. وعلى ذلك تكون لعشاء الرب فاعلية حقيقية ذاتية، وتأثير فعلي في كل من يقبله. غير ان فاعليته وان كانت ذاتية فيه إلا انها تتوقف على ايمان المشترك، بمعنى ان عدم الايمان يمنع فاعليّة السرّ. وفي هذا يختلف الرأي اللوثري عن الرأي التقليدي. لان التقليديين يقولون بوجود الفاعلية في السرّ، بصرف النظر عن ايمان المتناول، لكن اللوثريين يقولون بلزوم الايمان لنوال الفائدة من عشاء الرب. ويمثلون لذلك بالمرأة التي مست ثوب المسيح فنالت الشفاء. فكان قول المسيح لها «ايمانك قد شفاك» — رابعاً: الرأي الانجيلي المصلح[١] وهو وَسَط بين الزونجلي واللوثري. ومفاده ان فاعلية العشاء الرباني ليست ذاتية فيه، لكنها تحصل بواسطة الروح القدس الذي يرافقه ويبلّغ فوائده الى قلوب الذين يتناولونه بالايمان. فالروح القدس هو الذي يجعل الفريضة المقدسة واسطة لتوثيق روابط الاتحاد بين المؤمنين وبين فاديهم وعلى هذا تكون للعشاء الرباني فاعليّة روحية عظيمة في بنيان المشتركين، وتقوية اتحادهم الروحي بالمسيح.

(٤) وتسمى هذه: (4) The Reformed or Calvinistic View.

س ٢٤ كيف تثبت خطأ الرأي الاول — المعروف بالزونجلي ؟

ج ان هذا الرأي يتمسك بالفكرة التذكارية التي تنطوي عليها الفريضة، لكنه بالغ فيها وتطرّف. لانه جرّد العشاء الرّباني من كل صبغةٍ روحية، وأخرجه عن قدسيته. لانه لو كان العشاء الرباني لمجرد الذكرى، فما الداعي اذاً لفحص النفس وامتحانها (١ كو ١١: ٢٧ — ٣٠) واذا كان العشاء الرباني لمجرّد الذكرى، فلماذا لا يُباح للمتردّدين على سماع كلمة الانجيل، أن يشاركوا المؤمنين فيه سواء بسواء.

س ٢٥ على اي اساس بنى التقليديون اعتقادهم «بالاستحالة» ؟

ج ان هذه الرأي مبني على سوء تفسير آيتين في الكتاب المقدس — احداهما وردت في انجيل يوحنا (٦: ٥٣ و٥٤)، وهي قول المسيح «ان لم تأكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليست لكم حياة. مَن يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية» — والثانية هي قوله (في مت ٢٦: ٢٦ و٢٨) «خذوا كلوا. هذا هو جسدي.... لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يُسفك من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا». ولقد أساءوا تفسير الآية الاولى، فحملوها الى غير ما وُضعت له، بأن أقرنوها ظلماً وعدواناً بالعشاء الرباني مع ان بينها وبين الظرف الذي رسم فيه العشاء الرباني بَوْناً واسعاً. ولو انصفوا، لذكروا انها قيلت بمناسبة الكلام عن المنّ الذي اكله الاسرائيليون في البرية. فكان من الطبيعي أن يشبّه المسيحُ الايمان به عندئذٍ بالاكل، كما انه شبه الايمان به «بالشّرب»، بمناسبة كلامه

مع المرأة السامرية عن الماء . لان المسيح كان يخلع على احاديثه لباساً مستمداً من الظروف المحيطة بهذه الاحاديث .ولقد اخطأ التقليديون في تفسيرهم هذه الاقوال حرفياً،فتجاهلوا الحقيقة الرئيسية التي تريق نوراً ساطعاً على هـذا الحديث : «الروح هو الذي يحيي . أما الجسد فلا يفيد شيئاً . الكلام الذي أُكلمكم به هو روح وحياة» (يو ٦:٦٢) ، وواضح ان لو كان المسيح يتكلم عن « جسده » ، لما قال:«الجسد لا يفيد شيئاً» ، فضلاً عن ذلك فان المسيح يقول عن نفسه «من يأكل هذا الخبز فانه يحيا الى الأبد» (يو ٦:٥٨) . ومن هـذا نُرى لنا انه قال عن نفسه انه «خبز» فلا مجال للاستحالة هنا . علاوة على ذلك ان الذين يأكلونه باعتبار كونه « خبز » الحياة يحيون به الى الابد ، مع العلم ان كثيرين من الذين يتناولون العشاء الرباني يهلكون الى الابد .

اما سوء تفسيرهم للآية الثانية ، فظاهر من عدم تسليمهم بأبسط قواعد اللغات التي كُتب بها الكتاب المقدس ، حيث تُستعمل فيها التشبيهات ، والاستعارات ، والمجازات ، والكنايات ، كما تستعمل في سائر اللغات . ففي سفر التكوين نجد القول: «البقرات السبع الحسنة هي سبع سنين.والسنابل السبع الحسنة هي سبع سنين» (تك ٤١:٢٦ و٢٧)،وفي سفر دانيال نجدالقول: «القرون العشرة هي عشرة ملوك»، وفي سفر الرؤيا ورد القول : « السبعة الكواكب هي ملائكة السبع الكنائس (رؤ١:٢٠)،وفي انجيل يوحنا يقول المسيح «انا هو الباب»،

«انا هو الطريق» ، «انا هو الكرمة» ، «انا هو خبز الحياة» ، «انا هو نور العالم» ، فهل استحال للسيح بجوهره الى كل هذه الاشياء المادية ، مثلما يعتقدون باستحالة الخبز ونتاج الكرمة الى جسد ودم ، بمجرد قول المسيح عن الخبز ، « هذا هو جسدي » ، وعن نتاج الكرمة ، «هذا هو دمي» ؟ ؟

واذا فرضنا جدلاً ان نتاج الكرمة قد استحال الى دم ، عند ما بارك المسيح الكأس ، فلماذا اذاً عاد المسيح ، بعد البركة ، وقال عنه «من الآن لا أشرب من نتاج الكرمة هذا . . . »؟ فاين الاستحالة اذاً ؟ فمن هذا يتضح لنا ان نتاج الكرمة ظلّ بعد البركة هو هو ، مثلما كان قبل البركة — «نتاج كرمة» .

س ٣٦ هل من ادلة أُخرى تثبت بُطلان الاعتقاد «بالاستحالة» ؟

ج نعم . ان الاعتقاد «بالاستحالة» (اي ان الخبز والكاس يتحولان بجوهرهما الى جسد المسيح ودمه حرفياً) ، مضاد لشهادة الحواس ، وللعقل ، وللوحي . حتى لقد صار هذا الاعتقاد مصدر خرافات كثيرة في الكنائس التقليدية — منها الاعتقاد بتكرار ذبيحة المسيح في القدّاس ، وتقديم العبادة لهذين العنصرين المادّيين ، على اعتبار انهما ذات جسد المسيح ودمه ، والزعم ان هذه الفريضة ، خلاصة أسرار كثيرة ، حتى لقبوها «مختصر العجائب القديمة» . ومن الادلة التي تثبت بطلان هذا الرأي — علاوة على الادلة المذكورة في الاجابة السابقة :

— أولاً : ان التعليم بأن الخبز والكاس يستحيلان الى جسد المسيح

ودمه الحقيقيين، بدعة لم تكن موجودة عند المسيحيين الاولين. وقد ظهر هذا التعليم أولاً على الصورة التي هو عليها الآن في الكنيسة الغربية في القرن التاسع. لكنه لم يُقبل عند جمهور المسيحيين، ولا صار تعليماً من تعاليم الكنيسة إلا في القرن الثالث عشر في ايام البابا اينوسنتيوس الثالث. انما في القرون الاولى، كان العشاء الرباني يُحفظ ببساطة كلية. فان المسيحيين كانوا يحضرون الاجتماعات الجهريَّة ومعهم هدايا اختيارية. ومن تلك الهدايا كان يؤخذ مقدار من الخبز والخمر، يكفي للعشاء الرباني، ويقدسه الخادم بالصلاة، وكان الشعب يجيب بالقول: «آمين»[1] ثم كانت الشمامسة توزع العناصر. وبعد نهاية هذه الخدمة، كانوا يعملون وليمة تسمى «وليمة المحبة». ولم تُذكر اية كلمة تدل على انهم كانوا يعتقدون ان الخبز والكاس يتحولان الى جسد المسيح ودمه.

أما في الكنيسة الشرقية فقد دخلت هذه الضلالة في المجمع النيقوي الثاني (٧٨٧ م) ثم ازدادت رسوخاً في منتصف القرن السابع عشر عقيب الاصلاح العظيم.

ثانياً: ان الآباء الاولين يعلّمون صريحاً بأن العناصر المقدَّسة، انما هي رموز، وصور، وتشبيهات، واشارات مجازية، لجسد المسيح ودمه. ولم يكتفوا بذلك، بل قالوا صريحاً ان المتناولين لا يأكلون جسد المسيح الحقيقي، ولا يشربون دمه الحقيقي. فنهم اكلمنض

(١) الاحتجاج الثاني ليوستين الشهيد وجه ٩٨ وما بعده

الاسكندري الذي عاش في القرن الثاني، يقول «ان الكلمة (المسيح) يعبّر عنه مجازياً باسماء كثيرة مختلفة، مثل «لحم»، و«جسد»، و«خبز»، و«دم». فالكتب المقدسة اذاً دعت الكاس رمزاً سرياً للدم الطاهر. والمسيح بارك الكاس بقوله: «خذوا .. اشربوا. هذا هو دمي» — دم الكرمة. ومن ثم يكون العصير المقدّس المفرح رمزاً مجازياً للكلمة الذي سكب نفسه عن كثيرين لمغفرة الخطايا».[1] وطرطليانوس الذي اشتهر في اواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث، كتب قائلاً: «ان الله في انجيله قد اوحى بهذه القضيّة داعياً الخبز جسده لكي تفهموا من ذلك كيف جعل الخبز رمزاً لجسده، زد على ذلك انه يعلّم بأنه يجب علينا ان نصدّق شهادة حواسنا، لئلا نشك في صدق شهادتنا في ما يخص المسيح نفسه»[2]. واوريجانوس المصري الذي عاش في القرن الثالث، يقول: «ان الخبز الارضي في نفسه لا يختلف عن غيره من الاطعمة»[3].

ثالثاً: في هذه الفريضة لا يُقدّم المسيح ذبيحةً لابيه، ولا تتقدّم

(١) اكلمنضس الاسكندري كتاب ١ فصل ٦ وجه ١٠٤ و١٠٥. وكتاب ٣ فصل ٢ وجه ١٥٦. وكتاب ٢ فصل ٢ وجه ١٥٨

(٢) طرطليانوس في احتجاجه ضد مرسيان كتاب ١ فصل ١٤ وطرطليانوس عن النفس وجه ١٥٣

(٣) اوريجانوس في انجيل يوحنا فصل ١٦ وفي متى وجه ٨٩٨

فيه ذبيحة من أي نوع كان، سواء لأجل خطايا الاحياء أو الاموات، بل انما هو تذكار لتلك الذبيحة التي قدِّمت على الصليب مرة واحدة.

رابعاً: ان الاعتقاد بالاستحالة مضادّ لحكم الحواسّ السليمة. لان الخبز، بشهادة الحواسّ، لايزال خبزاً، وعصير العنب، لا يزال كذلك بعد البركة. واذا ما قيل لنا انه يجب على المسيحي المؤمن أن يصدّق أحياناً ما هو فوق ادراكه بالعقل والحواس، سلمنا بهذا القول الاخير مع قولنا بوجود فرق عظيم بين ما هو فوق العقل والحواس، وبين ما هو ضد العقل والحواس. هل ينتظر منَّا المسيح أن نصدّق ونؤمن ان لعازر أُقيم من الاموات، مع انه لا يزال في قبره؟ او ان نؤمن ان عيني الاعمى قد فُتحتا، مع أنهما لا تزالان مغمضتين؟

خامساً: ان هذا الاعتقاد مضادّ لحكم العقل السليم، سيما متى ذكرنا قولهم: «ان الاستحالة تقع في جوهر الخبز والخمر لا في اعراضهما»، زعماً منهم ان اعراض العنصرين — أي اللون، والطعم، والشكل، والخواص الطبيعية — تختلف عن جوهرهما. وهذا قول مناقض لنفسه، لدى كل ذي عقل سليم. إننا لا ننكر ان الله قادر على تحويل الخبز الى لحم. لكننا نقول انه لو عمل ذلك لغيَّر العَرَض والجوهر معاً. ومن مضادته للعقل، كون جسد المسيح لم يكن قد كُسر بعد، عند رسم هذه الفريضة. بل المسيح كان موجوداً مع التلاميذ حينما قال: «خذوا كلوا هذا هو جسدي». فلا يُعقل ان المسيح يوزّع

جسده بالذات على التلاميذ مع انه كان لا يزال متمتعاً بهذا الجسد عينه وهو موجود معهم .

سادساً : ان هذا الاعتقاد مضاد لتعليم الكتاب المقدس ، الذي أكد لنا ان جسد المسيح في السماء ، وانه سيبقى هناك الى ان يجيء ثانيةً (اع ٣: ٢١ و١ كو ٥: ١٦ وكو ٣: ١) . ومن المسلَّم به، ان المسيح لم يوجَد بجسده في اماكن كثيرة في وقت واحد (لو ٢٤: ٣٩ و٤٠ ويو ٢٠: ٢٧).

س ٢٧ كيف يقتات بجسد المسيح ودمه، المشتركون في العشاء الرباني باستحقاق ؟

ج مع ان جسد المسيح ودمه ، لا يكونان حاضرين جسمياً ، ولا جسدياً في الخبز والكاس ، ولا معهما ، ولا تحتهما ، بل هما حاضران روحياً لايمان المتناول ، وحضورهما هو حق مثل حضور العناصر الخارجية للحواسّ الظاهرة . فالذين يشتركون باستحقاق في العشاء الرباني ، يتناولون جسد المسيح ودمه ، لا جسمياً ولا جسدياً ، بل روحياً ، وفي الوقت نفسه ، فعلاً وحقاً . وهم بالايمان يَقبلون لفائدة انفسهم المسيح مصلوباً مع جميع فوائد موته ايضاً .

السؤال السابع والتسعون وجوابه

س ماذا يُطلب لاجل قبول هذا «السر» باستحقاق؟

ج انه يُطلب من الذين يريدون ان يشتركوا باستحقاق في العشاء الرباني ان يمتحنوا أنفسهم عن معرفتهم تمييز جسد الرب وايمانهم للاقتيات بالمسيح، وتوبتهم، ومحبتهم، وطاعتهم الجديدة، لكي لا يكونوا غير مستحقين فيأكلوا ويشربوا دينونة لأنفسهم.

الشرح

س ١ لاجل مَن يقدّم المسيحُ انجيله ؟

ج لاجل البشر الساقطين، وبالتالي لاجل المحتاجين الى الخلاص (امثال ٨:٤ ومتّ ١١:٢٨ و١ تي ١:١٥).

س ٢ لاجل مَن رَسم المسيح فريضة العشاء الرباني ؟

ج ان المسيح رسم فريضة العشاء الرباني — اولاً : للبشر لا للملائكة — ثانياً: للبشر الذين يقرّون جهراً بايمانهم بالمسيح وولائهم له (اع ٢٠:٧).

س ٣ ما المراد « بالاستحقاق » الوارد في هذه القاعدة ؟

ج يُراد به الاستحقاق المبني على كفارة المسيح ، وقبول فوائدها بواسطة الايمان الخلاصي.

س ٤ ماذا كان غرض بولس الرسول من ذكر « الاستحقاق » في ١ كو ١١:٢٧ ؟

ج ان غاية تحذير الرسول هنا ، هي ردع المستخفّ والمجدّف ، لا منع الضعيف والمرتجف . فالأكل والشرب «بدون استحقاق» هما تقدّم الانسان الى مائدة الرب بلا اهتمام ، ولا وقار ، ولا توبة ، ولا ايمان ، ولا تواضع ، ولا قصد ان يذكر موت المسيح بواسطة تلك الفريضة ، ولا شكر له على موته كفارةً عنه ، ولا نيّة للقيام بما اوجبته عليه هذه الفريضة من العهود .

س ٥ ما المراد « بتمييز جسد الرب » الوارد في القاعدة وفي ١ كو ١١:٢٩ ؟

ج اقتُصر على ذكر الجسد هنا ، من باب التغليب ، ومراده « الجسد والدم معاً» . وتمييز جسد الرب ودمه ، هو ان يعتبر الانسانُ الخبز والكأس اشارتين الى جسد المسيح ودمه ، وأن يتناولها بالاعتبار الواجب ، والتواضع ، والشكر ، وذكر موت الرب. مميزاً بين «عشاء

الرب» و بين العشاء العادي. فلا يأكل الفريضة دفعاً للجوع والعطش بل للاقتيات بالايمان، بجسد المسيح ودمه.

س ٦ ما المراد «بامتحانهم انفسهم عن ايمانهم» كما جاء في هذه القاعدة؟

ج يُراد به انه يجب على المتقدّمين الى تناول الفريضة ألا يكتفوا بالقول في انفسهم انهم آمنوا بالمسيح مرّة وكفى، بل ان يجدّدوا هذا الايمان، الذي لم يُوهَب لهم ليكون وديعة ملفوفة في منديل، إنما وُهب لهم ليكون له «عمله التام، والكامل، وغير الناقص في شيء».

س ٧ ما المراد «بامتحانهم انفسهم عن توبتهم»؟

ج يراد به ان يتحقق المتقدّمون الى الفريضة، من أنهم لم يتوبوا مرة واحدة، عند ايمانهم بالمسيح، وكفى. بل عليهم ان يجددوا هذه التوبة كلما تجدد ايمانهم.

س ٨ إذاً ما الفرق بين توبتهم الأولى، و بين توبتهم بعد تجديدهم؟

ج ان توبتهم الأولى تتناول خطاياهم التي ارتكبوها ضد عدالة الله، باعتبار كونهم عبيداً مجرمين كسروا ناموس الاله العادل. لكن توبتهم بعد التجديد تتناول خطاياهم التي ارتكبوها باعتبار كونهم ابناء جرحوا قلب أبيهم المحبّ (زكريا ١٢:١٠).

س ٩ ما المراد «بامتحانهم انفسهم عن محبتهم»؟

ج يراد به ان يفحصوا انفسهم من جهة—اولاً: محبتهم لله—ثانياً: محبتهم لجميع الناس سيما المؤمنين (غل ٦:١٠ و١ يو ٣:١٦ و١ يو ٤: ١٩ و٢٠).

س ١٠ ما المراد «بامتحانهم أنفسهم عن طاعتهم الجديدة» ؟

ج يراد به — أولاً : فحصهم ذواتهم من جهة طاعتهم الناشئة عن المبدأ الجديد الذي يسود على حياتهم بعد تجديدهم — اعني بها الطاعة المبنيّة على مبدأ المحبة — الطاعة التي يولدها فيهم حب الابناء لابيهم ، لا الطاعة التي يوجدها خوف العبيد من سيدهم — ثانياً: فحصهم ذواتهم من جهة الطاعة التي ترمي الى غاية جديدة — مجد الله وخير البشر. بدلاً من الغاية الاولى التي كانوا يرمون اليها قبل التجديد — مجد ذواتهم والخوف على مصالحهم.

س ١١ هل فحص المشترك لنفسه يمنع وجود هيئة منظمة تفحص اغراض طالبي الاشتراك ؟

ج كلا . لان بعض فاحصي أنفسهم قد يكونون جهالاً ، وقد ينخدعون. فحفظاً لكرامة الفريضة ، وإبقاء على قدسيتها ، قد وضع الله أناساً وشحهم بالبصيرة النيرة ليحولوا دون تدنيس الفريضة او الاستخفاف بها . وذلك على قدر ما يصل اليه علمهم كبشر.

س ١٢ ما المراد بالقول «فيأكلوا ويشربوا دينونة لانفسهم» كما ورد في هذه القاعدة وفي ١ كو ١١:٢٧ ؟

ج يُراد به ان من يستخف بالرمز يُعتبر مستخفاً بالمرموز اليه . و بما ان الخبز والكأس يرمزان الى جسد المسيح ودمه ، فالذي يتناولهما باستخفاف يكون مجرماً في جسد الرب وفي دمه . فكل من داس عمداً راية مملكة ما ، أهان دولتها . ومن استهان بسفير ملك ما ،

استهان بالملك عينه . كذلك من استخف بما يرمز الى جسد المسيح ودمه ، استخف بالمسيح نفسه. ومن اخطأ عن جهل ، فهو أقل جرماً ممن اخطأ عمداً .

س ١٣ هل يمكن لأحد ان يتقدم الى العشاء الرباني وهو يشكّ في وجوده في المسيح ، او في استعداده اللائق للعشاء الرباني ؟

ج ان الذي يشك في وجوده في المسيح ، او في استعداده اللائق للعشاء الرباني، يمكن ان يكون له نصيب حقيقي في المسيح ، وان لم يكن قد تيقن ذلك بعد . فيكون له ذلك النصيب في نظر الله ، اذا كان شاعراً حق الشعور بالخوف من الحرمان،وطالباً بكل القلب ان يُوجد في المسيح، ويعتزل الاثم. فاذا كانت هذه حاله، فعليه ان ينوح على عدم ايمانه، ويجتهد في ازالة شكوكه ، ثم يجوز له، بل يجب عليه ان يتقدم الى العشاء الرباني، لكي يتقوى اكثر فاكثر ،

س ١٤ ما هي واجبات المسيحيين بعد تناولهم العشاء الرباني ؟

ج ان واجبات المسيحيين بعد تناولهم العشاء الرباني هي ان يُمعنوا النظر بالدقة ، في كيفية استعمالهم اياه ، ممتحنين انفسهم عن مقدار استفادتهم منه ، فان وجدوا انتعاشاً وتعزية ، فليباركوا الله من اجلهما، و يطلبوا دوامهما، ويحذروا الارتداد . وان يتمموا نذورهم ، ويحرّضوا أنفسهم على التقرّب الى تلك الفريضة. لكن اذا لم يجدوا فائدة حالاً ، فعليهم أن يتبصّروا باكثر دقة في استعدادهم للفريضة، وكيفية ممارستهم اياها وقت تناولها . فان قدروا ان يحكموا لأنفسهم انهم قد أرضوا الله ،

وضمائرهم ، فلينتظروا ثمرها في حينه . ولكن اذا رأوا انهم قد خانوا ، فعليهم أن يتضعوا ، ويتقدَّموا الى مناولة العشاء الرباني باكثر اعتناء ونظر (مز ٢٨: ٧ و٨٥: ٨ و١كو ١١. ١٧ و٣٠ و٣١ و٢ اي ٣٠: ٢١—٢٣ و٢٥ ومز ٣٦: ١٠ و١كو ١٠: ٣—٥ و١٢ و١كو ١١: ٢٥ و٢٦ ومز ١٢٣: ١ و٢ و٢كو ٧: ١١ واش ١: ١٦ و١٨ و٢كو ٧: ١١).

س ١٥ فيمَ يتفق العشاء الرباني والمعمودية ؟

ج ان العشاء الرباني والمعمودية يتفقان في : ان راسم كل منهما هو الله ، وفي ان الجانب الروحي منهما هو المسيح وفوائده، وفي انهما ختم لعهد واحد ، وفي ان خدمتهما قائمة بالقسوس المبشرين بالانجيل وليس بغيرهم ، وفي انَّ كلاًّ منهما يبقى في كنيسة المسيح حتى مجيئه الثاني.

س ١٦ فيمَ يختلف العشاء الرباني والمعمودية ؟

ج ان العشاء الرباني والمعمودية يختلفان في : ان المعمودية لا ينبغي ان تُستعمل الا مرة واحدة،وذلك بالماء علامةً وختماً لتجديدنا وتطعيمنا في المسيح ، وهي للأطفال أيضاً . وأما العشاء الرباني فيجب القيام بخدمته مراراً ، دلالةً على ان المسيح غذاؤنا الروحي . ولا يتناوله الا الذين بلغوا سن التكليف لامتحان انفسهم .

س ١٧ لماذا يتكرر العشاء الرباني مع ان المعمودية لا تتكرر ؟

ج ان المعمودية لا تتكرر لانها ترمز الى غرس بزرة الحياة الجديدة في قلوب المؤمنين. والغرس يتمّ دفعة واحدة. لكن العشاء الرباني يشير الى نمو الحياة الروحية،وتقويتها، وتغذيتها، وهذه عمليات مستمرة متجددة على التوالي.

السؤال الثامن والتسعون وجوابه

س ما هى الصلاة؟

ج ان الصلاة هي تقديم اشواقنا لله باسم المسيح من أجل الامور المطابقة لمشيئته مع الاعتراف بخطايانا والشكر على مراحمه.

الشرح

س ١ ما هي أهم عناصر الصلاة الحقيقية؟

ج من أهم عناصر الصلاة الحقيقية — أولاً: التمجيد (مز ١٠٣: ١) — ثانياً: الشكر (مز ٣٠: ١ و١٢) — ثالثاً: الاعتراف (دانيال ٩: ٨) — رابعاً: الدعاء (دانيال ٩: ١٧) — خامساً: التكريس (مز ١١٩: ٣٣ و٣٤) — سادساً: الشركة (مز ١٣٩: ١٧ و١٨)

س ٢ ما هي الشروط التي يجب ان تتوفر في الصلاة الحقيقية؟

ج من الشروط الواجب توفّرها في الصلاة الحقيقيّة — اولاً: ان تُقدَّم باسم المسيح الوسيط الوحيد بين الله والناس (يو ١٤: ٦ و١٣ ويو ١٦: ٢٣ وافس ٢: ١٨ و١تي ٢: ٥ ورؤ ٨: ٣ و٤) — ثانياً: ان تكون

مطابقة لارادة الله (١يو ٥:١٤) — ثالثاً: ان تكون صادرة من قلب انسان غير عائش في خطية معروفة (مز ٦٦:١٨)—رابعاً: ان تكون مرفوعة لله بروح التسليم (لوقا ٢٢:٤٢)—خامساً: ان تكون صادرة من قلب صفوح (متى ٦:١٢) — سادساً: ان ترافق بردّ المسلوب ان كان المصلي قد سلب شيئاً (لوقا ١٩:٨)—سابعاً: ان تكون صلاة في الروح القدس (يهوذا ٢٠).

س ٣ ماذا يراد «بالصلاة باسم المسيح» ؟

ج لا يُراد بها مجرّد النطق بالقول: « باسم المسيح » في ختام الصلاة، بل ان تكون الصلاة مقدمة في روح المسيح، ومطابقة لما هو معلوم لنا عن ذاته، وصفاته، وكفارته، وارادته، لان الاسم هو الذات.

س ٤ في أي «شكل» جسدي يكون المصلي أمام الله ؟

ج ليس « الشكل » الجسدي من الاهمية بمكان، فقد توجد ظروف — كالمرض مثلاً — تُملي على الانسان شكلاً جسديًا خاصاً لا يقوى على اتخاذ شكل سواه. لكن من الاهمية بمكان عظيم ان يظهر المصلي « بالشكل » الجسدي اللائق بكرامة الله في سماه. فقد يكون المصلي — جاثياً على ركبتيه (٢ اي ٦:١٣ ومز ٩٥:٦ ودانيال ٦:١٠ ولوقا ٢٢:٤١ واعمال ٩:٤٠ و٢١:٥ وافس ٣:١٤)—او واقفاً (مرقس ١١:٢٥ ولوقا ١٨:١١و١٣)—او ساجداً (تك ٢٤:٢٦و٤٧:٣١وخر ٤:٣١ و١٢:٢٧ و٢٠:٥ و١ مل ١:٤٧ و٢ اي ٢٠:١٨ و ٢٩:٢٩) — او خاراً على وجهه (اي ٢١:١٦ ومت ٢٦:٣٩ ولوقا ٥:٨و١٢)

س ٥ لمن يجب أن نوجّه صلاتنا ؟

ج لله وحده المثلث الأقانيم (اعمال ٧: ٥٩و٦٠ و٢كو ١٢: ٨ وافسس ١: ١٧و٣: ١٤ و١تس ٣: ١١ ومت ٢٨: ٢٠ و٢كو ١٣: ١٤).

س ٦ لأجل من يجب ان نصلي ؟

ج لاجل أنفسنا (مت ٦: ٩—١٣)، ولاجل جميع الناس في كل الاحوال والمراتب (١تي ٢: ١ و٢ وافس١: ١٦و١٧و٣: ١٤—١٧).

س ٧ هل تجوز الصلاة لاجل الموتى ؟

ج كلا. لان حالة الموتى قد أُثبتت. فلا معنى للصلاة لاجلهم (امثال ١٤: ٣٢ ولوقا ١٦: ٢٦ ورؤ ٢٢: ١١).

س ٨ هل الصلاة تغيّر ارادة الله ؟

ج إنّ الصلاة مرتّبة من الله في دائرة ارادته تعالى. فهي إحدى الحلقات الكثيرة، المتماسكة في سلسلة العناية الربانيّة. ومن المحقق ان سقوط احدى الحلقات في سلسلة ما، له أثره البالغ في تكوين هذه السلسلة بأكملها.

س ٩ هل يليق بالمؤمنين ان يفشلوا اذا لم تُستَجَب صلاتهم طبق ارادتهم ؟

ج كلاّ. لان عدم استجابة صلاتهم طبق ارادتهم، قد يكون لخيرهم. فكثيراً ما يُغفِل الله الصلاة، لكنه يلازم المصلي نفسه. فاذا ما رفض صلاةً معينة فما ذلك إلا ليستجيب صلاةً أفضل منها، تكون حسب ارادته تعالى (يوحنا ١١: ١٥و٢كو ١٢: ٨—١٠ ومزمور ١٤٥: ١٩). وكثيراً ما يقصد الله ان لا يستجيب صلاتنا في وقتنا الخاص،

ليستجيبها في وقته هو، وعلى الصورة التي تحسن في عينيه. (يو١١: ١٥ ديو٢: ٤و٧)

س ١٠ هل الصلاة قاصرة على المسيحيين وحدهم ؟

ج كلاَّ. فان الصلاة ركن هام في أركان جُلّ الاديان اوكلّها (يونان١: ٥ و١٤).

س ١١ ماذا نستنتج من هذا ؟

ج نستنتج منه: « ان الله لم يترك نفسه بلا شاهد » (اعمال ١٤: ١٧ واعمال ١٧: ٢٧).

س ١٢ اذاً هل تختلف الصلاة في المسيحية عنها في سائر الأديان ؟

ج نعم. والفرق بينهما كالفرق بين الجوهر والظلال على الترتيب.

السؤال التاسع والتسعون وجوابه

س ماذا اعطانا الله دستورًا لارشادنا في الصلاة ؟

ج ان كلام الله بأسره يفيدنا ارشادًا في الصلاة. لكن الدستور الخصوصي لارشادنا، هو ذلك المثال الذي علَّم

المسيح تلاميذه اياه، المسمّى غالباً الصلاة الربّانيّة.

الشرح

س ١ كيف يفيدنا كلام الله باسره ارشاداً في الصلاة ؟

ج ان كلام الله بأسره يفيدنا ارشاداً في الصلاة إذ يُعلن لنا — أولاً : الغرض الاسمى في العبادة — ثانياً : الصفات المجيدة المتّصف بها المعبود — ثالثاً : الشفيع الوحيد الذي به نتقدّم الى الله — رابعاً : طبيعة احتياجاتنا ومداها — خامساً : مواعيد الله العظمى والثمينة التي تساعدنا على الصلاة — سادساً : الروح القدس الذي يشفع فينا بأنّات لا يُنطق بها — سابعاً : صلوات اناس قديسين قد سُجّلت لتكون لنا نبراساً وهدى في الصلاة .

س ٢ اين وردت «الصلاة الربّانية» في الكتاب المقدس ؟

ج انها وردت بصورة وافية في متى ٦ : ٩ — ١٣ ، و بصورة مختصرة نوعاً في لوقا ١١ : ٢ — ٤ .

س ٣ ما المراد بكلمة «غالباً» الواردة في هذه القاعدة ؟

ج يُراد بها ان جمهور المسيحيين لقّبوا هذه الصلاة «بالصلاة الربانية» من قبيل الاصطلاح. مع ان افراداً منهم قد خلعوا عليها ألقاباً اخرى.

فمن هذه الألقاب : «صلاة التلاميذ»، و«صلاة المؤمنين»، و«صلاة الكنيسة» ، و«النموذج المسيحي للصلاة».

س ٤ لماذا دُعيت هذه الصلاة «بالصلاة الربّانية» ؟

ج دُعيت كذلك — نسبة الى الرب الذي وضعها .

س ٥ لماذا أُطلق عليها بعض المسيحيين تلك الالقاب الاخرى ؟

ج اطلق عليها بعضهم تلك الالقاب الاخرى نسبة الى الذين وُضعت نموذجاً لهم.

س ٦ هل يُحتمل ان المسيح شارك التلاميذ في هذه الصلاة ؟

ج كلا . لا يُعقل بالمرة ان المسيح صلى هذه الصلاة — اولاً : لان المسيح لا يمكن أن يشارك المؤمنين في القول : «ابانا» لانه علمنا ان بنوّته لله ، غير بنوة البشر . فهو ابن ممتاز بنسبة لا يدانيه فيها سواه (مت ٥:١٦ و٤٥ و٤٨ و٦:١ و٦ و٨ و١٤ و١٥ و١٨ و٢٦ و٣٢ و٧: ١١ و٢١ و١٠: ٢٠ و٢٩ و٣٢ و٣٣ و١١: ٢٧ و١٢: ٥٠ و١٣: ٤٣ و١٨: ١٠ و١٩ و٣٥ و٢٤: ٣٦ و٢٦: ٤٢ و٤٣ ويو ٢٠: ١٧) — ثانياً : لان المسيح المعصوم من كل خطأ، لا يمكن ان يشارك التلاميذ في الطلبة القائلة «وأغفر لنا ذنوبنا»،لانه لم يعرف خطية (٢ كو٥: ٢١).

س ٧ هل قصد المسيح بهذه الصلاة أن تُفرَض فرضاً على التلاميذ ، فلا تخرج صلواتهم عن حدود الفاظ هذه الصلاة ؟

ج كلا . انما قصد المسيح ان تكون هذه الصلاة نموذجاً لصلوات المؤمنين لا ان تكون هي صلاتهم بالذات — اولا : لان المسيح قال لتلاميذه: صلوا انتم «هكذا» : اي صلوا على هذا المثال . أو كما نقول في لغتنا

الدارجة: «زي كِدا» — ثانياً: لاننا لا نجد ذكراً للصلاة الربانية في صلوات الرسل المدونة في العهد الجديد، مع ان لدينا عينات وفيرة من هذه الصلوات (اع ٤: ٢٣ — ٣٠ واف ٣: ١٤ — ٢١).

س ٨ ما هي الاضرار التي تنشأ عن تكرار هذه الصلاة بمناسبة و بغير مناسبة؟

ج من هذه الاضرار — اولاً: وقوع المصلين في الخطأ الذي حذر المسيح تلاميذه منه، بقوله «حينما تصلون لا تكرروا الكلام باطلاً كالامم» (مت ٦: ٧) — ثانياً: ان تكرار هذه الصلاة، يقتلها، مما دعا لوثر الى القول: «ان اكبر شهيد قتلته الكنيسة البابوية، هو الصلاة الربانية» — ثالثاً: ان تكرار الصلاة الربانية يعيق نموّ المؤمن في حرية التعبير عن أشواقه القلبية التي تتنوّع طبق مقتضيات الظروف والاحوال.

س ٩ كيف تُقسم محتويات «الصلاة الربانية» ؟

ج تُقسم الى: مقدمة، وخاتمة، وست طلبات.

س ١٠ الى كم قسم تُقسم الطلبات المتضمّنة فيها ؟

ج تُقسم الى قسمين — اولاً: طلبات خاصة بمجد الله — وعددهن ثلاث، — ثانياً: طلبات خاصة بحاجات البشر على الارض — وعددهن ايضاً ثلاث

س ١١ ما هي الطلبات الخاصة بمجد الله ؟

ج هي: «ليتقدس اسمك»، «ليأتِ ملكوتك»، «لتكن مشيتك..»

س ١٢ ما هي الطلبات الخاصة بحاجات البشر على الارض ؟

ج هي: «خبزنا كفافنا أعطنا..» «واغفر لنا ذنوبنا...» «ولا تدخلنا في تجربة...»

السؤال المئة وجوابه

س ماذا تعلّمنا مقدمة الصلاة الربّانيّة؟

ج ان مقدمة الصلاة الربانية التي هي: «أبانا الذي في السموات»، تعلّمنا أن ندنو من الله بكلّ احترامٍ مقدَّس، وثقةٍ أكيدةٍ كأولادٍ لابٍ قادرٍ وراضٍ لاسعافهم. وان نصلّي مع الآخرين ومن أجلهم

الشرح

س ١ هل الكلمة «أبانا»، موجّهة الى الاله الواحد ذي الثلاثة الأقانيم ام الى الاقنوم الاول في اللاهوت؟

ج ان الكلمة «أبانا» موجهة الى «الآب» الذي هو الاقنوم الاول في اللاهوت (يو ١٤: ١٦ و١٧ و٢٦، ١٥: ٢٦، ٢٠: ١٧).

س ٢ هل أبوّة الله تشمل كل الجنس البشري ام هي قاصرة على المؤمنين؟

ج ان لأبوة الله جانبين — أحدهما: عام يشمل كل الجنس البشري لأن الله خلق كل الجنس البشري على صورته وشبهه (تك ١: ٢٦ و٢٧ ، عد ١٦: ٢٢ وملاخي ٢: ١٠ واع ١٧: ٢٨) — ثانيهما: خاص بالمؤمنين الذين قبلوا المسيح بالايمان ، فاصبحوا اولاداً لله بالولادة الجديدة ، وأضحوا ابناءه بالتبني (يوحنا ١: ١٢ وغل ٣: ٢٦ ورو ٨: ١٥ و١٦ و٢ كو ٦: ١٦ — ١٨ و١ يو ٣: ١ و٢).

س ٣ ماذا نتعلم من قوله «ابانا» — باسناد كلمة « آب » الى ضمير الجماعة ، عوضاً عن القول «ابي» — باسنادها الى ضمير المفرد ؟

ج نتعلم من ذلك ، وجوب توسيع قلوبنا وافكارنا حتى نستجمع فيها كل عائلة الله ، وبذلك يقلّ عجبنا بذواتنا ، ويزداد اكرامنا للآخرين ، ويتوطد في قلوبنا الاحساس العميق بالشركة الحبيَّة التي تضم جميع المؤمنين.

س ٤ هل ابوّة الله أُعلنت للبشر لاول مرّة في العهد الجديد ؟

ج كلا. ان الله سبق فأعلن أبوته في العهد القديم (تث ٣٢: ٦ واشعياء ٦٣: ١٦ وارميا ٤٣: ١٩ وملا ٦: ٢ و١٠).

س ٥ اذاً هل أُعلنت أبوة الله للبشر في كلا العهدين على صورة واحدة ؟

ج كلا . ان أبوة الله المعلنة في العهد القديم ، هي ابوة عامة — بمعنى ان الله أعلن نفسه في العهد القديم « أباً » للأمة الاسرائيلية كمجموع . لكن أبوّة الله المعلنة في العهد الجديد ، هي أبوة خاصة بالمؤمنين افراداً ، اولا . ثم جماعةً من بعد ذلك.

س ٦ ما هو واجبنا الاسمى نحو الله باعتبار كونه « أبانا » ؟
ج هو الحب العميق له ، والثقة الوطيدة به .
س ٧ ماذا يوجبُ علينا وصف الآب بالقول : «الذي في السموات» ؟
ج ان هذا الوصف يوجب علينا ان نضيف الى حبنا له ، خوفاً مقدساً ، والى ثقتنا به، مهابة ، والى تقربنا منه، جلالاً ووقاراً .
س ٨ اذاً لماذا يقول يوحنا الرسول ان «المحبة تطرح الخوف الى خارج» ؟
ج ان الخوف الذي تطرحه المحبة الى خارج هو خوف العبيد من سيدهم الجبار المنتقم. لكن الخوف المقدس الذي يمازج محبتنا له ، هو خوف الأبناء المعروف غالباً «بالتقوى» . فالابناء يخافون أباهم ، لكنهم لا يخافون منه .
س ٩ اذا كان الله لا يحده مكان ، فلماذا اذاً قيل فيه «ابانا الذي في السموات» ؟
ج قيل فيه ذلك لا من باب التحديد ، ولا من قبيل الاحاطة به تعالى ، بل من باب التمجيد والاجلال . «لان السماء كرسيه والارض موطىء قدميه» .
س ١٠ لماذا لم تُذكر قبل هذه المقدمة ، مقدمة أخرى بها نتقدم الى الآب ؟
ج لان الآب يحبنا ، بل هو «محبة» وليس من طبعه ان يلجئنا الى الاسترحامات والاستعطافات . فهو اكثر رغبة في الاعطاء ، منا في الاخذ .

السؤال المئة والواحد وجوابه

س ماذا نطلب في الطلبة الاولى؟

ج اننا في الطلبة الاولى التي هي: «ليتقدس اسمك»، نطلب من الله أن يقوينا ويقوي الآخرين على تمجيده في كل ما يعلن ذاته به، وان يدبر الأمور كافة، تمجيداً لذاته.

الشرح

س ١ هل من تشابه بين توحي الشريعة و بين الصلاة الربانيّة ؟

ج نعم . ان بينهما وجهي شبه — وهما : — اولاً : انهما تعنيان بمجد الله وخير الانسان — ثانياً: انهما تقدّمان مجد الله على خير الانسان .

س ٢ ما يراد « باسم » الله ؟

ج لا يراد باسم الله مجرد لفظه «الله» ولا ما يعادلها من الاسماء القدسية، إنما يُقصد بها كل ما تنطوي عليه شخصيته تعالى من صفات، وألقاب وتجليات، وذات . وقد يفيدنا أن نذكر ان اليهود ينطقون بالكلمة «هالشيم» — أي « الاسم » — كلما قصدوا « ذات الله » . وذلك

تهيبّاً منهم وتخشعاً (خر ٣٤:٥ — ٧ واش ٤٢:٨ ومز ١١٦:٤ و١٠٩:١)

س ٣ ما المراد بالقول «ليتقدّس اسمك» ؟

ج لا يُراد به تقديس «الاسم» من حيث هو في ذاته — لان اسم الله مقدّس في ذاته، وهو في غنى عن تقديسه بصلواتنا — انما يُقصد به أن تتقدّس اعتقادات البشر وتصوراتهم في الله، فيتقدس اسمه تعالى في قلوبهم وفي تصرفاتهم، وفي أقوالهم، فينطقون به بكل مهابة واجلال (لا ١٠:٣ ومز ١٣٥:١ و١ بط ٣:١٥)·

س ٤ اذكر بعض الامور المنافية لروح هذه الطلبة ؟

ج من الامور المنافية لروح هذه الطلبة — القَسَم بلا مبرر، والالحاد، والجهل، وعبادة الاوثان، والتجديف (مز ٦٧:١—٤ واف ١:١٧ و١٨ ومز ٩٧:٧ ومز ٧٤:١٨ و٢٢ و٢٣)، ومنها ايضاً الرياء الديني، والتراخي في العبادة بعدم تكريس الذهن لله، فيتردّد اسمه على افواهنا بغير وعيٍ وانتباه (خر ٢٠:٧ وجا ٥:١و٢ ومت ٦:٧)·

س ٥ هل يمكن لأحد رافضي المسيح،ان يقدّم هذه الطلبة عن اخلاص ؟

ج كلا. لان المسيح هو صورة الله غير المنظور، وهو بهاء مجد الله ورسم جوهره. فالذي يرفض المسيح يرفض الآب الذي أرسله (كو ١:١٥ وعب ١:١و٢ وايو ٣:٢٣ و٢٤ وايو ٥:١٠ ويو ٥:٣٨ و١٥:٢٣)·

س ٦ ما هو التدبير الذي اعدّه الله تقديساً لاسمه ؟

ج اولاً: انه رسم فرائض العبادة المقدسة ليمارسها البشر بالطرائق المقبولة

لديه تعالى (تث ١٢:٣٢ ومت ٢٨:٢٠) — ثانياً: انه أوصى البشر على الدوام بتقديس اسمه، وممارسة فرائضه بهيبة مقدسة (مز ٨٩:٧) — ثالثاً: انه عاقب الذين استهانوا بفرائضه، واقتحموا في عبادته (لا ١٠: ١—٣ و٢ مل ١٧:١٥—١٨ و٢ اي ٢٦:١٦—٢١) — رابعاً: انه قدّم لنا كل عون يساعدنا على عبادته بالطريقة المرضية لديه (مز ٤٠: ١—٣ ورو ٨:٢٦)٠

س ٧ هل قدّم المسيح بنفسه هذه الطلبة ؟

ج نعم . انظر (يو ١٢:٢٨ و١٧:٢)٠

السؤال المئة والثاني وجوابه

س ماذا نطلب في الطلبة الثانية؟

ج اننا في الطلبة الثانية، التي هي: «ليأت ملكوتك»، نطلب من الله ان ينقض ملكوت الشيطان، وينجح ملكوت النعمة، وان يدخلنا والآخرين اليه ويحفظنا وإيّاهم فيه وان يسرع بملكوت المجد.

الشرح

س ١ ما هي صلة الطلبة الثانية بالطلبة الاولى ؟

ج ان الطلبة الثانية هي النتيجة الطبيعية للطلبة الاولى . لانه متى صار اسم الله مقدساً في قلوب البشر ، وفي تصوراتهم ، وعلى السنتهم ، فان سلطانه يمتدّ ، ونفوذه يُبسط على العالم أجمع .

س ٢ كم مرة وردت كلمة «ملكوت» في العهد الجديد ؟

ج وردت كلمة : «ملكوت» في العهد الجديد نحو مئة وسبع وثلاثين مرة. منها مئة وعشر مرات في البشائر . وفي بشارة متى وحدها نحو خمس وخمسين مرة .

س ٣ كم مرة وردت كلمة «ملكوت» في العهد القديم ؟

ج وردت كلمة: «ملكوت» في العهد القديم نحو عشر مرات ـ كلها جاءت في سفر دانيال .

س ٤ ما هي الألقاب التي تسمّى بها «الملكوت» في الكتاب المقدس ؟

ج لقّب «الملكوت» في الكتاب المقدس، « بملكوت الله» ، نسبة الى الله، الذي أقامه على الارض، و«ملكوت المسيح»، نسبة الى الفادي الذي تولى تدبيره بالسلطان الذي دُفع اليه، و«ملكوت ابن الانسان» (مت ١٣ : ٤١)ـــ نسبة الى الوسيط الوحيد ، والديان العتيد (اع ١٧: ٣١) ، و«ملكوت السموات» نسبة الى روحانيته ورفعته .

س ٥ ما هي اوصافِ «الملكوت » ، في عُرف اللاهوتيين ؟

ج اصطلح اللاهوتيون على وصف الملكوت بالاوصاف الآتية :—اولاً: «ملكوت السلطة» ، اشارة الى السلطان للطلق الذي توشح به المسيح ، باعتبار كونه إلهاً وانساناً معاً ، ووسيطاً بين الله والناس— ثانياً: «ملكوت النعمة» ، اشارة الى النسبة الروحية التي بين المسيح و بين جمهور الذين يقرّون جهراً بايمانهم به فيقبلهم بنعمته و يجددهم بروحه الاقدس— ثالثاً: « ملكوت المجد »، اشارة الى مُلك المسيح الابدي المجيد الذي سيجريه عند مجيئه الثاني اذ يجمع شعبه في ملكوته المعدّ لهم منذ تأسيس العالم .

س ٦ ما معنى القول : «ليأتِ ملكوتك» ؟

ج ان لهذا القول معنيين—المعنى الاول: انتشار الانجيل، و بسط سلطانه ونفوذه على القلوب—في هذه الحياة الحاضرة— كما قال المسيح: «ها ملكوت الله داخلكم » — هذا هو المعنى الاساسي . والمعنى الثاني: خاص بمجيء ملكوت الله عند انقضاء الدهور ، حيث تكون السماء الجديدة والارض الجديدة . (قابل زكريا ١٤:٩ مع رؤيا ١١:١٥ و١٢:١٠) .

س ٧ ما هو الاعتراف الذي تنطوي عليه الطلبة الثانية ؟

ج ان الطلبة الثانية تنطوي على اعتراف صريح بأننا وكل الجنس البشري واقعون بالطبيعة تحت سلطة الخطية ، و إبليس، والعالم (اف ٢:٢ و٣) .

س ٨ ما هي المسئولية التي توقعها علينا الطلبة الثانية ؟

ج هي أن نسلم قلوبنا اولاً للمسيح ملكها الاوحد . لأننا ان لم نفعل ذلك كانت صلاتنا رياءً ، ومكرهةً لدى الله تعالى .

س ٩ اليس لليهود مكان في بركات هذه الطلبة ؟

ج بلى. لان الله قد رتب في تدبير الفداء ألا تتمّ البركة الفضلى للكنيسة الا باقتبال اليهود الى المسيح . «فان كانت زلتهم غنى للعالم، ونقصانهم غنى للامم . فكم بالحري ملؤهم . . وان كان رفضهم مصالحة للعالم فماذا يكون اقتبالهم الا حياة من الاموات ؟» (رومية ١١:١٦) .

س ١٠ متى يأتي ملكوت الله ؟

ج ان ملكوت الله لا يأتي بمراقبة . وليس لنا ان نعرف الازمنة والاوقات التي جعلها الله في سلطانه. وما علينا الا ان نصلي ، ونخدم، ونسهر ، وننتظر .

السؤال المئة والثالث وجوابه

س ماذا نطلب في الطلبة الثالثة؟

ج اننا في الطلبة الثالثة التي هي : «لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض»، نطلب ان الله، بواسطة نعمته، يجعلنا قادرين وراغبين ان

نعرف مشيئته، ونطيعها، ونخضع لها في كل شيء كما تفعل الملائكة في السماء

الشرح

س ١ الى كم قسم تُقسم مشيئة الله من حيث معرفة الناس بها ؟

ج تُقسم مشيئة الله من حيث معرفة الناس بها، الى قسمين — أولها: مشيئة الله المخفية — وهي التي قصدها في نفسه، من اسرار الفداء والعناية، ولم يُعلِم بها أحداً من بني البشر — ثانيهما: مشيئة الله المعلَنة وهي التي عرّف بها بني البشر في ملء الازمنة (اف ١: ٩ و١٠).

س ٢ الى كم قسم تُقسم مشيئة الله من حيث موضوعها ؟

ج تُقسم مشيئة الله من حيث موضوعها، الى قسمين — اولها: مشيئة الله العامة — وهي التي تحيط بشئون العالمين بوجه عام — وثانيهما: مشيئة الله الخاصة — وهي التي تختص بكل شخص على انفراد كما لو لم يكن على الارض مخلوق سواه.

س ٣ ما هو واجبنا تلقاء مشيئة الله المخفية ؟

ج من واجبنا تلقاء مشيئة الله المخفية — اولاً: ان نسلّم بها ولو اننا لا نفهمها — ثانياً: ان نسرّ بها، باعتبار كونها مشيئة الآب المحبّ الذي يقصد خيرنا — ثالثاً: ان نخضع لها من غير قيد ولا شرط مهما تكن

مؤلمة وجارحة لنا (مز ٣٩: ٩ و٧٣: ١٦ و١٧ ومت ١١: ٢٦ و٢٦: ٣٩ و٤٢ واع ٢١: ١٤ وعب ١٢: ٩— ١١ و١ بط ٤: ١٩)٠

س ٤ هل تفهم الملائكة كل مشيئة الله ؟

ج كلا . ومع ذلك فان الملائكة يطيعون مشيئة الله ولو انهم لا يفهمونها كلها ولا جلّها، بل يمجدون الله على مشيئته الصالحة المرضية الكاملة — سواء في ذلك ما يفهمونه منها وما لا يفهمون (اش ٦: ٣ و١ بط ١: ١٢)٠

س ٥ اي نوع من انواع مشيئة الله تعنيه هذه الطلبة «لتكن مشيئتك» ؟

ج انها تعني مشيئة الله المعلنة للبشر ليطيعوها ويجعلوها قانوناً لحياتهم (تث ٢٩: ٢٩ وميخا ٦: ٨ ومت ١٩: ١٧)٠

س ٦ بأية درجة تُحترَم مشيئة الله في السماء ؟

ج ان سكان السماء — الملائكة وارواح الابرار المكملين — يحترمون مشيئة الله احتراماً قلبياً ، خشوعياً ، مستمراً ، بلا قيد ولا شرط (مز ١٠٣: ٢٠ ودا ٩: ٢١ و٢٣ ومت ٢٤: ٣١ وعب ١: ١٤ ورؤ ٧: ١٥ و٢٢: ٣— ٥)٠

س ٧ هل من الممكن للانسان ان يعرف مشيئة الله المعلَنة والعامة ؟

ج نعم ٠ لان المعلنات لنا ولاولادنا — فقد عرَّف الله بني البشر بمشيئته تعالى بواسطة انبيائه. وفي ملء الزمان كلَّمنا الله في ابنه (عب ١: ١ و٢)٠

س ٨ ما هي بعض الامور التي اعلنها الله لنا عن مشيئته العامة ؟

ج منها : (١) ان الله يريد رحمة لا ذبيحة (هوشع ٦: ٦) ، (٢) وانه يريد خلاص الجميع (١ تي ٢: ٤) ، (٣) وانه يريد اغاثة الملتجئين اليه

(مت ٨:٣٨ ومر ١:٤١ ولو ٥:١٣) ، (٤) وانه يريد قداسة المؤمنين (١ تس ٤:٣ و١ بط ٤:٢) ، (٥) واتحادهم معاً (يو ١٧:١١ و٢١) ، (٦) وانقاذهم من العالم الحاضر (غل ١:٤) ، (٧) ودوام شركتهم مع المسيح (يو ١٧:٢٤).

س ٩ هل من الممكن للانسان ان يعرف مشيئة الله الخاصة به (بالانسان) ؟

ج نعم . وذلك بقراءة كلمة الله بروح الصلاة ، وارشاد روح الله ، والاتتناس بمشورة الحكماء ، مع مراعاة الظروف المحيطة به ، على ان يسلك خطوة ، خطوة ، في النور الذي يُعلَن له تدريجياً ، غير معاند للرؤيا السماوية — فلا يتباطأ في السير فيفوته قصد الله ، ولا يسبق العناية فيملي على الله ارادته (تك ١٢:٤ و٩ و٢٢:٣).

س ١٠ ماذا تفرضه علينا هذه الطلبة الثالثة ؟

ج انها تفرض علينا ان نعلِّق ارادتنا على الصليب وان نجلس ارادته تعالى على العرش . فيقول كل منا لله « . . . . ولكن لتكن لا ارادتي بل ارادتك » (لو ٢٢:٤٢).

السؤال المئة والرابع وجوابه

س ماذا نطلب في الطلبة الرابعة ؟

ج اننا في الطلبة الرابعة التي هي : « خبزنا كفافنا أعطنا اليوم » ، نطلب

من الله ان ننال من عطاياه المجانية، ما يكفينا من خيرات هذه الحياة، وان نتمتع ببركته عليها.

الشرح

س ١ ما هو الاعتراف الضمني الذي تنطوي عليه هذه الطلبة ؟

ج ان هذه الطلبة تنطوي على اعتراف ضِمْني، بأننا، في آدم و بسبب خطايانا الفعليَّة، قد فقدنا حقًّا في كل البركات الخارجية المتعلقة بهذه الحياة، واننا نستوجب ان يحرمنا الله اياها بأسرها وأن يلعنها بسببنا وانها هي ذاتها غير قادرة على ان تعضدنا، واننا نحن غير مستحقين لها، واننا عاجزون عن ان نحصل عليها باجتهادنا، بل مائلون كل كل الميل الى ان نشتهيها ونقتنيها ونستعملها استعمالاً غير قانوني (مت ١١:٦ وتك ٢:١٧ و٣:١٧ ورو ٨:٢٠—٢٢ وار ٥:٢٥ وتث ٢٨: ١٥ وتك ٣٢:١٠ وتث ٨:١٧ و١٨ وارميا ٦:١٣ ومر ٧:٢١ و٢٢ وهو ١٢:٧ ويع ٤:٣).

س ٢ ما هي الغاية الاولية من هذه الطلبة ؟

ج هي ان يُعطى الجسد حقه الواجب من الحيـاة. لكي يتمكن الانسان من القيام بالواجبات المفروضة عليه من الله.

س ٣ ما هو نوع «الخبز» المشار اليه في هذه الطلبة ؟

ج هو الطعام اللازم لتغذية أجسادنا وحفظ كياننا (مت ٦: ٣٢ و١تي ٦: ٨)، ومن باب التطبيق، يُراد به الطعام اللازم لتغذية الروح، لان الانسان جسد وروح.

س ٤ هل اشتهاء الجسد للطعام، نتيجة من نتائج السقوط؟

ج كلا. فان جسد الانسان قبل السقوط، خُلق وفيه هذا الميل الشريف فمن حقه أن يطلب الطعام. والدليل على وجود هذا الميل قبل السقوط، هو ان الشيطان اتخذه وسيلة لايقاع آدم في الخطية (تك ٣: ٦)، فضلاً عن ذلك، فان المسيح الذي لم يعرف خطية كان فيه هذا الميل المقدس، اذ جاع بعد الصوم، فقصد الشيطان ان يوجد من جوعه فرصة لايقاعه في التجربة في البرية (مت ٤: ٢و٣).

س ٥ ما هي البواعث التي تحملنا على العناية باجسادنا؟

ج من هذه البواعث — اولاً: ان الجسد وديعة مسلّمة لنا من الله، وسوف نقدم عنها حساباً (مر ٨: ٣٣ و٣٤ ويو ١٢: ٢١ وافس ٥: ١٨ ورو ١٢: ١ و١تس ٥: ٢٣) — ثانياً: لان جسدنا هيكل للروح القدس (١كو ٦: ١٩) — ثالثاً: لان المسيح افتدى الجسد والروح معاً (١كو ٦: ٢٠) — رابعاً: لان هذا الجسد وارث للمجد العتيد، وسوف يتغير على صورة جسد مجد المسيح (في ٣: ٢١)

س ٦ ما معنى القول «خبزنا كفافنا»؟

ج الكفاف هو ما يكفّ عن الناس ويغني. هذا تعبير عبري تُرجم في سفر الامثال الى «خبز فريضتي» أي الخبز الذي فرضه الله لنا في

الحياة لكي نحيا به . ومعناه الحرفي «خبز حقي» اي الخبز الذي هو حقي من الله في الحياة (قابل امثال ٣٠:٨ مع ايوب ٢٣:١٢)٠

س ٧ ما هي الحكمة في وضع هذه الطلبة ؟

ج ان في وضع هـذه الطلبة حكمة بالغة، لاننا في طلبنا خبز الكفاف — اولاً : نرى وجه الله يومياً — ثانياً : نتمتع بلذة مجددة كلما شبعنا بعد الجوع — ثالثاً : ننال خبزاً جديداً (طازجاً) كل يوم — رابعاً : نلزم جانب الشرف في تحصيل الرزق لاعتقادنا انه يأتينا من الله لا من جهودنا — خامساً : نقنع بالقليل الذي لنا، لان اليوم ليس طويلاً — سادساً : نتمتع بصفو الحياة فلا نستعير من هموم غدنا لنضيفها على مسئوليات يومنا . «يكفي اليوم شره» . كذلك ايضاً — «يكفي اليوم خيره» — فنجدد ايماننا وثقتنا بالله كلما تجددت لنا بركاته .

س ٨ ماذا نستفيد من إسناد الكلمة « خبز » الى ضمير الجمع « نا » في قوله « خبزنا » ؟

ج اننا بذلك نتشجع إذ نتأكد اننا لسنا منفردين في هذه الطلبة، ونذكر المساكين المعوزين العائشين في أنحاء المعمور .

السؤال المئة والخامس وجوابه

س ماذا نطلب في الطلبة الخامسة؟

ج اننا في الطلبة الخامسة التى هي: «اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضاً للمذنبين الينا» نطلب من الله انه اكراماً للمسيح يغفر لنا مجاناً كل خطايانا. وهذا نطلبه باكثر جراءة اذ صرنا بنعمته قادرين على ان نغفر من قلوبنا للآخرين.

الشرح

س ١ هل من فرق بين «الذنب» و «الخطية»؟

ج نعم. ان «الخطية» هي التعدي على شريعة الله، لكن «الذنب» هو المسئولية الادبية التي تقع علينا نتيجة هذا التعدي، وبها نُحسَب مجرمين في نظر الله، ومستحقين كل عقاب.

س ٢ ما معنى قوله «اغفر»؟

ج ان الكلمة « اغفر » ، مشتقة من أصل عبري « كَفَرَ » اي غطى وستر. وقد استُعملت لاول مرة في سفر التكوين (٦: ١٤) بمعنى « طلى » . وتطوَّرت في المعنى حتى استُعملت « للغطاء » في قدس الاقداس. ومنها «الكفارة» ، وهي ستر خطايانا بدم المسيح. فالغفران هو ستر الخطايا بدم كفارة المسيح .

س ٣ ما المراد بقوله : «لاننا نحن ايضاً نغفر» ؟

ج لا يُراد به ان تسامُحنا عن خطايا الآخرين ، علة او اساس مغفرة الله لخطايانا ، بل ان مغفرتنا لذنوب الآخرين ، برهان وحجة مغفرة الله لخطايانا . كأن نقول لله : «اذا كنا ونحن أشرار نشعر بميلٍ فينا ، لان نغفر لكل من يذنب الينا، فكم بالاحرى يكون ميلك أعظم الى مغفرة ذنوبنا — وانت الكامل في الذات والصفات . لان الشعاع الضئيل الذي فينا ، مستمَدٌ من بهاء سناك» ! ؟ !

س ٤ اذاً ما «هو» علة مغفرة الله لخطايانا ؟

ج هو المسيح الذي كفَّر عن ذنوبنا بموته على الصليب . فالصليب اذاً مذكور ضمناً ولو انه لم يُذكر لفظاً في هذه الصلاة .

س ٥ هل من فرق بين مغفرة الله لذنوبنا و بين مغفرتنا لذنوب الآخرين ؟

ج نعم — اولاً : ان غفراننا ضئيل ناقص مثلنا ، لكن غفران الله كامل شامل — ثانياً : اننا نغفر ونذكر — مع ان النسيان من طبعنا . لكن الله يغفر و ينسى — مع ان النسيان ليس من طبعه (عب ٨: ١٢) — ثالثاً : ان غفراننا للآخرين يُعتبر من قبيل ايفاء دين علينا

لدى الله،لكن غفران الله يوهب لنا فضلاً من فيض نعمته—رابعاً: ان غفراننا للآخرين لا يكلفنا شيئاً يُذكر، لكن غفران الله كلفه بذل ابنه الوحيد.

س ٦ لماذا لا يغفر الله بدون كفارة ؟

ج ان الله لا يغفر بدون كفارة—اولاً: لانه حاكم أدبي على جميع البشر ومن مستلزمات عدالته و برّه ان يحترم الشريعة، والشريعة تقول: «ان النفس التي تخطئ هي تموت» — ثانياً: انه لصالح جميع البشر ان تُحترم الشريعة. لان احترام الشريعة ضمان الأمان، والطمأنينة. — ثالثاً: كان يحقّ للبشر ان يقدموا هذا الاعتراض لو كانوا هم مطالبين بتقديم الكفارة، اما وقد قدّم الله هذه الكفارة بنفسه وتحمل تكليفها، فمن الواجب ان يستدكل فم (رو ٣: ٢٤—٢٦و٢كو ٥:٢١ وغل ٣:١٣ و١بط ٢:٢٤).

س ٧ اذا كانت خطايانا قد غُفرت على الصليب فلماذا اذاً نجدد طلب هذا الغفران؟

ج اننا نجدّد طلب غفران خطايانا— اولاً: لاننا في مسيس الحاجة الى ان نذكر على الدوام ان برّنا قائم بغفران الله ليس إلا —ثانياً: لان خطايانا تتجدد،وكل خطية جديدة يلزمها غفران جديد. وان الشخص الذي لم يخطئ بعد تجديده، لم يولد بعد! — ثالثاً: لاننا وان كنا بالايمان قد تمتعنا بغفران الاله الحاكم العادل، لكننا نحتاج كل يوم الى غفران ابينا السماوي. ذاك غفران قضائي، وهذا غفران أبويّ.

(مز ٨٩: ٣٠—٣٤ و١١٩: ٦٧ و٧١ وعب ١٢: ٧—١١).

س ٨ ماذا يُفترض في الذين يقدمون هذه الطلبة ؟

ج يُفترض فيهم انهم غفروا لكل من اساء اليهم . وإلا فهم مراؤون ، ولا نصيب لهم في غفران الله ، بل يضيفون الى ذنوبهم ذنوباً — أقلها : الكذب ، والحقد.

السؤال المئة والسادس وجوابه

س ماذا نطلب في الطلبة السادسة؟

ج اننا في الطلبة السادسة التي هي: «لا تدخلنا في تجربة ، لكن نجنا من الشرير» ، نطلب من الله ان يحفظنا ممَّا يجربنا الى ارتكاب الخطيَّة ، او ان يقوينا على النجاة عند وقوع التجربة .

الشرح

س ١ ما الفرق بين هذه الطلبة ، و بين سائر الطلبات من حيث التركيب؟

ج ان تركيب هذه الطلبة يختلف عن تركيب سائر الطلبات في: ان لهذه

الطلبة جانبين—اولها: سلبي: «لا تدخلنا في تجربة»—وثانيهما: ايجابي: «لكن نجنا من الشرير» بينما سائر الطلبات لها جانب واحد فقط—وهو الجانب الايجابي. لذلك قد اضطر بعض اللاهوتيين ان يقسموا هذه الطلبة الى طلبتين مستقلتين. ومنهم اغسطينوس (٣٥٤—٤٣٠م)، ولوثر (١٤٨٣—١٥٤٦م)، لكن جمهور اللاهوتيين يميلون الى اعتبارها طلبة واحدة ذات جانبين.

س ٢ باي معنى وردت كلمة «تجربة» في الكتاب المقدس؟

ج وردت كلمة «تجربة» في الكتاب المقدس بمعنيين—المعنى الاول: هو الاختبار، والفحص، والامتحان، للتزكية (مز ١٣٩: ١ و٢ وتك ٢٢: ١)—هذه هي التجربة الالهية. والمعنى الثاني—هو الخداع للايقاع في الخطية (يع ١: ١٣ و١٤ ومت ٤: ٣)—هذه هي التجربة الشيطانية

س ٣ اي المعنيين تفيده كلمة «تجربة» كما وردت في هذه الطلبة؟

ج انها تفيد المعنى الثاني. لان الجزء الثاني من الطلبة «.. من الشرير» يفسّر الاول. على ان الشيطان قد يتخذ من التجربة الالهية فرصة لايقاع المؤمنين في الخطية.

س ٤ ما هي التجربة التي يعنيها يعقوب في يع ١: ٢؟

ج ان التجربة التي يشير اليها يعقوب في (١: ٢)، هي من النوع الاول— تجربة التمحيص والاختبار—كالوقوع في (ا) فقر مادي (يع ١: ٩)، او (ب) الوقوع في اضطهاد (يع ٢: ٦ و٧).

س ٥ هل يحق للمؤمنين أن يطلبوا من الله ألاّ يوقعهم في تجارب من النوع الاول ؟

ج نعم. ولكن على شرط التسليم التام لارادته في هـذا الطلب . لان مثل هذه التجارب قد تحمل معها «ثمر برّ للسلام» (مز ١١٩:٦٧و٧١ ورو ٥:٣و٢ كو ٤:١٧ وعب ١٢:٥—١١ ويع ١:٢ و١ بط ٣:١٤ و٤:١٣ ورؤ ٣:١٩)٠

س ٦ هل يُستنتج من هذه الآية انه من الممكن ان يُدخلنا الله في تجربة؟

ج من المستحيل ان الله يغرس في قلوبنا اميالاً شريرة ، او انه سبحانه وتعالى يغرينا الى الشر . لان الله غير مجرَّب بالشرور وهو لا يجرِّب احداً (يع ١:١٣ و١٤) . لكن من الممكن ان يسمح الله بوجود بعض الناس في ظروف يتعرَّضون فيها للتجربة، لتنكشف لهم اميالهم الدفينة فيهم، او ان يرفع قوته التي تحجز الشر ، فيسلِّم بعض المعاندين الى اهواء هوائهم . على انه لا يصير بذلك منشئ الشر ، ولا مسئولاً عنه . لانه طاهر ، قدوس .

س ٧ ما هي بعض المقاصد التي تكون امام الله في سماحه بدخول أولاده في التجربة ؟

ج ان ما أُعلن لنا من مقاصد الله تعالى، يسيرٌ بالنسبة لما خفي عنا. ومن هذه المقاصد المعلنة — اولاً : لكي يذكر اولاده بمداومة السهر والصلاة — ثانياً : لكي يكشف لهم ضعفاتهم حتى يقوموا ويلتجئوا اليه كلما تعرَّضوا للتجربة (٢ كو ١٢:٨) — ثالثاً : لكي يقوّي فيهم

اشواقاً قويّة مقدسة الى السماء — رابعاً: لكي يكونوا، بعد انتصارهم على التجربة، خير من يثبّت اخوتهم متى جاءت ساعة تجربتهم (لو ٢٢: ٣١ و٣٢) — خامساً: لكي لا ينسوا انهم بشر.

س ٨ ماذا تفرضه هذه الطلبة على من يقدّمها؟

ج ان هذه الطلبة تفرض على من يقدّمها، ان لا يدخل نفسه في تجربة، بل يكون اول المار بين منها. لان الذي قال «والقادر ان يحفظكم» قال ايضاً «احفظوا انفسكم» (يهوذا ١: ٢٢ و٢٤).

س ٩ ما معنى قوله: «نجّنا»؟

ج معناه: انتشلنا من الشر، ولا تتركنا نقاومه وحدنا، وأعِنّا حتى نتجنب كل ما يقود الى الخطية، الى ان يكمل تقديسنا وخلاصنا، ويُسحق الشيطان تحت أرجلنا (٢كو ١٣: ٧و٩ و١تس ٥: ٢٣).

س ١٠ من هو «الشرير»؟

ج ان الشرير هو شخصية قويّة، غير منظورة، متقلبة، يلذ لها ايقاع الناس في الشر، لانها كانت ذات طبيعة ملائكته فسقطت. وتُعرف هذه الشخصية «بالشيطان» — اي المنحرف والمتمرد — او «ابليس» اي المرتاب، والمريب.

السؤال المئة والسابع وجوابه

س ماذا تعلمنا خاتمة الصلاة الربانية؟

ج ان خاتمة الصلاة الربانية التي هي: «لان لك الملك، والقوة، والمجد، الى الابد. آمين»، تعلمنا ان نستوثق بالله وحده في الصلاة، ونسبحه في صلواتنا ناسبين له الملك والقوة والمجد، ثم شهادةً لرغبتنا ويقيننا في الاجابة نقول «آمين»

الشرح

س ١ ماذا تفيد هذه الكلمات الثلاث: «الملك، والقوة، والمجد»؟

ج أنها تفيد — اولاً: ان الله صاحب الحق في أن يتصرف بنا وبصلواتنا كما يريد لانه صاحب «الملك»، ونحن ضمن دائرة هذا الملك — ثانياً: ان في يديه كل الوسائل اللازمة لتنفيذ ارادته فينا وفي الكون، لأن له «القوة» — ثالثاً: ان له وحده يرجع كل المجد في استجابة طلباتنا

هذه. لاننا لا نطلب هذه الطلبات لاجل مجدنا، بل لاجل مجد الله وحده لا سواه

س ٢ ما معنى كلمة « الابد » ؟

ج كلمة « الابد » معناها زمان بلا نهائية . وتقابلها في اللغة العبرية « عُولام» اي «أزمان دهرية» .

س ٣ ما معنى كلمة « آمين » ؟

ج ان كلمة « آمين » من أصــل «عبريّ» معناها « حَقاً» او «بالحقيقة» او « فليكن هكذا». وهي تُقال للتعبير عن الرغبة ، واظهاراً ليقيننا في انتظار الاجابة .

ويقول لوثر: ان ايمان المصلي يتجلى

مراراً في النغمة التي

يقول بها :

آمين

الفهرس العام

(أ)

صحيفة

صحيفة

